٢٦

بحار الأنوار

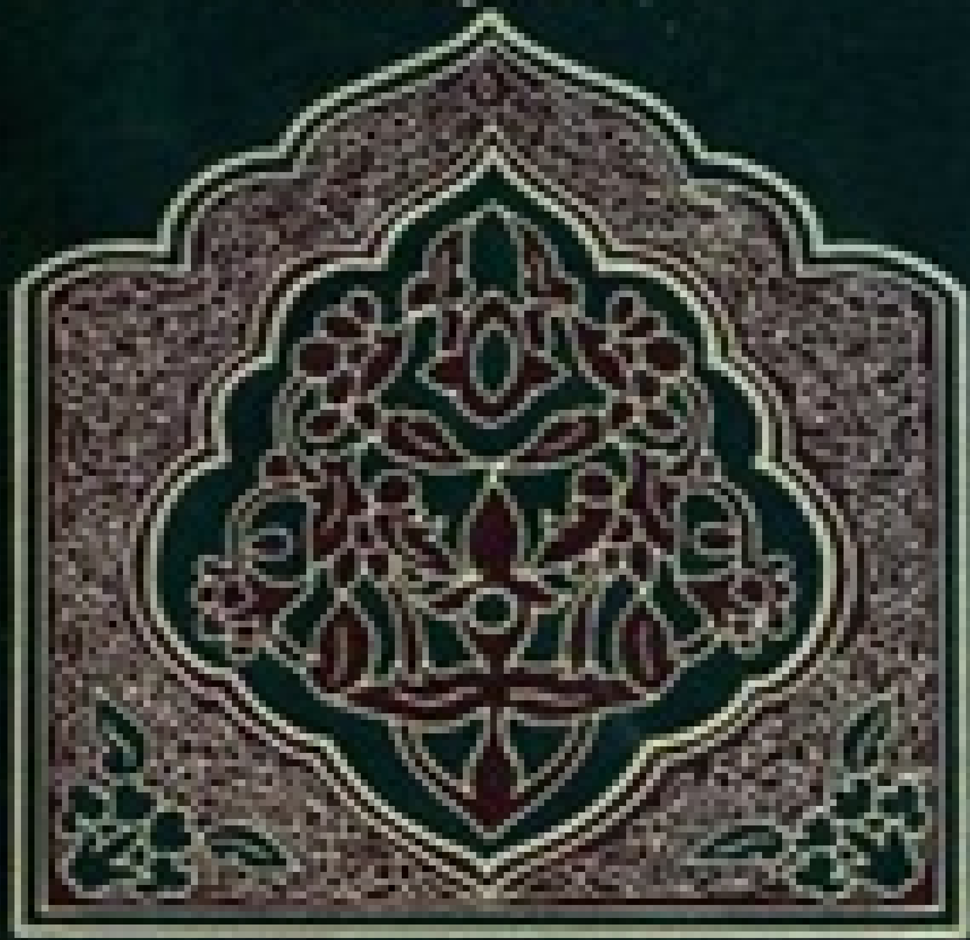
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد 26

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-13).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. (1360).

یادداشت : جلد108،103،94،91،92،87،67،66،65،52،24(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =(1361)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج67،66،65.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.92،91.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

باب 14 نادر فى معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانيه و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

«1»-أَقُولُ ذَكَرَ وَالِدِى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِى كِتَابٍ عَتِيقٍ، جَمَعَهُ بَعْضُ مُحَدِّثِى أَصْحَابِنَا فِى فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَذَا الْخَبَرَ وَ وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِى كِتَابٍ عَتِيقٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى أَخْبَارٍ كَثِيرَهٍ قَالَ رُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَهَ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِىُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِىَّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَهُ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالنُّورَانِيَّهِ قَالَ يَا جُنْدَبُ فَامْضِ بِنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَأَتَيْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ قَالَ فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى جَاءَ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بِكُمَا قَالا جِئْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسْأَلُكَ عَنْ مَعْرِفَتِكَ بِالنُّورَانِيَّهِ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرْحَباً بِكُمَا مِنْ وَلِيَّيْنِ مُتَعَاهِدَيْنِ لِدِينِهِ لَسْتُمَا بِمُقَصِّرَيْنِ لَعَمْرِى إِنَّ ذَلِكَ الواجب (وَاجِبٌ) عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَا يَسْتَكْمِلُ أَحَدٌ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْرِفَنِى كُنْهَ مَعْرِفَتِى بِالنُّورَانِيَّهِ فَإِذَا عَرَفَنِى بِهَذِهِ الْمَعْرِفَهِ فَقَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ صَارَ عَارِفاً مُسْتَبْصِراً وَ مَنْ قَصَّرَ عَنْ مَعْرِفَهِ ذَلِكَ فَهُوَ شَاكٌّ وَ مُرْتَابٌ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ علیه السلام مَعْرِفَتِى بِالنُّورَانِيَّهِ مَعْرِفَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

وَ مَعْرِفَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْرِفَتِی بِالنُّورَانِیَّهِ وَ هُوَ الدِّینُ الْخَالِصُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ حُنَفاءَ وَ یُقِیمُوا الصَّلاهَ وَ یُؤْتُوا الزَّکاهَ (1) وَ ذلِکَ دِینُ الْقَیِّمَهِ یَقُولُ مَا أُمِرُوا إِلَّا بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الدِّینُ الْحَنِیفِیَّهُ الْمُحَمَّدِیَّهُ السَّمْحَهُ وَ قَوْلُهُ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ فَمَنْ أَقَامَ وَلَایَتِی فَقَدْ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ إِقَامَهُ وَلَایَتِی صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَالْمَلَکُ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُقَرَّباً لَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ النَّبِیُّ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُرْسَلًا لَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ الْمُؤْمِنُ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُمْتَحَناً لَمْ یَحْتَمِلْهُ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنِ الْمُؤْمِنُ وَ مَا نِهَایَتُهُ وَ مَا حَدُّهُ حَتَّی أَعْرِفَهُ قَالَ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الْمُؤْمِنُ الْمُمْتَحَنُ هُوَ الَّذِی لَا یُرَدُّ مِنْ أَمْرِنَا إِلَیْهِ شَیْ ءٌ إِلَّا شُرِحَ صَدْرُهُ لِقَبُولِهِ وَ لَمْ یَشُکَّ وَ لَمْ یَرْتَبْ (2) اعْلَمْ یَا أَبَا ذَرٍّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی عِبَادِهِ لَا تَجْعَلُونَا أَرْبَاباً وَ قُولُوا فِی فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّکُمْ لَا تَبْلُغُونَ کُنْهَ مَا فِینَا وَ لَا نِهَایَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانَا أَکْبَرَ وَ أَعْظَمَ مِمَّا یَصِفُهُ وَ أَصِفُکُمْ أَوْ یَخْطُرُ عَلَی قَلْبِ أَحَدِکُمْ فَإِذَا عَرَفْتُمُونَا هَکَذَا فَأَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاهَ أَقَامَ وَلَایَتَکَ قَالَ نَعَمْ یَا سَلْمَانُ تَصْدِیقُ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی الْکِتَابِ الْعَزِیزِ وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ (3) فَالصَّبْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الصَّلَاهُ إِقَامَهُ وَلَایَتِی فَمِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ وَ لَمْ یَقُلْ وَ إِنَّهُمَا لَکَبِیرَهٌ لِأَنَّ الْوَلَایَهَ کَبِیرَهٌ حَمْلُهَا إِلَّا عَلَی الْخَاشِعِینَ وَ الْخَاشِعُونَ هُمُ الشِّیعَهُ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَ ذَلِکَ لِأَنَ

1- البینه: 5.

2- فی نسخه: و لم یرتد.

3- البقره: 45.

أَهْلَ الْأَقَاوِیلِ مِنَ الْمُرْجِئَهِ وَ الْقَدَرِیَّهِ وَ الْخَوَارِجِ وَ غَیْرِهِمْ مِنَ النَّاصِبِیَّهِ یُقِرُّونَ لِمُحَمَّدٍ (1) صلی الله علیه و آله لَیْسَ بَیْنَهُمْ خِلَافٌ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ فِی وَلَایَتِی مُنْکِرُونَ لِذَلِکَ جَاحِدُونَ بِهَا إِلَّا الْقَلِیلُ وَ هُمُ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ فَقَالَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ فِی نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ فِی وَلَایَتِی فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ (2) فَالْقَصْرُ مُحَمَّدٌ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ وَلَایَتِی عَطَّلُوهَا وَ جَحَدُوهَا وَ مَنْ لَمْ یُقِرَّ بِوَلَایَتِی لَمْ یَنْفَعْهُ الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنَّهُمَا مَقْرُونَانِ وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ عَلِیٌّ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامُ الْخَلْقِ وَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ فَمَنِ اسْتَکْمَلَ مَعْرِفَتِی فَهُوَ عَلَی الدِّینِ الْقَیِّمِ کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ذلِکَ دِینُ الْقَیِّمَهِ (3) وَ سَأُبَیِّنُ ذَلِکَ بِعَوْنِ اللَّهِ وَ تَوْفِیقِهِ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ کُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ نُوراً وَاحِداً مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ذَلِکَ النُّورَ أَنْ یُشَقَّ فَقَالَ لِلنِّصْفِ کُنْ مُحَمَّداً وَ قَالَ لِلنِّصْفِ کُنْ عَلِیّاً فَمِنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا عَلِیٌّ وَ قَدْ وَجَّهَ أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَهَ إِلَی مَکَّهَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُؤَدِّیَهَا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ عَنْکَ فَوَجَّهَنِی فِی اسْتِرْدَادِ أَبِی بَکْرٍ فَرَدَدْتُهُ فَوَجَدَ فِی نَفْسِهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ الْقُرْآنُ قَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا یُؤَدِّی إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِیٌّ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام مَنْ لَا یَصْلُحُ لِحَمْلِ

1- فی نسخه: بمحمد.
2- الحجّ: 45.
3- البینه: 5.

صَحِيفَهٍ يُؤَدِّيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ يَصْلُحُ لِلْإِمَامَهِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ فَأَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كُنَّا نُوراً وَاحِداً صَارَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى وَ صِرْتُ أَنَا وَصِيَّهُ الْمُرْتَضَى وَ صَارَ مُحَمَّدٌ النَّاطِقَ وَ صِرْتُ أَنَا الصَّامِتَ وَ إِنَّهُ لاَ بُدَّ فِی كُلِّ عَصْرٍ مِنَ الْأَعْصَارِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاطِقٌ وَ صَامِتٌ يَا سَلْمَانُ صَارَ مُحَمَّدٌ الْمُنْذِرَ وَ صِرْتُ أَنَا الْهَادِیَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (1)

فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ وَ أَنَا الْهَادِی اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (2) قَالَ فَضَرَبَ علیه السلام بِيَدِهِ عَلَى أُخْرَى وَ قَالَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَمْعِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّشْرِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الْجَنَّهِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ النَّارِ أَقُولُ لَهَا خُذِی هَذَا وَ ذَرِی هَذَا وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله صَاحِبَ الرَّجْفَهِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْهَدَّهِ (3) وَ أَنَا صَاحِبُ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَلْهَمَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَ مَا فِيهِ نَعَمْ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (4) وَ صَارَ مُحَمَّدٌ ن وَ الْقَلَمِ (5) وَ صَارَ مُحَمَّدٌ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (6) وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّلاَلاتِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْآيَاتِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ صِرْتُ

1- 1) الرعد:7.
2- الرعد: 8- 11.
3- الهده: صوت وقع الحائط و نحوه و فی الخبر: «أعوذ بک من الهد و الهده» و فسر الهد بالهدم و الهده بالخسف، و الهد: صوت ما يقع من السماء.
4- يس: 1 و 2.
5- القلم: 1.
6- طه: 1 و 2.

أَنَا خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (1) وَ أَنَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (2) وَ لَا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَّا فِى وَلَايَتِي وَ صَارَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ الدَّعْوَهِ وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ السَّيْفِ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ نَبِيّاً مُرْسَلًا وَ صِرْتُ أَنَا صَاحِبَ أَمْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ (3) وَ هُوَ رُوحُ اللَّهِ لَا يُعْطِيهِ وَ لَا يُلْقِى هَذَا الرُّوحَ إِلَّا عَلَى مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ وَصِيٍّ مُنْتَجَبٍ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ هَذَا الرُّوحَ فَقَدْ أَبَانَهُ مِنَ النَّاسِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُدْرَهَ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ سَارَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ فِى لَحْظَهِ عَيْنٍ وَ عَلِمَ مَا فِى الضَّمَائِرِ وَ الْقُلُوبِ وَ عَلِمَ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ وَ صَارَ مُحَمَّدٌ الذِّكْرَ الَّذِى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ (4) إِنِّى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ اسْتُودِعْتُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَقَامَ الْحُجَّهَ حُجَّهً لِلنَّاسِ وَ صِرْتُ أَنَا حُجَّهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ اللَّهُ لِى مَا لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا لِمَلَكٍ مُقَرَّبٍ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عليه السلام أَنَا الَّذِى حَمَلْتُ نُوحاً فِى السَّفِينَهِ بِأَمْرِ رَبِّى وَ أَنَا الَّذِى أَخْرَجْتُ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِإِذْنِ رَبِّى وَ أَنَا الَّذِى جَاوَزْتُ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبَحْرَ بِأَمْرِ رَبِّى وَ أَنَا الَّذِى أَخْرَجْتُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ رَبِّى وَ أَنَا الَّذِى أَجْرَيْتُ أَنْهَارَهَا وَ فَجَّرْتُ عُيُونَهَا وَ غَرَسْتُ أَشْجَارَهَا بِإِذْنِ رَبِّى وَ أَنَا عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّهِ وَ أَنَا الْمُنَادِى مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَدْ سَمِعَهُ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ فَهِمَهُ قَوْمٌ

1- الفاتحه: 6.

2- النبأ: 2 و 3.

3- المؤمن: 15.

4- الطلاق: 10 و 11.

إِنِّی لَأَسْمَعُ کُلَّ قَوْمٍ (1) الْجَبَّارِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ بِلُغَاتِهِمْ وَ أَنَا الْخَضِرُ عَالِمُ مُوسَی وَ أَنَا مُعَلِّمُ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ أَنَا ذُو الْقَرْنَیْنِ وَ أَنَا قُدْرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنِّی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ (2) یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ إِنَّ مَیِّتَنَا لَمْ یَمُتْ وَ غَائِبَنَا لَمْ یَغِبْ وَ إِنَّ قَتْلَانَا لَنْ یُقْتَلُوا یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ علیه السلام أَنَا أَمِیرُ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مِمَّنْ مَضَی وَ مِمَّنْ بَقِیَ وَ أُیِّدْتُ بِرُوحِ الْعَظَمَهِ وَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِیدِ اللَّهِ لَا تُسَمُّونَا أَرْبَاباً وَ قُولُوا فِی فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّکُمْ لَنْ تَبْلُغُوا مِنْ فَضْلِنَا کُنْهَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا وَ لَا مِعْشَارَ الْعُشْرِ لِأَنَّا آیَاتُ اللَّهِ وَ دَلَائِلُهُ وَ حُجَجُ اللَّهِ وَ خُلَفَاؤُهُ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ أَئِمَّتُهُ وَ وَجْهُ اللَّهِ وَ عَیْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُ اللَّهِ بِنَا یُعَذِّبُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَ بِنَا یُثِیبُ وَ مِنْ بَیْنِ خَلْقِهِ طَهَّرَنَا وَ اخْتَارَنَا وَ اصْطَفَانَا وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ وَ کَیْفَ وَ فِیمَ لَکَفَرَ وَ أَشْرَکَ لِأَنَّهُ لَا یُسْأَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْأَلُونَ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ علیه السلام مَنْ آمَنَ بِمَا قُلْتُ وَ صَدَّقَ بِمَا بَیَّنْتُ وَ فَسَّرْتُ وَ شَرَحْتُ وَ أَوْضَحْتُ وَ نَوَّرْتُ وَ بَرْهَنْتُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ هُوَ عَارِفٌ مُسْتَبْصِرٌ قَدِ انْتَهَی وَ بَلَغَ وَ کَمَلَ وَ مَنْ شَکَّ وَ عَنَدَ وَ جَحَدَ وَ وَقَفَ وَ تَحَیَّرَ وَ ارْتَابَ فَهُوَ مُقَصِّرٌ وَ نَاصِبٌ یَا سَلْمَانُ وَ یَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ قَالَ علیه السلام أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا أُنَبِّئُکُمْ بِمَا تَأْکُلُونَ وَ مَا تَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِکُمْ بِإِذْنِ رَبِّی وَ أَنَا عَالِمٌ بِضَمَائِرِ قُلُوبِکُمْ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ أَوْلَادِی علیهم السلام یَعْلَمُونَ وَ یَفْعَلُونَ هَذَا إِذَا أَحَبُّوا وَ أَرَادُوا لِأَنَّا کُلَّنَا وَاحِدٌ أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ کُلُّنَا مُحَمَّدٌ

1- فی نسخه: کل یوم.
2- الرحمن: 19 و 20.

فَلَا تَفَرَّقُوا بَيْنَنَا وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللَّهُ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَ خُصُوصِيَّتَنَا وَ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا لِأَنَّ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئاً مِمَّا أَعْطَانَا اللَّهُ فَقَدْ أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَشِيَّتَهُ فِينَا يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ قَالا لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ علیه السلام لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ رَبُّنَا مَا هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِی أَعْطَاكُمْ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ قَدْ أَعْطَانَا رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَنَا لِلِاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی لَوْ شِئْنَا خَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ نَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ نَهْبِطُ بِهِ الْأَرْضَ وَ نَغْرُبُ وَ نَشْرُقُ وَ نَنْتَهِی بِهِ إِلَى الْعَرْشِ فَنَجْلِسُ (1) عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُطِيعُنَا كُلُّ شَيْ ءٍ حَتَّى السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ الْبِحَارُ وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ أَعْطَانَا اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی عَلَّمَنَا وَ خَصَّنَا بِهِ وَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ نَأْكُلُ وَ نَشْرَبُ وَ نَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ وَ نَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَمْرِ رَبِّنَا وَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ جَعَلَنَا مَعْصُومِينَ مُطَهَّرِينَ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ وَ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذابِ عَلَى الْكافِرِينَ أَعْنِی الْجَاحِدِينَ بِكُلِّ مَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ يَا سَلْمَانُ وَ يَا جُنْدَبُ فَهَذَا مَعْرِفَتِی بِالنُّورَانِيَّهِ فَتَمَسَّكْ بِهَا رَاشِداً فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا حَدَّ الِاسْتِبْصَارِ حَتَّى يَعْرِفَنِی بِالنُّورَانِيَّهِ فَإِذَا عَرَفَنِی بِهَا كَانَ مُسْتَبْصِراً بَالِغاً كَامِلًا قَدْ خَاضَ بَحْراً مِنَ الْعِلْمِ وَ ارْتَقَى دَرَجَةً مِنَ الْفَضْلِ وَ اطَّلَعَ عَلَى سِرٍّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَ مَكْنُونِ خَزَائِنِهِ (2).

بيان: قوله أنا الذی حملت نوحا ،أقول لو صح صدور الخبر عنه علیه السلام

1- هذا كنايه عن شده قربهم و عظم منزلتهم عند اللّه، أو كنايه عن احاطتهم العلميه بأمور السماوات و الأرضين بافاضه اللّه تعالى اياهم أو قدرتهم بها و مطاعيتهم عندها.
2- لم نجد هذا الكتاب.

لاحتمل أن يكون المراد به و بأمثاله أن الأنبياء علیهم السلام بالاستشفاع بنا و التوسل بأنوارنا رفعت (1) عنهم المكاره و الفتن كما دلت علیه الأخبار الصحيحه.

«2»-وَ حَدَّثَنِی وَالِدِی مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ خَالِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِیِّ وَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَهُ إِلَی بَنِی أُمَيَّهَ سَفَكُوا فِيهَا الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا فِيهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی الْمَنَابِرِ أَلْفَ شَهْرٍ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ وَ اغْتَالُوا (2) الشِّيعَهَ فِی كُلِّ بَلْدَهٍ وَ اسْتَأْصَلُوا بُنْيَانَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا لِحُطَامِ دُنْيَاهُمْ فَخَوَّفُوا النَّاسَ فِی الْبُلْدَانِ وَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلْعَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْهُ قَتَلُوهُ كَائِناً مَنْ كَانَ قَالَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِیُّ فَشَكَوْتُ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ وَ أَشْيَاعِهِمْ إِلَی الْإِمَامِ الْمُبِينِ أَطْهَرِ الطَّاهِرِينَ زَيْنِ الْعِبَادِ وَ سَيِّدِ الزُّهَّادِ وَ خَلِيفَهِ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ قَتَلُونَا تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ وَ مَدَرٍ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَنَا وَ أَعْلَنُوا لَعْنَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَی الْمَنَابِرِ وَ الْمَنَارَاتِ وَ الْأَسْوَاقِ وَ الطُّرُقَاتِ وَ تَبَرَّءُوا مِنْهُ حَتَّی إِنَّهُمْ لَيَجْتَمِعُونَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَلْعَنُونَ عَلِيّاً علیه السلام عَلَانِيَهً لَا يُنْكِرُ ذَلِكَ أَحَدٌ وَ لَا يَنْهَرُ (3) فَإِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَّا حَمَلُوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا رَافِضِیٌّ أَبُو تُرَابِیٌّ وَ أَخَذُوهُ إِلَی سُلْطَانِهِمْ وَ قَالُوا هَذَا ذَكَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَيْرٍ فَضَرَبُوهُ ثُمَّ حَبَسُوهُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلُوهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنِّی نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَيِّدِی مَا أَحْلَمَكَ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكَ فِی حِلْمِكَ وَ أَعْلَی سُلْطَانَكَ يَا رَبِّ قَدْ أَمْهَلْتَ (4)

1- فی نسخه: دفعت.
2- غاله الشی ء او اغتاله: إذا اخذه من حيث لم يدر.
3- أی لا يزجر.
4- فی نسخه: قد مهلت.

عِبَادَکَ فِی بِلَادِکَ حَتَّی ظَنُّوا أَنَّکَ أَمْهَلْتَهُمْ أَبَداً وَ هَذَا کُلُّهُ بِعَیْنِکَ لَا یُغَالَبُ قَضَاؤُکَ وَ لَا یُرَدُّ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِیرِکَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا قَالَ ثُمَّ دَعَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ابْنَهُ مُحَمَّداً علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّ قَالَ لَبَّیْکَ یَا سَیِّدِی قَالَ إِذَا کَانَ غَداً فَاغْدُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خُذْ مَعَکَ الْخَیْطَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَ جَبْرَئِیلَ عَلَی جَدِّنَا صلی الله علیه و آله فَحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ شَدِیداً اللَّهَ اللَّهَ فَیَهْلِکُ النَّاسُ کُلُّهُمْ قَالَ جَابِرٌ فَبَقِیتُ مُتَفَکِّراً مُتَعَجِّباً مِنْ قَوْلِهِ فَمَا أَدْرِی مَا أَقُولُ لِمَوْلَایَ علیه السلام فَغَدَوْتُ إِلَی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَدْ بَقِیَ عَلَیَّ لَیْلٌ حِرْصاً أَنْ أَنْظُرَ إِلَی الْخَیْطِ وَ تَحْرِیکِهِ فَبَیْنَمَا أَنَا عَلَی دَابَّتِی إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ علیه السلام فَقُمْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِکَ فَلَمْ تَکُنْ تَأْتِینَا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَاکَ صلی الله علیه و آله یَقُولُ بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَیْطَ وَ سِرْ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً شَدِیداً فَتُهْلِکَ النَّاسَ کُلَّهُمْ فَقَالَ یَا جَابِرُ لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفْتُ وَ اللَّهِ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ فِی طَرْفَةِ عَیْنٍ لَا بَلْ فِی لَحْظَةٍ لَا بَلْ فِی لَمْحَةٍ وَ لَکِنَّنَا عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی وَ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا بِهِمْ قَالَ مَا حَضَرْتَ أَبِی بِالْأَمْسِ وَ الشِّیعَةُ (1) یَشْکُونَ إِلَیْهِ مَا یَلْقَوْنَ مِنَ النَّاصِبِیَّةِ الْمَلاعِینِ وَ الْقَدَرِیَّةِ الْمُقَصِّرِینَ فَقُلْتُ بَلَی یَا سَیِّدِی قَالَ فَإِنِّی أُرْعِبُهُمْ وَ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ یَهْلِکَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَ یُطَهِّرَ اللَّهُ مِنْهُمُ الْبِلَادَ وَ یُرِیحَ الْعِبَادَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی فَکَیْفَ تُرْعِبُهُمْ وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ یُحْصَوْا قَالَ امْضِ بِنَا إِلَی الْمَسْجِدِ لِأُرِیَکَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ جَابِرٌ فَمَضَیْتُ مَعَهُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ فِی التُّرَابِ وَ کَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ کُمِّهِ خَیْطاً دَقِیقاً یَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْکِ وَ کَانَ

1- لعل جابر مع جماعه من الشیعه شکی الی علیّ بن الحسین علیه السلام فلا ینافی صدر الخبر.

أَدَقَّ فِی الْمَنْظَرِ مِنْ خَیْطِ الْمَخِیطِ ثُمَّ قَالَ خُذْ إِلَیْکَ طَرَفَ الْخَیْطِ وَ امْشِ رُوَیْداً وَ إِیَّاکَ ثُمَّ إِیَّاکَ أَنْ تُحَرِّکَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَیْطِ وَ مَشَیْتُ رُوَیْداً فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قِفْ یَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ فَحَرَّکَ الْخَیْطَ تَحْرِیکاً لَیِّناً فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَّکَهُ مِنْ لِینِهِ ثُمَّ قَالَ نَاوِلْنِی طَرَفَ الْخَیْطِ قَالَ فَنَاوَلْتُهُ فَقُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَیْحَکَ اخْرُجْ إِلَی النَّاسِ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُمْ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِیَاحٌ وَ وَلْوَلَهٌ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ وَ زَاوِیَهٍ وَ إِذَا زَلْزَلَهٌ وَ هَدَّهٌ وَ رَجْفَهٌ وَ إِذَا الْهَدَّهُ أَخْرَبَتْ عَامَّهَ دُورِ الْمَدِینَهِ وَ هَلَکَ تَحْتَهَا أَکْثَرُ مِنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ وَ إِذَا بِخَلْقٍ یَخْرُجُونَ مِنَ السِّکَکِ لَهُمْ بُکَاءٌ وَ عَوِیلٌ وَ ضَوْضَاهٌ وَ رَنَّهٌ شَدِیدَهٌ وَ هُمْ یَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ قَدْ قَامَتِ السَّاعَهُ وَ وَقَعَتِ الْوَاقِعَهُ وَ هَلَکَ النَّاسُ وَ آخَرُونَ یَقُولُونَ الزَّلْزَلَهُ وَ الْهَدَّهُ وَ آخَرُونَ یَقُولُونَ الرَّجْفَهُ وَ الْقِیَامَهُ هَلَکَ فِیهَا عَامَّهُ النَّاسِ وَ إِذَا أُنَاسٌ قَدْ أَقْبَلُوا یَبْکُونَ یُرِیدُونَ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُونَ لِبَعْضٍ کَیْفَ لَا یُخْسَفُ بِنَا وَ قَدْ تَرَکْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ ظَهَرَ الْفِسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ کَثُرَ الزِّنَا وَ الرِّبَا وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ اللِّوَاطَهُ وَ اللَّهِ لَیَنْزِلَنَّ بِنَا مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِکَ وَ أَعْظَمُ أَوْ نُصْلِحَ أَنْفُسَنَا قَالَ جَابِرٌ فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً أَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ یَبْکُونَ وَ یَصِیحُونَ وَ یُوَلْوِلُونَ وَ یَغْدُونَ زُمَراً إِلَی الْمَسْجِدِ فَرَحِمْتُهُمْ حَتَّی وَ اللَّهِ بَکَیْتُ لِبُکَائِهِمْ وَ إِذَا لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ أُتُوا وَ أُخِذُوا فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْإِمَامِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ لَهُ وَ هُمْ یَقُولُونَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَرَی مَا نَزَلَ بِنَا بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ هَلَکَ النَّاسُ وَ مَاتُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ افْزَعُوا إِلَی الصَّلَاهِ وَ الصَّدَقَهِ وَ الدُّعَاءِ ثُمَّ سَأَلَنِی فَقَالَ یَا جَابِرُ مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَا تَسْأَلْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتِ الدُّورُ وَ الْقُصُورُ وَ هَلَکَ النَّاسُ وَ رَأَیْتُهُمْ بِغَیْرِ رَحْمَهٍ فَرَحِمْتُهُمْ فَقَالَ

لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَبَداً أَمَا إِنَّهُ قَدْ بَقِیَ عَلَیْکَ بَقِیَّهٌ لَوْ لَا ذَلِکَ مَا رَحِمْتَ أَعْدَاءَنَا وَ أَعْدَاءَ أَوْلِیَائِنَا ثُمَّ قَالَ علیه السلام سُحْقاً سُحْقاً بُعْداً بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِینَ وَ اللَّهِ لَوْ حَرَّکْتُ الْخَیْطَ أَدْنَی تَحْرِیکهٍ لَهَلَکُوا أَجْمَعِینَ وَ جَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا وَ لَمْ یَبْقَ دَارٌ وَ لَا قَصْرٌ وَ لَکِنْ أَمَرَنِی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَنْ لَا أُحَرِّکَهُ شَدِیداً ثُمَّ صَعِدَ الْمَنَارَهَ وَ النَّاسُ لَا یَرَوْنَهُ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَلَا أَیُّهَا الضَّالُّونَ الْمُکَذِّبُونَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْئِدَتُهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ فِی سُجُودِهِمْ الْأَمَانَ الْأَمَانَ فَإِذَا هُمْ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَهَ بِالْحَقِّ وَ لَا یَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ أَشَارَ بِیَدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا یَرَوْنَهُ فَزَلْزَلَتِ الْمَدِینَهُ أَیْضاً زَلْزَلَهً خَفِیفَهً لَیْسَتْ کَالْأُولَی وَ تَهَدَّمَتْ فِیهَا دُورَهٌ کَثِیرَهٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ ذلِکَ جَزَیْناهُمْ بِبَغْیِهِمْ (1) ثُمَّ تَلَا بَعْدَ مَا نَزَلَ فَلَمَّا (2) جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِیَها سافِلَها وَ أَمْطَرْنا(3) عَلَیْهِمْ حِجارَهً مِنْ طِینٍ مُسَوَّمَهً عِنْدَ رَبِّکَ لِلْمُسْرِفِینَ (4) وَ تَلَا علیه السلام فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ (5) قَالَ وَ خَرَجَتِ الْمُخَدَّرَاتُ فِی الزَّلْزَلَهِ الثَّانِیَهِ مِنْ خُدُورِهِنَّ مُکَشَّفَاتِ الرُّءُوسِ وَ إِذَا الْأَطْفَالُ یَبْکُونَ وَ یَصْرُخُونَ فَلَا یَلْتَفِتُ أَحَدٌ فَلَمَّا بَصُرَ الْبَاقِرُ علیه السلام ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْخَیْطِ فَجَمَعَهُ فِی کَفِّهِ فَسَکَنَتِ الزَّلْزَلَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِی وَ النَّاسُ لَا یَرَوْنَهُ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا قَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَی بَابِ حَانُوتِ الْحَدَّادِ وَ هُمْ خَلْقٌ کَثِیرٌ یَقُولُونَ مَا سَمِعْتُمْ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَدَرَهِ (6) مِنَ

1- الأعراف: 146.

2- هکذا فی الکتاب، و الموجود فی المصحف الشریف فی سوره هود هکذا: « وأمطرنا علیها حجاره من سجیل منضود مسومه عند ربک وما هی من الظالمین ببعید » و لعله من تصحیف الروات او جمع الامام علیه السلام بین الایتین فأخذ شطرا من آیه من سوره هود وشطرا من سوره والذاریات.

3- هود: 82.

4- الذاریات: 33 و 34.

5- النحل: 26.

6- فی نسخه: هذا المناره.

الْهِمَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلَى لَهَمْهَمَهٌ كَثِيرَهٌ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهِ صَوْتٌ وَ كَلَامٌ وَ صِيَاحٌ كَثِيرٌ وَ لَكُنَّا وَ اللَّهِ لَمْ نَقِفْ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ جَابِرٌ فَنَظَرَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَى قِصَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ دَأْبُنَا وَ دَأْبُهُمْ إِذَا بَطِرُوا وَ أَشِرُوا وَ تَمَرَّدُوا وَ بَغَوْا أَرْعَبْنَاهُمْ وَ خَوَّفْنَاهُمْ فَإِذَا ارْتَدَعُوا وَ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ فِی خَسْفِهِمْ قَالَ جَابِرٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِی فِيهِ الْأُعْجُوبَهُ قَالَ هَذِهِ بَقِيَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ إِلَيْنَا يَا جَابِرُ إِنَّ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً وَ مَكَاناً رَفِيعاً وَ لَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ أَرْضاً وَ لَا سَمَاءً وَ لَا جَنَّهً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا بَرّاً وَ لَا بَحْراً وَ لَا سَهْلًا وَ لَا جَبَلًا وَ لَا رَطْباً وَ لَا يَابِساً وَ لَا حُلْواً وَ لَا مُرّاً وَ لَا مَاءً وَ لَا نَبَاتاً وَ لَا شَجَراً اخْتَرَعَنَا اللَّهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ لَا يُقَاسُ بِنَا بَشَرٌ بِنَا أَنْقَذَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِنَا هَدَاكُمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ دَلَلْنَاكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَقِفُوا عَلَى أَمْرِنَا وَ نَهْيِنَا وَ لَا تَرُدُّوا كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَأَنَا أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَرْفَعُ مِنْ جَمِيعِ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مَا فَهِمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا جَهِلْتُمُوهُ فَكِلُوا أَمْرَهُ إِلَيْنَا وَ قُولُوا أَئِمَّتُنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَهِ رَاكِباً وَ حَوَالَيْهِ حُرَّاسُهُ وَ هُمْ يُنَادُونَ فِی النَّاسِ مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضُرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكُمُ الْعَذَابَ فَلَمَّا بَصُرُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام تَبَادَرُوا نَحْوَهُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّهِ جَدِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَلَكُوا وَ فَنُوا عَنْ آخِرِهِمْ أَيْنَ أَبُوکَ حَتَّى نَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ نَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ عَنْ أُمَّهِ جَدِّکَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَ لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام يَفْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَصْلِحُوا أَنْفُسَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّضَرُّعِ وَ التَّوْبَهِ وَ الْوَرَعِ وَ النَّهْيِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ فَأَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ هُوَ يُصَلِّی فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ

صَلاَتِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا خَبَرُ النَّاسِ فَقَالَ ذَلِکَ لَقَدْ رَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لاَ زَالَ مُتَعَجِّباً مِنْهَا قَالَ جَابِرٌ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ سَأَلَنَا أَنْ نَسْأَلَکَ أَنْ تَحْضُرَ إِلَى اَلْمَسْجِدِ حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ يَدْعُونَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَةَ قَالَ فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ تَلاَ أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قالُوا بَلى قَالُوا فَادْعُوا وَ مَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ (1) وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتى وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْ ءٍ قُبُلًا ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (2) فَقُلْتُ سَيِّدِى الْعَجْبُ أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا قَالَ أَجَلْ ثُمَّ تَلَا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (3) وَ هِىَ وَ اللَّهِ آيَاتُنَا وَ هَذِهِ أَحَدُهَا وَ هِىَ وَ اللَّهِ وَلَايَتُنَا يَا جَابِرُ مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ تَوَالَوْا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا (4) فَظَلَمُونَا وَ غَصَبُونَا وَ أَحْيَوْا سُنَنَ الظَّالِمِينَ وَ سَارُوا بِسِيرَةِ الْفَاسِقِينَ قَالَ جَابِرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى مَنَّ عَلَىَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ أَلْهَمَنِى فَضْلَكُمْ وَ وَفَّقَنِى لِطَاعَتِكُمْ مُوَالاة مَوَالِيكُمْ وَ مُعَادَاة أَعْدَائِكُمْ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا جَابِرُ أَ وَ تَدْرِى مَا الْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ أَوَّلًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِى ثَانِياً ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَبْوَابِ ثَالِثاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَنَام (5) رَابِعاً ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَرْكَانِ خَامِساً ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّقَبَاءِ سَادِساً ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجَبَاءِ سَابِعاً وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً (6)

1- 1) المؤمن:50.
2- الأنعام: 111.
3- الأعراف: 51.
4- فى نسخه: حريمنا.
5- فى نسخه: معرفه الامام.
6- الكهف: 108.

وَ تَلَا أَيْضاً وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (1) يَا جَابِرُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ وَ مَعْرِفَهُ الْمَعَانِی أَمَّا إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ مَعْرِفَهُ اللَّهِ الْقَدِيمِ الْغَائِبِ الَّذِی لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ غَيْبٌ بَاطِنٌ سَتُدْرِكُهُ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ أَمَّا الْمَعَانِی فَنَحْنُ مَعَانِيهِ وَ مَظَاهِرُهُ فِيكُمْ اخْتَرَعَنَا مِنْ نُورِ ذَاتِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْنَا أُمُورَ عِبَادِهِ فَنَحْنُ نَفْعَلُ بِإِذْنِهِ مَا نَشَاءُ وَ نَحْنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَدْنَا أَرَادَ اللَّهُ وَ نَحْنُ أَحَلَّنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْمَحَلَّ وَ اصْطَفَانَا مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ وَ جَعَلَنَا حُجَّتَهُ فِی بِلَادِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ شَيْئاً وَ رَدَّهُ فَقَدْ رَدَّ عَلَی اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَ كَفَرَ بِآيَاتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ يَا جَابِرُ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَی بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَقَدْ أَثْبَتَ التَّوْحِيدَ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَهَ مُوَافِقَهٌ لِمَا فِی الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَی لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (2) وَ قَوْلُهُ تَعَالَی لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (3) قَالَ جَابِرٌ يَا سَيِّدِی مَا أَقَلَّ أَصْحَابِی قَالَ علیه السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَ تَدْرِی كَمْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ أَصْحَابِكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُنْتُ أَظُنُّ فِی كُلِّ بَلْدَهٍ مَا بَيْنَ الْمِائَهِ إِلَی الْمِائَتَيْنِ وَ فِی كُلِّ مَا بَيْنَ الْأَلْفِ إِلَی الْأَلْفَيْنِ (4) بَلْ كُنْتُ أَظُنُّ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ أَلْفٍ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَ نَوَاحِيهِ قَالَ علیه السلام يَا جَابِرُ خَالِفْ ظَنَّكَ وَ قَصِّرْ رَأْيَكَ أُولَئِكَ الْمُقَصِّرُونَ وَ لَيْسُوا لَكَ بِأَصْحَابٍ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الْمُقَصِّرُ قَالَ الَّذِينَ قَصَّرُوا فِی مَعْرِفَهِ الْأَئِمَّهِ وَ عَنْ مَعْرِفَهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِ وَ رُوحِهِ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَا مَعْرِفَهُ رُوحِهِ قَالَ علیه السلام أَنْ يَعْرَفَ كُلُّ مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَی بِالرُّوحِ فَقَدْ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ يَخْلُقُ بِإِذْنِهِ

1- لقمان: 27.
2- الأنعام: 103. و الشوری: 11 و فيها: و هو السميع البصير.
3- الأنبياء: 23.
4- فی نسخه: و الالفين.

وَ يُحْيِی بِإِذْنِهِ وَ يَعْلَمُ الْغَيْرَ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَ يَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَی بِهَذَا الرُّوحِ فَهَذَا كَامِلٌ غَيْرُ نَاقِصٍ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسِيرُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ فِی لَحْظَهٍ وَاحِدَهٍ يَعْرُجُ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ يَنْزِلُ بِهِ إِلَی الْأَرْضِ وَ يَفْعَلُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ قُلْتُ يَا سَيِّدِی أَوْجِدْنِی بَيَانَ هَذَا الرُّوحِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّهُ مِنْ أَمْرٍ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَی بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمِ اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَهَ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا (1) قَوْلُهُ تَعَالَی أُولئِكَ كَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (2) قُلْتُ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ كَمَا فَرَّجْتَ عَنِّی وَ وَفَّقْتَنِی عَلَی مَعْرِفَهِ الرُّوحِ وَ الْأَمْرِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِی صَلَّی اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَكْثَرُ الشِّيعَهِ مُقَصِّرُونَ وَ أَنَا مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِی عَلَی هَذِهِ الصِّفَهِ وَاحِداً قَالَ يَا جَابِرُ فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُمْ أَحَداً فَإِنِّی أَعْرَفُ مِنْهُمْ نَفَراً قَلَائِلَ يَأْتُونَ وَ يُسَلِّمُونَ وَ يَتَعَلَّمُونَ مِنِّی سِرَّنَا وَ مَكْنُونَنَا وَ بَاطِنَ عُلُومِنَا قُلْتُ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ أَصْحَابَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الصِّفَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ذَلِكَ أَنِّی سَمِعْتُ مِنْهُمْ سِرّاً مِنْ أَسْرَارِكُمْ وَ بَاطِناً مِنْ عُلُومِكُمْ وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا وَ قَدْ كَمَلُوا وَ بَلَغُوا قَالَ يَا جَابِرُ ادْعُهُمْ غَداً وَ أَحْضِرْهُمْ مَعَكَ قَالَ فَأَحْضَرْتُهُمْ مِنَ الْغَدِ فَسَلَّمُوا عَلَی الْإِمَامِ علیه السلام وَ بَجَّلُوهُ وَ وَقَّرُوهُ وَ وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ علیه السلام يَا جَابِرُ أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكَ وَ قَدْ بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ بَقِيَّهٌ أَ تُقِرُّونَ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَ لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ قَالُوا نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدِ اسْتَبْصَرُوا وَ عَرَفُوا وَ بَلَغُوا قَالَ يَا جَابِرُ لَا تَعْجَلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً

1- الشوری: 52.
2- المجادله: 22.

فَقَالَ علیه السلام سَلْهُمْ هَلْ یَقْدِرُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنْ یَصِیرَ صُورَهَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَکُوا وَ سَکَتُوا قَالَ علیه السلام یَا جَابِرُ سَلْهُمْ هَلْ یَقْدِرُ مُحَمَّدٌ أَنْ یَصِیرَ بِصُورَتِی قَالَ جَابِرٌ فَسَأَلْتُهُمْ فَأَمْسَکُوا وَ سَکَتُوا قَالَ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُکَ أَنَّهُمْ قَدْ بَقِیَ عَلَیْهِمُ بَقِیَّهٌ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَکُمْ مَا تُجِیبُونَ إِمَامَکُمْ فَسَکَتُوا وَ شَکَوْا فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ وَ قَالَ یَا جَابِرُ هَذَا مَا أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَدْ بَقِیَتْ عَلَیْهِمْ بَقِیَّهٌ وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام مَا لَکُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ یَتَسَاءَلُونَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا عِلْمَ لَنَا فَعَلِّمْنَا قَالَ فَنَظَرَ الْإِمَامُ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی ابْنِهِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُکَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنَا قَالَ أَبُوهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ فَتَکَلَّمَ بِکَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْ فَإِذَا مُحَمَّدٌ بِصُورَهِ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ إِذَا عَلِیٌّ بِصُورَهِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام لَا تَعْجَبُوا مِنْ قُدْرَهِ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَ قَالَ مُحَمَّدٌ یَا قَوْمُ لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنَا عَلِیٌّ وَ عَلِیٌّ أَنَا وَ کُلُّنَا وَاحِدٌ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ رُوحُنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَ أَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَ کُلُّنَا مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِکَ خَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سُجَّداً وَ هُمْ یَقُولُونَ آمَنَّا بِوَلَایَتِکُمْ وَ بِسِرِّکُمْ وَ بِعَلَانِیَتِکُمْ وَ أَقْرَرْنَا بِخَصَائِصِکُمْ فَقَالَ الْإِمَامُ زَیْنُ الْعَابِدِینَ یَا قَوْمُ ارْفَعُوا رُءُوسَکُمْ فَأَنْتُمُ الْآنَ الْعَارِفُونَ الْفَائِزُونَ الْمُسْتَبْصِرُونَ وَ أَنْتُمُ الْکَامِلُونَ الْبَالِغُونَ اللَّهَ اللَّهَ لَا تُطْلِعُوا أَحَداً مِنَ الْمُقَصِّرِینَ الْمُسْتَضْعَفِینَ عَلَی مَا رَأَیْتُمْ مِنِّی وَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَیُشَنِّعُوا عَلَیْکُمْ وَ یُکَذِّبُوکُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا قَالَ علیه السلام فَانْصَرِفُوا رَاشِدِینَ کَامِلِینَ فَانْصَرَفُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ سَیِّدِی وَ کُلُّ مَنْ لَا یَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَی الْوَجْهِ الَّذِی صَنَعْتَهُ وَ بَیَّنْتَهُ إِلَّا أَنَّ عِنْدَهُ مَحَبَّهً وَ یَقُولُ بِفَضْلِکُمْ وَ یَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِکُمْ مَا یَکُونُ حَالُهُ قَالَ علیه السلام یَکُونُ فِی خَیْرٍ إِلَی أَنْ یَبْلُغُوا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ یُقَصِّرُهُمْ قَالَ علیه السلام نَعَمْ إِذَا قَصَّرُوا فِی حُقُوقِ إِخْوَانِهِمْ وَ لَمْ یُشَارِکُوهُمْ فِی أَمْوَالِهِمْ وَ فِی سِرِّ أُمُورِهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ

وَ اسْتَبَدُّوا بِحُطَامِ الدُّنْيَا دُونَهُمْ فَهُنَالِکَ يُسْلَبُ الْمَعْرُوفُ وَ يُسْلَخُ مِنْ دُونِهِ سَلْخاً وَ يُصِيبُهُ مِنْ آفَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ بَلَائِهَا مَا لَا يُطِيقُهُ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِی نَفْسِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ وَ تَشَتُّتِ شَمْلِهِ لِمَا قَصَّرَ فِی بِرِّ إِخْوَانِهِ قَالَ جَابِرٌ فَاغْتَمَمْتُ وَ اللَّهِ غَمّاً شَدِيداً وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عليه السلام يَفْرَحُ لِفَرَحِهِ إِذَا فَرِحَ وَ يَحْزَنُ لِحُزْنِهِ إِذَا حَزِنَ وَ يُنْفِذُ أُمُورَهُ کُلَّهَا فَيُحَصِّلُهَا وَ لَا يَغْتَمُّ لِشَیْ ءٍ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا الْفَانِيَهِ إِلَّا وَاسَاهُ حَتَّی يَجْرِيَانِ فِی الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فِی قَرْنٍ وَاحِدٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِی فَکَيْفَ أَوْجَبَ اللَّهُ کُلَّ هَذَا لِلْمُؤْمِنِ عَلَی أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عليه السلام لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ لَا يَکُونُ أَخَاهُ وَ هُوَ أَحَقُّ بِمَا يَمْلِکُهُ قَالَ جَابِرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ قَالَ عليه السلام مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَعَ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَ يُعَانِقَ الْحُورَ الْحِسَانَ وَ يَجْتَمِعَ مَعَنَا فِی دَارِ السَّلَامِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ هَلَکْتُ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنِّی قَصَّرْتُ فِی حُقُوقِ إِخْوَانِی وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ يَلْزَمُنِی عَلَی التَّقْصِيرِ کُلُّ هَذَا وَ لَا عُشْرُهُ وَ أَنَا أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّا کَانَ مِنِّی مِنَ التَّقْصِيرِ فِی رِعَايَهِ حُقُوقِ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِينَ (1).

بيان: قال الجوهری الشأفه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب يقال فی المثل استأصل الله شأفته أی أذهبه الله کما أذهب تلک القرحه بالکی و فی القاموس أمهله رفق به و مهله تمهيلا أجله و المخيط کمنبر ما خيط به الثوب و قال الضوضاه أصوات الناس و جلبتهم.

أقول: إنما أفردت لهذه الأخبار بابا لعدم صحه أسانيدها و غرابه مضامينها فلا نحکم بصحتها و لا ببطلانها و نرد علمها إليهم عليهم السلام.

1- لم أجد هذا الکتاب الی الآن.

باب 1 جهات علومهم علیهم السلام و ما عندهم من الکتب و أنه ینقر فی آذانهم و ینکت فی قلوبهم

«1»-شا، الإرشاد ج، الإحتجاج کَانَ الصَّادِقُ علیه السلام یَقُولُ عِلْمُنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَکْتٌ فِی الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِی الْأَسْمَاعِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَ الْجَفْرَ الْأَبْیَضَ وَ مُصْحَفَ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ عِنْدَنَا الْجَامِعَهَ فِیهَا جَمِیعُ مَا تَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ فَسُئِلَ عَنْ تَفْسِیرِ هَذَا الْکَلَامِ فَقَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَالْعِلْمُ بِمَا یَکُونُ وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَالْعِلْمُ بِمَا کَانَ وَ أَمَّا النَّکْتُ فِی الْقُلُوبِ فَهُوَ الْإِلْهَامُ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِی الْأَسْمَاعِ فَحَدِیثُ الْمَلَائِکَهِ علیهم السلام نَسْمَعُ کَلَامَهُمْ وَ لَا نَرَی أَشْخَاصَهُمْ وَ أَمَّا الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ فَوِعَاءٌ فِیهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَنْ یَخْرُجَ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَمَّا الْجَفْرُ الْأَبْیَضُ فَوِعَاءٌ فِیهِ تَوْرَاهُ مُوسَی وَ إِنْجِیلُ عِیسَی وَ زَبُورُ دَاوُدَ وَ کُتُبُ اللَّهِ الْأُولَی وَ أَمَّا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَفِیهِ مَا یَکُونُ مِنْ حَادِثٍ وَ أَسْمَاءُ مَنْ یَمْلِکُ (1) إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ أَمَّا الْجَامِعَهُ فَهُوَ کِتَابٌ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فَلْقِ فِیهِ وَ خَطُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِهِ فِیهِ وَ اللَّهِ جَمِیعُ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ النَّاسُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ حَتَّی إِنَّ فِیهِ أَرْشَ الْخَدْشِ وَ الْجَلْدَهِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَهِ (2).

بیان: قال الجوهری کلمنی من فلق فیه بالکسر و یفتح أی من شقه.

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

1- فی المصدر: و أسماء کل من یملک.
2- إرشاد المفید: 257 و احتجاج الطبرسیّ: 203.

عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ وَ جَمَاعَهٍ مِنْ رِجَالِهِ وَ غَیْرِهِمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الَّذِی یَسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ علیه السلام وَ لَیْسَ عِنْدَهُ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَیْنَ یَعْلَمُهُ قَالَ یُنْکَتُ فِی الْقَلْبِ نَکْتاً أَوْ یَنْقُرُ فِی الْأُذُنِ نَقْراً وَ قِیلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ کَیْفَ یُجِیبُ قَالَ إِلْهَامٌ أَوْ إِسْمَاعٌ (1) وَ رُبَّمَا کَانَا جَمِیعاً (2).

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّشْتِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَأْتِیهِ صُورَهٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنَّا مَنْ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ وَ مِنَّا مَنْ یُقْذَفُ (3) فِی قَلْبِهِ وَ مِنَّا مَنْ یُخَاطَبُ وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُعَایِنُ مُعَایَنَهً وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُنْقَرُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ کَیْتَ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَسْمَعُ کَمَا یَقَعُ السِّلْسِلَهُ فِی الطَّشْتِ قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِی یُعَایِنُونَ مَا هُوَ قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ (4).

بیان: لعل النکت و القذف نوعان من الإلهام و المراد بالمعاینه معاینه روح القدس و هو لیس من الملائکه مع أنه یحتمل أن تکون معاینه فی غیر وقت المخاطبه.

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ إِلَی الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یَنْقَلِبُ جَنَاحُ طَائِرٍ فِی الْهَوَاءِ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِیهِ عِلْمٌ (5).

«5»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی صَحِیفَهٍ مِنَ الْحُدُودِ ثُلُثَ

1- فی المصدر: و سماع.
2- أمالی ابن الشیخ: 260.
3- فی المصدر: و من یقذف فی قلبه.
4- أمالی ابن الطوسیّ: 260.

5- عيون الأخبار: 200.

جَلْدَهٍ مَنْ تَعَدَّی ذَلِکَ کَانَ عَلَیْهِ حَدُّ جَلْدَهٍ (1).

«6»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَذْکُرُونَ أَنَّ عِنْدَکُمْ صَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ النَّاسُ وَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَیْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْعِلْمَ (2) الَّذِی یَحْدُثُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ (3).

«7»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ بِشْرٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَکُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ الزَّبُورُ وَ مَا فِی الصُّحُفِ الْأُولی صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ الْأَکْبَرُ قَالَ یَا حُمْرَانُ لَوْ لَمْ یَکُنْ غَیْرَ مَا کَانَ وَ لَکِنْ مَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عِلْمُهُ عِنْدَنَا أَعْظَمُ (4).

بیان: لو لم یکن أی لو لم یکن لنا علم غیر العلم الذی کان للسابقین کان ما ذکر العلم الأکبر و لکن ما یحدث من العلم عندنا أکبر. أقول هاهنا إشکال قوی و هو أنه لما دلت الأخبار الکثیره علی أن النبی صلی الله علیه و آله کان یعلم علم ما کان و ما یکون و جمع الشرائع و الأحکام و قد علم جمیع ذلک علیا علیه السلام و علم علی الحسن علیهما السلام و هکذا فأی شی ء یبقی حتی یحدث لهم باللیل و النهار. و یمکن أن یجاب عنه بوجوه الأول ما قیل إن العلم لیس یحصل بالسماع

1- بصائر الدرجات: 38.
2- لعل المراد ان الذی عندنا من الصحیفه هو الأصول و الکلیات المتلقیه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اللّه، و لنا العلم بالحوادث الواقعه و الجزئیات المستحدثه الی یوم القیامه و هو أعظم، و لا ینافی ذلک ان علمهم هذا مأخوذ من تلک الأصول الباقیه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
3- بصائر الدرجات: 38.
4- بصائر الدرجات: 38.

و قراءه الکتب و حفظها فإن ذلک تقلید و إنما العلم ما یفیض من عند الله سبحانه علی قلب المؤمن یوما فیوما و ساعه فساعه فیکشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ینشرح له الصدر و یتنور به القلب و الحاصل أن ذلک مؤکد و مقرر لما علم سابقا یوجب مزید الإیمان و الیقین و الکرامه و الشرف بإفاضه العلم علیهم بغیر واسطه المرسلین. الثانی أن یفیض علیهم علیهم السلام تفاصیل عندهم مجملاتها و إن أمکنهم استخراج التفاصیل مما عندهم من أصول العلم و مواده.

الثالث أن یکون مبنیا علی البداء فإن فیما علموا سابقا ما یحتمل البداء و التغییر فإذا ألهموا بما غیر من ذلک بعد الإفاضه علی أرواح من تقدم من الحجج أو أکد ما علموا بأنه حتمی لا یقبل التغییر کان ذلک أقوی علومهم أشرفها.

الرابع کما هو (1) أقوی عندی و هو أنهم علیهم السلام فی النشأتین سابقا علی الحیاه البدنی و لاحقا بعد وفاتهم یعرجون فی المعارف الربانیه الغیر المتناهیه علی مدارج الکمال إذ لا غایه لعرفانه تعالی و قربه و یظهر ذلک من کثیر الأخبار. و ظاهر أنهم إذا تعلموا فی بدو إمامتهم علما لا یقفون فی تلک المرتبه و یحصل لهم بسبب مزید القرب و الطاعات زوائد العلم و الحکم و الترقیات فی معرفه الرب تعالی و کیف لا یحصل لهم و یحصل ذلک لسائر الخلق مع نقص قابلیتهم و استعدادهم فهم علیهم السلام أولی بذلک و أحری. و لعل هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم فی کل یوم سبعین مره و أکثر إذ عند عروجهم إلی کل درجه رفیعه من درجات العرفان یرون أنهم کانوا فی المرتبه السابقه فی النقصان فیستغفرون منها و یتوبون إلیه تعالی و هذه جمله ما حل فی حل هذا الإشکال ببالی و أستغفر الله مما لا یرتضیه من قولی و فعالی.

«8»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَکْرِ بْنِ کَرِبٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَمِعْنَاهُ یَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَی

1- فی نسخه: (لما هو) و لعله مصحف: ما هو أقوی.

النَّاسِ وَ إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الصَّحِيفَةَ سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِخَطِّ عَلِيٍّ عليه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى أَوْلَادِهِمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا فَتَدْخُلُونَ عَلَيْنَا فَنَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ (1).

«9»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَةِ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّةٍ إِلَّا هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (2).

بيان: الأديم الجلد أو أحمره أو مدبوغه و الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل.

«10»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ عليه السلام بِيَدِهِ مَا مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (3).

«11»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْلَاهُ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَمِينِهِ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ (4).

«12»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ كَبِيرٍ وَ قَالَ يَا

1- بصائر الدرجات: 39 فيه: و انكم.
2- بصائر الدرجات: فيه: و هى فيها.
3- بصائر الدرجات: 39.

4- بصائر الدرجات: 39.

حُمْرَانُ إِنَّ فِی هَذَا الْبَیْتِ صَحِیفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِخَطِّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ وَلِینَا النَّاسَ لَحَکَمْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَمْ نَعْدُ مَا فِی هَذِهِ الصَّحِیفَهِ (1).

«13»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ إِنَّ فِیهَا لَجَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ النَّاسُ حَتَّی أَرَشَ الْخَدْشِ (2).

«14»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَةً مِنْ کُتُبِ عَلِیٍّ علیه السلام طُولُهَا سَبْعُونَ ذَرْعاً فَنَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِیهَا لَا نَعْدُوهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مِیرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَ جَوَامِعُ هُوَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ فِیهِ تَفْسِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِی تَتَکَلَّمُ فِیهِ النَّاسُ مِثْلِ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَتَبَ الْعِلْمَ کُلَّهُ الْقَضَاءَ وَ الْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ یَکُنْ شَیْ ءٌ إِلَّا فِیهِ سُنَّةٌ نُمْضِیهَا (3).

«15»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِیفَةً یُقَالُ لَهَا الْجَامِعَهُ مَا مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِیهَا حَتَّی أَرْشِ الْخَدْشِ (5).

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ (6) قَالَ: أَخْرَجَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام صَحِیفَةً فِیهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْفَرَائِضُ قُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ هَذِهِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا تُبْلَی قَالَ فَمَا یُبْلِیهَا قُلْتُ وَ مَا تُدْرَسُ قَالَ وَ مَا یَدْرُسُهَا قَالَ هِیَ الْجَامِعَهُ (7) أَوْ مِنَ الْجَامِعَهِ.

1- بصائر الدرجات: 39 و فی الأول: لحکمنا بینهم.
2- بصائر الدرجات: 39 و فی الأول: لحکمنا بینهم.
3- بصائر الدرجات: 39. فیه و فی النسخه المخطوطه من الکتاب: الا فیه نمضیها.
4- فی المصدر: یعقوب بن یزید او من رواه عن یعقوب.

5- بصائر الدرجات: 39.
6- لعله أبو جعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق.
7- بصائر الدرجات: 39.

بیان: قوله علیه السلام فما یبلیها أی أی شی ء یقدر علی إبلائها و الله حافظها لنا أو لا تقع علیها الأیدی کثیرا حتی تبلی أو تدرس و تمحی.

«17»-یر یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّازِیُّ الْحَرِیرِیُّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ (1) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی إِنَّ فِیهَا أَرْشَ الْخَدْشِ (2).

«18»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام نَحْواً مِنْ سِتِّینَ رَجُلًا قَالَ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ صَحِیفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِیهَا حَتَّی إِنَّ فِیهَا أَرْشَ الْخَدْشِ (3).

«19»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عِنْدِی لَصَحِیفَةً فِیهَا تِسْعَ عَشْرَةَ صَحِیفَةً قَدْ (4) حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5).

«20»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ فِی یَدِهِ صَحِیفَةٌ فَغَطَّاهَا مِنِّی بِطَیْلَسَانِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَرَأَهَا عَلَیَّ إِنَّ مَا یُحَدِّثُ بِهَا الْمُرْسَلُونَ کَصَوْتِ السِّلْسِلَهِ أَوْ کَمُنَاجَاهِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ (6).

بیان: إن ما یحدث إلی آخره هو الذی قرأه علیه السلام من تلک الصحیفه.

«21»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ قَالَ: أَخْرَجَ

1- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح: (قالا) او هو بمعنی قال کل واحد منهما.
2- بصائر الدرجات: 39.
3- بصائر الدرجات: 39.
4- فی نسخه: قد خباها.

5- بصائر الدرجات: 39.
6- بصائر الدرجات: 39 و 40.

إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَحِيفَةً عَتِيقَةً مِنْ صُحُفِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِذَا فِيهَا مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا لِنَتَشَهَّدَ (1) .

«22»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ ذَكَرَ ابْنُ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّ عَلِيٍّ عليه السلام فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (2) .

«23»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى إِنَّ فِيهَا أَرْشَ الْخَدْشِ (3) .

«24»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَدَعَا بِالْجَامِعَةِ فَنَظَرَ فِيهَا جَعْفَرٌ (4) فَإِذَا هُوَ فِيهَا الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَ تَتْرُكُ زَوْجَهَا لَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرُهُ قَالَ فَلَهُ الْمَالُ كُلُّهُ (5) .

«25»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ فِي الْبَيْتِ صَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا وَ (هُوَ) فِيهَا حَتَّى أَرْشِ الْخَدْشِ (6) .

«26»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ إِمْلَاءُ (7) رَسُولِ اللَّهِ

1- بصائر الدرجات: 40.
2- بصائر الدرجات: 40.
3- بصائر الدرجات: 40.
4- هكذا فی الكتاب و فی مصدره: أبو جعفر فإذا فيها.

5- بصائر الدرجات: 40.
6- بصائر الدرجات: 40.
7- فی نسخه: أملی.

صلی الله علیه و آله وَكَتَبَهَا عَلىٌّ بِيَدِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ.(1)

«27»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَدْ فَنِيَتْ أَيَّامُكَ وَ ذَهَبَتْ دُنْيَاكَ وَ احْتَجْتَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً وَ قَالَ اللَّهُمَّ عِدَتَكَ الَّتِی وَعَدْتَنِی إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ ائْتِ أُحُداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَ أُحُداً ثُمَّ اصْعَدْ (2) عَلَى ظَهْرِهِ فَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِی ظَهْرِكَ ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْكَ فَإِذَا أَجَابَتْكَ فَاعْمِدْ إِلَى جَفْرَةٍ مِنْهُنَّ أُنْثَى وَ هِیَ (3) تُدْعَى الْجَفْرَةَ حِينَ تَاهَدَ قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ وَ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهَا دَماً وَ هِیَ الَّتِی لَكَ فَمُرِ ابْنَ عَمِّكَ لِيَقُمْ إِلَيْهَا فَيَذْبَحُهَا (4) وَ يَسْلَخُهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَةِ وَ يَقْلِبُ دَاخِلَهَا فَتَجِدُهُ مَدْبُوغاً (5) وَ سَأُنْزِلُ عَلَيْكَ الرُّوحَ (6) وَ جَبْرَئِيلَ مَعَهُ دَوَاةٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ يَبْقَى الْمِدَادُ وَ يَبْقَى الْجِلْدُ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا يُبْلِيهِ التُّرَابُ لَا يَزْدَادُ كُلَّمَا يُنْشَرُ إِلَّا جِدَّةً غَيْرَ أَنَّهُ يَكُونُ مَحْفُوظاً مَسْتُوراً فَيَأْتِی وَحْیٌ يُعْلِمُ بِمَا كَانَ (7) وَ مَا يَكُونُ إِلَيْكَ وَ تُمْلِيهِ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَ لْيَكْتُبْ وَ يَمُدُّ (8) مِنْ تِلْكَ الدَّوَاةِ فَمَضَى صلی الله علیه و آله حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَصَادَفَ مَا وَصَفَ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِی سَلْخِ الْجَفْرَةِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ عِدَّةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يُحْصِی عَدَدَهُمْ

1- بصائر الدرجات : ٤٠.

2- فی نسخه: (تصعد) یوجد هذا فی البصائر.

3- فی نسخه: و التی تدعی.

4- فی نسخه: فلیذبحها و لیسلخها.

5- فی نسخه: فانه سیجدها مدبوغه.

6- فی نسخه: الروح الأمین.

7- فی المصدر: یعلم ما کان و لعله مصحف: بعلم ما کان.

8- فی نسخه: و لیستمد.

إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ ثُمَّ وَضَعَ عَلِيٌّ علیه السلام الْجِلْدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاهُ (1) وَ الْمِدَادُ أَخْضَرَ كَهَيْئَهِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَهً وَ أَنْوَرَ ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ يُمْلِى عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ يَكْتُبُ عَلِيٌّ علیه السلام أَنَّهُ يَصِفُ كُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِيهِ وَ يُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ خَبَّرَهُ بِكُلِّ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ فَأَخْبَرَهُ بِالْكَائِنِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ أَخْبَرَهُ بِكُلِّ عَدُوٍّ يَكُونُ لَهُمْ فِى كُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَهِ حَتَّى فَهِمَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ كَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ (2) مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ وَ أَوْصَى إِلَى الْأَوْلِيَاءِ (3) بِالصَّبْرِ وَ أَوْصَى إِلَى أَشْيَاعِهِمْ بِالصَّبْرِ وَ التَّسْلِيمِ حَتَّى يَخْرُجَ الْفَرَجُ وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ وُلْدِهِ (4) وَ عَلَامَاتٍ تَكُونُ فِى مُلْكِ بَنِى هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِيثُ الْمَلَاحِمِ كُلُّهَا وَ صَارَ الْوَصِيُّ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَلَّمَ بِالْعَجَبِ (5).

بيان: قال الفيروزآبادى الجفر من أولاد الشاء ما عظم و استكرش أو بلغ أربعه أشهر و قال نهد الثدى كمنع و نصر كعب. أقول فى أكثر نسخ البصائر هكذا و هى تدعى الجفره بأحد قرنيها الطلوع و ما فى الأصل موافق لبصائر سعد و هو الصواب و الجده كأنه مصدر جد يجد أى صار جديدا و المد الاستمداد من الدواه.

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ لَقَدْ أُعْطِينَا عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ عِنْدَكُمْ عِلْمُ

1- فى المصدر: و جاء به و الدواه.
2- فى نسخه: عليه و عليهم.
3- فى نسخه: و أوصى الينا.
4- فى نسخه: تولده.
5- بصائر الدرجات: 149.

الْغَیْبِ فَقَالَ لَهُ وَیْحَکَ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَیْحَکُمْ وَسِّعُوا صُدُورَکُمْ وَ لْتُبْصِرْ أَعْیُنُکُمْ وَ لْتَعِ قُلُوبُکُمْ فَنَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ تَعَالَی فِی خَلْقِهِ وَ لَنْ یَسَعَ ذَلِکَ إِلَّا صَدْرُ کُلِّ مُؤْمِنٍ قَوِیٍّ قُوَّتُهُ کَقُوَّهِ جِبَالِ تِهَامَهَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْصِیَ لَکُمْ کُلَّ حَصَاهٍ عَلَیْهَا لَأَخْبَرْتُکُمْ وَ مَا مِنْ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ إِلَّا وَ الْحَصَی تَلِدُ إِیلَاداً کَمَا یَلِدُ هَذَا الْخَلْقُ وَ اللَّهِ لَتَتَبَاغَضُونَ بَعْدِی حَتَّی یَأْکُلَ بَعْضُکُمْ بَعْضاً (1).

«29»-قب، المناقب لابن شهرآشوب بُکَیْرُ بْنُ أَعْیَنَ قَالَ: قَبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی ذِرَاعِ نَفْسِهِ وَ قَالَ یَا بُکَیْرُ هَذَا وَ اللَّهِ جِلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ عُرُوقُ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا وَ اللَّهِ لَحْمُهُ وَ هَذَا عَظْمُهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الدُّنْیَا وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْآخِرَهِ فَرَأَی تَغَیُّرَ جَمَاعَهٍ فَقَالَ یَا بُکَیْرُ إِنِّی لَأَعْلَمَ ذَلِکَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی إِذْ یَقُولُ وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ (2).

«30»-ختص، الإختصاص حَمْزَهُ بْنُ یَعْلَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ یَا جَابِرُ إِنَّا لَوْ کُنَّا نُحَدِّثُکُمْ بِرَأْیِنَا وَ هَوَانَا لَکُنَّا مِنَ الْهَالِکِینَ وَ لَکِنَّا نُحَدِّثُکُمْ بِأَحَادِیثَ نَکْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَا یَکْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ وَرِقَهُمْ (3).

«31»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّنَا بَیَّنَهَا لِنَبِیِّهِ فَبَیَّنَهَا نَبِیُّهُ صلی الله علیه و آله لَنَا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَکُنَّا کَهَؤُلَاءِ النَّاسِ (4).

«32»-ختص، الإختصاص ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (5).

1- مناقب آل أبی طالب 3: 374.
2- مناقب آل أبی طالب 3: 374 و الآیه فی النحل: 89.
3- الاختصاص: 280.
4- الاختصاص: 280- 282.
5- الاختصاص: 280- 282.

«33»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ (1) لَهُ إِنَّ الشِّیعَهَ یَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً بَاباً یُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ (2) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَلْفَ بَابٍ یُفْتَحُ (3) لَهُ مِنْ کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ فَقُلْتُ لَهُ (4) هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَیْسَ بِذَاکَ (5).

«34»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام بَاباً یُفْتَحُ مِنْهُ (6) أَلْفُ بَابٍ (7).

«35»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (8).

«36»-ختص، الإختصاص ابْنُ یَزِیدَ وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (9).

«37»-ختص، الإختصاص الْیَقْطِینِیُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ:

1- فی المصدر: فقلت جعلت فداک ان.
2- فی المصدر: قال: فقال.
3- فی المصدر: ففتح.
4- قال: قلت: هذا.
5- بصائر الدرجات: 86.
6- فی نسخه: بابا یفتح منه الف باب کل باب یفتح له الف باب.
7- الاختصاص: 282.
8- الاختصاص: 282.

9- الاختصاص: 283.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّی عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (1).

«38»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام (2) قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (3).

«39»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (4).

«40»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً كَلِمَةً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَهٍ وَ الْأَلْفُ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ (5).

ختص، الإختصاص ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبی عمير عن منصور مثله (6).

«41»-ختص، الإختصاص الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِی الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِيٍّ علیه السلام بِأَلْفِ كَلِمَهٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَهٍ أَلْفَ كَلِمَهٍ (7).

«42»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ

1- الاختصاص: 273.

2- فی نسخه: منصور بن یونس عن الحضرمی عن ابی جعفر علیه السلام.
3- الاختصاص: 284.
4- الاختصاص: 285.
5- الاختصاص: 285.
6- الاختصاص: 285.
7- الاختصاص: 285.

ضِيَاءُ الْأَمْرِ (1).

«43»-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ وَ الْيَقْطِينِيُّ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ الْعَامَّهِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ يَصِحُّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (2).

«44»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَی وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أُصُولُ الْعِلْمِ وَ عُرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاخِيهِ (3).

بيان: قوله علیه السلام قد أنال أی أعطی و أفاد فی الناس العلوم الكثيره و فرقها فی الناس يمينا و شمالا و فی سائر الجهات لكل من سأله لكن عند أهل البيت علیهم السلام معيار ذلک و الفصل بين ما هو حق و باطل منها و عندهم شرحها و تفسيرها و بيان ناسخها و منسوخها و عامها خاصها و العروه ما يتمسک به من الحبل و غيره. و الأواخی جمع الأخيه بفتح الهمزه و كسر الخاء و تشديد الياء و قد يخفف عود فی الحائط يدفن طرفاه و يبرز وسطه تشد فيه الدابه أی عندنا ما يشد به العلم و يحفظ عن الضياع و التفرق و التشتت.

«45»-ختص، الإختصاص ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَجِدُ الشَّیْ ءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِی أَيْدِی النَّاسِ فَقَالَ لَعَلَّکَ لَا تَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ النَّاسَ وَ أَنَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ

1- الاختصاص: 307 و 308.
2- الاختصاص: 308.
3- الاختصاص: 308.

الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (1).

«46»-ختص، الإختصاص ابْنُ هِشَامٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّةِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (2).

«47»-ختص، الإختصاص الْيَقْطِينِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ أَبِى خَالِدٍ الْقَمَّاطِ وَ أَبِى أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عُرَى الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاخِيهِ فَمَنْ عَرَفَنَا نَفَعَتْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِمَعْرِفَهِ مَا عَلِمَ وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عِلْمَهُ (3).

«48»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّهٌ رَجَمَ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هِىَ الْمُعْضِلَاتُ (4).

«49»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْقَصِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كِتَابٌ وَ لَمْ يَجْرِ بِهِ سُنَّهٌ رَجَمَ فِيهِ يَعْنِى سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُعْضِلَاتُ (5).

بيان: قد مضى فى أبواب العلم أن المراد بالرجم هنا القول بالإلهام (6) لا الرجم

1- الاختصاص: 308.
2- الاختصاص: 309.
3- الاختصاص: 309.
4- الاختصاص: 310.
5- الاختصاص: 310.

6- يؤيد ذلک ما رواه محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کان علی علیه السّلام یعمل بکتاب اللّه و سنه نبیه فإذا ورد علیه الشی ء الحادث الذی لیس فی الکتاب و لا فی السنه ألهمه اللّه تعالی الهاما و ذلک و اللّه من المعضلات.

بالظن و أن القرعه فی مورد الحکم لا فی أصله و إن احتمل أن یکون من خصائصهم القرعه فی أصل الحکم فإن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا فهی بمنزله الوحی و الأول أظهر و أوفق بسائر الأخبار.

«50»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَهً مِنْ کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام أَوْ مُصْحَفِ عَلِیٍّ علیه السلام طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَنَحْنُ نَتَّبِعُ مَا فِیهَا فَلَا نَعْدُوهَا (1).

«51»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ ذَکَرَ ابْنُ شُبْرُمَهَ فِی فُتْیَا أَفْتَی بِهَا أَیْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَهِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَطِّ عَلِیٍّ علیه السلام فِیهَا جَمِیعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ (2).

«52»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَهَ عِنْدَ الْجَامِعَهِ إِنَّ الْجَامِعَهَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ کَلَاما فِیهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِیَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِیَاسِ فَلَمْ یَزِدْهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً وَ إِنَّ دِینَ اللَّهِ لَا یُصَابُ بِالْقِیَاسِ (3).

«53»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِصَحِیفَهٍ مَخْتُومَهٍ بِسَبْعِ خَوَاتِیمَ مِنْ ذَهَبٍ وَ أُمِرَ إِذَا حَضَرَهُ أَجَلُهُ أَنْ یَدْفَعَهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَیَعْمَلُ بِمَا فِیهِ وَ لَا یَجُوزُ إِلَی غَیْرِهِ (4) وَ أَنْ یَأْمُرَ کُلَّ وَصِیٍّ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ یَفُکَّ خَاتَمَهُ وَ یَعْمَلَ بِمَا فِیهِ وَ لَا یَجُوزُ غَیْرَهُ (5).

بیان: لعل السبع من تصحیف النساخ أو تحریف الواقفیه أو من الأخبار

1- بصائر الدرجات: 40.
2- بصائر الدرجات: 40.
3- بصائر الدرجات: 40.

4- فى المصدر: لا يجوزه الى غيره.
5- بصائر الدرجات: 40.

البدائیه مع أنه یحتمل اشتراک بعضهم علیهم السلام مع بعض فی بعض الخواتیم.

«54»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا فُضَیْلُ عِنْدَنَا کِتَابُ عَلِیٍّ سَبْعُونَ ذِرَاعاً (مَا) عَلَى الْأَرْضِ (1) شَیْ ءٌ یُحْتَاجُ إِلَیْهِ إِلَّا وَ هُوَ فِیهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ ثُمَّ خَطَّهُ بِیَدِهِ عَلَى إِبْهَامِهِ (2).

«55»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ عِنْدَنَا کِتَابُ عَلِیٍّ علیه السلام سَبْعُونَ ذِرَاعاً (3).

«56»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ (4) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِالْقِیَاسِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَمْ یَقْبِضْ نَبِیَّهُ حَتَّى أَکْمَلَ لَهُ جَمِیعَ دِینِهِ فِی حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ فَجَاءَکُمْ بِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ فِی حَیَاتِهِ وَ تَسْتَغِیثُونَ (5) بِهِ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ إِنَّهَا مَخْبِیَّهٌ (6) عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِهِ حَتَّى إِنَّ فِیهِ لَأَرْشَ الْخَدْشِ (7) ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ مِمَّنْ یَقُولُ قَالَ عَلِیٌّ وَ قُلْتُ أَنَا (8).

«57»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ فِی الْکِتَابِ الَّذِی أَمْلَى (9) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کَانَ فِی شَیْ ءٍ شُومٌ فَفِی النِّسَاءِ (10) (11).

1- فی المصدر: ما على الأرض.
2- بصائر الدرجات: 40.
3- بصائر الدرجات: 40.
4- فی المصدر: أحمد بن محمّد.
5- فی نسخه: و تستغنون.
6- فی المصدر: و انها مصحف و لعله مصحف.
7- فی المصدر: لارش خدش الكف.

8- بصائر الدرجات: 40.
9- فی المصدر: هو إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و خطه علیه السّلام بیده.
10- فی نسخه: ففی اللسان.
11- بصائر الدرجات: 40.

«58»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا جِلْداً سَبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ إِنَّ فِیهِ جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشَ الْخَدْشِ (1).

«59»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ وَ الْأَرْشُ (2).

«60»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ کَحَدِّ الدُّورِ فَمَا کَانَ مِنَ الطَّرِیقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِیقِ وَ مَا کَانَ مِنَ الدُّورِ فَهُوَ مِنَ الدُّورِ (3) حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ وَ مَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَهِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَهِ (4).

«61»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ ذَکَرَ ابْنُ شُبْرُمَهَ فِی فُتْیَاهُ فَقَالَ أَیْنَ هُوَ مِنَ الْجَامِعَهِ أَمْلَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ فِیهَا جَمِیعُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ فِیهِ (5).

«62»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِی حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْکُبْرَی فَاطِمَهَ

1- بصائر الدرجات: 40.
2- بصائر الدرجات: 40.
3- زاد فی المصدر: و ان حلال محمّد حلال الی یوم القیامه و حرامه حرام الی یوم القیامه و لان عندنا صحیفه طولها سبعون ذراعا و ما خلق اللّه حلالا و لا حراما فما کان و فیه تصحیف و لعله سقط من بعد قوله: حراما قوله: (إلا و له حدّ کحد الدور) و یحتمل قویا ان الزیاده من وهم النسّاخ.
4- بصائر الدرجات: 40.
5- بصائر الدرجات: 40.

فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا لِمَا بِهِ (1) فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَ اللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا (2).

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ اللَّهِ إِنَّ فِيهِ الْحُدُودَ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَرْشَ الْخَدْشِ

(3).

«63»-ير، بصائر الدرجات وَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَأَرْشَ هَذَا فَمَا دُونَهُ (4).

«64»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا تَرَكَ عَلِيٌّ عليه السلام شَيْئاً إِلَّا كَتَبَهُ حَتَّى أَرْشَ الْخَدْشِ (5).

«65»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَامِعَهِ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ (6).

«66»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا لَهُمْ وَ لَكُمْ وَ مَا يُرِيدُونَ مِنْكُمْ وَ مَا يَعِيبُونَكُمْ يَقُولُونَ الرَّافِضَةُ نَعَمْ وَ اللَّهِ رَفَضْتُمُ الْكَذِبَ وَ اتَّبَعْتُمُ الْحَقَّ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا الْكِتَابَ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه و آله وَ خَطُّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ (7).

1- فی المصدر: الا انه لما به.

2- بصائر الدرجات: 40. و روى الصفار فى ص 40 أيضا بإسناده عن موسى بن جعفر عن ابى الجارود نحوه مع اختصار.

3- بصائر الدرجات: 44.

4- بصائر الدرجات: 40.

5- بصائر الدرجات: 40.

6- بصائر الدرجات: 41.

7- بصائر الدرجات: 41.

«67»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ وَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِی أَرَاكَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام بِمَسْكِنَ فَحَدَّثْنَا أَنَّ عَلِيّاً وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّيْفَ وَ بَعْضٌ يَقُولُ الْبَغْلَةَ وَ بَعْضٌ يَقُولُ وَرِثَ صَحِيفَةً فِی حَمَائِلِ السَّيْفِ إِذْ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ نَحْنُ فِی حَدِيثِهِ فَقَالَ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ أُنْشِطَ وَ يُؤْذَنُ (1) لَحَدَّثْتُكُمْ حَتَّی يَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِيدُ حَرْفاً وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِی لصحف (لَصُحُفاً) كَثِيرَةً قَطَائِعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِنَّ فِيهَا لَصَحِيفَةً يُقَالُ لَهَا الْعَبِيطَةُ وَ مَا وَرَدَ عَلَی الْعَرَبِ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَ إِنَّ فِيهَا لَسِتِّينَ قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ بَهْرَجَةً (2) مَا لَهَا فِی دِينِ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ (3).

بیان: فی القاموس البهرج الباطل الردی و المباح و البهرجه أن يعدل بالشی ء عن الجاده القاصده إلی غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذی لا يمنع عنه و من الدماء المهدر.

«68»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدِیَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ قَالَ قُلْنَا وَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِيهِ قَالَ فَقَالَ لِی- زَبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَاةُ مُوسَی وَ إِنْجِيلُ عِيسَی وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ حَتَّی إِنَّ فِيهِ الْجَلْدَةَ وَ نِصْفَ الْجَلْدَهِ وَ ثُلُثَ الْجَلْدَهِ وَ رُبُعَ الْجَلْدَهِ وَ أَرْشَ الْخَدْشِ وَ عِنْدِی الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ- (4) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِی الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ قَالَ السِّلَاحُ وَ ذَلِكَ

1- فی المصدر: و يؤذن لی.
2- فی المصدر: مبهرجه.
3- بصائر الدرجات: 41.
4- زاد فی المصدر: و ما يدريهم ما الجفره؟.

أَنَّهَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ (1) صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی يَعْفُورٍ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ كَمَا يُعْرَفُ اللَّيْلُ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارُ أَنَّهُ نَهَارٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ (2).

«69»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَحْواً مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا وَ هُوَ وَسْطَنَا فَجَاءَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ لَهُ كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِساً فَذَكَرُوا أَنَّکَ تَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَابَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ عَلِيٌّ عليه السلام كِتَاباً وَ إِنْ كَانَ تَرَکَ عَلِيٌّ كِتَاباً مَا هُوَ إِلَّا إِهَابَيْنِ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدَ غُلَامِی هَذَا فَمَا أُبَالِی عَلَيْهِ قَالَ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هُوَ وَ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا جَفْرَانِ مَكْتُوبٌ فِيهِمَا لَا وَ اللَّهِ إِنَّهُمَا لَإِهَابَانِ عَلَيْهِمَا أَصْوَافُهُمَا وَ أَشْعَارُهُمَا مَدْحُوسَيْنِ كُتُباً (3) فِی أَحَدِهِمَا وَ فِی الْآخَرِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّی إِنَّ فِيهَا أَرْشَ الْخَدْشِ وَ قَالَ بِظُفُرِهِ عَلَی ذِرَاعِهِ فَخَطَّ بِهِ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِالْقُرْآنِ (4).

بيان: دحس الشی ء ملأه و ظاهره أن فی جفر السلاح أيضا بعض الكتب.

«70»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی أَسْأَلُکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِی قَالَ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سِتْراً بَيْنِی وَ بَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا بَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ

1- فی المصدر: تفتح للدم يفتحها.
2- بصائر الدرجات: 41.
3- فی المصدر: كتبنا.
4- بصائر الدرجات: 41.

يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ فَنَكَتَ سَاعَةً فِی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاکَ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا یُدْرِیهِمْ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا الْجَامِعَةُ قَالَ صَحِیفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِمْلَاءِ مِنْ فَلْقِ فِیهِ وَ خَطِّ عَلِیٌّ علیه السلام بِیَمِینِهِ فِیهَا کُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ حَتَّی الْأَرْشُ فِی الْخَدْشِ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَیَّ فَقَالَ تَأْذَنُ لِی یَا بَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَا لَکَ (1) اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَغَمَزَنِی بِیَدِهِ فَقَالَ حَتَّی أَرْشُ هَذَا کَأَنَّهُ مُغْضَبٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَیْسَ بِذَاکَ ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَ مَا یُدْرِیهِمْ مَا الْجَفْرُ مِسْکُ شَاةٍ أَوْ جِلْدُ بَعِیرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الْجَفْرُ قَالَ وِعَاءٌ أَحْمَرُ وَ أَدِیمٌ أَحْمَرُ فِیهِ عِلْمُ النَّبِیِّینَ وَ الْوَصِیِّینَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاکَ ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَ مَا یُدْرِیهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ فِیهِ مِثْلُ قُرْآنِکُمْ هَذَا (2) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا فِیهِ مِنْ قُرْآنِکُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ أَمْلَاهُ اللَّهُ عَلَیْهَا وَ أَوْحَی إِلَیْهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَیْسَ بِذَاکَ قَالَ ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّ عِنْدَنَا لَعِلْمَ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا هُوَ وَ اللَّهِ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ مَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3).

بیان: لعل رفع الستر للمصلحه أو لکون تلک الحاله من الأحوال التی

1- فی المصدر: انما انا لک.
2- فی المصدر: مصحف فیه مثل قرآنکم هذا.
3- بصائر الدرجات: 41 و 42.

لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء (1) و النكت أن تضرب فی الأرض بقضيب فتؤثر فيها.

قوله علیه السلام تأذن يدل على أن إبراء ما لم يجب نافع قوله كأنه مغضب أی غمز غمزا شديدا كأنه مغضب قوله و ما يدريهم ما الجفر أی لا يدرون أن الجفر صغير بقدر مسك شاه أو كبير على خلاف العاده بقدر مسك بعير و كأنه إشاره إلى أنه كبير قوله إن هذا هو العلم أی العلم الكامل و كل العلم قوله و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد فيه أی فيه علم ما كان و ما يكون فإن قلت فی القرآن أيضا بعض الأخبار قلت لعله لم يذكر فيه مما فی القرآن. فإن قلت يظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمه علیها السلام أيضا على الأحكام قلت لعل فيه ما ليس فی القرآن فإن قلت قد ورد فی كثير من الأخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام و الأخبار مما كان أو يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن ما لا يفهمون منه و لذا قال علیه السلام قرآنكم على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن.

ثم الظاهر من أكثر الأخبار اشتمال مصحفها علیها السلام على الأخبار فقط فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتماله على أحكام القرآن قوله علیه السلام علم ما كان و ما هو كائن أی من غير جهه مصحف فاطمه علیها السلام أيضا.

«71»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَی جَنْبِهِ جَالِساً وَ فِی الْمَجْلِسِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدٌ الطَّيَّارُ وَ شِهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لَنَا فِی هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْدَ كَلَامٍ أَ مَا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيٌّ مَنْ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنْ وَ اللَّهِ

ص: 40

1- او لحصول الاطمينان لابی بصير.

وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَيْفَهُ وَ دِرْعَهُ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَإِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ الْجَفْرَ (1) وَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ مِسْكُ شَاةٍ أَوْ مِسْكُ بَعِيرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا وَ قَالَ أَبْشِرُوا أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ تَجِيئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ آخِذِينَ بِحُجْزَهِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٌّ آخِذٌ بِحُجْزَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (2).

«72»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ قَالَ: سَأَلَ أبو (أَبَا) عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَمْلُوٌّ عِلْماً فَقَالَ لَهُ مَا الْجَامِعَهُ فَقَالَ تِلْكَ صَحِيفَهٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِی عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فَخِذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّهٍ إِلَّا وَ فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ لَهُ فَمُصْحَفُ فَاطِمَهَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْحَثُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَهَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ قَدْ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ عليها السلام (3).

بيان: قوله عليه السلام عما تريدون أی عما يعنيكم و يلزمكم إرادته و عما لا يعنيكم و لا تضطرون إلى السؤال عنه.

«73»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی زَكَرِيَّا يَحْيَى عَنْ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ أَبَانٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثَعْلَبَهَ أَوْ عَلَاءَ بْنَ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَقْوَامٍ كَانُوا يَأْتُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ وَ عَمَّا خَلَّفَ عَلِيٌّ وَ دَفَعَ إِلَى الْحَسَنِ وَ لَقَدْ خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَنَا جِلْداً مَا هُوَ جِلْدُ جِمَالٍ (4) وَ لَا جِلْدُ ثَوْرٍ وَ لَا جِلْدُ بَقَرَهٍ إِلَّا إِهَابُ شَاهٍ

1- فی المصدر: و عندنا و اللّه الجفر.
2- بصائر الدرجات: 42.
3- بصائر الدرجات: 42.

4- فی نسخه: جلد حمار.

فِيهَا كُلُّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ وَ الظُّفُرِ وَ خَلَّفَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام مُصْحَفاً مَا هُوَ قُرْآنٌ وَ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ عَلَيْهَا (1) إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عليه السلام (2).

بيان: قال الفيروزآبادى الإهاب ككتاب الجلد أو ما لم يدبغ و المراد برسول الله جبرئيل عليه السلام.

«74»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي بَعْضِ السِّكَكِ إِذَا لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أُنَاسٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَاكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَ مَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَغُرَّنَّكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلطَّيَّارِ فَلَمْ تَقُلْ (3) لَهُ غَيْرَهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقِرُّونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَقَعَ الِاخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ يَهْزَأُ وَ يَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمُ الَّذِي تَدَّعُونَ فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِينَا إِمَامٌ صَدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا كَانَ أَبُوهُ إِمَاماً يَزْعُمُ (4) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لَمْ يَكُنْ إِمَاماً وَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَذْبُوحٍ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

1- فى المصدر: انزل عليها.
2- بصائر الدرجات: 42.
3- فى المصدر: و لم تقل له غيره هذا.
4- فى المصدر: و يزعم.

وَ خَطَّ عَلِیٌّ (1) علیه السلام بِیَدِهِ وَ فِیهِ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام مَا فِیهِ آیَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِی خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعَهُ وَ سَیْفَهُ وَ لِوَاءَهُ وَ عِنْدِی الْجَفْرَ عَلَی رَغْمِ أَنْفِ مَنْ زَعَمَ (2).

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَجَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (3).

«75»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الَّذِی أَمْلَی جَبْرَئِیلُ (4) عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَ قُرْآنٌ (5) قَالَ لَا (6).

«76»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فِی الْجَفْرِ الَّذِی یَذْکُرُونَهُ لَمَا یَسُوؤُهُمْ (7) لِأَنَّهُمْ لَا یَقُولُونَ الْحَقَّ وَ الْحَقُّ فِیهِ فَلْیُخْرِجُوا قَضَایَا عَلِیٍّ علیه السلام وَ فَرَائِضَهُ إِنْ کَانُوا صَادِقِینَ وَ سَلُوهُمْ عَنِ الْخَالاتِ وَ الْعَمَّاتِ وَ لْیُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَإِنَّ فِیهِ وَصِیَّهَ فَاطِمَهَ علیها السلام أَوْ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ ائْتُونِی بِکِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (8).

1- فی المصدر: و خطه.
2- بصائر الدرجات: 42 و 43.
3- بصائر الدرجات: 44.
4- المراد مصحف فاطمه علیها السلام.
5- فی المصدر: القرآن هو؟.
6- بصائر الدرجات: 43.
7- لعله علیه السّلام أراد الزیدیه.
8- بصائر الدرجات: 43 و الآیه فی الاحقاف: 4.

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله (1)

- یر، بصائر الدرجات ابن هاشم عن النضر مثله (2)

بيان: الأثاره بقيه من علم يؤثر من كتب الأولين و لا يبعد أن يكون إشاره إلى السلاح بأن تكون كلمه من تعليليه.

«77»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ تَظْهَرُ الزَّنَادِقَهُ سَنَهَ ثَمَانِيَهٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ ذَلِكَ لِأَنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّی عَنْهَا غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهَا إِذْ أَحَسْتِ (3) بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِی (4) لِی فَأَعْلَمَتْهُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّی أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ (5).

بيان: قال فی القاموس أحسست و أحسيت و أحست بسين واحده و هو من شواذ التخفيف ظننت و وجدت و أبصرت و علمت و الشی ء وجدت حسه.

«78»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا إِنَّ عِنْدَنَا لَكِتَاباً إِمْلَاءَ (6) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهُ (7)

1- بصائر الدرجات: 43.
2- بصائر الدرجات: 43.
3- فی نسخه: احسست.
4- فی المصدر: فسمعت الصوت فقولی لی.
5- بصائر الدرجات: 43.
6- فی نسخه: املی.

7- فی نسخه: و خط.

عَلِیٌّ علیه السلام صَحِیفَهً (1) فِیهَا کُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ إِنَّکُمْ لَتَأْتُونَّا فَتَسْأَلُونَّا فَنَعْرِفُ (2) إِذَا أَخَذُوا بِهِ وَ نَعْرِفُ إِذَا تَرَکُوهُ (3).

«79»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ علیه السلام قَالَ: عِنْدِی مُصْحَفُ فَاطِمَهَ لَیْسَ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ (4).

«80»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَثْنَی عَلَیْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ حَتَّی کَانَ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَخْزَی عَدُوَّکَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَقَدْ کُنَّا وَ عَدُوُّنَا کَثِیرٌ وَ لَقَدْ أَمْسَیْنَا وَ مَا أَحَدٌ أَعْدَی لَنَا مِنْ ذَوِی قَرَابَاتِنَا وَ مَنْ یَنْتَحِلُ حُبَّنَا إِنَّهُمْ لَیَکْذِبُونَ عَلَیْنَا فِی الْجَفْرِ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا الْجَفْرُ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مِسْکُ مَاعِزٍ وَ مِسْکُ ضَأْنٍ یَنْطَبِقُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبِهِ فِیهِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْکُتُبُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَزْعُمُ أَنَّهُ قُرْآنٌ.

«81»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَ لَهُ وَقِیعَهُ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ ذَکَرْنَا الْجَفْرَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَجِلْدَیْ مَاعِزٍ وَ ضَأْنٍ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِیفَهً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً أَمْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطَّهَا عَلِیٌّ علیه السلام بِیَدِهِ وَ إِنَّ فِیهَا لَجَمِیعَ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی أَرْشَ الْخَدْشِ.

بیان: الوقیعه الذم و الغیبه أی ذکر أن ولد الحسن یذمون الأئمه علیهم السلام فی ادعائهم الجفر و یکذبونهم و یحتمل أن یکون المراد بالوقیعه الصدمه فی الحرب.

«82»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذَکَرَ وُلْدُ الْحَسَنِ الْجَفْرَ فَقَالُوا مَا هَذَا بِشَیْ ءٍ فَذُکِرَ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- فی نسخه: (علی صحیفه) یوجد هذا فی المصدر.
2- فی نسخه: فنعرف إذا أخذتم به و نعرف إذا ترکتموه.

3- بصائر الدرجات: 42.
4- بصائر الدرجات: 42.

فَقَالَ نَعَمْ هُمَا إِهَابَانِ إِهَابُ مَاعِزٍ وَ إِهَابُ ضَأْنٍ مَمْلُوَّانِ (1) كَتْباً فِيهِمَا كُلُّ شَيْ ءٍ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (2).

«83»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَيْحَكُمْ أَ تَدْرُونَ مَا الْجَفْرُ إِنَّمَا هُوَ جِلْدُ شَاهٍ لَيْسَتْ بِالصَّغِيرَهِ وَ لَا بِالْكَبِيرَهِ فِيهَا خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ فَلْقِ فِيهِ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ هُوَ فِيهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ (3).

«84»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَكِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ الْجَامِعَهَ فِيهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَ يَدْرِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ مَا الْجَفْرُ مِسْكُ بَعِيرٍ أَمْ مِسْكُ شَاهٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فِيهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَكِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ (4) صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ يَسْأَلُونَهُ (5).

«85»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (6) قَالَ فِی بَنِی عَمِّهِ لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا سَأَلُوكُمْ وَ احْتَجُّوكُمْ (7) بِالْأَمْرِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكِنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ هُوَ السِّلَاحُ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ هُوَ الْجَفْرُ عِنْدَ مَنْ هُوَ

1- فی المصدر: مملوان علما كتبا.
2- بصائر الدرجات: 42.
3- بصائر الدرجات: 42.
4- ذكر المصنّف آنفا ان المراد برسول اللّه هو جبرئيل.
5- بصائر الدرجات: 43.
6- فی المصدر: انه قال.
7- فی نسخه: و اجبتموه و فی أخرى: و اجبتموهم.

وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نُبَايِعُكُمْ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ (1).

بيان: الغرض أنه إذا احتججتم على بنى الحسن أحب أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم أنا نتابع الناس بغير حجه و بينه بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتعبكم أو لسنا (2) تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم (3) بل نطلب موضع العلم و الآثار فيكون للتقيه و المصلحه.

«86»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّى قَبَضَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام (4).

بيان: حتى قبض أى الصادق أو الباقر عليهما السلام و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل.

«87»-ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَضَرَبَ يَدَهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّی فَمَسَحَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا أَرْشُ هَذَا فَمَا دُونَهُ وَ مَا فَوْقَهُ (5).

«88»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرُوا وُلْدَ الْحَسَنِ فَذَكَرُوا الْجَفْرَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِی لَجِلْدَیْ مَاعِزٍ وَ ضَأْنٍ إِمْلَاءَ (6) رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ إِنَّ عِنْدِی لَجِلْداً سَبْعِينَ ذِرَاعاً إِمْلَاءَ (7) رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطَّهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ وَ إِنَّ فِيهِ لَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْشَ الْخَدْشِ (8).

ص: 47

1- بصائر الدرجات: 43.
2- و لعلّ الصحيح: (و لسنا).
3- أی بغير حجه و بينه.
4- بصائر الدرجات: 43.
5- بصائر الدرجات: 43.
6- فی نسخه: أملى.

7- فی نسخه: أملی.
8- بصائر الدرجات: 43.

«89»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مُصْحَفُ فَاطِمَةَ علیها السلام مَا فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ أُلْقِیَ عَلَیْهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا (1).

«90»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ السجالی (2) (السِّنْجَالِیِ) عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَنَا الْجَامِعَةُ وَ هِیَ سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِیهَا کُلُّ شَیْ ءٍ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ وَ هُوَ أَدِیمٌ عُکَاظِیٌّ قَدْ کُتِبَ فِیهِ حَتَّی مُلِئَتْ أَکَارِعُهُ فِیهِ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3).

بیان: قال فی القاموس العکاظ کغراب سوق بصحراء بین نخله و الطائف و منه أدیم العکاظی و قال الکراع کغراب من البقر و الغنم هو مستدق الساق و الجمع أکرع و أکارع.

«91»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَ یَحْیَی بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَلِیدُ إِنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَةَ علیها السلام قُبَیْلُ فَلَمْ أَجِدْ لِبَنِی فُلَانٍ فِیهَا إِلَّا کَغُبَارِ النَّعْلِ (4).

«92»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ یَزْعُمُ أَنَّهُ لَیْسَ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ وَ لَکِنَّ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ الْجَامِعَةَ فِیهَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ عِنْدَنَا الْجَفْرُ أَ فَیَدْرِی عَبْدُ اللَّهِ أَ مِسْکُ بَعِیرٍ أَوْ مِسْکُ شَاهٍ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فِیهِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَکِنَّهُ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ

1- بصائر الدرجات: 43.
2- فی نسخه: السنجالی. و فی المصدر: السمائی.
3- بصائر الدرجات: 44.

4- بصائر الدرجات: 44.

صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِیٍّ علیه السلام كَيْفَ يَصْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ (1) يَسْأَلُونَهُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ تَكُونُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذِينَ بِحُجْزَتِنَا وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَةِ نَبِيِّنَا وَ نَبِيُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبِّهِ (2).

«93»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَمَّا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ إِنَّمَا هُوَ جِلْدُ ثَوْرٍ مَدْبُوغٌ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطُّ عَلِيٍّ علیه السلام (3).

«94»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِي بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَتْنِي فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وُلِّيَ عُمَرُ بَعَثَتْنِي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِي فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِي فَقَالَتِ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ (4) هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِي فِي النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِي اسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ وَ هُوَ خَلْفِي يُرِيدُكِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ أَعْطِينِي الْكِتَابَ الَّذِي دُفِعَ إِلَيْكِ بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا

1- فی نسخه: افق.
2- بصائر الدرجات: 44.
3- بصائر الدرجات: 44.
4- فی المصدر: ما ذا يصنع.

كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی أُمِّی حَتَّی قَامَتْ إِلَی تَابُوتٍ لَهَا فِی جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِیرٌ فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ کِتَاباً فَدَفَعَتْهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَتْ لِی أُمِّی یَا بُنَیَّ الْزَمْهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ بَعْدَ نَبِیِّکَ إِمَاماً غَیْرَهُ (1).

«95»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ یُحْتَاجُ إِلَیْهِ حَتَّی الْخَدْشُ وَ الْأَرْشُ وَ الْهَرْشُ (2).

بیان: لعل المراد بالهرش عض السباع قال الفیروزآبادی هرش الدهر یهرش اشتد و کفرح ساء خلقه و التهریش التحریش بین الکلاب و الإفساد بین الناس.

«96»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیُّ عَنْ سَیْفٍ عَنْ مَنْصُورٍ أَوْ عَنْ یُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا حَضَرَ الْحُسَیْنُ مَا حَضَرَ دَعَا فَاطِمَةَ بِنْتَهُ فَدَفَعَ إِلَیْهَا کِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِیَّةً ظَاهِرَةً فَقَالَ یَا بِنْتِی ضَعِی هَذَا فِی أَکَابِرِ وُلْدِی فَلَمَّا رَجَعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ دَفَعَتْهُ إِلَیْهِ وَ هُوَ عِنْدَنَا قُلْتُ مَا ذَاکَ الْکِتَابُ قَالَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ کَانَتِ الدُّنْیَا حَتَّی تَفْنَی (3).

«97»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ (4) عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّی أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْکُتُبَ کَانَتْ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا سَارَ إِلَی الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْکُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیٌّ علیه السلام کَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ فَلَمَّا مَضَی الْحَسَنُ کَانَتْ عِنْدَ الْحُسَیْنِ فَلَمَّا مَضَی الْحُسَیْنُ علیه السلام کَانَتْ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ کَانَتْ عِنْدَ أَبِی (5).

1- بصائر الدرجات: 40 و 45.
2- بصائر الدرجات: 45.
3- بصائر الدرجات: 45.
4- فی المصدر: حدّثنا أبو القاسم قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا محمّد بن الحسین.
5- بصائر الدرجات: 45.

«98»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: أَرَانِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْضَ کُتُبِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ کَتَبَ هَذِهِ الْکُتُبَ قُلْتُ مَا أَبْیَنَ الرَّأْیَ فِیهَا قَالَ هَاتِ قُلْتُ عَلِمَ أَنَّ قَائِمَکُمْ یَقُومُ یَوْماً فَأَحَبَّ أَنْ یُعْمَلَ بِمَا فِیهَا قَالَ صَدَقْتَ (1).

«99»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام (2) وَ ذُکِرَ عِنْدَهُ الصَّلَاهُ فَقَالَ إِنَّ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام الَّذِی أَمْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یُعَذِّبُ عَلَی کَثْرَهِ الصَّلَاهِ وَ الصِّیَامِ وَ لَکِنْ یَزِیدُهُ (3) جَزَاءً (4).

«100»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الْحُسَیْنِ بْنَ عَلِیٍّ عَمُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ فَسَأَلَهُ کِتَابَ أَرْضٍ فَقَالَ حَتَّی آخُذَ ذَلِکَ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ وَ مَا شَأْنُ ذَلِکَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّهَا وَقَعَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ ثُمَّ عِنْدَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ثُمَّ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ثُمَّ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَکَتَبْنَا عِنْدَهُ (5).

«101»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی مَخْلَدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ: دَعَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِکِتَابِ عَلِیٍّ فَجَاءَ بِهِ جَعْفَرٌ مِثْلَ فَخِذِ الرَّجُلِ مَطْوِیٍّ فَإِذَا فِیهِ أَنَّ النِّسَاءَ لَیْسَ لَهُنَّ مِنْ عَقَارِ الرَّجُلِ إِذَا هُوَ تُوُفِّیَ عَنْهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذَا وَ اللَّهِ خَطُّ عَلِیٍّ بِیَدِهِ وَ إِمْلَاءُ (6) رَسُولِ اللَّهِ (7).

«102»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِمْرَانَ الْوَشَّاءِ

1- بصائر الدرجات: 44.
2- فی المصدر: و ذکرت.
3- فی نسخه: خیرا.
4- بصائر الدرجات: 45.
5- بصائر الدرجات: 45 فیه: فکتبناه من عنده.

6- فى نسخه: و املاه.
7- بصائر الدرجات: 45.

عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَ إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَقَامَ رَجُلٌ عَلَی هَذِهِ الْأَعْوَادِ یَعْنِی الْمِنْبَرَ فَأَتَاکِ یَطْلُبُ هَذَا الْکِتَابَ فَادْفَعِیهِ إِلَیْهِ فَقَامَ أَبُو بَکْرٍ وَ لَمْ یَأْتِهَا وَ قَامَ عُمَرُ وَ لَمْ یَأْتِهَا وَ قَامَ عُثْمَانُ فَلَمْ یَأْتِهَا وَ قَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَنَادَاهَا فِی الْبَابِ فَقَالَتْ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ الْکِتَابُ الَّذِی دَفَعَهُ إِلَیْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ وَ إِنَّکَ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَتْ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِی کَتَبَ لَأَحَبَّ أَنْ یَحْبُوکَ (1) بِهِ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَیْهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِی هَذَا لَعِلْماً جَدِیداً (2).

«103»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَنْبَسَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: جَاءَ مَوْلًی لَهُمْ فَطَلَبَ مِنْهُ کِتَاباً (3) فَقَالَ هُوَ عِنْدَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ وَ لِمَ صَارَ عِنْدَ جَعْفَرٍ قَالَ کَانَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ کَانَ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ثُمَّ هُوَ الْیَوْمَ عِنْدَ جَعْفَرٍ (4).

«104»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَا تَرَکَ عَلَی شِیعَتِهِ وَ هُمْ یَحْتَاجُونَ إِلَی أَحَدٍ فِی حَلَالٍ وَ لَا (5) حَرَامٍ حَتَّی إِنَّا وَجَدْنَا فِی کِتَابِهِ أَرْشَ الْخَدْشِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّکَ إِنْ رَأَیْتَ کِتَابَهُ لَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ کُتُبِ الْأَوَّلِینَ (6).

«105»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ صَفِیِّی وَ وَصِیِّی وَ خَالِصِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی وَ سَأُنَبِّئُکَ فِیمَا یَکُونُ فِیهَا مِنْ بَعْدِی

1- حباه کذا و بکذا: اعطاه إیّاه بلا جزاء.
2- بصائر الدرجات: 45.
3- قد عرفت آنفا انه کان کتاب ارض.
4- بصائر الدرجات: 45.
5- فی المصدر: فی الحلال و الحرام.
6- بصائر الدرجات: 45.

يَا عَلِيُّ إِنِّي أَحْبَبْتُ (1) لَکَ مَا أُحِبُّهُ لِنَفْسِی وَ أَكْرَهُ لَکَ مَا أَكْرَهُهُ لَهَا فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا مَکْتُوبٌ عِنْدِی فِی كِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَكِنْ دَفَعْتُهُ أَمْسِ حِينَ (2) كَانَ هَذَا الْخَوْفُ وَ هُوَ حِينَ صُلِبَ الْمُغِيرَةُ (3).

«106»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَتَّى صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيَّ (4).

«107»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی بَنِی عَمِّهِ لَوْ أَتَّكُمْ إِذَا سَأَلُوكُمْ وَ أَجَبْتُمُوهُمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ إِنَّا لَسْنَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ وَ لَكِنَّا قَوْمٌ نَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ عِنْدَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ صَاحِبُهُ فَإِنْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ فَإِنَّا نَتَّبِعُكُمْ إِلَى مَنْ يَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَإِنَّا نَطْلُبُهُ حَتَّى نَعْلَمَ مَنْ صَاحِبُهُ وَ قَالَ إِنَّ الْكُتُبَ كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ الْكُتُبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا قُتِلَ كَانَتْ عِنْدَ الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا هَلَکَ كَانَتْ عِنْدَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ أَبِی ثُمَّ تَزْعُمُ (5) يَسْبِقُونَا إِلَى خَيْرٍ أَمْ هُمْ أَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنَّا أَمْ هُمْ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنَّا وَ لَكِنَّا نَنْتَظِرُ أَمْرَ الْأَشْيَاخِ الَّذِينَ قُبِضُوا قَبْلَنَا أَمَّا أَنَا فَلَا أَحَرِّجُ أَنْ أَقُولَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِی كِتَابِهِ لِقَوْمٍ أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (6) فَمُرْهُمْ فَلْيَدْعُوا عند (7) من (مَنْ عِنْدَهُ) أَثَرَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (8).

بيان: إلى خير أی إلى الجهاد أو إلى دعوى الإمامه ننتظر أمر الأشياخ

ص: 53

1- فی نسخه: احب.
2- فی نسخه: دفنته.
3- بصائر الدرجات: 45.
4- بصائر الدرجات: 45.
5- فی نسخه: ثم تراهم.
6- الأحقاف: 4.
7- فی نسخه: (فليدعوا من عند اثره) و فی المصدر: فليدعوا عند اثره.
8- بصائر الدرجات: 45 و 46.

أی ننتظر فی الخروج و إظهار أمرنا الوقت الذی أمرنا الأئمه الماضیه علیهم السلام بالخروج فی ذلک الوقت.

«108»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ أَعْطَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَاباً فَقَالَ أَمْسِکِی هَذَا فَإِذَا رَأَیْتِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَعِدَ مِنْبَرِی فَجَاءَ یَطْلُبُ هَذَا الْکِتَابَ فَادْفَعِیهِ إِلَیْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَعِدَ أَبُو بَکْرٍ الْمِنْبَرَ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمْ یَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ صَعِدَ عُمَرُ فَانْتَظَرْتُهُ یَسْأَلُهَا فَلَمْ یَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ صَعِدَ عُثْمَانُ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمْ یَسْأَلْهَا فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ صَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا صَعِدَ وَ نَزَلَ جَاءَ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ أَرِینِی الْکِتَابَ الَّذِی أَعْطَاکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَیْتُهُ فَکَانَ عِنْدَهُ قَالَ قُلْتُ أَیُّ شَیْ ءٍ کَانَ ذَلِکَ قَالَتْ (1) کُلُّ شَیْ ءٍ تَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ (2).

«109»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ الْحُسَیْنَ علیه السلام مَا حَضَرَ دَفَعَ وَصِیَّتَهُ إِلَی فَاطِمَهَ ابْنَتِهِ ظَاهِرَهً فِی کِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا کَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَیْنِ مَا کَانَ دَفَعَتْ ذَلِکَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ قُلْتُ فَمَا فِیهِ یَرْحَمُکَ اللَّهُ قَالَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ کَانَتِ الدُّنْیَا إِلَی أَنْ تَفْنَی (3).

«110»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا نُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ یَأْتِیکُمْ قَالَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُعَایِنُ مُعَایَنَهً وَ مِنَّا (4) مَنْ یُنْقَرُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ وَ مِنَّا (5) مَنْ یَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقْعاً کَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّسْتِ

1- فی نسخه و فی المصدر: قال.
2- بصائر الدرجات: 46.
3- بصائر الدرجات: 46 فیه: الی ان ینتهی.
4- فی المصدر؟ و ان منا.

5- فى المصدر؟ و ان منا.

قَالَ قُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَنْ یَأْتِیکُمْ بِذَاکَ قَالَ هُوَ خَلْقٌ أَکْبَرُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ (1).

«111»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزِینٍ عَنِ الْوَلِیدِ الطَّائِفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُوقَرُ فِی قَلْبِهِ (2) وَ مِنَّا مَنْ یَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَ مِنَّا مَنْ یُنْکَتُ وَ أَفْضَلُ مِمَّنْ یَسْمَعُ (3).

«112»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَرَی فِی مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السِّلْسِلَهِ الَّتِی تَقَعُ فِی الطَّسْتِ (4).

«113»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَعْمَلُ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ فَإِذَا وَرَدَ عَلَیْهِ الشَّیْ ءُ الْحَادِثُ الَّذِی لَیْسَ فِی الْکِتَابِ وَ لَا فِی السُّنَّهِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَقَّ فِیهِ إِلْهَاماً وَ ذَلِکَ وَ اللَّهِ مِنَ الْمُعْضِلَاتِ (5).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن عبد الله بن هلال عن العلاء عن محمد مثله (6).

«114»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْأَئِمَّهُ یَعْلَمُونَ مَا یُضْمِرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِیَاءُ وَ الرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِی أَزِیدُکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نُزَادُ مَا لَمْ تُزَدِ الْأَنْبِیَاءُ (7).

«115»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِ

1- بصائر الدرجات: 64.
2- فی نسخه: ان منا من ینقر فی قلبه.
3- بصائر الدرجات: 63.

4- بصائر الدرجات: 64.
5- بصائر الدرجات: 64.
6- بصائر الدرجات: 66.
7- بصائر الدرجات: 66.

بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ فِی ذُؤَابَهِ سَیْفِ (1) عَلِیٍّ علیه السلام صَحِیفَهٌ صَغِیرَهٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام دَعَا إِلَیْهِ الْحَسَنَ فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ سِکِّیناً وَ قَالَ لَهُ افْتَحْهَا فَلَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ الْحَسَنُ علیه السلام الْأَلِفَ وَ الْبَاءَ وَ السِّینَ وَ اللَّامَ (2) وَ حَرْفاً بَعْدَ حَرْفٍ ثُمَّ طَوَاهَا فَدَفَعَهَا إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی أَنْ یَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ یَا بُنَیَّ فَقَرَأَهَا کَمَا قَرَأَ الْحَسَنُ علیه السلام ثُمَّ طَوَاهَا فَدَفَعَهَا إِلَی ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی أَنْ یَفْتَحَهَا فَفَتَحَهَا لَهُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَلَمْ یَسْتَخْرِجْ مِنْهَا شَیْئاً فَأَخَذَهَا (3) وَ طَوَاهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا مِنْ ذُؤَابَهِ السَّیْفِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَیُّ شَیْ ءٍ کَانَ فِی تِلْکَ الصَّحِیفَهِ قَالَ هِیَ الْأَحْرُفُ الَّتِی یَفْتَحُ کُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ بَابٍ (4) قَالَ أَبُو بَصِیرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ إِلَی السَّاعَهِ (5).

«116»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْعَالِمُ إِذَا شَاءَ أَنْ یَعْلَمَ عَلِمَ (6).

«117»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ فَرْقَدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَاءَ أَنْ یَعْلَمَ عَلِمَ (7).

«118»-یر، بصائر الدرجات سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (8).

1- فی المصدر: فی ذؤابه سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- لعلها کانت رموزا کالحروف التی فی فواتح السور.
3- فی المصدر: فاخذها علی.
4- فی البصائر: کل حرف باب.
5- بصائر الدرجات: 89، الاختصاص: 284.
6- بصائر الدرجات: 91.
7- بصائر الدرجات: 91.
8- بصائر الدرجات: 91.

«119»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ أَوْ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ عَنِ السَّابَاطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْإِمَامِ یَعْلَمُ الْغَیْبَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ إِذْ أَرَادَ أَنْ یَعْلَمَ الشَّیْ ءَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِکَ (1).

«120»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ یَعْلَمَ شَیْئاً أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِکَ (2).

«121»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّصْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ الَّذِی یُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ وَ لَیْسَ عِنْدَهُ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَیْنَ یَعْلَمُهُ قَالَ یُنْکَتُ فِی الْقَلْبِ نَکْتاً أَوْ یُنْقَرُ فِی الْأُذُنِ نَقْراً (3).

«122»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ مِثْلَهُ (4).

یر، بصائر الدرجات الحسن بن موسی الخشاب عن إبراهیم بن أبی سماک عن داود مثله (5).

«123»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عِیسَی بْنِ حَمْزَةَ الثَّقَفِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَسْأَلُکَ أَحْیَاناً فَتُسْرِعُ فِی الْجَوَابِ وَ أَحْیَاناً تُطْرِقُ ثُمَّ تُجِیبُنَا قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ یُنْکَتُ (6) فِی آذَانِنَا وَ قُلُوبِنَا فَإِذَا نُکِتَ نَطَقْنَا وَ إِذَا أَمْسَکَ عَنَّا أَمْسَکْنَا (7).

«124»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الْعَالِمِ فَقَالَ نَکْتٌ فِی الْقَلْبِ وَ نَقْرٌ فِی

1- بصائر الدرجات: 91 فیه: علمه اللّه ذلک الاختصاص: 285 و 286.
2- بصائر الدرجات: 91.

3- بصائر الدرجات: 91.
4- بصائر الدرجات: 91.
5- بصائر الدرجات: 91.
6- فی المصدر: انه ینقر و ینکت فی آذاننا و قلوبنا فإذا نکت او نقر.
7- بصائر الدرجات: 91.

الْأَسْمَاعِ وَ قَدْ يَكُونَانِ مَعاً (1).

«125»-ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ (2) مُيَسِّرٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ إِذَا سُئِلَ كَيْفَ يُجِيبُ فَقَالَ إِلْهَامٌ وَ سَمَاعٌ (3) وَ رُبَّمَا كَانَا جَمِيعاً (4).

«126»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا الْعِلْمُ الَّذِی يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ أَ شَیْ ءٌ يُلْقَى فِی قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ فَسَكَتَ حَتَّى غَفَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ ذَاکَ وَ ذَاکَ (5).

ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل عن محمد بن عمرو عن يونس عن الحارث مثله (6).

«127»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَ سَمَاعٌ أَوْ إِلْهَامٌ قَالَ يَكُونُ سَمَاعاً وَ يَكُونُ إِلْهَاماً وَ يَكُونَانِ مَعاً (7).

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب و اليقطينی عن أحمد بن الحسن مثله (8).

«128»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا عِلْمُ عَالِمِكُمْ جُمْلَهٌ يُقْذَفُ فِی قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ قَالَ فَقَالَ وَحْیٌ كَوَحْيِ أُمِّ مُوسَى (9).

«129»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِيمَ علیه السلام عِلْمُ عَالِمِكُمْ أَ شَیْ ءٌ يُلْقَى فِی قَلْبِهِ أَوْ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ فَقَالَ نَقْرٌ فِی الْقُلُوبِ

1- بصائر الدرجات: 91.
2- فی نسخه: على بن عيسى.

3- فی المصدر: او سماع.
4- بصائر الدرجات: 91.
5- بصائر الدرجات: 91.
6- بصائر الدرجات: 91 و 92.
7- بصائر الدرجات: 91 و 92.
8- الاختصاص: 286.
9- بصائر الدرجات: 92، الاختصاص: 286.

وَ نَكْتٌ فِی الْأَسْمَاعِ وَ قَدْ يَكُونَانِ مَعاً (1).

«130»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَاشِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ فِينَا وَ اللَّهِ مَنْ يُنْقَرُ فِی أُذُنِهِ وَ يُنْكَتُ فِی قَلْبِهِ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قُلْتُ كَانَ أَوِ الْيَوْمَ (2) قَالَ بَلِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَانَ أَوِ الْيَوْمَ قَالَ بَلِ الْيَوْمَ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَاشِیِّ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً (3).

«131»-ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْخَيْرِ (4) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّی سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَزَعَمَ أَنْ لَيْسَ فِيكُمْ إِمَامٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَاشِیِّ إِنَّ فِينَا لَمَنْ يُنْكَتُ فِی قَلْبِهِ وَ يُوقَرُ فِی أُذُنِهِ وَ يُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ قُلْتُ فِيكُمْ قَالَ إِی وَ اللَّهِ فِينَا الْيَوْمَ إِی وَ اللَّهِ فِينَا الْيَوْمَ ثَلَاثاً (5).

«132»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِیٍّ السَّائِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِهِمْ فَقَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا ثَلَاثَةُ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٌ وَ حَادِثٌ فَأَمَّا الْمَاضِی فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِی الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِی الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِیَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا (6).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل و سلمه عن على بن ميسر عن محمد بن إسماعيل عن حمزه بن بزيع عن على السائى عن أبى الحسن عليه السلام مثله (7)

بيان: الغابر يطلق على الماضى و الباقى و المراد به هنا الثانى و لما

1- بصائر الدرجات: 92.
2- فى المصدر: كان او يكون او اليوم.
3- بصائر الدرجات: 92، الاختصاص: 286.
4- هكذا فى الكتاب و فى المصدر: (ابو نخير) و الظاهر انهما جميعا مصحفان و الصحيح: ابو بجير و هو كنيه النجاشىّ.
5- بصائر الدرجات: 92.

6- بصائر الدرجات: 92.
7- بصائر الدرجات: 92.

كان النكت و النقر مظنه لأن يتوهم السائل فيهم النبوه قال عليه السلام و لا نبی بعد نبينا صلى الله عليه و آله.

«133»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام رُوِّينَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَكْتٌ فِی الْقَلْبِ وَ نَقْرٌ فِی الْأَسْمَاعِ قَالَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا وَ أَمَّا النَّكْتُ فِی الْقُلُوبِ فَإِلْهَامٌ وَ أَمَّا النَّقْرُ فِی الْأَسْمَاعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ (1).

«134»-وَ رَوَى زُرَارَةُ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ الْمَلَكَ وَ لَا يَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ لَا يَرَى الشَّخْصَ قَالَ إِنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ السَّكِينَهُ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ وَ لَوْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ اعْتَرَاهُ فَزَعٌ (2) وَ إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَا زُرَارَهُ لَا يَتَعَرَّضُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (3).

«135»-یر، بصائر الدرجات أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَثَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يوم (يَوْماً) بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَهٍ (4).

«136»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُعْمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی بَصِيرٍ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ بِمَا يَعْلَمُ عَالِمُكُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عَالِمَنَا لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَوْ وَكَلَ اللَّهُ عَالِمَنَا إِلَى نَفْسِهِ كَانَ كَبَعْضِكُمْ وَ لَكِنْ يَحْدُثُ إِلَيْهِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَهٍ (5).

«137»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْ ءٍ هُوَ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ قَالَ مَا يَحْدُثُ

1- بصائر الدرجات: 92.
2- فی المصدر: لاعتراه فزع.

3- بصائر الدرجات: 92.
4- بصائر الدرجات: 94.
5- بصائر الدرجات: 94.

بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (1).

«138»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا الصُّحُفَ الْأُوْلَی صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی فَقَالَ لَهُ ضُرَیْسٌ أَ لَیْسَتْ هِیَ الْأَلْوَاحَ فَقَالَ بَلَی قَالَ ضُرَیْسٌ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ لَیْسَ هَذَا الْعِلْمَ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَثَرَهُ إِنَّ الْعِلْمَ مَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ یوم (یَوْماً) بِیَوْمٍ وَ سَاعَهً بِسَاعَهٍ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی الأثر محرکه بقیه الشی ء و نقل الحدیث و روایته کالأثاره و الأثره بالضم المکرمه المتوارثه و البقیه من العلم یؤثر کالأثره و الأثاره.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ (3) أی بقیه من علم بقیت علیکم من علوم الأولین و قرئ إثاره بالکسر أی مناظره و أثره أی شی ء أوثرتم به و أثره بالحرکات الثلاث فی الهمزه و سکون الثاء فالمفتوحه للمره من مصدر أثر الحدیث إذا رواه و المکسوره بمعنی الأثره و المضمومه اسم ما یؤثر (4).

«139»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا صَحِیفَهً فِیهِ أَرْشُ الْخَدْشِ قَالَ قُلْتُ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّ هَذَا لَیْسَ بِالْعِلْمِ إِنَّمَا هُوَ أَثَرَهٌ إِنَّمَا الْعِلْمُ الَّذِی یَحْدُثُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

«140»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِی الْعَلَاءُ بْنُ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ (6).

1- بصائر الدرجات: 94.
2- بصائر الدرجات: 94.
3- الأحقاف: 4.
4- أنوار التنزیل:.

5- بصائر الدرجات: 94.
6- بصائر الدرجات: 94.

«141»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَکُ بِغَیْرِ عَالِمٍ قُلْتُ الَّذِی یَعْلَمُ عَالِمُکُمْ مَا هُوَ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِلْمٌ یَسْتَغْنِی بِهِ عَنِ النَّاسِ وَ لَا یَسْتَغْنِی النَّاسُ عَنْهُ قُلْتُ وَ حِکْمَهٌ یُقْذَفُ فِی صَدْرِهِ أَوْ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ قَالَ ذَاکَ وَ ذَاکَ (1).

«142»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ أَ حِکْمَهٌ تُقْذَفُ فِی صَدْرِهِ أَوْ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ نَکْتٌ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَاکَ وَ ذَاکَ ثُمَّ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عِلْمٌ یَسْتَغْنِی بِهِ عَنِ النَّاسِ وَ لَا یَسْتَغْنِی النَّاسُ عَنْهُ (2).

«143»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ یُقْذَفُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ یُنْکَتُ فِی آذَانِهِمْ قَالَ ذَاکَ وَ ذَاکَ (3).

«144»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ الْأَرْضُ لَا تُتْرَکُ إِلَّا بِعَالِمٍ یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا ذَا قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ أَ حِکْمَهٌ تُلْقَی فِی صَدْرِهِ أَوْ شَیْ ءٌ یُنْقَرُ فِی أُذُنِهِ قَالَ أَوْ ذَاکَ (4).

بیان: أی إما وراثه أو ذاک کما مر و یحتمل أن یکون أو بمعنی بل أی بل هو وراثه فیکون تقیه من غلاه الشیعه و ضعفائهم أو یکون الألف للاستفهام أی أ و یکون ذلک إنکارا للمصلحه و الأول أظهر کما فی الروایات الأخر

1- بصائر الدرجات: 93.

2- بصائر الدرجات: 93.
3- بصائر الدرجات: 93.
4- بصائر الدرجات: 94 و 95.

يحتمل أن يكون ذاک أولا سقط من الرواه.

«145»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَکَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّهِ فِی الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ (1).

«146»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ وَ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ السُّدِّیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ (2) قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ نَحْنُ قُعُودٌ فِی الْمَسْجِدِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ صِفِّينَ وَ قَبْلَ يَوْمِ النَّهْرَوَانِ فَقَعَدَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ احْتَوَشْنَاهُ (3) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَصْحَابِکَ فَقَالَ سَلْ وَ ذَكَرَ قِصَّهً طَوِيلَهً وَ قَالَ إِنِّی سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فِی كَلَامٍ لَهُ طَوِيلٍ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُحِبَّهُمْ وَ الْجَنَّهُ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ فَقِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ ثَلَاثَهٌ مَعَهُ وَ هُوَ إِمَامُهُمْ وَ قَائِدُهُمْ وَ دَلِيلُهُمْ وَ هَادِيهِمْ لَا يَنْثَنُونَ (4) وَ لَا يَضِلُّونَ وَ لَا يَرْجِعُونَ وَ لَا يَطُولُ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ فَذَكَرَ قِصَّهً طَوِيلَهً ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِيّاً فَأَكَبَّ عَلَیَّ فَأَسَرَّ (5) إِلَیَّ أَلْفَ

1- بصائر الدرجات: 138.
2- فی نسخه: سليمان بن قيس و الصحيح ما فی المتن.
3- أی جلسنا حوله و احدقنا به.
4- أی لا يرتدون.
5- فی نسخه: و اسرّ.

بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالتَّوْرَاهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالْإِنْجِیلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا مِنْ فِئَهٍ تَبْلُغُ مِائَهَ رَجُلٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ إِلَّا وَ أَنَا عَارِفٌ بِقَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ سَلُونِی عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِی الْقُرْآنِ بَیَانَ کُلِّ شَیْ ءٍ فِیهِ عِلْمُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ یَدَعْ لِقَائِلٍ مَقَالًا وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ لَیْسَ بِوَاحِدٍ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ إِیَّاهُ فَعَلَّمَنِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ لَا تَزَالُ فِی عَقِبِنَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَرَأَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ (1) وَ أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ الْعِلْمُ فِی عَقِبِنَا إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ (2).

«147»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ بَعْضَهُ مَا خَلَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنَ الْعِلْمِ کُلَّهُ فَقَالَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ (3) وَ قَالَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (4) وَ قَالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ (5) وَ لَمْ یُخْبِرْ أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمَ الْکِتَابِ وَ مَنْ لَا یَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَلَی الْجَمِیعِ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (6) فَهَذَا الْکُلُّ وَ نَحْنُ الْمُصْطَفَوْنَ

1- البقره: 248.
2- تفسیر فرات: 9.
3- النحل: 89.
4- الأعراف: 145.
5- النمل: 40.
6- فاطر: 32.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِیمَا سَأَلَ رَبَّهُ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً (1) فَهِیَ الزِّیَادَهُ الَّتِی عِنْدَنَا مِنَ الْعِلْمِ الَّذِی لَمْ یَکُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِیَاءِ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَا ذُرِّیَّهِ الْأَنْبِیَاءِ غَیْرِنَا فَبِهَذَا الْعِلْمِ عَلِمْنَا الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (2). 147 وَ مِنْ کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ یَا طَلْحَهُ إِنَّ کُلَّ آیَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عِنْدِی بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّی بِیَدِی وَ تَأْوِیلَ کُلِّ آیَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ کُلَّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُکْمٍ تَحْتَاجُ إِلَیْهِ الْأُمَّهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ عِنْدِی مَکْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّی بِیَدِی حَتَّی أَرْشَ الْخَدْشِ قَالَ طَلْحَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنْ صَغِیرٍ أَوْ کَبِیرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍ أَوْ کَانَ أَوْ یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَهُوَ مَکْتُوبٌ عِنْدَکَ قَالَ نَعَمْ وَ سِوَی ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَیَّ فِی مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ فِی الْعِلْمِ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّبَعُونِی وَ أَطَاعُونِی لَأَکَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (3).

أقول: سیأتی تمامه فی کتاب الفتن إن شاء الله.

«148»-وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ فِی کِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ یَرْفَعُهُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُیِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ کُلِّمَ بِهِ الْمَوْتی (4) فَقَدْ وَرَّثَنَا اللَّهُ تَعَالَی هَذَا الْقُرْآنَ فَفِیهِ مَا یُسَیَّرُ بِهِ الْجِبَالُ وَ یُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وَ یُحْیَا بِهِ الْمَوْتَی إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ الْعَزِیزِ وَ ما مِنْ غائِبَهٍ فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ (5) وَ قَالَ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا (6)

1- طه: 116.
2- تفسیر فرات: 47.
3- کتاب سلیم: 109.
4- الرعد: 31.
5- النمل: 75.
6- الفاطر: 32.

فَنَحْنُ اصْطَفَانَا اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فَوَرَّثَنَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِی فِیهِ کُلُّ شَیْ ءٍ (1).

«149»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ شَرَاحِیلَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ أَخْبِرُونِی بِأَفْضَلِکُمْ قَالُوا أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتُمْ أَنَا أَفْضَلُکُمْ وَ لَکِنْ أُخْبِرُکُمْ بِأَفْضَلِ أَفْضَلِکُمْ أَقْدَمِکُمْ سِلْماً وَ أَکْثَرِکُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمِکُمْ حِلْماً عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّهِ مَا اسْتُودِعْتُ عِلْماً إِلَّا وَ قَدْ أَوْدَعْتُهُ وَ لَا عُلِّمْتُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ وَ لَا أُمِرْتُ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ أَمَرْتُهُ وَ لَا وُکِلْتُ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ وَکَلْتُهُ بِهِ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَ نِسَائِی بِیَدِهِ وَ هُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ بَعْدِی فَإِنِ اسْتَشْهَدَکُمْ فَاشْهَدُوا لَهُ.

(2)

باب 2 أنهم علیهم السلام محدثون مفهمون و أنهم بمن یشبهون ممن مضی و الفرق بینهم و بین الأنبیاء ع

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی الْکَشْحِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ الْأَئِمَّةُ عُلَمَاءُ حُلَمَاءُ صَادِقُونَ مُفَهَّمُونَ مُحَدَّثُونَ (3).

«2»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مِثْلَهُ (4).

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَنَا أَعْیُنٌ لَا تُشْبِهُ أَعْیُنَ النَّاسِ وَ فِیهَا نُورٌ لَیْسَ لِلشَّیْطَانِ فِیهَا نَصِیبٌ (5).

1- المحتضر: 131.
2- المحتضر: 131.
3- أمالی ابن الشیخ: 154.
4- بصائر الدرجات: 93.
5- أمالی ابن الشیخ: 154.

«4»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ وَ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ فَمَا آیَةُ الْمُحَدَّثِ قَالَ یَأْتِیهِ مَلَکٌ فَیَنْکُتُ فِی قَلْبِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ (1).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن معروف و الأهوازی عن حماد بن عیسی عن الحسین بن مختار مثله (2).

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ سُوقَةَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُیَیْنَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَوْماً فَقَالَ لِی یَا حَکَمُ هَلْ تَدْرِی مَا الْآیَةُ الَّتِی کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یَعْرِفُ بِهَا صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ یَعْلَمُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِی کَانَ یُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ الْحَکَمُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ وَقَفْتُ عَلَی عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَعْلَمُ بِذَلِکَ تِلْکَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَعْلَمُ بِهِ أَخْبِرْنِی بِهَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ (3) وَ لَا مُحَدَّثٍ (4) فَقُلْتُ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ وَ کُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَهُوَ مُحَدَّثٌ.

بیان: قوله و لا محدث لیس فی القرآن و کان فی مصحفهم علیهم السلام (5).

«6»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَهْلِ بَیْتِی اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَیْدٍ کَانَ أَخَا عَلِیٍ

1- أمالی ابن الشیخ: 260.
2- بصائر الدرجات: 93.
3- الحجّ: 52 و لیس فیه: و لا محدث.
4- بصائر الدرجات: 92.
5- و الظاهر من الحکم بن عیینه حیث لم ینکر الآیه ان هذه القراءه کانت مشهوره و هو یعلم ذلک و سیأتی ان قتاده أیضا کان یقرأها کذلک.

لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً كَالْمُنْكِرِ لِذَلِکَ (1) فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّکَ بَعْدُ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِکَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِکَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هِیَ الَّتِی هَلَکَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَدْرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَ النَّبِیِّ (2).

«7»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: ذَكَرْتُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ إِنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ الْمَلَکِ قَالَ إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مَلَکٌ (3).

بيان: السكينه اطمئنان القلب و عدم التزلزل و الشک و الوقار الحاله التی بها يعلم أنه وحی.

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِی قِصَصِ ذِی الْقَرْنَيْنِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ ذِكْرِ قِصَّتِهِ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ

«8»- ير، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: (4) إِنَّ عِلْمَ عَلِیٍّ عليه السلام فِی آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ وَ كَتَمْنَا الْآيَهَ قَالَ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ فَنُدَارِسُ (5) الْقُرْآنَ فَلَا نَعْرِفُ الْآيَهَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ عِلْمُ عَلِیٍّ عليه السلام فِی آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ كَتَمْنَا الْآيَهَ قَالَ اقْرَأْ يَا حُمْرَانُ فَقَرَأْتُ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ (6) وَ لا نَبِیٍ

1- أی قال ذلک كالمنكر له.

2- بصائر الدرجات: 92.

3- بصائر الدرجات: 93.

4- فی المصدر: انه قال.

5- فی المصدر: فنتدارس.

6- الحجّ: 52.

قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُ إِلَی أَصْحَابِنَا فَقُلْتُ قَدْ أَصَبْتُ الَّذِی کَانَ الْحَکَمُ یَکْتُمُنَا قَالَ قُلْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً فَقَالُوا لِی مَا صَنَعْتَ شَیْئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ یُحَدِّثُهُ قَالَ فَبَعْدَ ذَلِکَ إِنِّی أَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ أَ لَیْسَ حَدَّثْتَنِی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ بَلَی قُلْتُ مَنْ یُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَکٌ یُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ أَقُولُ (1) إِنَّهُ نَبِیٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا قَالَ بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَی وَ مَثَلُهُ مَثَلُ ذِی الْقَرْنَیْنِ (2).

بیان: المراد بصاحب موسی إما یوشع کما صرح به فی بعض الأخبار أو الخضر علیه السلام کما صرح به فی بعضها فیدل علی عدم نبوه واحد منهما و یمکن أن یکون المراد عدم نبوته فی تلک الحال فلا ینافی نبوته بعد فی الأول و قبل فی الثانی و یحتمل أن یکون التشبیه فی محض متابعه نبی آخر و سماع الوحی لکن التخصیص یأبی عن ذلک کما لا یخفی.

«9»-یر، بصائر الدرجات عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَاکَ حَدَّثَنِی أَنَّ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام کَانُوا مُحَدَّثِینَ قَالَ فَقَالَ کَیْفَ حَدَّثَکَ قُلْتُ حَدَّثَنِی أَنَّهُ کَانَ یُنْکَتُ فِی آذَانِهِمْ قَالَ صَدَقَ أَبِی (3).

«10»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ الْمُغِیرَهُ بْنُ سَعِیدٍ جَالِسَیْنِ فِی الْمَسْجِدِ فَأَتَانَا الْحَکَمُ بْنُ عُیَیْنَهَ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حَدِیثاً مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ قَطُّ فَسَأَلْنَاهُ فَأَبَی أَنْ یُخْبِرَنَا بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فَقُلْنَا إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُیَیْنَهَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْکَ مَا لَمْ یَسْمَعْهُ مِنْکَ

1- فی نسخه: نقول.
2- بصائر الدرجات: 93.
3- بصائر الدرجات: 94.

أَحَدٌ قَطُّ فَأَبَى أَنَّ يُخْبِرَنَا بِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَجَدْنَا عِلْمَ عَلِيٍّ عليه السلام فِی آيَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (1) فَقُلْنَا لَيْسَتْ هَكَذَا هِیَ فَقَالَ فِی كِتَابِ عَلِيٍّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِی أُمْنِيَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ يُنْكَتُ فِی أُذُنِهِ فَيَسْمَعُ طَنِيناً كَطَنِينِ الطَّسْتِ أَوْ يُقْرَعُ عَلَى قَلْبِهِ فَيَسْمَعُ وَقْعاً كَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ إِنَّهُ نَبِیٌّ ثُمَّ قَالَ لَا مِثْلُ الْخَضِرِ وَ مِثْلُ ذِی الْقَرْنَيْنِ (2).

ختص، الإختصاص موسى بن جعفر البغدادی عن ابن أسباط مثله (3).

«11»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّصْرِیِّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ مُحَدَّثاً فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِی (4) فَقُلْتُ لَهُمْ جِئْتُكُمْ بِعَجِيبَهٍ قَالُوا مَا هِیَ قُلْتُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ كَانَ عَلِیٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً قَالُوا مَا صَنَعْتَ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی حَدَّثْتُ أَصْحَابِی بِمَا حَدَّثْتَنِی قَالُوا مَا صَنَعْتَ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لِی يُحَدِّثُهُ مَلَكٌ قُلْتُ فَتَقُولُ إِنَّهُ نَبِیٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِی الْقَرْنَيْنِ أَوْ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ (5).

بيان: قوله هكذا أی حرک يده إلی فوق نفيا لقوله إنه نبی و أو هنا

1- الحجّ: 52.
2- بصائر الدرجات: 49.
3- الاختصاص: 287.
4- فی نسخه من الكتاب و مصدره: الی أصحابنا.
5- بصائر الدرجات: 93، الاختصاص: 286 و 287.

بمعنی بل کما قیل فی قوله تعالی مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیدُونَ (1) أو المعنی لا تقل إنه نبی بل قل محدث أو کصاحب سلیمان أو المعنی أن تحدیث الملک قد یکون لنبی و قد یکون لغیره کصاحب سلیمان.

«12»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ فَلَمَّا شَدُّوا عَلَی دَوَابِّهِمْ وَقَعَ فِی نَفْسِی شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِ الْمُحَدَّثِ فَأَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَاسْتَأْذَنْتُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ زُرَارَهُ قَالَ ادْخُلْ ثُمَّ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُمْلِی عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَنَامَ نَوْمَهً وَ نَعَسَ نَعْسَهً فَلَمَّا رَجَعَ نَظَرَ إِلَی الْکِتَابِ فَمَدَّ یَدَهُ قَالَ مَنْ أَمْلَی هَذَا عَلَیْکَ قَالَ أَنْتَ قَالَ لَا بَلْ جَبْرَئِیلُ (2).

«13»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِی أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ علیهما السلام کَانَا مُحَدَّثَیْنِ قَالَ کَیْفَ حَدَّثَکَ قُلْتُ حَدَّثَنِی أَنَّهُ کَانَ یُنْکَتُ فِی آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (3).

«14»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ أَوْ صَدْرِهِ أَوْ فِی أُذُنِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً قُلْتُ فِیکُمْ مِثْلُهُ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً فَلَمَّا أَنْ کَرَّرْتُ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَوْمَ بَنِی قُرَیْظَهَ وَ النَّضِیرِ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ یُحَدِّثَانِهِ (4).

«15»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ کَانَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ لَهُ اشْرَحْ لِی ذَلِکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ یَبْعَثُ اللَّهُ مَلَکاً یُوقِرُ (5) فِی أُذُنِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ (6)

1- الصافّات: 147.
2- بصائر الدرجات: 93.
3- بصائر الدرجات: 93.
4- بصائر الدرجات: 93.

5- فی المصدر: ینقر.
6- فی نسخه من الکتاب و مصدره: کیت و کیت.

وَ كَيْتَ (1).

بيان: وقر فى صدره أى سكن فيه و ثبت من الوقار ذكره الجزرى و فى القاموس كيت و كيت و يكسر آخرهما أى كذا و كذا و التاء فيهما هاء فى الأصل.

«16»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاطٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ الِاثْنَا عَشَرَ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وُلْدِ عَلِيٍّ- فَرَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام هُمَا الْوَالِدَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ وَ أَنْكَرَ (2) ذَلِكَ وَ كَانَ أَخاً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لِأُمِّهِ فَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَخِذَهُ فَقَالَ أَمَّا ابْنُ أُمِّكَ كَانَ أَحَدَهُمْ (3).

«17»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مُحَدَّثاً (4).

«18»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى زُرَارَةَ أَعْلِمِ (5) الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَنَّ أَوْصِيَاءَ عَلِيٍّ مُحَدَّثُونَ (6).

«19»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْحَجَّالِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَسَنٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (7).

1- بصائر الدرجات: 93.
2- لعل الصحيح: فقال: عبد الرحمن بن زيد انكر ذلک و الضمير فى قال يرجع الى زراره.
3- بصائر الدرجات: 92.
4- بصائر الدرجات: 92 و 93.
5- فى نسخه: أعلم.
6- بصائر الدرجات: 93.
7- بصائر الدرجات: 93.

«20»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّضْرِیِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: أَخْبَرَنِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً کَانَ مُحَدَّثاً فَقَالَ أَصْحَابُنَا مَا صَنَعْتَ شَیْئاً إِلَّا سَأَلْتَهُ مَنْ یُحَدِّثُهُ فَقَضَی أَنِّی لَقِیتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ أَخْبَرْتَنِی أَنَّ عَلِیّاً کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ بَلَی قُلْتُ مَنْ کَانَ یُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَکٌ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِیٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ قُلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَی وَ مَثَلُهُ مَثَلُ ذِی الْقَرْنَیْنِ أَ مَا سَمِعْتَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام سُئِلَ عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ أَ نَبِیّاً (1) کَانَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ کَانَ عَبْداً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ فَهَذَا مَثَلُهُ (2).

«21»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَارِثِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَ لَسْتَ حَدَّثْتَنِی أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ بَلَی قُلْتُ مَنْ یُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَکٌ یُحَدِّثُهُ قَالَ قُلْتُ فَأَقُولُ إِنَّهُ نَبِیٌّ أَوْ رَسُولٌ قَالَ لَا بَلْ مَثَلُهُ مَثَلُ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ وَ مَثَلُ صَاحِبِ مُوسَی وَ مَثَلُ ذِی الْقَرْنَیْنِ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام سُئِلَ عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ فَقَالُوا کَانَ نَبِیّاً قَالَ لَا بَلْ کَانَ عَبْداً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَاصَحَ اللَّهَ فَنَاصَحَهُ فَهَذَا مَثَلُهُ (3).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن صفوان مثله (4).

«22»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا مَوْضِعُ الْعُلَمَاءِ قَالَ مِثْلُ ذِی الْقَرْنَیْنِ وَ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ وَ صَاحِبِ دَاوُدَ (5).

بیان: لعل المراد بصاحب داود طالوت فإنه یظهر من أخبارنا أنه کان عبدا مؤیدا.

1- فی نسخه، أنبی کان اقول یوجد ذلک فی المصدر.
2- بصائر الدرجات: 107 و 108.
3- بصائر الدرجات: 107 و 108.
4- بصائر الدرجات: 107 و 108.
5- بصائر الدرجات: 107، الاختصاص: 309.

«23»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا مَنْزِلَتُكُمْ وَ بِمَنْ تُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَى فَقَالَ كَصَاحِبِ مُوسَى وَ ذِی الْقَرْنَيْنِ كَانَا عَالِمَيْنِ وَ لَمْ يَكُونَا نَبِيَّيْنِ (1).

«24»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مَنْزِلَتُهُمْ أَنْبِيَاءُ هُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ عُلَمَاءُ كَمَنْزِلَهِ ذِی الْقَرْنَيْنِ فِی عِلْمِهِ وَ كَمَنْزِلَهِ صَاحِبِ مُوسَى وَ كَمَنْزِلَهِ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ (2).

«25»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَهُ وَ تُبْلِغُهُ (3) عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ النَّبِيُّ الَّذِی يَرَى فِی مَنَامِهِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی يَسْمَعُ كَلَامَ الْمَلَائِكَهِ وَ يُنْقَرُ (4) فِی أُذُنِهِ وَ يُنْكَتُ فِی قَلْبِهِ (5).

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن أبيه و محمد البرقی و ابن معروف عن ابن عروه مثله (6).

«26»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كانَ رَسُولًا نَبِيًّا (7) قُلْتُ مَا هُوَ الرَّسُولُ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ النَّبِيُّ هُوَ الَّذِی يَرَى فِی مَنَامِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ الرَّسُولُ يُعَايِنُ الْمَلَكَ وَ يُكَلِّمُهُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ قَالَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى وَ لَا يُعَايِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (8).

«27»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ

1- بصائر الدرجات: 107.
2- بصائر الدرجات: 107.
3- فی نسخه: تأتيه الملائكه و يعاينهم و تبلغه.
4- فی نسخه: و يوقر.

5- بصائر الدرجات: 108.
6- الاختصاص: 328.
7- مريم: 54.
8- بصائر الدرجات: 108، الاختصاص: 328.

زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَأْتِیهِ الْمَلَکُ فَیُحَدِّثُهُ وَ یُکَلِّمُهُ کَمَا یُحَدِّثُ أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا عَلِمَ أَنَّ الَّذِی رَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّهُ حَقٌّ قَالَ بَیَّنَهُ اللَّهُ حَتَّی یَعْلَمَ أَنَّهُ حَقٌّ وَ یُنَزِّلُ عَلَیْهِ وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی شَیْئاً (1).

بیان: قوله علیه السلام و ینزل علیه أی و قد ینزل علیه الوحی مع الملک بعد ذلک کما أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان أولا نبیا من حین ولادته بل حین کان آدم بین الماء و الطین ثم صار رسولا بعد الأربعین.

«28»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: کَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَبَّاسٍ الْمَعْرُوفِیُّ (2) إِلَی الرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی مَا الْفَرْقُ بَیْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْإِمَامِ قَالَ فَکَتَبَ أَوْ قَالَ الْفَرْقُ بَیْنَ الرَّسُولِ وَ الْإِمَامِ (3) هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِی یَنْزِلُ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ (4) فَیَرَاهُ وَ یَسْمَعُ کَلَامَهُ وَ النَّبِیَّ یَنْزِلُ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ رُبَّمَا نُبِّئَ فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ وَ النَّبِیَّ رُبَّمَا یَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ رُبَّمَا یَرَی الشَّخْصَ وَ لَمْ یَسْمَعِ الْکَلَامَ وَ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِی یَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ لَا یَرَی الشَّخْصَ (5).

ختص، الإختصاص النهدی و ابن هاشم عن ابن مهران مثله (6).

«29»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّسُولِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یُعَایِنُ الْمَلَکَ یَجِیئُهُ

1- بصائر الدرجات: 180.
2- فی المصدر: الحسن بن العباس بن معروف.
3- الظاهر ان الصحیح: الفرق بین الرسول و النبیّ و الامام.
4- فی نسخه: ینزل علیه الوحی.
5- بصائر الدرجات: 108.
6- الاختصاص: 328 و 329.

بِرِسَالَهٍ عَنْ رَبِّهِ فَيُكَلِّمُهُ كَمَا يُكَلِّمُ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ وَ النَّبِیُّ لَا يُعَايِنُ مَلَكاً إِنَّمَا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْیُ وَ يَرَی فِی مَنَامِهِ قُلْتُ مَا عَلِمَهُ إِذَا رَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّ هَذَا حَقٌّ قَالَ يُبَيِّنُهُ اللَّهُ حَتَّی يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَ الْمُحَدَّثُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَی شَيْئاً (1).

«30»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَهَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الرَّسُولُ الَّذِی يَأْتِيهِ جَبْرَئِيلُ قُبُلًا فَيَرَاهُ وَ يُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ أَمَّا النَّبِیُّ فَإِنَّهُ يَرَی (2) فِی مَنَامِهِ عَلَی نَحْوِ مَا رَأَی إِبْرَاهِيمُ وَ نَحْوَ مَا كَانَ (3) رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَسْبَابِ النُّبُوَّهِ قَبْلَ الْوَحْیِ حَتَّی أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالرِّسَالَهِ وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حِينَ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّهُ وَ جَاءَتْهُ الرِّسَالَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَجِيئُهُ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَ يُكَلِّمُهُ بِهَا قُبُلًا وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّهُ وَ يَرَی فِی مَنَامِهِ يَأْتِيهِ الرُّوحُ فَيُكَلِّمُهُ وَ يُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ رَآهُ فِی الْيَقَظَهِ وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی يُحَدَّثُ فَيَسْمَعُ وَ لَا يُعَايِنُ وَ لَا يَرَی فِی مَنَامِهِ (4).

بيان: فی القاموس رأيته قبلا محركه و بضمتين و كصرد و عنب و قبيلا كأمير عيانا و مقابله قوله من جمع له النبوه أی مع الرساله.

«31»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (5) عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ وَ النَّبِیُّ وَ الْمُحَدَّثُ

1- بصائر الدرجات: 108.
2- فی نسخه: يؤتی.
3- فی المصدر: و نحوه ما كان.
4- بصائر الدرجات: 108 و 109.
5- فی المصدر: عن هارون بن مسلم.

قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَظْهَرُ لَهُ الْمَلَکُ فَیُکَلِّمُهُ وَ النَّبِیُّ یَرَی فِی الْمَنَامِ وَ رُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النُّبُوَّةُ وَ الرِّسَالَهُ لِوَاحِدٍ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی الصُّورَةَ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ کَیْفَ یَعْلَمُ أَنَّ الَّذِی رَأَی فِی الْمَنَامِ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ مِنَ الْمَلَکِ قَالَ یُوَقَّعُ عِلْمُ ذَلِکَ حَتَّی یَعْرِفَهُ (1).

بیان: یوقع علی بناء المجهول من التفعیل من توقیع الکتاب أی یثبت علم ذلک فی قلبه لئلا یشک فیه أو یرمی علمه فی قلبه أو یصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلک قال الفیروزآبادی التوقیع ما یوقع فی الکتاب و تظنی الشی ء و توهمه و رمی قریب لا تباعده و إقبال الصیقل علی السیف بمیقعته یحدده.

وَ رَوَاهُ فِی الْکَافِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَعْقُوبَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِیهِ قَالَ یُوَفَّقُ لِذَلِکَ حَتَّی یَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِکِتَابِکُمُ الْکُتُبَ وَ خَتَمَ بِنَبِیِّکُمُ الْأَنْبِیَاءَ (2).

و هو أظهر.

«32»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ کانَ رَسُولًا نَبِیًّا مَنِ الرَّسُولُ (3) مِنَ النَّبِیِّ قَالَ هُوَ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ وَ یُعَایِنُ الْمَلَکَ قُلْتُ فَیَکُونُ نَبِیٌّ غَیْرَ رَسُولٍ قَالَ نَعَمْ هُوَ الَّذِی یَرَی فِی مَنَامِهِ وَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یُعَایِنُ قُلْتُ فَالْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ قَالَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی وَ لَا یُعَایِنُ ثُمَّ تَلَا وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (4).

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب عن البزنطی عن ثعلبه مثله (5).

«33»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ

1- بصائر الدرجات: 109.
2- أصول الکافی 1: 187.
3- فی نسخه: ما الرسول.
4- بصائر الدرجات: 108.

5- الاختصاص: 328.

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ عَنِ النَّبِیِّ وَ عَنِ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یُعَایِنُ الْمَلَکَ یَأْتِیهِ بِالرِّسَالَهِ مِنْ رَبِّهِ یَقُولُ یَأْمُرُکَ کَذَا وَ کَذَا وَ الرَّسُولُ یَکُونُ نَبِیّاً مَعَ الرِّسَالَهِ وَ النَّبِیُّ لَا یُعَایِنُ الْمَلَکَ یُنَزَّلُ عَلَیْهِ (1) النَّبَأُ عَلَی قَلْبِهِ فَیَکُونُ کَالْمُغْمَی عَلَیْهِ فَیَرَی فِی مَنَامِهِ قُلْتُ فَمَا عَلِمَهُ أَنَّ الَّذِی رَأَی فِی مَنَامِهِ حَقٌّ قَالَ یُبَیِّنُهُ اللَّهُ حَتَّی یَعْلَمَ أَنَّ ذَلِکَ حَقٌّ وَ لَا یُعَایِنُ الْمَلَکَ وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی شَاهِداً (2).

«34»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ (3) عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ الرَّسُولُ الَّذِی یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ قُبُلًا فَیُکَلِّمُهُ وَ یَرَاهُ کَمَا یَرَی أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ وَ أَمَّا النَّبِیُّ فَهُوَ الَّذِی یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ مِثْلَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ وَ نَحْوَ مَا کَانَ یَأْتِی مُحَمَّداً وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ لَهُ الرِّسَالَهُ وَ کَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (4) وَ أَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَکِ وَ لَا یَرَی وَ لَا یَأْتِیهِ فِی الْمَنَامِ (5).

یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص إبراهیم بن محمد الثقفی مثله (6).

«35»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّی أَلْقَی الشَّیْطَانُ فِی أُمْنِیَّتِهِ فَقُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمُحَدَّثُ فَقَالَ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ فَیَسْمَعُ طَنِیناً کَطَنِینِ الطَّسْتِ أَوْ یُقْرَعُ عَلَی قَلْبِهِ فَیَسْمَعُ وَقْعاً کَوَقْعِ

1- فی نسخه: علیه الشی ء.
2- بصائر الدرجات: 109.
3- فی نسخه: إسماعیل بن بشار.
4- فی نسخه: (و کان محمد (صلی الله علیه و آله) ممن جمعت له النبوّه و الرساله) اقول: المصدر خال عن ذلک.
5- بصائر الدرجات: 109.
6- بصائر الدرجات: 109، الاختصاص: 329.

السِّلْسِلَهِ عَلَى الطَّسْتِ فَقُلْتُ نَبِیٌّ فَقَالَ لَا مِثْلُ الْخَضِرِ وَ مِثْلُ ذِی الْقَرْنَیْنِ (1).

«36»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عِلْمُ النُّبُوَّهِ یُدْرَجُ فِی جَوَارِحِ الْإِمَامِ (2).

«37»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مُحَدَّثاً (3).

«38»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ مُحَدَّثَیْنِ (4).

«39»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الشَّامِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ إِنِّی وَ أَوْصِیَائِی مِنْ وُلْدِی مَهْدِیُّونَ کُلُّنَا مُحَدَّثُونَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ هُمْ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثُمَّ ابْنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ وَ عَلِیٌّ یَوْمَئِذٍ رَضِیعٌ ثُمَّ ثَمَانِیَهٌ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ هُمُ الَّذِینَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِمْ فَقَالَ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ (5) أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ مَا وَلَدَ یَعْنِی هَؤُلَاءِ الْأَوْصِیَاءَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ یَجْتَمِعُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا مُصْمَتٌ لَا یَنْطِقُ حَتَّی یَمْضِیَ الْأَوَّلُ قَالَ سَلِیمٌ الشَّامِیُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی بَکْرٍ قُلْتُ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ هَلْ یُحَدِّثُ الْمَلَائِکَهُ إِلَّا الْأَنْبِیَاءَ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَأَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مُحَدَّثٌ قَالَ نَعَمْ وَ فَاطِمَهُ کَانَتْ مُحَدَّثَهً وَ لَمْ تَکُنْ نَبِیَّهً (6).

ختص، الإختصاص الثقفی مثله (7).

«40»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ:

1- بصائر الدرجات: 109.
2- بصائر الدرجات: 109.

3- بصائر الدرجات: 109.
4- بصائر الدرجات: 109.
5- البلد: 3.
6- بصائر الدرجات: 109.
7- الاختصاص: 329.

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَنِ الرَّسُولُ مَنِ النَّبِیُّ مَنِ الْمُحَدَّثُ قَالَ الرَّسُولُ یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ فَیُکَلِّمُهُ قُبُلًا فَیَرَاهُ کَمَا یَرَی الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الَّذِی یُکَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یُؤْتَی فِی مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْیَا إِبْرَاهِیمَ وَ نَحْوَ مَا کَانَ یَأْتِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ السُّبَاتِ إِذَا أَتَاهُ (1) جَبْرَئِیلُ هَکَذَا النَّبِیُّ وَ مِنْهُمْ مَنْ تُجْمَعُ (2) لَهُ الرِّسَالَةُ وَ النُّبُوَّةُ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَسُولًا نَبِیّاً یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ قُبُلًا فَیُکَلِّمُهُ وَ یَرَاهُ وَ یَأْتِیهِ فِی النَّوْمِ وَ النَّبِیُّ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَکِ حَتَّی یُعَایِنَهُ فَیُحَدِّثَهُ فَأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِی یَسْمَعُ وَ لَا یُعَایِنُ وَ لَا یُؤْتَی فِی الْمَنَامِ (3).

«41»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ قَالَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُیَیْنَهَ یَرْوِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّ عِلْمَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی آیَهٍ نَسْأَلُهُ فَلَا یُخْبِرُنَا قَالَ حُمْرَانُ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ بِمَنْزِلَهِ صَاحِبِ سُلَیْمَانَ وَ صَاحِبِ مُوسَی وَ لَمْ یَکُنْ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا ثُمَّ قَالَ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قَالَ فَعَجِبَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام (4).

بیان: لعل عجبه علیه السلام من جرأته علی مثل هذا السؤال أو من عدم تفطنه بذلک (5).

«42»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَنَا شَابٌّ أَمْرَدُ فَدَخَلْتُ سُرَادِقاً لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِمِنًی فَرَأَیْتُ قَوْماً جُلُوساً فِی الْفُسْطَاطِ وَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ لَیْسَ فِیهِ أَحَدٌ وَ رَأَیْتُ رَجُلًا جَالِساً نَاحِیَهً یَحْتَجِمُ فَعَرَفْتُ بِرَأْیِی أَنَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَیَ

1- فی المصدر: اذ أتاه.
2- فی المصدر: من یجتمع.
3- بصائر الدرجات: 109.
4- رجال الکشّیّ: 118.
5- و تقدمت أحادیث عن حمران بهذا المضمون و کانت خالیه عن الجمله.

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْحَجَّامُ خَلْفَهُ فَقَالَ أَ مِنْ بَنِى أَعْيَنَ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَا زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ إِنَّمَا عَرَفْتُکَ بِالشَّبَهِ أَ حَجَّ حُمْرَانُ قُلْتُ لَا وَ هُوَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً لَا يَرْجِعُ أَبَداً إِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّى السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ لِمَ حَدَّثْتَ الْحَکَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ عَنِّى أَنَّ الْأَوْصِيَاءَ مُحَدَّثُونَ لَا تُحَدِّثْهُ وَ أَشْبَاهَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ زُرَارَهُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقُلْتُ أَحْمَدُهُ وَ أَسْتَعِينُهُ فَقَالَ هُوَ أَحْمَدُهُ وَ أَسْتَعِينُهُ فَکُنْتُ کُلَّمَا ذَکَرْتُ اللَّهَ فِى کَلَامٍ ذَکَرَ مَعِى کَمَا أَذْکُرُهُ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ کَلَامِى (1).

«43»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ سُوقَهَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَهَ قَالَ: قَالَ لِى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا حَکَمُ هَلْ تَدْرِى مَا کَانَتِ الْآيَهُ الَّتِى کَانَ يَعْرِفُ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام صَاحِبَ قَتْلِهِ وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِى کَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِى بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هِىَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ فَکَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ وَ کُلُّ إِمَامٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مُحَدَّثٌ (2).

«44»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِىَ الْحَکَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ إِنَّ مَوْلَاىَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ لِى إِنَّمَا عِلْمُ عَلِيٍّ عليه السلام کُلُّهُ فِى آيَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيّاً عليه السلام قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ الْحَکَمَ حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ عليه السلام کُلَّهُ فِى آيَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَا تَدْرِى مَا هِىَ قُلْتُ لَا قَالَ هِىَ قَوْلُهُ تَعَالَى

1- رجال الکشّیّ: 118 و 119.
2- کنز الفوائد: 176.

وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِیٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (1).

«45»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الرَّسُولِ وَ النَّبِیِّ وَ الْمُحَدَّثِ فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِی تَأْتِیهِ الْمَلَائِکَهُ وَ یُعَایِنُهُمْ تَبْلُغُهُ الرِّسَالَهُ (2) مِنَ اللَّهِ وَ النَّبِیُّ یَرَی فِی الْمَنَامِ فَمَا رَأَی فَهُوَ کَمَا رَأَی وَ الْمُحَدَّثُ الَّذِی یَسْمَعُ کَلَامَ الْمَلَائِکَهِ وَ حَدِیثَهُمْ وَ لَا یَرَی شَیْئاً بَلْ یُنْقَرُ فِی أُذُنِهِ وَ یُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ (3).

بیان: استنباط الفرق بین النبی و الإمام من تلک الأخبار لا یخلو من إشکال و کذا الجمع بینها مشکل جدا و الذی یظهر من أکثرها هو أن الإمام لا یری الحکم الشرعی فی المنام و النبی قد یراه فیه و أما الفرق بین الإمام و النبی و بین الرسول أن الرسول یری الملک عند إلقاء الحکم و النبی غیر الرسول و الإمام لا یریانه فی تلک الحال و إن رأیاه فی سائر الأحوال و یمکن أن یخص الملک الذی لا یریانه بجبرئیل علیه السلام و یعم الأحوال لکن فیه أیضا منافاه لبعض الأخبار.

و مع قطع النظر عن الأخبار لعل الفرق بین الأئمه علیهم السلام و غیر أولی العزم من الأنبیاء أن الأئمه علیهم السلام نواب للرسول صلی الله علیه و آله لا یبلغون إلا بالنیابه و أما الأنبیاء و إن کانوا تابعین لشریعه غیرهم لکنهم مبعوثون بالأصاله و إن کانت تلک النیابه أشرف من تلک الأصاله.

و بالجمله لا بد لنا من الإذعان بعدم کونهم علیهم السلام أنبیاء و بأنهم أشرف و أفضل من غیر نبینا صلی الله علیه و آله من الأنبیاء و الأوصیاء و لا نعرف جهه لعدم اتصافهم بالنبوه إلا رعایه جلاله خاتم الأنبیاء و لا یصل عقولنا إلی فرق بین بین النبوه و الإمامه و ما دلت علیه الأخبار فقد عرفته و الله تعالی یعلم حقائق أحوالهم صلوات الله علیهم أجمعین.

1- کنز الفوائد: 176 و 177.
2- فی المصدر: و تبلغه الرساله.
3- کنز الفوائد: 177.

«46»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا الْوُقُوفُ عَلَیْنَا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَأَمَّا النُّبُوَّهُ فَلَا (1).

بیان: أی إنما یجب علیکم أن تقوموا عندنا و تعکفوا علی أبوابنا و الکون معنا لاستعلام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنبوتنا و إنما لکم أن تقفوا علینا فی إثبات علم الحلال و الحرام و أنا نواب الرسول صلی الله علیه و آله فی بیان ذلک لکم و لا تتجاوزوا بنا إلی إثبات النبوه.

تتمیم: قال الشیخ المفید قدس الله روحه فی شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالی أصل الوحی هو الکلام الخفی ثم قد یطلق علی کل شی ء قصد به إلی إفهام المخاطب علی الستر له عن غیره و التخصیص له به دون من سواه و إذا أضیف إلی الله تعالی کان فیما یخص به الرسل صلی الله علیه و آله خاصه دون من سواهم علی عرف الإسلام و شریعه النبی صلی الله علیه و آله قال الله تعالی وَ أَوْحَیْنا إِلی أُمِّ مُوسی أَنْ أَرْضِعِیهِ (2) الآیه فاتفق أهل الإسلام علی أن الوحی کان رؤیا مناما و کلاما سمعته أم موسی فی منامها علی الاختصاص و قال تعالی وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ (3) الآیه یرید به الإلهام الخفی إذ کان خالصا لمن أفرده دون ما سواه فکان علمه حاصلا للنحل بغیر کلام جهر به المتکلم فأسمعه غیره.

و ساق رحمه الله الکلام إلی أن قال و قد یری الله فی منامه خلقا کثیرا ما یصح تأویله و یثبت حقه لکنه لا یطلق بعد استقرار الشریعه علیه اسم الوحی و لا یقال فی هذا الوقت لمن أطلعه الله علی علم شی ء إنه یوحی إلیه و عندنا أن الله تعالی یسمع الحجج بعد نبیه صلی الله علیه و آله کلاما یلقیه إلیهم أی الأوصیاء فی علم ما یکون لکنه لا یطلق علیه اسم الوحی لما قدمناه من إجماع المسلمین.

علی أنه لا وحی لأحد بعد نبینا صلی الله علیه و آله و أنه لا یقال فی شی ء مما ذکرناه إنه

1- أصول الکافی 1: 268.
2- القصص: 7.
3- النحل: 68.

وحى إلى أحد و لله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحيانا و يحظره أحيانا و يمنع السمات بشى ء حينا و يطلقها حينا فأما المعانى فإنها لا تتغير عن حقائقها على ما قدمناه (1).

و قال رحمه الله فى كتاب المقالات إن العقل لا يمنع من نزول الوحى إليهم عليهم السلام و إن كانوا أئمه غير أنبياء فقد أوحى الله عز و جل إلى أم موسى أَنْ أَرْضِعِيهِ (2) الآيه فعرفت صحه ذلك بالوحى و عملت عليه و لم تكن نبيا و لا رسولا و لا إماما و لكنها كانت من عباده الصالحين و إنما منعت نزول (3) الوحى إليهم و الإيحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك و الاتفاق على أنه من زعم أن أحدا بعد نبينا صلى الله عليه و آله يوحى إليه فقد أخطأ و كفر.

و لحصول العلم بذلك من دين النبى صلى الله عليه و آله كما أن العقل لم يمنع من بعثه نبى بعد نبينا صلى الله عليه و آله و نسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبياء صلى الله عليه و آله و إنما منع ذلك الإجماع و العلم بأنه خلاف دين النبى صلى الله عليه و آله من جهه اليقين و ما يقارب الاضطرار و الإماميه جميعا على ما ذكرت ليس بينها فيه على ما وصفت خلاف.

ثم قال رحمه الله القول فى سماع الأئمه كلام الملائكه الكرام و إن كانوا لا يرون منهم الأشخاص و أقول بجواز هذا من جهه العقل و إنه ليس بممتنع فى الصديقين من الشيعه المعصومين من الضلال و قد جاءت بصحته و كونه للأئمه عليهم السلام و من أسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحه الحجه و البرهان و هو مذهب فقهاء الإماميه و أصحاب الآثار منهم و قد أباه بنو نوبخت و جماعه من الإماميه لا معرفه لهم بالأخبار و لا ينعموا (4) النظر و لا سلكوا طريق الصواب.

1- تصحيح الاعتقاد: 56 و 57.
2- القصص: 7.
3- أى انما منعت القول بنزول الوحى.
4- فى نسخه: (و لم يمعنوا) أقول: أنعم النظر فى المسأله: حقق فيها النظر و بالغ. و امعن النظر فى الامر: بالغ و أبعد فى الاستقصاء.

ثم قال رحمه الله و أقول إن منامات الرسل و الأنبياء و الأئمه عليهم السلام صادقه لا تكذب و إن الله تعالی عصمهم عن الأحلام و بذلک جاءت الأخبار عنهم علیهم السلام و علی هذا القول جماعه فقهاء الإمامیه و أصحاب النقل منهم و أما متكلموهم فلا أعرف منهم نفيا و لا إثباتا و لا مسأله فيه و لا جوابا و المعتزله بأسرها تخالفنا فيه انتهی (1).

«47»-وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِی كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی كَلَامٍ لَهُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالُوا فَافْعَلْ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ تَحْتَ سَقِيفَهٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنِّی لَأُحْصِی سِتّاً وَ سِتِّينَ وَطْأَهً مِنَ الْمَلَائِكَهِ كُلُّ وَطْأَهٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ أَعْرِفُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَسْمَائِهِمْ وَ وَطْئِهِمْ (2).

1- اوائل المقالات: 39- 42.
2- المحتضر: 131.

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَبُو بَصِیرٍ أَنَّهُ سَمِعَکَ تَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَیْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِذَا کَانَ ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَحْیاً وَ إِلَیْنَا حَدِیثاً (1).

«2»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَمَاعَهٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَیْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ أُتِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأُخْبِرَ ثُمَّ إِلَی عَلِیٍّ ثُمَّ إِلَی بَنِیهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ کَیْفَ یُزَادُ الْإِمَامُ فَقَالَ مِنَّا مَنْ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ نَکْتاً وَ مِنَّا مَنْ یُقْذَفُ فِی قَلْبِهِ قَذْفاً وَ مِنَّا مَنْ یُخَاطَبُ (3).

«4»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (4) عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نُزَدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا قَالَ أَبُو بَصِیرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ یَأْتِیکُمْ بِهِ قَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ یُعَایِنُ وَ إِنَ

1- أمالی ابن الشیخ: 261.
2- أمالی ابن الطوسیّ: 161.
3- بصائر الدرجات: 63.
4- فی نسخه: أحمد بن موسی و المصدر یوافق المتن.

مِنَّا لَمَنْ يُنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ مِنَّا (1) مَنْ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ وَقْعاً كَوَقْعِ السِّلْسِلَهِ فِی الطَّسْتِ فَقُلْتُ لَهُ مَنِ الَّذِی يَأْتِيكُمْ بِذَلِکَ قَالَ خَلْقٌ (2) أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (3).

بيان: قوله من يعاين لعل المراد به النبی صلی الله علیه و آله أو فی غير وقت إلقاء الحكم.

«5»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ لَنَا فِی لَيَالِی الْجُمُعَهِ لَشَأْناً مِنَ الشَّأْنِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیَّ شَأْنٍ قَالَ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَهِ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَی وَ الْأَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْوَصِیِّ الَّذِی بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَی السَّمَاءِ فَيَطُوفُونَ بِعَرْشِ رَبِّهَا أُسْبُوعاً (4) وَ هُمْ يَقُولُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ حَتَّی إِذَا فَرَغُوا صَلَّوْا خَلْفَ كُلِّ قَائِمَهٍ لَهُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ فَتَنْصَرِفُ الْمَلَائِكَهُ بِمَا وَضَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الِاجْتِهَادِ شديد (5) (شَدِيداً) إِعْظَامُهُمْ لِمَا رَأَوْا وَ قَدْ زِيدَ فِي اجْتِهَادِهِمْ وَ خَوْفِهِمْ مِثْلُهُ وَ يَنْصَرِفُ النَّبِيُّونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ أَرْوَاحُ الْأَحْيَاءِ شَدِيداً عَجَبُهُمْ (6) وَ قَدْ فَرِحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ لِأَنْفُسِهِمْ وَ يُصْبِحُ الْوَصِیُّ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ أُلْهِمُوا إِلْهَاماً مِنَ الْعِلْمِ عِلْماً مِثْلَ جَمِّ (7) الْغَفِيرِ لَيْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ سُرُوراً مِنْهُمْ اكْتُمْ فَوَ اللَّهِ لَهَذَا أَعَزُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَذَا وَ كَذَا عِنْدَکَ حِصَنَهً قَالَ يَا مَحْبُورُ وَ اللَّهِ مَا يُلْهَمُ الْإِقْرَارُ بِمَا تَرَی إِلَّا الصَّالِحُونَ قُلْتُ وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی

1- فی المصدر: و ان منا لمن يسمع.
2- فی نسخه: خلق اللّه.
3- بصائر الدرجات: 63 و 64.
4- فی نسخه: بعرش ربهم سبعا.
5- فی نسخه: شديدا.
6- فی المصدر: شديد حبهم.
7- فی نسخه: (جماء الغفير) و فی المصدر: علما جما مثل جم الغفير.

كَثِيرُ صَلَاحٍ قَالَ لَا تَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّاكَ صَالِحاً حَيْثُ يَقُولُ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ يَعْنِى الَّذِينَ آمَنُوا بِنَا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ جَمِيعِ حُجَجِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ السَّلَامَ (1).

بيان: قال فى النهايه فيه (2) فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم و قد تكرر فى الحديث و المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد عليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا خلفه فهو مكفوف من جانبيه و من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ثم كثر استعماله حتى استعمل فى الإقامه بين القوم مطلقا.

وَ قَالَ فِى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الرُّسُلُ قَالَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ هَكَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ.

قالوا و الصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا أو الجماء الغفير و جماء غفيرا أى مجتمعين كثيرين و الذى أنكر من الروايه صحيح فإنه يقال الجم الغفير ثم حذف الألف و اللام و أضاف من باب صلاه الأولى و مسجد الجامع و أصل الكلمه من الجموم و الجمه و هو الاجتماع و الكثره و الغفير من الغفر و هو التغطيه و الستر انتهى.

فقوله فى بعض الروايه مثل جم الغفير أى مثل الأنبياء و الرسل الكثيرين أو مثل الشى ء الكثير أى علما كثيرا و الحصنه كعنبه جمع الحصن أى هذه المرتبه عند الله أعز من آلاف حصن مثلا عندك و الحبر بالفتح السرور و النعمه و الكرامه.

«6»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يُوسُفَ الْأَبْزَارِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ وَ كَانَ لَا يُكَنِّينِى قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ لَنَا فِى كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ سُرُوراً

1- بصائر الدرجات: 36.
2- أى فى الحديث.

قُلْتُ زَادَکَ اللَّهُ وَ مَا ذَاکَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَرْشَ وَ وَافَی الْأَئِمَّهُ مَعَهُ وَ وَافَیْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَی أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (1).

بیان: یحتمل أن یکون بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلک الحاله و یحتمل أن یکون المستفاد تفصیلا لما علموا مجملا و یمکنهم استنباط التفصیل منه أو المراد أنه لا یجوز لنا الإظهار بدون ذلک کما یومی إلیه خبر لیله القدر أو المراد أنفدنا من علم مخصوص سوی الحلال و الحرام و لم یفض علی النبی و الأئمه المتقدمین صلی الله علیه و آله و إن أفیض فی ذلک الوقت کما سیأتی و ذلک إما من المعارف الإلهیه أو من الأمور البدائیه کما مر منا الإشاره إلیهما و یؤید الأخیر کثیر من الأخبار الآتیه.

«7»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَمَّنْ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ لَنَا فِی کُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ وَفْدَهً إِلَی رَبِّنَا فَلَا نَنْزِلُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَطْرَفٍ (2).

«8»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ شَرِیکِ بْنِ مُلَیْحٍ وَ حَدَّثَنِی الْخَضِرُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ شَرِیکِ بْنِ مُلَیْحٍ عَنْ أَبِی یَحْیَی الصَّنْعَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ یَا أَبَا یَحْیَی لَنَا (3) فِی لَیَالِی الْجُمُعَهِ لَشَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا ذَلِکَ الشَّأْنُ قَالَ یُؤْذَنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِیَاءِ الْمَوْتَی وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِیَاءِ الْمَوْتَی وَ رُوحِ الْوَصِیِّ الَّذِی بَیْنَ ظَهْرَانَیْکُمْ یُعْرَجُ بِهَا إِلَی السَّمَاءِ حَتَّی تُوَافِیَ عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفُ بِهَا أُسْبُوعاً وَ تُصَلِّی عِنْدَ کُلِّ قَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَی الْأَبْدَانِ الَّتِی کَانَتْ فِیهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْأَوْصِیَاءُ قَدْ مُلِئُوا وَ أُعْطُوا سُرُوراً وَ یُصْبِحُ الْوَصِیُّ الَّذِی بَیْنَ ظَهْرَانَیْکُمْ فَقَدْ زِیدَ فِی

1- بصائر الدرجات: 36.
2- بصائر الدرجات: 36.
3- فی المصدر: ان لنا.

عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ (1).

«9»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَاکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَرْشَ (2) وَ وَافَيْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (3).

«10»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتُوَافِی الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ فَمَا تَرِدُ فِی أَبْدَانِنَا إِلَّا بِجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (4).

«11»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ جَرِيشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ تُوَافِی الْعَرْشَ كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ فَتُصْبِحُ الْأَوْصِيَاءُ وَ قَدْ زِيدَ فِی عِلْمِهِمْ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْعِلْمِ (5).

«12»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ كَانَ جَعْفَرٌ علیه السلام يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا (6).

«13»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (7)

- یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن صفوان بن یحیی عن محمد بن حکیم قال سمعت أبا الحسن علیه السلام مثله (8)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أبی عبد الله البرقی عن صفوان عن أبی الحسن الرضا عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (9)

1- بصائر الدرجات: 36. فیه: و قد زید.
2- زاد فی المصدر: و وافی الأئمّه العرش.

3- بصائر الدرجات: 36.
4- بصائر الدرجات: 36.
5- بصائر الدرجات: 36.
6- بصائر الدرجات: 116.
7- بصائر الدرجات: 116.
8- بصائر الدرجات: 117.
9- بصائر الدرجات: 117.

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن البزنطی عن حماد بن عثمان عن ذریح مثله (1).

«14»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کُلُّ مَا کَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَهُ ثُمَّ الْحَسَنَ بَعْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام ثُمَّ کُلَّ إِمَامٍ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ قَالَ علیه السلام نَعَمْ مَعَ الزِّیَادَهِ الَّتِی تَحْدُثُ فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ فِی کُلِّ شَهْرٍ إِی وَ اللَّهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ (2).

«15»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا لَنُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَوْ لَمْ نُزَدْ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (3).

«16»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ (4) عَنْ بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ هَذَا الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ سَأَلْتُهُ مَسْأَلَهً فَزَعَمَ أَنَّهُ لَیْسَ عِنْدَهُ فِیهَا شَیْ ءٌ فَأَصْغَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُذُنَهُ إِلَی الْحَائِطِ کَأَنَّ إِنْسَاناً یُکَلِّمُهُ فَقَالَ أَیْنَ السَّائِلُ عَنْ مَسْأَلَهِ کَذَا وَ کَذَا وَ کَانَ الرَّجُلُ قَدْ جَاوَزَ أُسْکُفَّهَ الْبَابِ قَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ الْقَوْلُ فِیهَا هَکَذَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لَوْ لَا نُزَادُ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (5).

بیان: الأسکفه بالضم و تشدید الفاء خشبه الباب التی یوطأ علیها.

«17»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (6).

1- بصائر الدرجات: 117.
2- بصائر الدرجات: 116 و 117، الاختصاص: 314.
3- بصائر الدرجات: 117.

4- فى المصدر: عن عمرو.
5- بصائر الدرجات: 117.
6- بصائر الدرجات: 117.

«18»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی یَعْنِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ یَرْوِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ سَمِعْتُکَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَیْرَ مَرَّهٍ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ أَمَّا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله بِکَمَالِهِ وَ مَا یُزَادُ الْإِمَامُ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّیَادَهُ قَالَ فِی سَائِرِ الْأَشْیَاءِ سِوَی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً یَخْفَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَا إِنَّمَا یَخْرُجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَیَأْتِی بِهِ الْمَلَکُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یَأْمُرُکَ بِکَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَیَأْتِی عَلِیّاً فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی الْحَسَنِ فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ فَلَمْ یَزَلْ هَکَذَا یَنْطَلِقُ إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَخْرُجَ إِلَیْنَا قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ وَیْحَکَ یَجُوزُ أَنْ یَعْلَمَ الْإِمَامُ شَیْئاً لَمْ یَعْلَمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِمَامُ مِنْ قِبَلِهِ (1).

«19»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ عُرِضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْنَا (2).

«20»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَیْسَ شَیْ ءٌ یَخْرُجُ مِنَ اللَّهِ حَتَّی یُبْدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ وَاحِداً (3) بَعْدَ وَاحِدٍ لِکَیْلَا یَکُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوَّلِنَا (4).

1- بصائر الدرجات: 116 الاختصاص: 313.
2- بصائر الدرجات: 116، الاختصاص: 312.
3- فی نسخه: ثم بواحد بعد واحد.
4- بصائر الدرجات: 116، الاختصاص: 313.

«21»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأنفد (1) (لَأَنْفَدْنَا) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تُزَادُونَ شَیْئاً لَیْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ أُتِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُخْبِرَهُ ثُمَّ أُتِیَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَأُخْبِرَهُ (2) إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (3).

«22»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ مُثَنًّی الْحَلَبِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَکُونُ عِنْدَکُمْ مَا لَمْ یَجِئْ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یُعْرَضُ ذَلِکَ عَلَیْهِ إِذَا حَدَثَ ثُمَّ عَلَی مَنْ بَعْدَهُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (4).

«23»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْماً أَظْهَرَ عَلَیْهِ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَیْهِ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ فِی شَیْ ءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَاهُ ذَلِکَ وَ عُرِضَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِنَا (5).

«24»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُوسَی بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (6)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسین عن عثمان بن عیسی عن سماعه عن أبی عبد الله مثله (7)

- ختص، الإختصاص محمد بن الحسین مثله (8).

ص: 93

1- فی المصدر: لا نفدنا.
2- فی نسخه: فاخبر به.
3- بصائر الدرجات: 116، الاختصاص: 312 و 313.
4- بصائر الدرجات: 116.
5- بصائر الدرجات: 116. فیه: فقد علمناه.

6- بصائر الدرجات: 116.
7- بصائر الدرجات: 116.
8- الاختصاص: 313 فيه اختصار.

«25»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ ذَلِکَ بُدِئَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِ الْأَمْرِ الَّذِی فِی زَمَانِهِ (1).

«26»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُعْمَانَ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ نَفَدْنَا قَالَ قُلْتَ فَتُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا کَانَ ذَلِکَ عُرِضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ انْتَهَی الْأَمْرُ إِلَیْنَا (2).

«27»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ (3) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَلَامٌ سَمِعْتُهُ عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ فَقَالَ اعْرِضْهُ عَلَیَّ (4) قَالَ فَقُلْتُ یَقُولُ إِنَّکُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ فَصْلَ مَا بَیْنَ النَّاسِ (5) فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِیَامَ أَخَذَ بِیَدِی فَقَالَ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ (6) کَذَا عِلْمُ الْقُرْآنِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ یَسِیرٌ (7) فِی جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِی یَحْدُثُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ (8).

«28»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا مَضَی الْإِمَامُ یُفْضِی مِنْ عِلْمِهِ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی یَمْضِی فِیهَا إِلَی الْإِمَامِ الْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلُ مَا کَانَ یَعْلَمُ الْمَاضِی قَالَ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ یُورَثُ کُتُباً وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ وَ یُزَادُ فِی لَیْلِهِ وَ نَهَارِهِ (9).

1- بصائر الدرجات: 116.
2- بصائر الدرجات: 116.
3- الصحیح کما فی الاختصاص: هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم.
4- فی الاختصاص: اعرضه علی فقلت.
5- زاد فی الاختصاص: فسکت.
6- یؤید ذلک ما صححنا قبل ذلک.
7- فی الاختصاص: یصیر.
8- بصائر الدرجات: 116، الاختصاص: 414.
9- بصائر الدرجات: 173.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحمید عن محمد بن عمر بن یزید عن الحسن بن عمر عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (1).

«29»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْإِمَامُ إِذَا مَاتَ یَعْلَمُ الَّذِی بَعْدَهُ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ یُورَثُ کُتُباً وَ یُزَادُ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ (2).

«30»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ الْعَالِمُ مِنْکُمْ یَمْضِی فِی الْیَوْمِ أَوْ فِی اللَّیْلَهِ أَوْ فِی السَّاعَهِ یُخَلِّفُهُ الْعَالِمُ مِنْ بَعْدِهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ أَوْ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ یُورَثُ کُتُباً وَ یُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا یَکِلُهُ اللَّهُ إِلَی نَفْسِهِ (3).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن منصور مثله (4).

«31»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَکُونُ أَنْ یُفْضِیَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَی مَنْ لَمْ یَبْلُغْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا یَصْنَعُ قَالَ یُورَثُ کُتُباً وَ لَا یَکِلُهُ اللَّهُ إِلَی نَفْسِهِ (5).

«32»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَی یَمْضِی (6) الْإِمَامُ حَتَّی یُؤَدِّیَ عِلْمَهُ إِلَی مَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَقَالَ لَا یَمْضِی الْإِمَامُ حَتَّی یُعَلِّمَهُ إِلَی مَنِ انْتَجَبَهُ اللَّهُ (7) وَ لَکِنْ یَکُونُ صَامِتاً مَعَهُ فَإِذَا مَضَی وَلِیُّ الْعِلْمِ نَطَقَ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ (8).

1- بصائر الدرجات: 137 فیه: او ما شاء اللّه.
2- بصائر الدرجات: 137.
3- بصائر الدرجات: 137.
4- بصائر الدرجات: 137.
5- بصائر الدرجات: 137.

6- هكذا فى المصدر و فى نسخ من الكتاب، و فى نسخه لم يذكر (متى) و لعله الأصحّ.
7- فى المصدر: حتى يفضى علمه الى من انتجبه اللّه.
8- بصائر الدرجات: 137.

«33»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا یَکِلُنَا إِلَی أَنْفُسِنَا وَ لَوْ وَکَلَنَا إِلَی أَنْفُسِنَا لَکُنَّا کَعَرْضِ النَّاسِ (1) وَ نَحْنُ الَّذِینَ (2) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (3).

بیان: الظاهر أن قوله علیه السلام و نحن کلام مستأنف و یحتمل أن یکون تعلیلا للسابق أی إنا ندعو الله بأن یزید فی علمنا و لا یکلنا إلی أنفسنا و یستجیب الله لنا بمقتضی وعده.

«34»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ جَدِّکَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یُفْضِی إِلَیْهِ عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِی السَّاعَهِ الَّتِی یُقْبَضُ فِیهَا یَصِیرُ (إِلَیْهِ) عِلْمُ صَاحِبِهِ فَقَالَ هُوَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ یُورَثُ کُتُباً وَ لَا یُوکَلُ إِلَی نَفْسِهِ وَ یُزَادُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَکَ تِلْکَ الْکُتُبُ وَ ذَلِکَ الْمِیرَاثُ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ أَنْظُرُ فِیهَا (4).

«35»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لَوْ تَعْلَمُونَ الْغَیْبَ (5) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یُبْسَطُ لَنَا فَنَعْلَمُ وَ یُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ (6).

بیان: لو للتمنی.

«36»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الدَّهَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

1- بضم العین ای کعامتهم یقال: هو من عرض الناس ای من العامّه.
2- أی ما وکلنا الی انفسنا اذ امرنا أن ندعوه و نطلب منه ما شئنا و ما یزید فی علمنا.
3- بصائر الدرجات: 137 و 138 و الآیه فی.
4- بصائر الدرجات: 138 فیه: و ما شاء اللّه.
5- فی المصدر: او تعلمون الغیب أقول: اراد السائل ان اللّه یطلعکم علی غیبه؟ فاجابه علیه السلام ان ذلک إلی الله ، ولعل البسط اشاره إلی شرح

صدورهم وكشف الغوامض و تبيينها لهم أو اطلاعهم على اللوح المحفوظ.
6- بصائر الدرجات: 151.

عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِدَاوُدَ الرَّقِّیِّ أَیُّکُمْ یَنَالُ السَّمَاءَ (1) فَوَ اللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَنَا وَ أَرْوَاحَ النَّبِیِّینَ لَتَنَالُ (2) الْعَرْشَ کُلَّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ یَا دَاوُدُ قَرَأَ لِی (3) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام حم السَّجْدَهَ حَتَّی بَلَغَ فَهُمْ لا یَسْمَعُونَ ثُمَّ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ عَلِیٌّ علیه السلام (4) ثُمَّ قَرَأَ علیه السلام حم تَنْزِیلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ کِتابٌ فُصِّلَتْ آیاتُهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ حَتَّی بَلَغَ فَأَعْرَضَ أَکْثَرُهُمْ عَنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَهُمْ لاً یَسْمَعُونَ (5).

«37»-کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ النَّهْدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ سَأَلَهُ ذَرِیحٌ فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ فَقَالَ یَا ذَرِیحُ هَاتِ حَاجَتَکَ فَمَا أَحَبَّ إِلَیَّ قَضَاءَ حَاجَتِکَ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِی هَلْ تَحْتَاجُونَ إِلَی شَیْ ءٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ عَنْهُ لَیْسَ یَکُونُ عِنْدَکُمْ فِیهِ ثَبْتٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَنْظُرُونَ إِلَی مَا عِنْدَکُمْ مِنَ الْکُتُبِ قَالَ علیه السلام یَا ذَرِیحُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ فَقُلْتُ لَهُ تُزَادُونَ مَا لَیْسَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ النَّبِیِّینَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ سُلَیْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَرِثَ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ وَ زَادَهُ اللَّهُ وَ إِنَّا وَرِثْنَا النَّبِیَّ وَ زَادَنَا اللَّهُ وَ إِنَّا لَسْنَا نُزَادُ شَیْئاً إِلَّا شَیْ ءٌ یَعْلَمُهُ مُحَمَّدٌ أَ وَ مَا سَمِعْتَ أَبِی یَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلَّ خَمِیسٍ فَیَنْظُرُ فِیهَا وَ یَعْلَمُ مَا یَکُونُ مِنْهَا فَلَسْنَا نُزَادُ شَیْئاً إِلَّا شَیْئاً یَعْلَمُهُ هُوَ.

1- فی المصدر: (انکم لن تناولوا السماء) و لعله مصحف: انکم لن تنالوا السماء.
2- فی المصدر: لتناول و لعله مصحف.
3- فی المصدر: قرأ ابی.
4- فی المصدر: بان الامر بعده لعلی علیه السّلام ثمّ قرأ علیه.
5- کنز الفوائد: 278 و 279 و الآیات فی فصلت: 1- 4.

باب 4 أنهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه

الآيات؛

آل عمران: «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِى مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ»(175)

الأنعام: «قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ»(51) (و قال تعالى): «وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ»(60)

الأعراف: «وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ»(189)

يونس: «فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ»(20)

هود: (حاكيا عن نوح عليه السلام): «وَ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ»(33)

(و قال سبحانه): «وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ»(123)

النحل: «وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ»(79)

النمل: «قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ»(66)

لقمان: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِى الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»(34)

سبأ: «قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»(48)

الجن: «عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ

ص: 98

فَإِنَّهُ يَسْلُکُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ (1) رَصَداً»(26-27)

تفسير:

الاستدراک فی الآيه الأولی يدل علی أن الله تعالی يطلع من يجتبی من رسله علی بعض الغيوب قال البيضاوی أی ما کان الله ليؤتی أحدکم علم الغيب فيطلع علی ما فی القلوب من کفر و إيمان و لکنه يجتبی لرسالته من يشاء فيوحی إليه و يخبره ببعض المغيبات أو ينصب له ما يدل عليها (2).

و أما الآيه الثانيه فقال الطبرسی رحمه الله: و لا أعلم الغيب الذی يختص الله بعلمه و إنما أعلم قدر ما يعلمنی الله تعالی من أمر البعث و النشور و الجنه و النار و غير ذلک إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحی إِلَيَّ يريد ما أخبرکم إلا بما أنزله الله إلی عن ابن عباس و قال الزجاج أی ما أنبأتکم به من غيب فيما مضی و فيما سيکون فهو بوحی من الله عز و جل (3).

و قال فی قوله تعالی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ معناه خزائن الغيب الذی فيه علم العذاب المستعجل و غير ذلک لا يَعْلَمُها أحد إِلَّا هُوَ أو من أعلمه به و علمه إياه و قيل معناه و عنده مقدورات الغيب يفتح بها علی من يشاء من عباده بإعلامه به و تعليمه إياه و تيسيره السبيل إليه و نصبه الأدله له و يغلق عمن يشاء و لا ينصب الأدله له.

و قال الزجاج يريد عنده الوصله إلی علم الغيب و قيل مفاتح الغيب خمس إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ الآيه و تأويل الآيه أن الله عالم بکل شی ء من مبتدءات الأمور و عواقبها فهو يعجل ما تعجيله أصوب و أصلح و يؤخر ما تأخيره أصلح و أصوب و أنه الذی يفتح باب العلم لمن يريد من الأنبياء و الأولياء لأنه لا يعلم الغيب

1- و فی سوره الکهف 18: لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ 26. و فی المصحف الشريف آيات اخری لم يذکرها المصنّف اختصارا.
2- أنوار التنزيل.
3- مجمع البيان 2: 304.

سواه و لا یقدر أن یفتح باب العلم به للعباد إلا الله (1).

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ لِلَّهِ غَیْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ معناه و لله علم ما غاب فی السماوات و الأرض لا یخفی علیه شی ء منه ثم قال وجدت بعض المشایخ ممن یتسم بالعدل و التشیع قد ظلم الشیعه الإمامیه فی هذا الموضع من تفسیره فقال هذا یدل علی أن الله تعالی یختص بعلم الغیب خلافا لما تقول الرافضه إن الأئمه علیهم السلام یعلمون الغیب و لا شک أنه عنی بذلک من یقول بإمامه الاثنی عشر و یدین بأنهم أفضل الأنام بعد النبی صلی الله علیه و آله فإن هذا دأبه و دیدنه فیهم یشنع فی مواضع کثیره من کتابه علیهم و ینسب القبائح و الفضائح إلیهم و لا نعلم أحد منهم استجاز الوصف بعلم الغیب لأحد من الخلق و إنما یستحق الوصف بذلک من یعلم جمیع المعلومات لا بعلم مستفاد و هذا صفه القدیم سبحانه العالم لذاته لا یشرکه فیه أحد من المخلوقین و من اعتقد أن غیر الله یشرکه فی هذه الصفه فهو خارج عن مله الإسلام.

و أما ما نقل عن أمیر المؤمنین علیه السلام و رواه عنه الخاص و العام من الإخبار بالغائبات فی خطب الملاحم و غیرها کإخباره عن صاحب الزنج و عن ولایه مروان بن الحکم و أولاده و ما نقل من هذا الفن عن أئمه الهدی علیهم السلام فإن جمیع ذلک متلقی من النبی صلی الله علیه و آله مما أطلعه الله علیه فلا معنی لنسبه من روی عنهم هذه الأخبار المشهوره إلی أنه یعتقد کونهم عالمین بالغیب و هل هذا إلا سب قبیح و تضلیل لهم بل تکفیر و لا یرتضیه من هو بالمذاهب خبیر و الله یحکم بینه و بینهم وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ (2).

و قال رحمه الله فی قوله قُلْ لا یَعْلَمُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ من الملائکه و الإنس و الجن الْغَیْبَ و هو ما غاب علمه عن الخلق مما یکون فی المستقبل إِلَّا اللَّهُ وحده أو من أعلمه الله (3).

و قال فی قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ أی استأثر الله سبحانه به و لم

1- مجمع البیان 2: 311.
2- مجمع البیان 3: 205.

3- مجمع البيان 4: 230.

يطلع عليه أحدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعه سواه وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ فيما يشاء من زمان و مكان و الصحيح أن معناه و يعلم نزول الغيث فى زمانه و مكانه

كَمَا جَاءَ فِى الْحَدِيثِ أَنَّ مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَ يَعْلَمُ ما فِى الْأَرْحامِ أ ذكر أم أنثى أ صحيح أم سقيم واحد أم أكثر وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً أى ما ذا تعلم فى المستقبل و قيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ أى فى أى أرض يكون موته.

وَ قَدْ رُوِىَ عَنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَهَ لَا يَعْلَمُهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَ التَّحْقِيقِ غَيْرُهُ تَعَالَى (1).

و قال فى قوله تعالى فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً ثم استثنى فقال إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ يعنى الرسل فإنه يستدل على نبوتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آيه و معجزه لهم و معناه أن من ارتضاه و اختاره للنبوه و الرساله فإنه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحه و هو قوله فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً و الرصد الطريق أى يجعل له إلى علم ما كان قبله من الأنبياء و السلف و علم ما يكون بعده طريقا.

و قيل معناه أنه يحفظ الذى يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه و خلفه رصدا من الملائكه يحفظون الوحى من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنه و قيل رصدا من بين يديه و من خلفه و هم الحفظه من الملائكه يحرسونه عن شر الأعداء و كيدهم و قيل المراد به جبرئيل أى يجعل من بين يديه و من خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرساله كما جرت عاده الملوك بأن يضموا إلى الرسول جماعه من خواصه تشريفا له (2).

«1»-فس، تفسير القمى إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِى الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

1- مجمع البيان 4: 324.
2- مجمع البيان 5: 374.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هَذِهِ الْخَمْسَةُ أَشْيَاءَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ هِیَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

«2»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی أُسَامَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبِی أَ لَا أُخْبِرُکَ بِخَمْسَةٍ لَمْ يُطْلِعِ اللَّهُ عَلَيْهَا أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (2).

«3»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِی غَيْبِهِ فَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ لَا مَلَکاً مِنْ مَلَائِکَتِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَ لَهُ عِلْمٌ قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِکَتَهُ فَمَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِکَتَهُ فَقَدْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ فَقَدْ أَطْلَعَنِی عَلَيْهِ يَعْلَمُهُ الْکَبِيرُ مِنَّا وَ الصَّغِيرُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (3).

«4»-شی، تفسير العياشی عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ يَعْنِی الْفَقْرَ (4).

«5»-جا، المجالس للمفيد الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْکَشِّیِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی الْمُغِيرَهِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ يَحْيَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ يَحْيَی جُعِلْتُ

1- تفسير القمّیّ: 51.
2- الخصال 1: 139.
3- بصائر الدرجات: 31.
4- تفسير العيّاشیّ 2: 43.

فِدَاکَ إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ تَعْلَمُ الْغَیْبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعْ یَدَکَ عَلَی رَأْسِی فَوَ اللَّهِ مَا بَقِیَتْ شَعْرَهٌ فِیهِ وَ لَا فِی جَسَدِی إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَّا وِرَاثَهٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1).

«6»-نهج، نهج البلاغه لَمَّا أَخْبَرَ علیه السلام بِأَخْبَارِ التُّرْکِ وَ بَعْضِ الْأَخْبَارِ الْآتِیَهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِیتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عِلْمَ الْغَیْبِ فَضَحِکَ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ کَانَ کَلْبِیّاً یَا أَخَا کَلْبٍ لَیْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَیْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِی عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَیْبِ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ مَا عَدَّدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَهِ الْآیَهَ فَیَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِی الْأَرْحَامِ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثَی أَوْ قَبِیحٍ أَوْ جَمِیلٍ أَوْ سَخِیٍّ أَوْ بَخِیلٍ أَوْ شَقِیٍّ أَوْ سَعِیدٍ وَ مَنْ یَکُونُ فِی النَّارِ حَطَباً أَوْ فِی الْجِنَانِ لِلنَّبِیِّینَ مُرَافِقاً فَهَذَا عِلْمُ الْغَیْبِ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَی ذَلِکَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِیَّهُ فَعَلَّمَنِیهِ وَ دَعَا لِی بِأَنْ یَعِیَهُ صَدْرِی وَ تَضْطَمَّ عَلَیْهِ جَوَانِحِی (2).

تحقیق: قد عرفت مرارا أن نفی علم الغیب عنهم معناه أنهم لا یعلمون ذلک من أنفسهم بغیر تعلیمه تعالی بوحی أو إلهام و إلا فظاهر أن عمده معجزات الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام من هذا القبیل و أحد وجوه إعجاز القرآن أیضا اشتماله علی الإخبار بالمغیبات و نحن أیضا نعلم کثیرا من المغیبات بإخبار الله تعالی و رسوله و الأئمه علیهم السلام کالقیامه و أحوالها و الجنه و النار و الرجعه و قیام القائم علیه السلام و نزول عیسی علیه السلام و غیر ذلک من أشراط الساعه و العرش و الکرسی و الملائکه.

و أما الخمسه التی وردت فی الآیه فتحتمل وجوها:

الأول أن یکون المراد أن تلک الأمور لا یعلمها علی التعیین و الخصوص إلا الله تعالی فإنهم إذا أخبروا بموت شخص فی الیوم الفلانی فیمکن أن لا یعلموا خصوص الدقیقه التی تفارق الروح الجسد فیها مثلا و یحتمل أن یکون ملک الموت أیضا لا یعلم ذلک.

1- أمالی المفید: 13 و 14.
2- نهج البلاغه 1: 245 و 246.

الثانی أن یکون العلم الحتمی بها مختصا به تعالی و کل ما أخبر الله به من ذلک کان محتملا للبداء.

الثالث أن یکون المراد عدم علم غیره تعالی بها إلا من قبله فیکون کسائر الغیوب و یکون التخصیص بها لظهور الأمر فیها أو لغیره.

الرابع ما أومأنا إلیه سابقا و هو أن الله تعالی لم یطلع علی تلک الأمور کلیه أحدا من الخلق علی وجه الإبداء فیه بل یرسل علمها علی وجه الحتم فی زمان قریب من حصولها کلیله القدر أو أقرب من ذلک و هذا وجه قریب تدل علیه الأخبار الکثیره إذ لا بد من علم ملک الموت بخصوص الوقت کما ورد فی الأخبار و کذا ملائکه السحاب و المطر بوقت نزول المطر و کذا المدبرات من الملائکه بأوقات وقوع الحوادث.

تذییل:

قال الشیخ المفید رحمه الله فی کتاب المسائل أقول إن الأئمه من آل محمد علیهم السلام قد کانوا یعرفون ضمائر بعض العباد و یعرفون ما یکون قبل کونه و لیس ذلک بواجب فی صفاتهم و لا شرطا فی إمامتهم و إنما أکرمهم الله تعالی به و أعلمهم إیاه للطف فی طاعتهم و التسجیل بإمامتهم و لیس ذلک بواجب عقلا و لکنه وجب لهم من جهه السماع فأما إطلاق القول علیهم بأنهم یعلمون الغیب فهو منکر بین الفساد لأن الوصف بذلک إنما یستحقه من علم الأشیاء بنفسه لا بعلم مستفاد و هذا لا یکون إلا الله عز و جل و علی قولی هذا جماعه أهل الإمامه إلا من شذ عنهم من المفوضه و من انتمی إلیهم من الغلاه.

«1»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَیْبٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ لَا عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا عَلَی فِضَّةٍ إِلَّا عَلَی عِلْمِهِ (1).

بیان: أی خزان علم السماء و علم الأرض.

«2»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَّا لَخَزَنَةَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ خَزَنَتَهُ فِی السَّمَاءِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِی سَمَائِهِ وَ خُزَّانِهِ فِی أَرْضِهِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ (3) وَ إِنَّ مِنَّا لَحَمَلَةَ الْعَرْشِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (4).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن إبراهیم بن محمد عن عبد الله بن جبله عن ذریح عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (5).

«4»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَنْتُمْ قَالَ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ عَلَی عِلْمِ اللَّهِ نَحْنُ تَرَاجِمَةُ وَحْیِ اللَّهِ نَحْنُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَی مَا دُونَ السَّمَاءِ وَ فَوْقَ الْأَرْضِ (6).

1- بصائر الدرجات: 29.
2- بصائر الدرجات: 29.
3- فی المصدر: و خزانه فی أرضه لا علی ذهب و لا علی فضه.
4- بصائر الدرجات: 29 30.
5- بصائر الدرجات: 29 30.
6- بصائر الدرجات: 30.

«5»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ شِیعَتُنَا خُزَّانُنَا (1) .

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقری عن موسی عن سدیر عن أبی جعفر علیه السلام و زاد فی آخره و لولانا ما عرف الله

(2) .

«6»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِی السَّمَاءِ وَ خُزَّانُهُ فِی الْأَرْضِ (3) .

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَخُزَّانَ اللَّهِ فِی سَمَائِهِ وَ خُزَّانَهُ فِی أَرْضِهِ وَ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ (4) .

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِیَّهِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقاً فَقَدَّرَهُمْ بِذَلِکَ الْأَمْرِ (5) فَنَحْنُ هُمْ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَی عِلْمِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِکَ (6) .

بیان: بذلک أی بذلک الأمر و هو الإمامه أو بذلک العلم فالباء للسببیه.

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَهُ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَیْبَهُ (7)

1- بصائر الدرجات: 30 زاد فی آخره: و لو لانا ما عرف اللّه.
2- لم نجده بهذا الاسناد و الظاهر أنّه و ما قبله متحدان و ان موسی مصحف سفیان بن موسی کما فی المصدر.

3- بصائر الدرجات: 30.
4- بصائر الدرجات: 30.
5- بصائر الدرجات: 30.
6- فی المصدر: لذلک الامر.
7- العیبه: الصندوق.

وَحْيِ اللَّهِ (1).

«10»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ (2) عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَتَنَا فَجَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِی سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ (3).

یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن علی بن جعفر مثله إلی قوله و أرضه (4).

«11»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ خُزَّانُ اللَّهِ (5).

«12»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اسْتِكْمَالُ (6) حُجَّتِی عَلَی الْأَشْقِيَاءِ مِنْ أُمَّتِکَ مِنْ تَرْکِ وَلَايَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِکَ فَإِنَّ فِيهِمْ سُنَّتَکَ وَ سُنَّهَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِکَ وَ هُمْ خُزَّانِی عَلَی عِلْمِی مِنْ بَعْدِکَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَنْبَأَنِی جَبْرَئِيلُ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (7).

توضیح: استکمال مبتدأ و علی الأشقیاء خبره أو هو متعلق باستکمال أو بحجتی و من ترک خبره إذا قرئ من بکسر المیم و علی الأول یمکن أن یقرأ بالفتح بدلا أو عطف بیان للأشقیاء.

1- بصائر الدرجات: 30.
2- فی نسخه: أحمد بن الحسین عن الحسین بن اسد. و فی المصدر: احمد عن الحسین بن راشد.
3- بصائر الدرجات: 30 فیه: فاحسن صورنا.
4- بصائر الدرجات: 30 فیه: فاحسن صورنا.
5- بصائر الدرجات: 30.
6- فی نسخه: استکمل.

7- بصائر الدرجات: 30.

«13»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَنِّی رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاهُ أَمْرِی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِی (1).

«14»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صِراطِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ (3) أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ یَعْنِی عَلِیّاً أَنَّهُ جَعَلَ عَلِیّاً علیه السلام خَازِنَهُ عَلَی مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَیْهِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ

(4)

1- بصائر الدرجات: 30.
2- فی المصدر: الحسین بن عثمان.
3- إلی هنا توجد فی المصدر و لم تذکر فیه بقیه الآیه.
4- بصائر الدرجات: 30 و الآیه فی الشوری: 53.

باب 6 أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنه و النار و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه

«1»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ سَعْدٍ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْمُفَضَّلِ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ يَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ عَلَى الْعِبَادِ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ قَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَرْأَفُ بِعِبَادِهِ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ عَلَيْهِمْ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً (1).

«2»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ (2) لَا يَكُونُ عَالِمٌ جَاهِلًا أَبَداً عَالِمٌ بِشَیْ ءٍ جَاهِلٌ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَجَلُّ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَةَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ ثُمَّ قَالَ لَا يَحْجُبُ (3) ذَلِکَ عَنْهُ (4).

بيان: قوله علیه السلام لا يكون عالم جاهلا أی لا يكون العالم الذی فرض الله طاعته جاهلا (5) بشی ء مما يحتاج إليه الخلق و يصلحهم أو المعنى أنه لا يكون العالم عالما على الحقيقه حتى يكون عالما بكل شی ء يقدر على علمه البشر و إلا

ص: 109

1- بصائر الدرجات: 34 فيه: و أرأف بالعباد.
2- فی المصدر: يقول: و اللّه.
3- فی نسخه: لا، لا يحجب.
4- بصائر الدرجات: 34.
5- فی نسخه: (لا يكون العالم الذی فرض اللّه طاعته عبد يحجب عنه علم سمائه جاهلا) أقول: الصحيح: عبدا بالنصب.

فليس أحد إلا و هو عالم بشى ء فلا يكون فى الأرض جاهل عالم بشى ء أى فهو عالم بشى ء.

و فى الكافى عالما بشى ء جاهلا بشى ء (1) بدل تفصيل لقوله جاهلا و هو أظهر و المراد بعلم السماء علم حقيقه السماء و ما فيها من الكواكب و حركاتها و أوضاعها و من فيها من الملائكه و أحوالهم و أطوارهم أو المراد به العلم الذى يأتى من جهه السماء و كذا علم الأرض يحتمل الوجهين و يمكن التعميم فيهما معا.

«3»-ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِى غَسَّانَ الذُّهْلِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: اللَّهُ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَفْرِضَ طَاعَهَ عَبْدٍ يَحْجُبُ عَنْهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً (2).

«4»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِى عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (3).

«5»-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ الْأَزْرَقِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ حُصَيْنٍ وَ رَجُلٍ آخَرَ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَاسْتَخْلَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِرَجُلٍ فَنَاجَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِلرَّجُلِ أَ فَتَرَى اللَّهَ يَمُنُّ بِعَبْدٍ فِى بِلَادِهِ وَ يَحْتَجُّ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِى عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ (4).

«6»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ عِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَهِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّى لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِى وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَهِ (5).

«7»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

1- أصول الكافى 1: 262.
2- بصائر الدرجات: 35.
3- بصائر الدرجات: 35.
4- بصائر الدرجات: 35.
5- بصائر الدرجات: 35.

الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَهَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی الْجَنَّهِ وَ مَا فِی النَّارِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ أَنْزَلْنَا (1) إِلَيْکَ الْكِتَابَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَیْ ءٍ (2).

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا فِيهِمْ عَبْدُ الْأَعْلَى وَ عُبَيْدَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْأَرَضِينَ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْجَنَّهِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَهً فَرَأَى أَنَّ ذَلِکَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَیْ ءٍ (3).

أقول: سیأتی مثله بأسانید فی کتاب القرآن.

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَمَاعَهً مِنَ الشِّيعَهِ فِی الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَهً وَ يَسْرَهً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ قَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ وَ رَبِّ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّی أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا مَا لَيْسَ فِی أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِیَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَوَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وِرَاثَهً (4).

بیان: جماعه منصوب علی الاختصاص أو الحالیه علینا استفهام و العین

1- فی المصدر: (انا انزلنا) أقول: ما وجدنا ذلک و لا ما فی المتن فی المصحف الشریف و الظاهر انهما مصحفان او منقولان بالمعنی و الفاظ الآیه هکذا: (و نزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شی ء) راجع النحل: 16.
2- بصائر الدرجات: 35.
3- بصائر الدرجات: 35 قد ذکرنا ذیل الحدیث السابق ان الآیه فی المصحف الشریف هکذا: و نزلنا: علیک الکتاب تبیانا لکل شی ء.

4- بصائر الدرجات: 35.

الرقیب و الجاسوس و لم یعطیا لعل المراد أنهما علیهما السلام لم یعطیا علم جمیع ما یکون إذ قصه الغلام کان من جمله ما یکون إلا أن یقال المراد به الأمور المتعلقه بما سیکون و متعلق ذلک الأمر کان الغلام الموجود لکن قد مر فی باب أحوالهما ما ینافی هذا التأویل و الأول أظهر.

فإن قیل سؤاله علیه السلام أولا ینافی علمه بما کان و بما هو کائن.

قلت إنهم لیسوا بمکلفین بالعمل بهذا العلم فلا بد لهم من العمل بما توجبه التقیه ظاهرا مع أنه یمکن أن یحتاجوا فی العلم علی هذا الوجه إلی مراجعه إلی الکتب أو توجه إلی عالم القدس أو سؤال من روح القدس فی بعض الأحیان.

«10»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَمْرٍو عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَذِنَ لِی فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی کَلَامٍ لَهُ یَا مَنْ خَصَّنَا بِالْوَصِیَّهِ وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَی وَ عِلْمَ مَا بَقِیَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْنَا وَ جَعَلَنَا وَرَثَهَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام (1).

«11»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ یَا مَنْ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَی وَ مَا بَقِیَ وَ جَعَلَنَا وَرَثَهَ الْأَنْبِیَاءِ وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَهَ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِیَّهِ (2).

«12»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً یَا سَعْدُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ بِهَذَا الِاسْمِ سَمَّتْنِی أُمِّی وَ مَا أَقَلَّ مَنْ یَعْرِفُنِی بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ یَا سَعْدُ الْمَوْلَی فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِهَذَا کُنْتُ أُلَقَّبُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا خَیْرَ فِی اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ

1- بصائر الدرجات: 35.
2- بصائر الدرجات: 35 و 36.

بَعْدَ الْإِيمانِ (1) مَا صِنَاعَتُکَ یَا سَعْدُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ نَنْظُرُ فِی النُّجُومِ لَا یُقَالُ إِنَّ بِالْیَمَنِ أَحَداً أَعْلَمَ بِالنُّجُومِ مِنَّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرِی عَلَی ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةً فَقَالَ الْیَمَانِیُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ کَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرِی عَلَی ضَوْءِ عُطَارِدٍ دَرَجَةً فَقَالَ الْیَمَانِیُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِی إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْإِبِلُ فَقَالَ الْیَمَانِیُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِی إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْبَقَرُ فَقَالَ الْیَمَانِیُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِی إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْکِلَابُ فَقَالَ الْیَمَانِیُّ لَا أَدْرِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقْتَ فِی قَوْلِکَ لَا أَدْرِی فَمَا زُحَلُ عِنْدَکُمْ فِی النَّجْمِ فَقَالَ الْیَمَانِیُّ نَجْمٌ نَحْسٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقُلْ هَذَا فَإِنَّهُ نَجْمُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَهُوَ نَجْمُ الْأَوْصِیَاءِ علیهم السلام وَ هُوَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ (2) فَقَالَ الْیَمَانِیُّ فَمَا مَعْنَی الثَّاقِبِ فَقَالَ إِنَّ مَطْلِعَهُ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَإِنَّهُ ثَقَبَ بِضَوْئِهِ حَتَّی أَضَاءَ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَمِنْ ثَمَّ سَمَّاهُ اللَّهُ النَّجْمَ الثَّاقِبَ ثُمَّ قَالَ یَا أَخَا الْعَرَبِ عِنْدَکُمْ عَالِمٌ قَالَ الْیَمَانِیُّ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ بِالْیَمَنِ قَوْماً لَیْسُوا کَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِی عِلْمِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا یَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِهِمْ قَالَ الْیَمَانِیُّ إِنَّ عَالِمَهُمْ لَیَزْجُرُ الطَّیْرَ وَ یَقْفُو الْأَثَرَ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ مَسِیرَهَ شَهْرٍ لِلرَّاکِبِ الْمُحِثِّ (3) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِنَّ عَالِمَ الْمَدِینَهِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْیَمَنِ قَالَ الْیَمَانِیُّ وَ مَا یَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِینَهِ قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَالِمِ الْمَدِینَهِ یَنْتَهِی إِلَی أَنْ یَقْفُوَ الْأَثَرَ وَ لَا یَزْجُرَ الطَّیْرَ وَ یَعْلَمَ مَا فِی اللَّحْظَهِ الْوَاحِدَهِ مَسِیرَهَ الشَّمْسِ تَقْطَعُ اثْنَیْ عَشَرَ بُرْجاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ بَرّاً وَ اثْنَیْ عَشَرَ

1- الحجرات: 11.
2- الطارق: 3.
3- أی الراکب السریع.

بَحْراً وَ اثْنَىْ عَشَرَ عَالِماً فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً يَعْلَمُ هَذَا وَ مَا يَدْرِی مَا كُنْهُهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ الْيَمَانِيُّ (1).

بيان: فی القاموس زجر الطائر تفأل به و تطير فنهزه و الزجر العيافه و التكهن.

«13»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنْ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَذلِکَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (2) قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ عَنِ السَّمَاءِ وَ مَا فِيهَا وَ الْمَلَکِ الَّذِی يَحْمِلُهَا وَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلَيْهِ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (3).

بيان: الكشط رفعک الشی ء بعد الشی ء قد غشاه و كشط الجل عن الفرس كشفه.

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدٌ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی هَذِهِ الْآيَهِ وَ كَذلِکَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (4) قَالَ كُشِطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى رَآهَا وَ مَنْ فِيهَا وَ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى رَآهَا وَ مَنْ فِيهَا وَ الْمَلَکِ الَّذِی يَحْمِلُهَا وَ الْعَرْشِ وَ مَنْ عَلَيْهِ وَ كَذَلِکَ أُرِیَ صَاحِبُكُمْ (5).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَذلِکَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (6) قَالَ كُشِطَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ كُشِطَ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى رَأَى مَا فِی الْهَوَاءِ وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله مِثْلُ ذَلِکَ وَ إِنِّی لَأَرَى صَاحِبَكُمْ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ فُعِلَ بِهِمْ مِثْلُ ذَلِکَ (7).

1- الاحتجاج: 193.
2- الأنعام: 75.
3- تفسير القمّیّ: 193.
4- الأنعام: 75.
5- بصائر الدرجات: 30.

6- الأنعام: 75.
7- بصائر الدرجات: 30.

«16»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدَکَ مَعِی سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّی ذَکَرَ الْمَوْطِنَ الثَّانِیَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَأَسْرَی بِی إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ أَیْنَ أَخُوکَ فَقُلْتُ وَدَّعْتُهُ خَلْفِی قَالَ فَقَالَ فَادْعُ اللَّهَ یَأْتِیکَ بِهِ قَالَ فَدَعَوْتُ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَکُشِطَ لِی عَنِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ حَتَّی رَأَیْتُ سُکَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ کُلِّ مَلَکٍ مِنْهَا فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَیْتَهُ کَمَا رَأَیْتُهُ (1).

«17»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ بَشَّارٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَهُ إِذْ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ لَمْ أُشْهِدْکَ مَعِی سَبْعَ مَوَاطِنَ حَتَّی ذَکَرَ الْمَوْطِنَ الرَّابِعَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ أُرِیتُ مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رُفِعَتْ لِی حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی مَا فِیهَا فَاشْتَقْتُ إِلَیْکَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَلَمْ أَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ رَأَیْتَ (2).

«18»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ رَأَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کَمَا رَأَی إِبْرَاهِیمُ قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکُمْ (3).

«19»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ کُشِفَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ حَتَّی رَآهَا وَ رَأَی مَا فِیهَا وَ الْعَرْشَ وَ مَنْ عَلَیْهِ قَالَ قُلْتُ فَأُوتِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِثْلَ مَا أُوتِیَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکُمْ هَذَا أَیْضاً (4).

1- بصائر الدرجات: 30.
2- بصائر الدرجات: 30 و 31.
3- بصائر الدرجات: 30.
4- بصائر الدرجات: 30 و الآیه فی الانعام: 75.

«20»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ قَالَ کُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ حَتَّی رَآهَا وَ مَا فِیهَا وَ حَتَّی رَأَی الْعَرْشَ وَ مَنْ عَلَیْهِ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَی عَبْدُ الرَّحِیمِ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِصَاحِبِکُمْ.

وَ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ وَ مَنْصُورٌ وَ لَا أَرَی صَاحِبَکُمْ إِلَّا وَ قَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِکَ.

«21»-یر، بصائر الدرجات إِسْمَاعِیلُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ لَا أَرَی صَاحِبَکُمْ إِلَّا وَ قَدْ فُعِلَ بِهِ ذَلِکَ (1).

وَ رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هَلْ رَأَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مَلَکُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ کُشِطَ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ حَتَّی نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مَا فِیهَا وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ حَتَّی نَظَرَ إِلَی الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَنْ فِیهِنَّ وَ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا فُعِلَ بِإِبْرَاهِیمَ وَ إِنِّی لَأَرَی صَاحِبَکُمْ قَدْ فُعِلَ بِهِ مِثْلُ ذَلِکَ (2).

«22»-مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ هَلْ عَرَفْتَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام کُنْهَ مَعْرِفَتِهِمْ قُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَا کُنْهُ مَعْرِفَتِهِمْ قَالَ یَا مُفَضَّلُ مَنْ عَرَفَهُمْ کُنْهَ مَعْرِفَتِهِمْ کَانَ مُؤْمِناً فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی قَالَ قُلْتُ عَرِّفْنِی ذَلِکَ یَا سَیِّدِی قَالَ یَا مُفَضَّلُ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ عَلِمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَرَأَهُ وَ بَرَأَهُ (3) وَ أَنَّهُمْ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ خُزَّانُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الْجِبَالِ وَ الرِّمَالِ وَ الْبِحَارِ وَ عَلِمُوا کَمْ فِی السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ وَ مَلَکٍ وَ وَزْنِ الْجِبَالِ وَ کَیْلِ مَاءِ الْبِحَارِ وَ أَنْهَارِهَا وَ عُیُونِهَا وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا عَلِمُوهَا وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ وَ هُوَ فِی عِلْمِهِمْ وَ قَدْ عَلِمُوا ذَلِکَ

1- بصائر الدرجات: 30.

2- بصائر الدرجات: 30.

3- الذرأ: الخلق. ذرأ اللّه الخلق: خلقهم. ذرأ الشى ء: كثرهم. برأه: خلقه من العدم.

فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی قَدْ عَلِمْتُ ذَلِکَ وَ أَقْرَرْتُ بِهِ وَ آمَنْتُ قَالَ نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ نَعَمْ يَا مُکَرَّمُ نَعَمْ يَا مَحْبُورُ نَعَمْ يَا طَيِّبُ طِبْتَ وَ طَابَتْ لَکَ الْجَنَّهُ وَ لِکُلِّ مُؤْمِنٍ بِهَا.(1)

بيان: فی السنام الأعلی أی أعلی مدارج الإيمان و سنام کل شی ء أعلاه.

باب 7 أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقه الإيمان و بحقيقه النفاق و عندهم کتاب فيه أسماء أهل الجنه و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم

«1»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الطَّالِبِیِّ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ التَّمِيمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنْتُ (3) جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِيَهِ قَالَ فَنَکَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِعُودٍ کَانَ فِی يَدِهِ فِی الْأَرْضِ سَاعَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ کَذَبْتَ وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ وَجْهَکَ فِی الْوُجُوهِ وَ لَا اسْمَکَ فِی الْأَسْمَاءِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ عَجَباً شَدِيداً فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّی أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِيَهِ قَالَ فَنَکَتَ بِعُودِهِ ذَلِکَ فِی الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ إِنَّ طِينَتَنَا طِينَهٌ مَرْحُومَهٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهَا يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ فَلَا يَشِذُّ مِنْهَا شَاذٌّ وَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ أَمَا إِنَّهُ فَاتَّخِذْ لِلْفَاقَهِ جِلْبَاباً (4) فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله

1- مصباح الأنوار: مخطوط ليس نسخته عندی.

2- فی نسخه: عن ابی جعفر البطائنی.

3- نکت الأرض بقضيب او باصبعه: ضربها به حال التفکر فاثر فيها.

4- أخبره عليه السّلام بما يقع عليه من الفقر و الفاقه بسبب استيلاء الظالمين عليه و علی غيره من الشيعه أی تتهيأ للفقر فانه يشملک کما يشمل الجلباب البدن.

يَقُولُ الْفَاقَهُ (1) إِلَى مُحِبِّيکَ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِى إِلَى أَسْفَلِهِ (2).

بيان: قال فى النهايه

فِى حَدِيثِ عَلِیٍّ عليه السلام مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً.

أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قيل هو كالمقنعه تغطى به المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعها جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام.

«2»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَقْرَأَنِيهِ رِسَالَهً إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَهِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَهِ النِّفَاقِ (3).

بيان: بحقيقه الإيمان أى الإيمان الواقعى الحق الذى يحق أن يسمى إيمانا أو كنايه عن أن الإيمان كأنه حقيقه المؤمن و ماهيته أو بالحقيقه و الطينه التى تدعو إلى الإيمان و كذا الكلام فى حقيقه النفاق.

«3»-فس، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: إِنِّى لَأَعْرِفُ مَا فِى كِتَابِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ كِتَابِ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَ أَمَّا كِتَابُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (4).

بيان: أى مصدر بالتسميه لكونه كتاب أهل الرحمه.

«4»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ الْمَشْهَدِیِّ مِنْ آلِ رَجَاءٍ

1- و ذلک لان محبیه و شیعته کانت اقلیه تحت سیاط الامویین و العباسیین یشدون علیهم و یسدون علیهم أبواب المنافع.
2- أمالی ابن الشیخ: 261.
3- عیون الأخبار: 343.
4- تفسیر القمّیّ: 695.

الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ کَذَبْتَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنِّی أُحِبُّکَ فَتَقُولُ کَذَبْتَ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ وَ أَسْکَنَهَا الْهَوَاءَ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْهَا رُوحٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْنَا بَدَنَهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُکَ فِیهَا فَأَیْنَ کُنْتَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ فِی النَّارِ (1).

بیان: ثم عرضها أی أرواح الشیعه أو الجمیع و علی الثانی ضمیر فیها راجع إلی الشیعه کان فی النار أی فی أرواح أهل النار أو کانت طینته فی النار لأن طینتهم من سجین.

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّکَ وَ أَتَوَلَّاکَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا أَنْتَ کَمَا قُلْتَ وَیْلَکَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَیْنَا الْمُحِبَّ لَنَا فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ رُوحَکَ فِیمَنْ عُرِضَ عَلَیْنَا فَأَیْنَ کُنْتَ فَسَکَتَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ لَمْ یُرَاجِعْهُ (2).

«6»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ آدَمَ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ (3) إِنِّی لَأُحِبُّکَ فَقَالَ لَهُ کَذَبْتَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ کَأَنَّکَ تَعْرِفُ مَا فِی نَفْسِی قَالَ (4) فَغَضِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ رَفَعَ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ کَیْفَ لَا یَکُونُ

1- بصائر الدرجات: 25.
2- بصائر الدرجات: 25.
3- فی المصدر: و اللّه یا أمیر المؤمنین.
4- الموجود فی المصدر: هکذا: (فقال علی علیه السّلام: ان اللّه خلق الأرواح قبل الأبدان بالفی عام ثمّ عرضهم علینا فاین کنت لم أرک؟) انتهی الحدیث و لعلّ الوهم من الناسخ او کانت نسخه المصنّف مصحفه فزید فی الحدیث جمله من الحدیث الآتی.

ذَلِکَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَیْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُکَ فِیمَنْ أَحَبَّنَا فَأَیْنَ کُنْتَ (1).

«7»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکَ قَالَ مَا تَفْعَلُ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا تُحِبُّنِی فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنِّی أُحِبُّکَ وَ أَنْتَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا أُحِبُّکَ کَأَنَّکَ تُخْبِرُنِی أَنَّکَ أَعْلَمُ بِمَا فِی نَفْسِی قَالَ فَغَضِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ إِنَّمَا کَانَ الْحَدِیثُ الْعَظِیمُ یَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ الْغَضَبِ قَالَ فَرَفَعَ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ کَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ وَ هُوَ رَبُّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ ثُمَّ عَرَضَ عَلَیْنَا الْمُحِبَّ مِنَ الْمُبْغِضِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُکَ فِیمَنْ أَحَبَّنَا فَأَیْنَ کُنْتَ (2).

أقول: قد أوردناها بأسانید أخری فی باب خلق الأرواح قبل الأجساد و باب إخبار أمیر المؤمنین علیه السلام بشهادته و غیرها.

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْکُوفِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ بِذَلِکَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِکَ بِلِسَانِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (3).

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ قَالَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا بِالْوَلَایَهِ لَنَا وَ هُمْ ذَرٌّ یَوْمَ

1- بصائر الدرجات: 25.
2- بصائر الدرجات: 25.
3- بصائر الدرجات: 26.

أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِّ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّهِ (1) وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ عَرَضَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أُمَّتَهُ فِی الطِّینِ وَ هُمْ أَظِلَّهٌ وَ خَلَقَهُمْ مِنَ الطِّینَهِ الَّتِی خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ وَ خَلَقَ اللَّهُ أَرْوَاحَ شِیعَتِنَا قَبْلَ أَبْدَانِهِمْ بِأَلْفَیْ عَامٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَیْهِ وَ عَرَّفَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَرَّفَهُمْ عَلِیّاً علیه السلام وَ نَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (2).

بيان: (3) إشاره إلى قوله تعالى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (4) و قال البيضاوی لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهه تعريض و توريه و منه قيل للمخطئ لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب (5).

«10»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ حَبَابَهَ الْوَالِبِيَّهِ قَالَتْ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِیَ ابْنَ أَخٍ وَ هُوَ يَعْرِفُ فَضْلَكُمْ وَ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ تُعْلِمَنِی أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَتْ قُلْتُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَتْ فَقَالَ يَا فُلَانَهُ هَاتِ النَّامُوسَ فَجَاءَتْ بِصَحِيفَهٍ تَحْمِلُهَا كَبِيرَهٍ فَنَشَرَهَا ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ هَاهُنَا (6).

«11»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَكَمٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِيفَهَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ (7) عَمِّی فَدَخَلَ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَرَأَى بَيْنَ يَدَيْهِ صَحَائِفَ يَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذِهِ الصُّحُفُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا دِيوَانُ شِيعَتِنَا قَالَ أَ فَتَأْذَنُ أَطْلُبُ اسْمِی فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنِّی لَسْتُ أَقْرَأُ وَ ابْنُ

1- فى المصدر: و الإقرار له بالربوبيه.
2- بصائر الدرجات: 25.
3- تقدم معنى عالم الذر و معنى الاظله و الكلام فى خلق الأرواح قبل الأبدان فى أبوابها.
4- محمّد: 32.
5- أنوار التنزيل 2: 439.
6- بصائر الدرجات: 46.
7- لعله حذيفه بن اسيد الآتى فى الروايه الآتيه.

أَخِی مَعِی عَلَی الْبَابِ فَتَأْذَنُ لَهُ یَدْخُلُ حَتَّی یَقْرَأَ قَالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَنِی عَمِّی فَنَظَرْتُ فِی الْکِتَابِ فَأَوَّلُ شَیْ ءٍ هَجَمْتُ عَلَیْهِ اسْمِی فَقُلْتُ اسْمِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ وَیْحَکَ فَأَیْنَ أَنَا فَجُزْتُ بِخَمْسَهِ أَسْمَاءَ أَوْ سِتَّهٍ ثُمَّ وَجَدْتُ اسْمَ عَمِّی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُمْ مَعَنَا عَلَی وَلَایَتِنَا لَا یَزِیدُونَ وَ لَا یَنْقُصُونَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَی عِلِّیِّینَ وَ خَلَقَ شِیعَتَنَا مِنْ طِینَتِنَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِکَ (1) وَ خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّینٍ وَ خَلَقَ أَوْلِیَاءَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ أَسْفَلِ ذَلِکَ.

«12»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفٍ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنِی حُذَیْفَهُ بْنُ أَسِیدٍ الْغِفَارِیُّ صَاحِبُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام فَرَأَیْتُهُ یَحْمِلُ شَیْئاً قُلْتُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا دِیوَانُ شِیعَتِنَا قُلْتُ أَرِنِی أَنْظُرُ فِیهَا اسْمِی فَقُلْتُ إِنِّی لَسْتُ أَقْرَأُ إِنَّ ابْنَ أَخِی یَقْرَأُ فَدَعَا بِکِتَابٍ فَنَظَرَ فِیهِ فَقَالَ ابْنُ أَخِی اسْمِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهَ قُلْتُ وَیْلَکَ أَیْنَ اسْمِی فَنَظَرَ فَوَجَدَ بَعْدَ اسْمِهِ بِثَمَانِیَهِ أَسْمَاءَ (2).

«13»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهَ کَانَ إِذَا وَفَدَ النَّاسُ إِلَی مُعَاوِیَهَ وَفَدَتْ هِیَ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ کَانَتِ امْرَأَهً شَدِیدَهَ الِاجْتِهَادِ قَدْ یَبِسَ جِلْدُهَا عَلَی بَطْنِهَا مِنَ الْعِبَادَهِ وَ أَنَّهَا خَرَجَتْ مَرَّهً وَ مَعَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا غُلَامٌ فَدَخَلَتْ بِهِ عَلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَتْ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ ابْنَ عَمِّی هَذَا فِیمَا عِنْدَکُمْ وَ هَلْ تَجِدُهُ نَاجِیاً (3) قَالَ فَقَالَ نَعَمْ نَجِدُهُ عِنْدَنَا وَ نَجِدُهُ نَاجِیاً (4).

1- بصائر الدرجات: 46 فیه: من اسفل النار.
2- بصائر الدرجات: 46 و 47.
3- فی المصدر و فی نسخه من الکتاب: و هل تجده ناج؟ قال: فقال: نعم نجده عندنا و نجد، ناج.
4- بصائر الدرجات: 47.

«14»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِی بَصِيرٍ أَقُودُهُ إِلَى بَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ لِی لَا تَتَكَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ شَيْئاً فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحْنَحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَا فُلَانَةُ افْتَحِی لِأَبِی مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ (1) بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرِّعْدَةُ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَرَمَى إِلَيَّ بِمُلَاءَةٍ قُوهِيَّةٍ (2) كَانَتْ عَلَى الْمِرْفَقَةِ فَقَالَ اطْوِ هَذِهِ فَطَوَيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَ بَزَّازٌ أَنْتَ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِی الصَّحِيفَةِ قَالَ فَازْدَدْتُ رِعْدَةً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِی اللَّيْلَةَ إِنِّی وَجَدْتُ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَفَطاً قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِيفَةً فَنَظَرَ فِيهَا فَكُلَّمَا نَظَرَ فِيهَا أَخَذَتْنِی الرِّعْدَةُ قَالَ فَضَرَبَ أَبُو بَصِيرٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ أَلَّا أَخْبَرْتَنِی فَتِلْكَ وَ اللَّهِ الصَّحِيفَةُ الَّتِی فِيهَا أَسَامِی الشِّيعَةِ وَ لَوْ أَخْبَرْتَنِی لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيَكَ اسْمَكَ فِيهَا (3).

«15»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ السَّنْجَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی عليه السلام اسْمِی عِنْدَكُمْ فِی السَّفَطِ الَّتِی فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِكُمْ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ فِی النَّامُوسِ (4).

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ نَفْسِی فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهَمِّ الْأَشْيَاءِ أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَعْرِفُ اسْمِی فِی الْأَسْمَاءِ قَالَ نَعَمْ (5).

«17»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِی رِسَالَةٍ أَنَّ شِيعَتَنَا مَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ (6).

1- السفط: وعاء كالقفه او الجوالق.

2- الملاءه: الريطه. كل ثوب يشبه الملحفه. و لعلّ المراد منه ما يقال له بالفارسيه ملاف و المرفقه: المخده.

3- بصائر الدرجات: 47.
4- بصائر الدرجات: 47.
5- بصائر الدرجات: 47.
6- بصائر الدرجات: 47.

«18»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ السَّرِیِّ الْکَرْخِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ شَیْخٌ وَ مَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ الشَّیْخُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ مِنْ شِیعَتِکُمْ أَنَا فَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَحِیفَةً مِثْلَ فَخِذِ الْبَعِیرِ فَنَاوَلَهُ طَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْرِجْ فَأَدْرَجَهُ حَتَّی أَوْقَفَهُ عَلَی حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَإِذَا اسْمُ ابْنِهِ قَبْلَ اسْمِهِ فَصَاحَ الِابْنُ فَرَحاً اسْمِی وَ اللَّهِ فَرَحِمَ (1) الشَّیْخَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْرِجْ فَأَدْرَجَ ثُمَّ أَوْقَفَهُ أَیْضاً عَلَی اسْمِهِ کَذَلِکَ (2).

«19»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سُلَیْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حُذَیْفَةَ بْنِ أَسِیدٍ الْغِفَارِیِّ قَالَ: لَمَّا وَادَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مُعَاوِیَةَ وَ انْصَرَفَ إِلَی الْمَدِینَهِ صَحِبْتُهُ فِی مُنْصَرَفِهِ وَ کَانَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ حِمْلُ بَعِیرٍ لَا یُفَارِقُهُ حَیْثُ تَوَجَّهَ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا الْحِمْلُ لَا یُفَارِقُکَ حَیْثُ مَا تَوَجَّهْتَ فَقَالَ یَا حُذَیْفَهُ أَ تَدْرِی مَا هُوَ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا الدِّیوَانُ قُلْتُ دِیوَانُ مَا ذَا قَالَ دِیوَانُ شِیعَتِنَا فِیهِ أَسْمَاؤُهُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَرِنِی اسْمِی قَالَ اغْدُ بِالْغَدَاهِ قَالَ فَغَدَوْتُ إِلَیْهِ وَ مَعِی ابْنُ أَخٍ لِی وَ کَانَ یَقْرَأُ وَ لَمْ أَکُنْ أَقْرَأُ قَالَ مَا غَدَا بِکَ قُلْتُ الْحَاجَهُ الَّتِی وَعَدْتَنِی قَالَ مَنْ ذَا الْفَتَی مَعَکَ قُلْتُ ابْنُ أَخٍ لِی وَ هُوَ یَقْرَأُ وَ لَسْتُ أَقْرَأُ قَالَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَ عَلَیَّ بِالدِّیوَانِ الْأَوْسَطِ قَالَ فَأُتِیَ بِهِ قَالَ فَنَظَرَ الْفَتَی فَإِذَا الْأَسْمَاءُ تَلُوحُ قَالَ فَبَیْنَمَا هُوَ یَقْرَأُ إِذْ قَالَ هُوَ یَا عَمَّاهْ هُوَ ذَا اسْمِی قُلْتُ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ انْظُرْ أَیْنَ اسْمِی قَالَ فَصَفَحَ ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا اسْمُکَ فَاسْتَبْشَرْنَا وَ اسْتُشْهِدَ الْفَتَی مَعَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام (3).

بیان: صفح فی الأرض کمنع نظر کتصفح.

«20»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ:

1- رحمه: رق له و شفق علیه و تعطف و غفر له. رحم و ترحم علیه قال: رحمه اللّه.
2- بصائر الدرجات: 47.
3- بصائر الدرجات: 47.

ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَدْءُ الْأَذَانِ وَ قِصَّهُ الْأَذَانِ فِی إِسْرَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَهُ الْمُنْتَهَی (1) مَا جَازَنِی (2) مَخْلُوقٌ قَبْلَکَ قَالَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی (3) قَالَ فَدَفَعَ إِلَیْهِ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَصْحَابَ الشِّمَالِ قَالَ وَ أَخَذَ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ بِیَمِینِهِ فَفَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَإِذَا فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ لَهُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا إِلَی آخِرِ السُّورَهِ (4) وَ کُلُّ ذَلِکَ یَقُولُ اللَّهُ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ ثُمَّ طَوَی الصَّحِیفَهَ فَأَمْسَکَهَا بِیَمِینِهِ وَ فَتَحَ صَحِیفَهَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ فَإِذَا فِیهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (5) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاهِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّهَ الْبَیْتِ وَ الصَّلَاهَ فِیهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِیفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (6).

«21»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ

1- هکذا فی الکتاب و مصدره، و لعلّ الصحیح: سدره المنتهی.
2- فی المصدر: ما جاوزنی.
3- النجم: 9- 11.
4- البقره: 285 و 286.
5- الزخرف: 89.
6- بصائر الدرجات: 52.

صلی اللهِ علیه و آله وَ فِی یَدِهِ الْیُمْنَی کِتَابٌ وَ فِی یَدِهِ الْیُسْرَی کِتَابٌ فَنَشَرَ الْکِتَابَ الَّذِی فِی یَدِهِ الْیُمْنَی فَقَرَأَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ کِتَابٌ لِأَهْلِ الْجَنَّهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لاَ یُزَادُ فِیهِمْ وَاحِدٌ وَ لاَ یُنْقَصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ نَشَرَ الَّذِی بِیَدِهِ الْیُسْرَی فَقَرَأَ کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لِأَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ لَا یُزَادُ فِیهِمْ وَاحِدٌ وَ لَا یُنْقَصُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ. (1)

«22»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْکَلْبِیُّ یَا أَعْمَشُ أَیُّ شَیْ ءٍ أَشَدُّ مَا سَمِعْتَ مِنْ مَنَاقِبِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ فَقَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ طَرِیفٍ عَنْ عَبَایَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً وَ هُوَ یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَهُوَ مِنِّی وَ مَنْ عَصَانِی فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (2) فَقَالَ الْکَلْبِیُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَکَ أَعْطَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام کِتَاباً فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ فَوَضَعَهُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَهَ فَلَمَّا وُلِّیَ أَبُو بِکْرٍ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَیْسَ لَکَ فَلَمَّا وُلِّیَ عُمَرُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَیْسَ لَکَ فَلَمَّا وُلِّیَ عُثْمَانُ طَلَبَهُ فَقَالَتْ لَیْسَ لَکَ فَلَمَّا وُلِّیَ عَلِیٌّ علیه السلام دَفَعَتْهُ إِلَیْهِ.

«23»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَی عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْکَلْبِیُّ مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتَ فِی مَنَاقِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ طَرِیفٍ عَنْ عَبَایَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ فَقَالَ الْکَلْبِیُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَکَ أَعْطَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً کِتَاباً فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ (3).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام أنا قسیم النار أراد أن الناس فریقان فریق معی فهم علی هدی و فریق علی فهم علی ضلال فنصف معی فی الجنه و نصف علی فی النار و قسیم فعیل بمعنی فاعل کالجلیس و السمیر.

«24»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: انْتَهَی

1- بصائر الدرجات:52.

2- بصائر الدرجات: 52.
3- بصائر الدرجات: 52 و 53.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ انْتَهَی إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی قَالَ فَقَالَتِ السِّدْرَهُ مَا جَازَنِی (1) مَخْلُوقٌ قَبْلَکَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلّی فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحی (2) قَالَ فَدُفِعَ إِلَیْهِ کِتَابُ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ کِتَابُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ فَأَخَذَ کِتَابَ أَصْحَابِ الْیَمِینِ بِیَمِینِهِ وَ فَتَحَهُ وَ نَظَرَ فِیهِ فَإِذَا فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ قَالَ وَ فَتَحَ کِتَابَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَ نَظَرَ فِیهِ فَإِذَا فِیهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِیفَتَانِ فَدَفَعَهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«25»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ یَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ حَقِیقَهِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِیعَتَنَا لَمَکْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ (4).

«26»-یر، بصائر الدرجات عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ بِحَقِیقَهِ النِّفَاقِ (5).

«27»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ کَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالَ مِثْلَهُ (6).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسین عن الحسین بن سعید عن عمر بن میمون عن عمار بن مروان عن أبی جعفر علیه السلام مثله (7)

- ختص، الإختصاص ابن عیسی عن الحسین بن سعید عن عمر بن میمون عن عمار بن مروان عن أبی جعفر علیه السلام مثله (8).

1- فی المصدر: ما جاوزنی.
2- النجم: 9- 11.
3- بصائر الدرجات: 53.
4- بصائر الدرجات: 83.
5- بصائر الدرجات: 83.
6- بصائر الدرجات: 83.
7- بصائر الدرجات: 83.

8- الاختصاص: 278.

«28»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَرَأْتُ رِسَالَةً کَتَبَ إِلَی بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ مِثْلَهُ (1).

«29»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ کَرِبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ خِیَارَکُمْ مِنْ شِرَارِکُمْ (2).

«30»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْکُوفِیُّ عَنْ أَخِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (3).

«31»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فَنَعْرِفُ (4) بِذَلِکَ حُبَّ الْمُحِبِّ وَ إِنْ أَظْهَرَ خِلَافَ ذَلِکَ بِلِسَانِهِ وَ نَعْرِفُ بُغْضَ الْمُبْغِضِ وَ إِنْ أَظْهَرَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (5).

«32»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ سَعْدُ بْنُ لُقْمَانَ (6) وَ مَعَهُمَا (7) عُمَرُ بْنُ شَجَرَةَ الْکِنْدِیُّ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ هَذَا فَقَالا لَهُ عُمَرُ بْنُ شَجَرَةَ وَ أَثْنَیْنَا عَلَیْهِ وَ ذَکَرْنَا مِنْ حَالِهِ وَ وَرَعِهِ وَ حُبِّهِ لِإِخْوَانِهِ وَ بَذْلِهِ وَ صَنِیعِهِ إِلَیْهِمْ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَرَی لَکُمَا عِلْماً بِالنَّاسِ إِنِّی لَأَکْتَفِی مِنَ الرَّجُلِ بِاللَّحْظَهِ إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ أَوْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ قَالَ فَکَانَ عُمَرُ بَعْدَ

1- بصائر الدرجات: 83.
2- بصائر الدرجات: 83.
3- بصائر الدرجات: 83 الظاهر أنّه الحدیث الآتی فتکرار الرمز وهم من الناسخ.
4- فی نسخه: فنحن نعرف.
5- الاختصاص: 278. بصائر الدرجات: 83.
6- فی نسخه: و سعد (صح ل) و حیدر (خ ل) بن لقمان. و المصدر فیه نقص.
7- فی المصدر: و معنا.

مَا نَزَعَ عَنْ مُحَرَّمِ (1) اللَّهِ رَكِبَهُ (2).

«33»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا جَلَسَ مَجْلِسَکَ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفْتُهُ (3).

«34»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ (4) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ أَعْرِفُهُ فَذَکَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَ لَمَزَهُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمْ یُجِبْهُ (5) بِشَیْ ءٍ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ یَسْمَعْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ أَیْضاً فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ فَظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ یَسْمَعْ فَأَعَادَ الثَّالِثَهَ (6) فَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَهُ إِلَی لِحْیَهِ الرَّجُلِ فَقَبَضَ عَلَیْهَا فَهَزَّهَا ثَلَاثاً حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّ لِحْیَتَهُ قَدْ صَارَتْ فِی یَدِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنْ کُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ إِلَّا بِمَا أَبْلَغُ عَنْهُمْ فَبِئْسَ النَّسَبُ نَسَبِی (7) ثُمَّ أَرْسَلَ لِحْیَتَهُ مِنْ یَدِهِ وَ نَفَخَ مَا بَقِیَ مِنَ الشَّعْرِ فِی کَفِّهِ (8).

«35»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ (9) عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَنْظَلَهَ (10) قَالَ: بَیْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَغَمَزَ أُنَاساً مِنَ الشِّیعَهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِوَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِوَجْهِهِ

1- فی نسخه: عن محرم اللّه و فی المصدر: عن محرم اللّه إلا رکبه.
2- بصائر الدرجات: 83.
3- بصائر الدرجات: 83.
4- فی الاختصاص: الحسن بن علیّ الزیتونی.
5- فی البصائر: و لم یجبه.
6- فی الاختصاص: فمد.
7- فی الاختصاص و نسخه من الکتاب: فبئست الشیبه شیبتی.
8- الاختصاص: 307، بصائر الدرجات: 106.
9- فی الاختصاص: عن محمّد بن حمزه بن أبیض عن علیّ بن عطیه.
10- فی نسخه: عطیه.

فَرَأَى أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ يَفْهَمْ فَأَعَادَ الْكَلَامَ فَتَنَاوَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِيَدِهِ الْيُسْرَى لِحْيَتَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا سَتَبْقَى فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أَبْرَأُ مِنْهُمْ عَلَى مَا يَبْلُغُنِي عَنْهُمْ لَبِئْسَتِ النِّسْبَةُ (1) نِسْبَتِي (2).

«36»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِذَا عَلِمْنَا مِنْ أَحَدٍ خَيْراً لَمْ تُزِلْ ذَلِكَ عَنْهُ مِنَّا أَقَاوِيلُ الرِّجَالِ (3).

«37»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُنَاسَةِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَصَدَّ وَجْهَهُ (4) عَنْهُ قَالَ ثُمَّ غَمَزَ الثَّانِيَةَ (5) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَتَوَلَّى الرَّجُلَ وَ أَبْرَأُ مِنْهُمْ بِأَقَاوِيلِ النَّاسِ فَبِئْسَتِ النِّسْبَةُ (6) هَذِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَهَزَّهَا هَزّاً شَدِيداً قَالَ ثُمَّ بَقِيَ فِي رَاحَتِهِ شَيْ ءٌ فَنَفَخَهُ (7).

«38»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ شِيعَتَنَا خُلِقُوا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ لَا يَشِذُّ فِيهَا (8) شَاذٌّ وَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُمْ حِينَ مَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ لِأَنَ

1- فی نسخه: لبئست الشيبه شيبتی أقول: يوجد ذلک فی الاختصاص.
2- الاختصاص: 307. بصائر الدرجات: 106.
3- بصائر الدرجات: 106.
4- أی مال وجهه عنه و اعرض.
5- فی نسخه: ثم قال الثانيه.
6- فی نسخه: الشيبه.
7- بصائر الدرجات: 106.
8- فی نسخه: (لا يشذ منها شاذ) اقول: يوجد ذلک فی الاختصاص.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَفَلَ فِی عَیْنِی وَ أَنَا أَرْمَدُ قَالَ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَ الْقُرَّ (1) وَ الْبَرْدَ وَ بَصِّرْهُ صَدِیقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَلَمْ یُصِبْنِی رَمَدٌ بَعْدُ وَ لَا حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ صَدِیقِی مِنْ عَدُوِّی فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَإِ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی لَأَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکَ وَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُظْهِرُ (2) فِی الْعَلَانِیَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام کَذَبْتَ فَوَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ اسْمَکَ فِی الْأَسْمَاءِ وَ لَا وَجْهَکَ فِی الْوُجُوهِ وَ إِنَّ طِینَتَکَ لَمِنْ غَیْرِ تِلْکَ الطِّینَهِ قَالَ فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَدْ فَضَحَهُ اللَّهُ وَ أَظْهَرَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی لَأَدِینُ اللَّهَ بِوَلَایَتِکَ وَ إِنِّی لَأُحِبُّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ طِینَتُکَ مِنْ تِلْکَ الطِّینَهِ وَ عَلَی وَلَایَتِنَا أُخِذَ مِیثَاقُکَ وَ إِنَّ رُوحَکَ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ الْفَقْرَ إِلَی مُحِبِّینَا أَسْرَعُ مِنَ السَّیْلِ مِنْ أَعْلَی الْوَادِی إِلَی أَسْفَلِهِ (3).

ختص، الإختصاص ابن عیسی و ابن هاشم عن البرقی مثله (4).

«39»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ (5) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ صَنَعَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَکُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحِنُّ إِلَیْکُمْ وَ أَنْتُمْ تَحِنُّونَ إِلَیْنَا وَ اللَّهِ لَوْ جَهَدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَنْ یَزِیدُوا فِی شِیعَتِنَا رَجُلًا أَوْ یَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَی ذَلِکَ وَ إِنَّهُمْ لَمَکْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

1- القر: البرد. و لم یذکره فی الاختصاص.
2- الاختصاص: کما اظهر لک.
3- بصائر الدرجات: 115.
4- الاختصاص: 310 و 311. الاسناد فیه مبدو بالبرقی.
5- هو محمّد بن أبی عمیر.

الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتَ لَأَرَيْتُکَ اسْمَکَ فِی صَحِیفَتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِصَحِیفَهٍ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَیْضَاءَ لَیْسَ فِیهَا أَثَرُ الْکِتَابَهِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَی فِیهَا أَثَرَ الْکِتَابَهِ قَالَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا فَوَجَدْتُهَا مَکْتُوبَهً وَ وَجَدْتُ فِی أَسْفَلِهَا اسْمِی فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً (1).

أقول: تمام الخبر فی باب أحوال الصادق علیه السلام.

«40»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ بُکَیْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَخَذَ مِیثَاقَ شِیعَتِنَا بِالْوَلَایَهِ فَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ.

(2)

باب 8 أن الله تعالی یرفع للإمام عمودا ینظر به إلی أعمال العباد

«1»-یر، بصائر الدرجات مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ کَتَبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَإِذَا دَرَجَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ یَرَی بِهِ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.(3)

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن محمد بن مروان عن الفضیل مثله (4)

ص: 132

1- الاختصاص: 216 و 217.
2- کنز جامع الفوائد: 336 النسخه الرضویه.
3- بصائر الدرجات: 129.
4- بصائر الدرجات: 129 فیه: ان الامام منا یسمع الکلام و فیه: نور من السماء الی الأرض.

بيان: درج أى مشى.

«2»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا لَيَسْمَعُ الْكَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حَتَّى إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لَا يُسْتَرُ عَنْهُ مِنْهَا شَیْ ءٌ (1).

«3»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَا تَتَكَلَّمُوا فِی الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ جَنِينٌ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِی كُلِّ بَلَدٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ (2).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن على بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا مثله (3)

- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن الأهوازى عن على بن حديد عن منصور بن يونس رواه غير واحد من أصحابنا قال قال أبو جعفر علیه السلام مثله (4).

«4»-ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ عَلَى مَنْكِبَيْهِ خَطٌّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ جُعِلَ لَهُ فِی قَرْيَةٍ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرَى بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُهَا فِيهَا (5).

ير، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الحسين مثله (6)

- ير، بصائر الدرجات على بن خالد عن أيوب بن نوح مثله (7).

«5»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ

1- بصائر الدرجات: 129.
2- بصائر الدرجات: 129 و الآيه فى الانعام: 116.
3- بصائر الدرجات: 129 و الآيه فى الانعام: 116.
4- بصائر الدرجات: 129 و الآيه فى الانعام: 116.
5- بصائر الدرجات: 129 و الآيه فى الانعام: 116.
6- بصائر الدرجات: 129 و الآيه فى الانعام: 116.
7- بصائر الدرجات: 129 و الآيه فى الانعام: 116.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَیَسْمَعُ الْکَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّی إِذَا سَقَطَ عَلَی الْأَرْضِ أَتَاهُ مَلَکٌ فَیَکْتُبُ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ فَإِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ فِی کُلِّ قَرْیَهٍ عَمُوداً مِنْ نُورٍ مَقَامِهِ فِی قَرْیَهٍ وَ یَعْلَمُ مَا یُعْمَلُ فِی الْقَرْیَهِ الْأُخْرَی (1).

«6»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِمَامُ یَسْمَعُ الْکَلَامَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَی الْأَرْضِ نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ فِی بِلَادِهِ وَ هُوَ یَرَی مَا فِی غَیْرِهَا (2).

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَمَّتْ کَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَیْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یُبْصِرُ بِهِ مَا یَعْمَلُ بِهِ أَهْلُ کُلِّ بَلْدَهٍ (3).

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِی کُلِّ قَرْیَهٍ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یَعْلَمُ مَا یَعْمَلُ فِی الْقَرْیَهِ الْأُخْرَی (4).

«9»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَمُوداً مِنْ نُورٍ حَجَبَهُ اللَّهُ عَنْ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ طَرَفُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ الْآخَرُ فِی أُذُنِ الْإِمَامِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ شَیْئاً أَوْحَاهُ فِی أُذُنِ الْإِمَامِ علیه السلام (5).

«10»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَهُ فَقَالَ لِیَ ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا صَالِحَ بْنَ سَهْلٍ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الرَّسُولِ رَسُولًا وَ لَمْ یَجْعَلْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْإِمَامِ رَسُولًا قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ جَعَلَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْإِمَامِ عَمُوداً مِنْ نُورٍ یَنْظُرُ اللَّهُ بِهِ إِلَی الْإِمَامِ وَ یَنْظُرُ الْإِمَامُ بِهِ إِلَیْهِ فَإِذَا أَرَادَ عِلْمَ شَیْ ءٍ نَظَرَ

1- بصائر الدرجات: 129.
2- بصائر الدرجات: 129.
3- بصائر الدرجات: 129.
4- بصائر الدرجات: 129.
5- بصائر الدرجات: 130.

فِی ذَلِکَ النُّورِ فَعَرَفَهُ (1).

بیان: نظر الله تعالی إلیه کنایه عن إفاضاته علیه و نظره إلیه تعالی کنایه عن غایه عرفانه (2).

أقول: روی الحسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر نقلا من کتاب منهج التحقیق مثله (3).

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِیشٍ (4) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ نُورٌ کَهَیْئَهِ الْعَیْنِ عَلَی رَأْسِ النَّبِیِّ وَ الْأَوْصِیَاءِ لَا یُرِیدُ أَحَدٌ مِنَّا عِلْمَ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ إِلَی الْحُجُبِ الَّتِی بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ الْعَرْشِ إِلَّا رُفِعَ طَرْفُهُ إِلَی ذَلِکَ النُّورِ فَرَأَی تَفْسِیرَ الَّذِی أَرَادَ فِیهِ مَکْتُوباً (5).

بیان: لعل المراد بالعین هنا عین الشمس و یحتمل الدیدبان و الجاسوس.

«12»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِیِّ مَوْلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بُنَانٍ الْجَوْزِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا قَدْرُ الْإِمَامِ قَالَ یَسْمَعُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَصَلَ إِلَی الْأَرْضِ کَانَ عَلَی مَنْکِبِهِ الْأَیْمَنِ مَکْتُوباً وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ ثُمَّ یَبْعَثُ أَیْضاً لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ مِنْ تَحْتِ بُطْنَانِ الْعَرْشِ إِلَی الْأَرْضِ یَرَی فِیهِ أَعْمَالَ الْخَلَائِقِ کُلَّهَا ثُمَّ یَتَشَعَّبُ لَهُ عَمُودٌ آخَرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَی أُذُنِ الْإِمَامِ کُلَّمَا احْتَاجَ إِلَی مَزِیدٍ أُفْرِغَ فِیهِ إِفْرَاغاً (6).

1- بصائر الدرجات: 130.
2- أو تعلمه علیه السّلام عنه تعالی.
3- المحتضر: 128.
4- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح: حریش بالحاء المهمله وزان زبیر، و الرجل مذکور فی کتب التراجم و لم یوثقه الاصحاب و فیه کلام مذکور فی محله.
5- بصائر الدرجات: 131.
6- بصائر الدرجات: 131 و الآیه فی الانعام: 116.

«13»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ 7 مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَا بَکْرٍ مَا یَخْفَی عَلَیَّ شَیْ ءٌ مِنْ بِلَادِکُمْ (1).

«14»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ صَفْوَانُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ ذَکَرُوا الْإِمَامَ وَ فَضْلَهُ قَالَ إِنَّمَا مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ فِی الْأَرْضِ بِمَنْزِلَهِ الْقَمَرِ فِی السَّمَاءِ وَ فِی مَوْضِعِهِ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَی جَمِیعِ الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا (2).

«15»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی نَصْرٍ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَجَرَی ذِکْرُ الْإِمَامِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ یَدُورُ فِی کُلِّ مَکَانٍ أَوْ تَرَاهُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ (3).

أقول: قد مر کثیر من الأخبار فی ذلک مع شرحها فی باب ولادتهم علیهم السلام.

«16»-وَ رَوَی الشَّیْخُ حَسَنُ بْنُ سُلَیْمَانَ فِی کِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ مَنْهَجِ التَّحْقِیقِ إِلَی سَوَاءِ الطَّرِیقِ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ (4) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ یَسْمَعُ الصَّوْتَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَی الْأَرْضِ کُتِبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ (5) الْآیَهَ فَإِذَا تَرَعْرَعَ (6) نُصِبَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ یَرَی بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ یُونُسُ بْنُ ظَبْیَانَ فِیهِ فَإِذَا خَرَجَ إِلَی الْأَرْضِ أُوتِیَ الْحِکْمَهَ وَ زُیِّنَ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ أُلْبِسَ الْهَیْبَهَ وَ جُعِلَ لَهُ مِصْبَاحٌ یَعْرِفُ بِهِ الضَّمِیرَ وَ یَرَی بِهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَ زَادَ الْفَضْلُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِذَا وَقَعَ إِلَی الْأَرْضِ سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ یَرَی بِهِ مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ.

(7)

1- بصائر الدرجات: 131.

2- بصائر الدرجات: 131.
3- بصائر الدرجات: 131.
4- فی نسخه: عن ابن المغیره.
5- الأنعام: 116.
6- ترعرع الصبی: تحرک و نشأ.
7- المحتضر: 127.

باب 9 أنه لا يحجب عنهم شی ء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمه من جميع العلوم و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها و لو دعوا الله فی دفعها لأجيبوا و أنهم يعلمون ما فی الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد

«1»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ احْتَجَّ عَلَى عِبَادِهِ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يُغَيِّبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ (1).

«2»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدٍ الْكَيَّالِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّائِغِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ اسْتَرْعَى رَاعِياً (2) وَ اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ يَحْجُبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (3).

«3»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ يُعَاتِبُهُ فِی مَالٍ لَهُ أَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ فَقَالَ (4) ذَهَبْتَ بِمَالِی فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ فَغَضِبَ فَاسْتَوَى جَالِساً ثُمَّ قَالَ تَقُولُ وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَ أَعَادَهَا مِرَاراً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ يَا أَبَانُ وَ أَنْتَ يَا زِيَادُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُمَا أُمَنَاءَ اللَّهِ وَ خَلِيفَتَهُ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمَا مَا صَنَعَ بِالْمَالِ (5) فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ وَ أَخَذْتُ الْمَالَ.

1- بصائر الدرجات: 34.
2- فی المصدر: استرعی راعيا علی عباده.
3- بصائر الدرجات: 34.
4- فی المصدر: فقال له.
5- بصائر الدرجات: 34.

«4»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ فَرْوَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی الْأَصْبَغِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً فَدَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِیِّ الْکَرْخِیُّ قَالَ سَأَلَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ جَارَاهُ فِی شَیْ ءٍ (1) فَقَالَ لَیْسَ هُوَ کَذَلِکَ ثَلَاثاً (2) ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَرَی مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقِهِ یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (3).

«5»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَزْرَقِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَحْکَمُ وَ أَکْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ یَحْتَجَّ بِحُجَّهٍ ثُمَّ یُغَیِّبُ عَنْهُ شَیْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (4).

«6»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی فَرْوَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی الْأَصْبَغِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ الْحَسَنُ بْنُ السَّرِیِّ الْکَرْخِیُّ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ فَأَجَابَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لَیْسَ کَذَلِکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ کَذَلِکَ وَ رَدَّهَا عَلَیْهِ مِرَاراً کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ کَذَلِکَ وَ یَقُولُ هُوَ لَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَرَی مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقِهِ یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ (5).

«7»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی عَنْ خَمْسِمِائَهِ حَرْفٍ مِنَ الْکَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ کَذَا وَ کَذَا یَقُولُونَ فَیَقُولُ لِی قُلْ کَذَا وَ کَذَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّکَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ وَ هَذَا هُوَ الْکَلَامُ فَقَالَ لِی وَ تَشُکُّ یَا هِشَامُ مَنْ شَکَّ أَنَّ اللَّهَ یَحْتَجُّ عَلَی خَلْقِهِ بِحُجَّهٍ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ کُلُّ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ (6).

1- فی المصدر: فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام له شی ء فاجابه فی شی ء.
2- فی نسخه: ثلاث مرّات.
3- بصائر الدرجات: 34.
4- بصائر الدرجات: 34.
5- بصائر الدرجات: 34.

6- بصائر الدرجات: 34.

«8»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ یَحْتَجُّ بِعَبْدٍ فِی بِلَادِهِ ثُمَّ یَسْتُرُ عَنْهُ جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ (1).

أقول: سیأتی بعض الأخبار فی باب عله ابتلائهم علیهم السلام.

«9»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّازِ (2) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی عَرْصَهِ دَارِهِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ بِالرُّمَیْلَهِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا سَیِّدِی مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ مُضْطَهَدٌ فِی نَفْسِی (3) ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا خَالِدُ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَتَصَوَّرْ هَذَا فِی نَفْسِکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَیْئاً قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَیْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَزِفَ (4) إِلَیْنَا وَ إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُدَّةً وَ غَایَةً لَا بُدَّ مِنَ الِانْتِهَاءِ إِلَیْهَا قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعُودُ وَ أُصَیِّرُ (5) فِی نَفْسِی شَیْئاً أَبَداً قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدْ أَبَداً (6).

«10»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ (7) عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ وَ وَجْهُهُ إِلَی الْحَائِطِ فَقَالَ لِی حِینَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ یَا عُمَرُ اغْمِزْ رِجْلِی فَقَعَدْتُ أَغْمِزُ رِجْلَهُ فَقُلْتُ

1- بصائر الدرجات: 34.
2- فی المصدر: خالد الجوا.
3- أی قلت هذا الکلام فی نفسی بحیث لا یسمع أبو الحسن علیه السّلام ذلک.
4- أزف: اقترب و فی نسخه: (لرد) و فی المصدر: (لو اردنا اذن الینا) و هو الصحیح.
5- أی لا أصیر.
6- بصائر الدرجات: 35.
7- فی المصدر: عن ابن اسلم.

فِی نَفْسِی السَّاعَهَ أَسْأَلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَی أَیُّهُمَا الْإِمَامُ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَیَّ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِذَنْ لَا أُجِیبَکَ (1).

أقول: سیأتی أمثاله فی أبواب معجزاتهم علیهم السلام.

«11»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ رُمَیْلَهَ قَالَ: وُعِکْتُ وَعْکاً شَدِیداً فِی زَمَانِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَوَجَدْتُ مِنْ نَفْسِی خِفَّهً فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ قُلْتُ لَا أَعْرِفُ شَیْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أُفِیضَ عَلَی نَفْسِی مِنَ الْمَاءِ وَ أُصَلِّیَ خَلْفَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا صَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمِنْبَرَ عَادَ عَلَیَّ ذَلِکَ الْوَعْکُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَخَلَ الْقَصْرَ دَخَلْتُ مَعَهُ فَقَالَ یَا رُمَیْلَهُ رَأَیْتُکَ وَ أَنْتَ مُتَشَبِّکٌ بَعْضُکَ فِی بَعْضٍ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ الَّتِی کُنْتُ فِیهَا وَ الَّذِی حَمَلَنِی عَلَی الرَّغْبَهِ فِی الصَّلَاهِ خَلْفَهُ فَقَالَ یَا رُمَیْلَهُ لَیْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ یَمْرَضُ إِلَّا مَرِضْنَا بِمَرَضِهِ (2) وَ لَا یَحْزَنُ إِلَّا حَزِنَّا بِحُزْنِهِ وَ لَا یَدْعُو إِلَّا أَمَّنَّا لِدُعَائِهِ وَ لَا یَسْکُتُ إِلَّا دَعَوْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ هَذَا لِمَنْ مَعَکَ فِی الْقَصْرِ أَ رَأَیْتَ مَنْ کَانَ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ قَالَ یَا رُمَیْلَهُ لَیْسَ یَغِیبُ عَنَّا مُؤْمِنٌ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا فِی غَرْبِهَا (3).

«12»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنِی عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ حَدِیثٌ فَقَالَ اعْرِضْهُ قَالَ دَخَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَرَأَی صُفْرَهً فِی وَجْهِهِ فَقَالَ مَا هَذَا الصُّفْرَهُ فَذَکَرَ وَجَعاً بِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّا لَنَفْرَحُ لِفَرَحِکُمْ وَ نَحْزَنُ

1- بصائر الدرجات: 64 فیه: اذن و اللّه.
2- لعل هذا کنایه عن شده عنایتهم علیهم السلام بشیعتهم و محبتهم لهم.
3- بصائر الدرجات: 72.

لِحَزَنِكُمْ وَ نَمْرَضُ لِمَرَضِكُمْ وَ نَدْعُو لَكُمْ وَ تَدعُونَ فَنُؤَمِّنُ قَالَ عَمْرٌو قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ وَ لَكِنْ كَيْفَ نَدْعُو فَتُؤَمِّنُ فَقَالَ إِنَّا سَوَاءٌ عَلَيْنَا الْبَادِی وَ الْحَاضِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَدَقَ عَمْرٌو (1).

«13»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَةً لَأَخْبَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى شَیْ ءٍ وَ لَكِنَّ فِيكُمُ الْإِذَاعَةَ وَ اللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ (2).

أَقُولُ قَدْ رُوِّينَا كَثِيراً فِی كَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ.

و سیأتی فی باب ما بین علیه السلام من مناقبه.

«14»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أُعْطِيتُ تِسْعاً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی سِوَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ فُتِحَتْ لِیَ السُّبُلُ وَ عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فِی الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّی فَمَا غَابَ عَنِّی مَا كَانَ قَبْلِی وَ لَا مَا يَأْتِی بَعْدِی وَ إِنَّ بِوَلَايَتِی أَكْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ دِينَهُمْ وَ أَتَمَّ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَ رَضِیَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ أَنِّی أَكْمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَ رَضِيتُ إِسْلَامَهُمْ (3) كُلُّ ذَلِکَ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَیَّ فَلَهُ الْحَمْدُ (4).

1- بصائر الدرجات: 72.
2- أمالی ابن الشیخ: 123.
3- إشاره الی قوله تعالی: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاَمَ دِيناً) راجع سوره المائده: 6.
4- أمالی ابن الشیخ: 128.

بيان: لقد فتحت لی السبل أی طرق العلم بالمعارف و الغيوب أو القرب إلی الله (1) و علمت المنايا أی آجال الناس و البلايا أی ما يمتحن الله به العباد من الأمراض و الآفات أو الأعم منها و من الخيرات و الأنساب أی أعلم والد كل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام.

و فصل الخطاب أی الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل أو الخطاب المفصول الواضح الدلاله علی المقصود أو ما كان من خصائصه عليه السلام من الحكم المخصوص فی كل واقعه و الجوابات المسكته للخصوم فی كل مسأله و قيل هو القرآن و فيه بيان الحوادث من ابتداء الخلق إلی يوم القيامه فما غاب عنی لاطلاعه علی الألواح السماويه أو علل حدوث الأشياء و أسبابه.

«15»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ خَالِدٍ الْكَيَّالِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّائِغِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تَرَی أَنَّ اللَّهَ اسْتَرْعَی رَاعِياً وَ اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أُمُورِهِمْ (2).

«16»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام رِسَالَةً وَ أَقْرَأَنِيهَا قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا قُبِضَ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا نَحْنُ (3) النُّجَاةُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی

1- أو طرق السماوات و الأرض كما فی حديث.
2- أمالی ابن الشيخ: 284.
3- فی نسخه و فی المصدر: نحن النجباء.

النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ (1) نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ شَرَعَ لَکُمْ یَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا أَوْصَی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ مُوسی وَ عِیسی وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ (2) فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَهُ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ وَ کُونُوا عَلَی جَمَاعَهٍ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ مَنْ أَشْرَکَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ إِنَّ اللَّهَ یَا مُحَمَّدُ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ (3) مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ (4).

یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن موسی بن یعلی عن موسی بن القاسم عن علی بن الحسین علیهما السلام مثله (5)

یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ کَتَبَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کَانَ أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (6).

بیان: و أنساب العرب لعل التخصیص بهم لکونهم فی ذلک أهم و کان فیهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأئمه علیهم السلام و نصبوا لهم الحرب و مولد الإسلام أی

1- فی المصدر: و نحن.
2- لم یذکر فی المصحف الشریف و لا فی المصدر فی الطریقین الآتیین قوله: وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ*.
3- فی المصحف الشریف: اللَّهُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ راجع الشوری: 11 و 12.
4- بصائر الدرجات: 33.
5- بصائر الدرجات: 33 فیه نقیصه راجعه.
6- بصائر الدرجات: 33 فیه: (مدخلنا لیس علی مله الإسلام غیرنا و غیرهم نحن النجباء و نحن افراط الأنبیاء) و فیه و نحن المخصوصون فی کتاب اللّه و نحن أولی الناس برسول اللّه و نحن الذین شرع دینه و قال فی کتابه: شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی و فیه نقیصه راجعه.

يعلمون كل من يولد هل يموت على الإسلام أو على الكفر أو من يتولد منه الإسلام أو الكفر بحقيقه الإيمان أى الإيمان الواقعى و كذا النفاق أخذ الله علينا و عليهم الميثاق أى علينا بهدايتهم و رعايتهم و تكميلهم و عليهم بالإقرار بولايتنا و طاعتنا و رعايه حقوقنا.

و النجاه جمع ناج كهداه و هاد أفراط الأنبياء أى أولادهم أو مقدموهم فى الورود على الحوض و دخول الجنه أو هداهم أو الهداه الذين أخبروا بهم و نحن المخصوصون أى بالمدح أو بالقرابه أو بالإمامه أولى الناس بكتاب الله أى لفظا و معنى و موردا شرع لكم أى بين و أوضح و الخطاب مخصوص بآل محمد صلى الله عليه و آله أو هم العمده فيه من أشرک بولايه على فإنهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع على من ليس خليفه من الله.

«17»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ أَیْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِیٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَایَاهُمْ وَ بَلَایَاهُمْ قَالَ فَأَجَابَنِی شِبْهَ الْمُغْضَبِ مِمَّ ذَلِکَ إِلَّا مِنْهُمْ (1) قَالَ قُلْتُ فَمَا یَمْنَعُکَ جَعَلَنِی اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ ذَاکَ بَابٌ أُغْلِقَ إِلَّا أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَتَحَ مِنْهُ شَیْئاً (2) ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أُولَئِکَ کَانَتْ عَلَی أَفْوَاهِهِمْ أَوْکِیَهٌ (3).

ير، بصائر الدرجات الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير مثله (4)

- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى بصير مثله (5)

بيان: قوله عليه السلام مم ذلک أى لم تصبهم البلايا إلا من أنفسهم حيث أذاعوا الأسرار أو كانوا قابلين لتلک المراتب و الوصول إلى درجه الشهاده و قيل المراد

1- فى اسناد الحجال: مم ذاک؟ ما ذاک الا منهم.
2- فى اسناد الحجال: شيئا يسيرا.
3- بصائر الدرجات: 73.
4- بصائر الدرجات: 73.

5- بصائر الدرجات: 73.

بما أصابهم العلوم الغريبه و الأسرار العجيبه منضما إلی ما علموا من علم المنايا و الجواب أن ذلک لم يکن إلا منهم لکونهم قابلين و مستعدين لذلک و لا يخفی بعده. قوله کانت علی أفواههم أوکيه الأوکيه جمع الوکاء و هو ما يشد به رأس القربه و الکيس و غيرهما أی هؤلاء مع کونهم قادرين علی ضبط أنفسهم فی الکلام قتلوا أنفسهم فکيف يجوز لنا تعليم ذلک لکم مع عدم الوکاء.

«18»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِيمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ لَنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا کَمَا کَانَ عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَيَّامِهِمْ وَ تِلْکَ الْمُعْضِلَاتِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيکُمْ مِثْلَهُ أُولَئِکَ کَانَ عَلَی أَفْوَاهِهِمْ أَوْکِيَهٌ (1).

«19»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا لَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا بِمَا يَکُونُ کَمَا کَانَ عَلِیٌّ عليه السلام يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ وَ إِنَّ ذَاکَ لَکُمْ وَ لَکِنْ هَاتِ حَدِيثاً وَاحِداً حَدَّثْتُکُمْ بِهِ فَکَتَمْتُمْ فَسَکَتَ فَوَ اللَّهِ مَا حَدَّثَنِی بِحَدِيثٍ إِلَّا وَ قَدْ (2) حَدَّثْتُهُ بِهِ (3).

«20»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِکَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّکَ تَمْرَضُ فِی يَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا وَ کَذَا وَ سَبَبُ مَرَضِکَ کَذَا وَ کَذَا وَ تَمُوتُ فِی شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا فِی يَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ سَعْدٌ (4) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَيْفَ لَا تَقُولُ أَنْتَ وَ لَا تُخْبِرُنَا فَنَسْتَعِدَّ لَهُ

1- بصائر الدرجات: 73.
2- فی نسخه و فی المصدر: و قد وجدته حدثت به.
3- بصائر الدرجات: 73.
4- فی المصدر: قال سعد: فقلت: هذا الکلام لابی جعفر عليه السّلام فقال: کان ذاک فقلت أقول: المراد بابی جعفر هو الباقر عليه السّلام.

قَالَ هَذَا بَابٌ أَغْلَقَ الْجَوَابَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا (1).

«21»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ أَقْرَأَنِيهَا الرِّسَالَةَ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ (2).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبی جعفر علیه السلام مثله (3).

«22»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ (4).

«23»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (5).

«24»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ (6).

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد عن عبد الحميد بن عبد الأعلى و سفيان الحريری رفعوه إلى علی علیه السلام مثله (7).

«25»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُوتِينَا عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ عَرَفْنَا شِيعَتَنَا كَعِرْفَانِ الرَّجُلِ أَهْلَ بَيْتِهِ (8).

1- بصائر الدرجات: 73.
2- بصائر الدرجات: 75.
3- بصائر الدرجات: 75.
4- بصائر الدرجات: 75.
5- بصائر الدرجات: 75.
6- بصائر الدرجات: 75.
7- بصائر الدرجات: 75.
8- بصائر الدرجات: 75.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الأهوازی عن جعفر بن بشیر مثله (1)

- کتاب المحتضر، للحسن بن سلیمان مما رواه من کتاب نوادر الحکمه مرفوعا إلی عبد الکریم مثله (2).

«26»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابِ (3).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان عن یعقوب بن شعیب عن عمران عن عبایه قال سمعت علیا علیه السلام مثله (4).

«27»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ إِنِّی أُعْطِیتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِی إِلَیْهَا أَحَدٌ عَلِمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (5).

«28»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ عُلِّمْنَا عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَّا قَامَ عَلَی جِسْرٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَیْهِ هَذِهِ الْأُمَّهُ لَحَدَّثَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ (6).

«29»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ عُلِّمْنَا الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْأَنْسَابَ فَاعْتَبِرُوا بِنَا وَ بِعَدُوِّنَا وَ بِهُدَانَا وَ بِهُدَاهُمْ وَ بِقَضَائِنَا وَ بِقَضَائِهِمْ وَ بِحُکْمِنَا وَ بِحُکْمِهِمْ وَ مِیتَتِنَا (7) وَ مِیتَتِهِمْ یَمُوتُونَ بِالْقَرْحَهِ وَ الدُّبَیْلَهِ وَ نَمُوتُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ (8).

1- بصائر الدرجات: 75 فیه: و البلایا و الأنساب و الوصایا.

2- المحتضر: 128.
3- بصائر الدرجات: 75.
4- بصائر الدرجات: 75.
5- بصائر الدرجات: 75.
6- بصائر الدرجات: 75.
7- فی نسخه: و میتنا و میتهم.
8- بصائر الدرجات: 75.

بیان: قال الفیروزآبادی الدبل الطاعون و کجهینه داء فی الجوف و قال الجزری الدبیله هی خراج و دمل کبیر یظهر فی الجوف فیقتل صاحبها غالبا.

«30»-یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِیسَی الْکُرْبُزِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی التَّغْلِبِیِّ عَنْ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عِنْدِی عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ (1).

«31»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أُعْطِیتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِی إِلَیْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِی عُلِّمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ یَفُتْنِی مَا سَبَقَنِی وَ لَمْ یَعْزُبْ عَنِّی مَا غَابَ عَنِّی أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أُؤَدِّی عَنْهُ کُلُّ ذَلِکَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ مَکَّنَنِی فِیهِ بِعِلْمِهِ (2).

«32»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ یَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عِنْدِی عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ الْأَسْبَابِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدُ الْکُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْکَرَّاتِ وَ دَوْلَهِ الدُّوَلِ فَاسْأَلُونِی عَمَّا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (3).

بیان: و أنا صاحب الکرات و دوله الدول أی الحملات فی الحروب و الغلبه فیها أو صاحب الغلبه علی أهل الغلبه فیها أو صاحب علم کل کره و دوله أو المعنی أرجع إلی الدنیا مرات شتی و کانت غلبه الأنبیاء علی أعادیهم و نجاتهم من المهالک بسبب التوسل بنوری أو یکون دوله الدول أیضا إشاره إلی الدولات الکائنه فی الکرات و الرجعات له علیه السلام و سیأتی تفصیلها إن شاء الله تعالی.

«33»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ وَ أَنَسٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ (4) قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاهُ

1- بصائر الدرجات: 75.

2- بصائر الدرجات: 75.
3- بصائر الدرجات: 55.
4- فى نسخه: عن المفضل و فى المصدر: عن ابى الفضل.

بِالرِّسَالَهِ فَأَنَالَ فِی الْإِسْلَامِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَفَاتِحُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُکْمِ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ فَمَنْ یُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ یُقْبَلُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ یُحِبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لَمْ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ لَمْ یُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ إِنْ أَدْأَبَ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ لَمْ یَزَلْ (1).

«34»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ کَانَ لِأَلْسِنَتِکُمْ أَوْکِیَهٌ لَحُدِّثَ (2) کُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَیْهِ (3).

یر، بصائر الدرجات الفضل بن عامر عن موسی بن القاسم و أحمد بن محمد عن موسی بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضریس مثله (4)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد مثله (5).

«35»-یج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُمْ حَوْلَهُ إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ یَتَوَلَّوْنَّا وَ یَجْعَلُونَّا أَئِمَّهً وَ یَصِفُونَ أَنَّ طَاعَتَنَا مُفْتَرَضَهٌ عَلَیْهِ کَطَاعَهِ اللَّهِ ثُمَّ یَکْسِرُونَ حُجَّتَهُمْ وَ یَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ لِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ فَیَنْقُصُونَّا حَقَّنَا وَ یَعِیبُونَ ذَلِکَ عَلَی مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ بُرْهَانَ حَقِّ مَعْرِفَتِنَا وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِنَا أَ تَرَوْنَ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَهَ أَوْلِیَائِهِ عَلَی عِبَادِهِ ثُمَّ یُخْفِی عَلَیْهِمْ (6) أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِیمَا یَرِدُ عَلَیْهِمْ مِمَّا فِیهِ قِوَامُ دِینِهِمْ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَا کَانَ مِنْ قِیَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْحَسَنِ

1- بصائر الدرجات: 107.
2- فی نسخه: لحدثت.
3- بصائر الدرجات: 125. لم یذکر فیه: و علیه و لعله اسقط عن الطبع.
4- بصائر الدرجات: 125. لم یذکر فیه: و علیه و لعله اسقط عن الطبع.
5- بصائر الدرجات: 125. لم یذکر فیه: و علیه و لعله اسقط عن الطبع.
6- فی نسخه: ثم یخفی عنهم.

وَ الْحُسَيْنِ وَ خُرُوجِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ مَا أُصِيبُوا بِهِ مِنْ قِبَلِ الطَّوَاغِيتِ وَ الظَّفَرِ بِهِمْ حَتَّى قُتِلُوا وَ غُلِبُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَضَاهُ وَ أَمْضَاهُ وَ حَتَمَهُ عَلَى سَبِيلِ الِاخْتِيَارِ ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَيْهِمْ فَبِتَقَدُّمِ عِلْمٍ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَامَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ بِعِلْمٍ صَمَتَ مَنْ صَمَتَ مِنَّا وَ لَوْ أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ ذَلِكَ سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ وَ أَلَحُّوا عَلَيْهِ فِي إِزَالَةِ مُلْكِ الطَّوَاغِيتِ وَ ذَهَابِ مُلْكِهِمْ لَزَالَ أَسْرَعَ مِنْ سِلْكٍ مَنْظُومٍ انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ وَ مَا كَانَ الَّذِي أَصَابَهُمْ لِذَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ وَ لَا لِعُقُوبَةِ مَعْصِيَةٍ خَالَفُوا فِيهَا (1) وَ لَكِنْ لِمَنَازِلَ وَ كَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ إِيَّاهَا فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ (2).

بيان: ثم يكسرون حجتهم أى على المخالفين لأن حجته عليهم أن إمامهم كامل فى العلم و إمام المخالفين ناقص فإذا اعترفوا فى إمامهم أيضا بالنقص و الجهل فقد كسروا و أبطلوا حجتهم عليهم و يخصمون أنفسهم أى يقولون بشى ء إن تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فإن لهم أن يقولوا لا فرق بين إمامنا و إمامكم يقال خصمه كضربه إذا غلب عليه فى الخصومه. و يقال نقصه حقه إذا لم يؤده إليه و يعيبون ذلك أى أداء حقنا و عرفان أمرنا و برهان حق معرفتنا أى من الكتاب و السنه فأقروا بغايه علمنا ثم يخفى ثم للتراخى الرتبى و مواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث و الأحكام و غيرهما منه مما ينزل عليهم فى ليله القدر و غيره و الماده الزياده المتصله فيما يرد عليهم أى من القضايا و ما يسألون عنه من الأخبار و قوام دينهم كما يكون فى الأحكام كذلك يكون فى الأخبار بالحوادث فإنه يصير سببا لزياده يقينهم فيهم. أ رأيت أى أخبرنى ما كان من تلك الأمور لأى سبب كان فإن هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار أى أخبرهم بذلك و رضوا به و لذا لم يفروا

1- فى نسخه: خالفوا اللّه فيها.
2- الخرائج و الجرائح: 255.

منه کما سیأتی فی الأخبار. و فی بعض النسخ بالباء الموحده و الأول أظهر لقوله بتقدم علم و کذا قوله و لو أنهم بیان لکون تلک الأمور باختیارهم و حیث ظرف مکان استعمل فی الزمان من سلک أی من انقطاع سلک و التبدد التفرق و الاقتراف الاکتساب. و الحاصل أنهم لیسوا بداخلین تحت قوله تعالی ما أَصابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍ (1) الآیه بل الخطاب فیها إنما توجه إلی أرباب الخطایا من الأمه و فیهم إنما هی رفع درجاتهم فلا تذهبن بک المذاهب الباء للتعدیه و المذاهب الأهواء المضله أی لا تتوهمن أن ذلک لصدور معصیه منهم و لنقص قدرهم أو لأنهم لم یعلموا ما یصیبهم.

«36»-یر، بصائر الدرجات ختص ابْنُ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ مُحَمَّدٌ الْبَرْقِیُّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اتَّقُوا الْکَلَامَ فَإِنَّا نُؤْتَی بِهِ (2).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن یونس عن الحارث مثله (3).

«37»-یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص الْیَقْطِینِیُّ عَنِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ عَنِ النَّضْرِیِّ وَ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَا قَالَ مَا یَحْدُثُ قِبَلَکُمْ (4) حَدَثٌ إِلَّا عَلِمْنَا بِهِ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ یَأْتِینَا بِهِ رَاکِبٌ یَضْرِبُ (5).

بیان: لعل المراد الراکب من الجن أو ما یشمل الملک (6) أیضا.

«38»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ

1- الشوری: 29.
2- بصائر الدرجات: 117. الاختصاص: 314.
3- بصائر الدرجات: 117.
4- فی نسخه و فی البصائر: فیکم.
5- بصائر الدرجات: 117. الاختصاص: 314.
6- أو الأعمّ منهما فیشمل السحاب و الامواج و سائر القوی السماویه.

عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَوْماً وَ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ أُفْقِئَتْ (1) عَيْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِی قَبْرِهِ قُلْنَا وَ مَتَى مَاتَ فَقَالَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَحَسَبْنَا مَوْتَهُ وَ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِکَ فَکَانَ كَذَلِکَ (2).

«39»-يج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُونَ بِأَمْرٍ ثُمَّ يَکْسِرُونَهُ وَ يُضَعِّفُونَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ احْتَجَّ عَلَى خَلْقِهِ بِرَجُلٍ ثُمَّ يَحْجُبُ عَنْهُ عِلْمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا وَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ قُلْتُ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الطَّوَاغِيتِ وَ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمْ أَلَحُّوا فِيهِ عَلَى اللَّهِ لَأَجَابَهُمُ اللَّهُ وَ كَانَ يَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ سِلْکٍ فِيهِ خَرَزٌ (3) انْقَطَعَ فَذَهَبَ وَ لَكِنْ كَيْفَ إِنَّا إِذاً نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (4).

ير، بصائر الدرجات السَّيَّارِيُّ مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ هَكَذَا وَ لَكِنْ كَيْفَ يَا عُقْبَةُ بِأَمْرٍ قَدْ أَرَادَهُ وَ قَضَاهُ وَ قَدَّرَهُ وَ لَوْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ وَ أَلْحَحْنَا إِنَّا إِذاً نُرِيدُ غَيْرَ مَا أَرَادَ اللَّهُ (5).

أقول: قال الراوندی رحمه الله بعد إيراد الخبر يعنی أن الله لم يرد ذلک إلجاء و اضطرارا و إنما أراد أن يكون ذلک اختيارا فإن الإلجاء ينافی التكليف و كذلک نحن نريد مثل ذلک و لا نخالف الله (6).

«40»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، رَوَاهُ مِنْ كِتَابِ الْخُطَبِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ: سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَأَنَا عَيْبَةُ

1- فی المصدر: انفقأت أقول: فقئت العين: قلعت. و انفقأ: تشققت و انشقت.
2- الاختصاص: 315.
3- الخرز: ما ينظم فی السلک من الجذع و الودع. الحب المثقوب من الزجاج و نحوه. فصوص من حجاره.
4- الخرائج و الجرائح: 255.
5- بصائر الدرجات: 35.
6- الخرائج و الجرائح: 255.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلُونِی فَأَنَا فَقَأْتُ عَیْنَ الْفِتْنَهِ بِبَاطِنِهَا وَ ظَاهِرِهَا سَلُوا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا وَ الْوَصَایَا وَ فَصْلِ الْخِطَابِ سَلُونِی فَأَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً وَ مَا مِنْ فِئَهٍ تَهْدِی مِائَهً أَوْ تُضِلُّ مِائَهً إِلَّا وَ قَدْ أُتِیتُ بِقَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ طُوِیَ لِی الْوِسَادَهُ فَأَجْلِسُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ لِأَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ قَالَ فَقَامَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ یَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِکَ فَقَالَ وَیْلَکَ أَ تُرِیدُ أَنْ أُزَکِّیَ نَفْسِی وَ قَدْ نَهَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ مَعَ أَنِّی کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتَدَأَنِی وَ بَیْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّی عِلْمٌ جَمٌّ وَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نُقَاسُ بِأَحَدٍ (1).

«41»-وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ لِلْجَلُودِیِّ، مِنْ جُمْلَهِ خُطْبَهٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَیُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ غَایَهُ السَّابِقِینَ وَ لِسَانُ الْمُتَّقِینَ وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ خَلِیفَهُ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنَا قَسِیمُ النَّارِ أَنَا صَاحِبُ الْجِنَانِ أَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ أَنَا صَاحِبُ الْحَوْضِ إِنَّهُ لَیْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَ هُوَ عَارِفٌ بِجَمِیعِ وَلَایَتِهِ وَ أَنَا الْهَادِی بِالْوَلَایَهِ (2).

«42»-وَ مِنْ کِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَدَیَّانُ النَّاسِ یَوْمَ الدِّینِ وَ قَسِیمُ اللَّهِ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَا یَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَی أَحَدِ قِسْمَیَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِیدٍ وَ بَابُ الْإِیمَانِ وَ صَاحِبُ الْمِیسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِینَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْکَرَّاتِ وَ دَوْلَهِ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِی وَ الْمُؤَدِّی مَنْ کَانَ قَبْلِی مَا یَتَقَدَّمُنِی إِلَّا أَحْمَدُ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ جَمِیعَ

1- المحتضر: 87 و 78.
2- المحتضر: 98.

الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّسُلِ وَ الرُّوحَ خَلْقَنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَیُدْعَی فَیَنْطِقُ وَ أُدْعَی فَأَنْطِقُ عَلَی حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِیتُ السَّبْعَ الَّتِی لَمْ یَسْبِقْ إِلَیْهَا أَحَدٌ قَبْلِی بَصُرْتُ سُبُلَ الْکِتَابِ وَ فُتِحَتْ لِیَ الْأَسْبَابُ وَ عُلِّمْتُ الْأَنْسَابَ وَ مَجْرَی الْحِسَابِ وَ عُلِّمْتُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ نَظَرْتُ فِی الْمَلَکُوتِ فَلَمْ یَعْزُبْ عَنِّی شَیْ ءٌ غَابَ عَنِّی وَ لَمْ یَفُتْنِی مَا سَبَقَنِی وَ لَمْ یَشْرَکْنِی أَحَدٌ فِیمَا أَشْهَدَنِی یَوْمَ شَهَادَهِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی یَدِی یَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَکْمُلُ کَلِمَتُهُ وَ بِی یَکْمُلُ الدِّینُ وَ أَنَا النِّعْمَهُ الَّتِی أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِی ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ کُلُّ ذَلِکَ مِنْ مَنِّ اللَّهِ (1).

«43»-أَقُولُ قَالَ الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِرُمَیْلَهَ وَ کَانَ قَدْ مَرِضَ وَ أَبْلَی وَ کَانَ مِنْ خَوَاصِّ شِیعَتِهِ وُعِکْتَ یَا رُمَیْلَهُ ثُمَّ رَأَیْتَ خِفَافاً فَأَتَیْتَ إِلَی الصَّلَاهِ فَقَالَ نَعَمْ یَا سَیِّدِی وَ مَا أَدْرَاکَ فَقَالَ یَا رُمَیْلَهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ یَمْرَضُ إِلَّا مَرِضْنَا لِمَرَضِهِ وَ لَا حَزِنَ إِلَّا حَزِنَّا لِحَزَنِهِ وَ لَا دَعَا إِلَّا أَمَّنَّا لِدُعَائِهِ وَ لَا سَکَتَ إِلَّا دَعَوْنَا لَهُ وَ لَا مُؤْمِنٌ وَ لَا مُؤْمِنَهٌ فِی الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ إِلَّا وَ نَحْنُ مَعَهُ.

(2)

1- المحتضر: 89 و 90.
2- مشارق الأنوار:.

«1»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَ رَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَمَعَتْ عَیْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَیْتُکَ صَنَعْتَ بِهِ مَا لَمْ تَکُنْ تَصْنَعُ قَالَ رَقَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ یُنْسَبُ فِی أَمْرٍ لَیْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا مُلُوکِهَا (1).

«2»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ جَمَاعَةٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِی لَکِتَابَیْنِ فِیهِمَا اسْمُ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ مَلِکٍ یَمْلِکُ لَا وَ اللَّهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی أَحَدِهِمَا (2).

«3»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ یَا فُضَیْلُ أَ تَدْرِی فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتُ أَنْظُرُ فِیهِ قَبْلُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ کُنْتُ أَنْظُرُ فِی کِتَابِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَلَیْسَ مَلِکٌ یَمْلِکُ إِلَّا وَ فِیهِ مَکْتُوبٌ اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِیهِ فَمَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ (3) فِیهِ شَیْئاً (4).

1- بصائر الدرجات: 46.
2- بصائر الدرجات: 46. فیه: و اللّه ما.
3- لعل المراد ولده الذین کانوا فی زمانه علیه السّلام و یدعون الخلافه و الإمامه أو المراد بالملک الملک الحق الذی من عند اللّه، أو الراوی وهم و لم یذکر الاستثناء کما ذکره الولید بن صبیح فی الخبر الآتی.
4- بصائر الدرجات: 46.

«4»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لاَ وَصِیٍّ وَ لاَ مَلِکٍ إِلاَّ فِی کِتَابٍ عِنْدِی لاَ وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِیهِ اسْمٌ (1).

«5»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عِنْدِی لَصَحِیفَةً فِیهَا أَسْمَاءُ الْمُلُوکِ مَا لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِیهَا شَیْ ءٌ (2).

«6»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ (3) قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لاَ وَصِیٍّ وَ لاَ مَلِکٍ إِلاَّ فِی کِتَابٍ عِنْدِی وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِیهِ اسْمٌ (4).

«7»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ وَ یَحْیَی بْنِ مَعْمَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَلِیدُ إِنِّی نَظَرْتُ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَةَ علیها السلام فَلَمْ أَجِدْ لِبَنِی فُلاَنٍ فِیهِ إِلاَّ کَغُبَارِ النَّعْلِ.

(5)

1- بصائر الدرجات: 46.
2- بصائر الدرجات: 46.
3- تقدم الحدیث آنفا باسناد العیص عن ابن خنیس، فالحدیث مرسل، و یمکن ان، یقال: ان العیص سمعه تاره بالواسطه و اخری بلا واسطه.
4- بصائر الدرجات: 46.
5- بصائر الدرجات: 46.

«1»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام بِالثَّعْلَبِيَّهِ وَ هُوَ يُرِيدُ كَرْبَلَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام مِنْ أَيِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَهِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَئِيلَ مِنْ دَارِنَا وَ نُزُولِهِ عَلَى جَدِّى بِالْوَحْيِ يَا أَخَا أَهْلِ الْكُوفَهِ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِنَا أَ فَعَلِمُوا وَ جَهِلْنَا هَذَا مَا لَا يَكُونُ (1).

بیان: الثعلبیه موضع بطریق مکه.

«2»-یر، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ الْكُوفِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ هَرَاسَهَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِمِنًى فَقَالَ مِمَّنِ الرَّجُلُ (2) فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لِى يَا أَخَا أَهْلِ الْعِرَاقِ أَمَا لَوْ كُنْتَ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَهِ لَأَرَيْنَاكَ مَوَاطِنَ جَبْرَئِيلَ مِنْ دُوَيْرِنَا اسْتَقَانَا النَّاسُ الْعِلْمَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ جَهِلْنَا (3).

«3»-جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْ ءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِى بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ إِلَّا وَ مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سُنَنُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام

1- بصائر الدرجات: 4 و 5.
2- فی المصدر: فمن الرحل.
3- بصائر الدرجات: 5.

فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (1).

«4»-جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ وَ عِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَجَباً لِلنَّاسِ یَقُولُونَ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ کُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا وَ یَرَوْنَ أَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ وَ لَمْ نَهْتَدِ بِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذُرِّیَّتُهُ فِی مَنَازِلِنَا أُنْزِلَ الْوَحْیُ وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ إِلَی النَّاسِ الْعِلْمُ أَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهِلْنَا وَ ضَلَلْنَا إِنَّ هَذَا لَمُحَالٌ (2).

«5»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ یَا یُونُسُ إِذَا أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِیحَ فَخُذْ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ فَإِنَّا رَوَیْنَاهُ وَ أُوتِینَا شَرْحَ الْحِکْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ آتَانَا ما لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ

(3)

1- أمالی المفید: 56 و 57.
2- أمالی المفید: 71.
3- المحتضر:.

باب 12 أن عندهم جميع علوم الملائكه و الأنبياء و أنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء علیهم السلام و أن كل إمام یعلم جمیع علم الإمام الذی قبله و لا یبقى الأرض بغیر عالم

«1»-مع، معانی الأخبار أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَى الْمُكَتِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَارُونَ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: وَ اللَّهِ أُوتِینَا مَا أُوتِیَ سُلَیْمَانُ وَ مَا لَمْ یُؤْتَ سُلَیْمَانُ وَ مَا لَمْ یُؤْتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ سُلَیْمَانَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَیْرِ حِسابٍ (1) وَ قَالَ فِی قِصَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (2).

بیان: أی كما أنه تعالى فوض إلى سلیمان العطاء من المال و المنع منه و أمر الخلق بتسلیم ذلک له أعطى الرسول صلى الله علیه و آله أفضل من ذلک فقال ما آتاكُمُ الرَّسُولُ من المال و العلم و الحكم و الأمر فخذوا به و ارضوا وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ من جمیع ذلک فَانْتَهُوا فهذا أعظم من ذلک و قد صرح بذلک فی كثیر من الأخبار.

«2»-ید، التوحید الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ زَیْدٍ الْمُعَدِّلِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ لَعِلْماً لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُهُ وَ عِلْماً یَعْلَمُهُ مَلَائِكَتُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (3).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسین أو غیره عن أحمد بن عمر الحلبی عن زید المعدل مثله (4).

1- ص 39.
2- معانی الأخبار: 353. و الآیه الأخیره فی الحشر: 7.
3- توحید الصدوق: 128 و 129.
4- بصائر الدرجات: 31 فیه: أحمد بن عمر البجلیّ عن زید بن معدل النمیری عن عبد اللّه بن سنان.

«3»-يد، التوحيد ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً خَاصّاً وَ عِلْماً عَامّاً فَأَمَّا الْعِلْمُ الْخَاصُّ فَالْعِلْمُ (1) الَّذِی لَمْ يُطْلِعْ (2) عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ فَإِنَّهُ عِلْمُهُ الَّذِی أَطْلَعَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ قَدْ وَقَعَ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

«4»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانٍ الْكِنْدِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (4).

«5»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْماً أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (5).

«6»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ سُئِلَ عَنِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَعْلَمُ أَمِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ فَقَالَ مَا كَانَ عِلْمُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ عِنْدَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَأْخُذُ الْبَعُوضَةُ بِجَنَاحِهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِی عِتْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (6).

1- فی البصائر: فاما علمه الخاص فالذی لم يطلع عليه ملائكته المقربون و انبياؤه المرسلون و فيه أيضا: و اما علمه العام فهو الذی اطلع ملائكته المقربون و أنبياؤه المرسلون فقد.

2- فی نسخه: لا يطلع.

3- التوحيد: 128.

4- بصائر الدرجات: 31.

5- أمالی ابن الشيخ: 134 و 135.

6- تفسير القمّیّ: 343.

«7»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ (1) بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ- النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (2) وَرِثَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ قَالَ لِی نَعَمْ قُلْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَی أَنِ انْتَهَی إِلَی نَفْسِهِ قَالَ نَعَمْ وَرِثَهُمُ النُّبُوَّةَ وَ مَا كَانَ فِی آبَائِهِمْ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ الْعِلْمِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ إِنَّ عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ علیه السلام كَانَ يُحْيِی الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَ سُلَيْمَانُ (3) بْنُ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْدِرُ عَلَی هَذِهِ الْمَنَازِلِ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِهُدْهُدٍ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَّ فِی أَمْرِهِ ما لِیَ لا أَرَی الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ وَ كَانَتِ الْمَرَدَةُ وَ الرِّيحُ وَ النَّمْلُ وَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ لَهُ طَائِعِينَ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ (4) فَقَالَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّی بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (5) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَی الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِیَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ وَ إِنَّمَا أَرَادَهُ لِيَدُلَّهُ عَلَی الْمَاءِ فَهَذَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ وَ كَانَتِ الْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَعْرِفُهُ (6) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ

1- ذكره الصفار بطريق آخر فی البصائر: 32، و فيه: محمّد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم.
2- فی الطريق الآخر: اخبرنی عن النبیّ.
3- فی الطريق الآخر: قلت: و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان.
4- فی الطريق الآخر: ام كان من الغائبين. و غضب عليه فقال: «لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّی بِسُلْطانٍ مُبِينٍ» و انما غضب عليه لانه كان يدله علی الماء فهذا و هو طير فقد أعطی ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الانس و الشياطين المرده له طائعين.
5- النمل: 20 و 21.
6- فی الطريق الآخر: و كان الطير يعرفه.

أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى (1) فَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَعِنْدَنَا مَا تُسَيَّرُ بِهِ الْجِبَالُ وَ تُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ (2) وَ يُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَعْرِفُ مَا تَحْتَ الْهَوَاءِ وَ إِنْ كَانَ فِی كِتَابِ اللَّهِ لَآيَاتٌ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِی أَعْطَاهَا اللَّهُ الْمَاضِينَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَنَا فِی أُمِّ الْكِتَابِ (3) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ فَقَدْ (4) وَرِثْنَا عِلْمَ هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِی فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَیْ ءٍ (5).

بيان: سيأتی الخبر بأدنی تغيير (6) فی كتاب القرآن و به يمكن تصحيح بعض ما وقع فی هذا من الاشتباه و جواب لو فی الآيه محذوف أی لكان هذا القرآن. قال البيضاوی وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً شرط حذف جوابه و المراد منه تعظيم شأن القرآن أو المبالغه فی عناد الكفره و تصميمهم أی و لو أن قرآنا زعزعت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لأنه الغايه فی الإعجاز و النهايه فی التذكير و الإنذار أو لما آمنوا به كقوله وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ (7) الآيه. و قيل إن قريشا قالوا يا محمد إن سرك أن نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكه حتی يتسع لنا فنتخذ فيها بساتين و قطائع أو سخر لنا الريح لنركبها و نتجر إلی

ص: 162

1- الرعد: 31.
2- فی الطريق الآخر: ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به.
3- فی الطريق الآخر: و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان فی كتاب اللّه لآيات ما يراد بها الی أن يأذن اللّه به مع ما فيه اذن اللّه فما كتبه للماضين جعله اللّه فی أم الكتاب.
4- فی الطريق الآخر: فورثنا هذا الذی فيه كل شی ء.
5- بصائر الدرجات: 14 و 15. و الطريق الثانی فی ص 32.
6- و هو الذی ذكرنا اختلافاته.
7- الأنعام: 111.

الشام أو ابعث لنا به قصی بن کلاب و غیره من آبائنا لیکلمونا فیک فنزلت و علی هذا فتقطیع الأرض قطعها بالسیر (1).

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِیعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً عَامّاً وَ عِلْماً خَاصّاً فَأَمَّا الْخَاصُّ فَالَّذِی لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ أَمَّا عِلْمُهُ الْعَامُّ الَّذِی اطَّلَعَتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ فَقَدْ دَفَعَ (2) ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَیْنَا ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ (3) وَ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ (4) تَمُوتُ (5).

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ وُهَیْبٍ (6) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ مَکْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِکَ یَکُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (7).

بیان: قوله من ذلک یکون البداء أی إنما یکون البداء فیما لم یطلع الله علیه الأنبیاء و الرسل حتما لئلا یخبروا فیکذبوا أو المعنی أن الأمر الأخیر الذی یظهر من البداء فیما سبق إنما یظهر من العلم الذی لم یصل إلی الأنبیاء و الملائکه و الأول یؤیده کثیر من الأخبار و الخبر الآتی یؤید الثانی.

«10»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام

1- أنوار التنزیل 1: 623.
2- فی نسخه: قد وقع و فی المصدر: قد رفع.
3- الزخرف: 85.
4- الروم: 34.
5- بصائر الدرجات: 31.
6- فی نسخه و فی المصدر: وهب.
7- بصائر الدرجات: 31.

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْذُولٌ وَ عِلْمٌ مَكْفُوفٌ فَأَمَّا الْمَبْذُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ يَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِی عِنْدَهُ فِی أُمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ (1).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ الْكَاتِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (2) وَ فِیهِ وَ عِلْمٌ مَكْنُونٌ.

بیان: قوله نفذ أی یكون جاریا نافذا لا بداء فیه بخلاف العلم الأول فإنه یجری فیه البداء.

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَالَ لِنَبِیِّهِ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (3) أَرَادَ أَنْ یُعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَدَا لِلَّهِ فَنَزَلَتِ الرَّحْمَةُ فَقَالَ ذَكِّرْ یَا مُحَمَّدُ فَإِنَّ الذِّكْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ (4) فَرَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی حَدَّثْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا بَدَا لِلَّهِ مَا لَمْ یَكُنْ فِی عِلْمِهِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَمْ یُطْلِعْ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَ عِلْمٌ نَبَذَهُ إِلَی مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَی مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَقَدِ انْتَهَی إِلَیْنَا (5).

«12»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ ثُمَّ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ (6).

«13»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْماً تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ الْأَنْبِیَاءُ الْمُرْسَلُونَ فَمَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (7).

«14»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ

1- بصائر الدرجات: 31.
2- بصائر الدرجات: 31.
3- الذاريات: 54 و 55.
4- الذاريات: 54 و 55.
5- بصائر الدرجات: 31.
6- بصائر الدرجات: 31.
7- بصائر الدرجات: 31.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ عِلْمٌ یَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ أَنْبِیَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (1).

«15»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ عَلِمَهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (2).

«16»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سُوَیْدٍ الْقَلَّاءِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ یَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلِمَهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (3).

«17»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْماً عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ أَنْبِیَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ عِلْماً لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (4).

«18»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ عَلِمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ فَمَا کَانَتِ الْمَلَائِکَةُ وَ الرُّسُلُ تَعْلَمُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ (5).

أقول: قد مضی بعض الأخبار من هذا الباب فی باب علم الله تعالی و باب البداء و سیأتی فی أبواب علومهم علیهم السلام.

«19»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَیْنِ عِلْمٌ تَعَلَّمَهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ عِلْمٌ لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُهُ فَمَا کَانَ مِمَّا یَعْلَمُهُ مَلَائِکَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ وَ مَا خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِی لَا یَعْلَمُ غَیْرُهُ فَإِلَیْنَا یَخْرُجُ (6).

«20»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْیَنَ یَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (7) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَعَ الْأَشْیَاءَ کُلَّهَا عَلَی غَیْرِ مِثَالٍ کَانَ (8)

1- بصائر الدرجات: 31.

2- بصائر الدرجات: 31.

3- بصائر الدرجات: 31.

4- بصائر الدرجات: 31.

5- بصائر الدرجات: 31.

6- بصائر الدرجات: 31.

7- البقره: 117.

8- فی المصدر: علی غیر مثال کان قبل.

وَ ابْتَدَعَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ وَ لَا أَرَضُونَ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ (1) فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ أَ رَأَيْتَ قَوْلَهُ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً (2) وَ كَانَ وَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِمَّنِ ارْتَضَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عالِمُ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ بِمَا يُقَدِّرُ (3) مِنْ شَيْ ءٍ وَ يَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ فَذَلِکَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ وَ يَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمْضِيهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِی يُقَدِّرُهُ اللَّهُ وَ يَقْضِيهِ وَ يُمْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِی انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِلَيْنَا (4).

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَ زَادَ فِيهِ فَمَا يُقَدِّرُ مِنْ شَيْ ءٍ وَ يَقْضِيهِ فِی عِلْمِهِ أَنْ يَخْلُقَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَذَلِکَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ (5) غَيْرُ مَقْضِيٍّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيَّةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ (6).

بيان: لعل المراد أنه لا بداء فيه غالبا لا مطلقا كما يظهر من كثير الأخبار أو يخص بالعلم المحتوم أو بالذی يظهر فی ليله القدر أو بما يحدث فی الليل و النهار.

«21»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَمَصُّونَ الثِّمَادَ (7) وَ يَدَعُونَ النَّهَرَ الْعَظِيمَ قِيلَ لَهُ وَ مَا النَّهَرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعِلْمُ الَّذِی آتَاهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ

1- هود: 7.
2- الجن: 27.
3- فی المصدر: فما يقدر.
4- بصائر الدرجات: 31 و 32.
5- فی المصدر: علم مقدم موقوف عنده.
6- بصائر الدرجات: 32.
7- فی المصدر: يمصون الصماد.

لِمُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله سُنَنَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ هَلُمَّ جَرّاً إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله قِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْکَ السُّنَنُ قَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله صَيَّرَ ذَلِکَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام اسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّی حَدَّثْتُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَعَلَ ذَلِکَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِی هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ.

بيان: الثمد و يحرک و ككتاب الماء القليل لا ماده له أو ما يبقى فی الجلد أو ما يظهر فی الشتاء و يذهب فی الصيف ذكره الفيروزآبادی و قال الزمخشری فی الفائق المسامع جمع مسمع و هو آله السمع أو جمع السمع على غير قياس.

«22»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ إِنَّ الْعِلْمَ يُتَوَارَثُ وَ مَا يَمُوتُ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّى يَخْلُفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (2).

«23»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی لَمْ يَزَلْ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِکَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (3).

ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبی جعفر علیه السلام مثله (4)

توضيح: قوله علیه السلام أو ما شاء الله أی زائدا على الإمام السابق لكن بعد الإفاضه على روح السابق كما سيأتی أو ناقصا منه فيحمل على ما قبل الإمامه و لا يخفى بعده.

ص: 167

1- بصائر الدرجات: 32 و 32 فيه: اسمعوا ما نقول.
2- بصائر الدرجات: 32 فيه: ربعی عن عبد اللّه بن الجارود عن الفضيل.

3- بصائر الدرجات: 32.
4- بصائر الدرجات: 32.

«24»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِی مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَهُ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ كَانَ عَلِیٌّ عليه السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ (1).

«25»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ الْعِلْمُ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رُفِعَ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ (2).

«26»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (3)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الأهوازى عن فضاله بن أيوب عن أبان (4) عن حمران عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (5).

«27»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَا فُضَيْلُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ إِنَّ الْعِلْمَ لَيُتَوَارَثُ إِنَّهُ لَنْ يَهْلِکَ (6) مِنْ عَالِمٍ إِلَّا خَلَّفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ (7).

«28»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَ قَدْ وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ (8).

«29»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ وَ إِنَّ عَلِيّاً

1- بصائر الدرجات: 32.
2- بصائر الدرجات: 32.
3- بصائر الدرجات: 32.

4- فی المصدر: عمران بن ابان و الظاهر أنّه مصحف: عمر بن ابان.
5- بصائر الدرجات: 33.
6- هکذا فی الکتاب و مصدره و الظاهر ممّا مضی من روایه فضیل انه مصحف: لن یهلک منا عالم.
7- بصائر الدرجات: 32.
8- بصائر الدرجات: 32.

عليه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (1).

سن، المحاسن أبی عن حماد مثله (2).

«30»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَعْطَی اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِثْلَ مَا أَعْطَی آدَمَ علیه السلام فَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ کُلِّهِمْ یَا جَابِرُ هَلْ تَعْرِفُونَ ذَلِکَ (3).

«31»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام سُنَّهُ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَ إِنَّ الْعِلْمَ لَیُتَوَارَثُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَی بِغَیْرِ عَالِمٍ (4).

«32»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْعِلْمَ یُتَوَارَثُ وَ لَا یَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَکَ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (5).

«33»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ عَالِماً وَ إِنَّ الْعِلْمَ یُتَوَارَثُ وَ لَنْ یَهْلِکَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِیَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (6).

«34»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَیْسَ یَهْلِکُ هَالِکٌ مِنْهُمْ حَتَّی یُؤْتَی مِنْ أَهْلِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ (7).

بیان: حتی یؤتی أی یعطی و المستتر راجع إلی الهالک أی المیت.

1- بصائر الدرجات: 32.
2- محاسن البرقی: 235.

3- بصائر الدرجات: 33.
4- بصائر الدرجات: 32.
5- بصائر الدرجات: 33.
6- بصائر الدرجات: 33.
7- بصائر الدرجات: 33.

«35»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَا یَهْلِکُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا تَرَکَ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (1).

«36»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ فَذَکَرُوا سُلَیْمَانَ وَ مَا أُعْطِیَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مَا أُوتِیَ مِنَ الْمُلْکِ فَقَالَ لِی وَ مَا أُعْطِیَ سُلَیْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِنَّمَا کَانَ عِنْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ وَ صَاحِبُکُمُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ وَ کَانَ وَ اللَّهِ عِنْدَ عَلِیٍّ عِلْمُ الْکِتَابِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ (2).

بیان: یدل علی أن الجنس المضاف یفید العموم.

«37»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ قَالَ فَفَرَّجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَیْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْکِتَابِ کُلُّهُ (3).

«38»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ (4) عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِیرٍ وَ مُیَسِّرٌ وَ یَحْیَی الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ الرَّقِّیُّ فِی مَجْلِسِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ خَرَجَ إِلَیْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ یَا عَجَباً لِأَقْوَامٍ یَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ مَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ خَادِمَتِی فُلَانَهَ فَذَهَبَتْ عَنِّی فَمَا عَرَفْتُهَا فِی أَیِّ الْبُیُوتِ مِنَ الدَّارِ هِیَ فَلَمَّا أَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِی مَنْزِلِهِ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِیرٍ وَ مُیَسِّرٌ عَلَی أَبِی

1- بصائر الدرجات: 33.
2- بصائر الدرجات: 58 و الآیه فی الرعد: 43.
3- بصائر الدرجات: 58.
4- هکذا فی الکتاب و مصدره و روی هذا الخبر بإسناد آخر الصفار فی ص 63 و فیه: محمّد بن سلیمان عن أبیه عن سدیر راجعه ففیه اختلافات.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاکَ سَمِعْنَاکَ تَقُولُ کَذَا وَ کَذَا فِی أَمْرِ خَادِمَتِکَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّکَ تَعْلَمُ عِلْماً کَثِیراً لَا یُنْسَبُ (1) إِلَی عِلْمِ الْغَیْبِ قَالَ فَقَالَ یَا سَدِیرُ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ قَرَأْنَاهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِیمَا قَرَأْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ (2) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ قَرَأْتُهُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ عَلِمْتَ مَا کَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی حَتَّی أَعْلَمَ قَالَ قَدْرُ قَطْرَهٍ مِنَ الْمَطَرِ الْجَوْدِ فِی الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ مَا یَکُونُ ذَلِکَ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ یَا سَدِیرُ مَا أَکْثَرَهُ لِمَنْ لَمْ یَنْسُبْهُ إِلَی الْعِلْمِ الَّذِی أُخْبِرُکَ بِهِ یَا سَدِیرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِیمَا قَرَأْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (3) کُلُّهُ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ عِلْمُ الْکِتَابِ کُلُّهُ وَ اللَّهِ عِنْدَنَا ثَلَاثاً (4).

بیان: و هو مغضب علی المجهول أی غضبا ربانیا علی جماعه یزعمون أنه الرب أو أنه یعلم جمیع الغیوب و فی جمیع الأحوال أو علی الجاریه فما عرفتها لعله علیه السلام قال ذلک توریه لئلا ینسب إلی الربوبیه و أراد علما مستندا إلی الأسباب الظاهره أو علما غیر مستفاد مع أنه یحتمل أن یکون الله تعالی أخفی علیه ذلک فی تلک الحال لنوع من المصلحه لا ینسب إلی علم الغیب أی لیس منه لأن الغیب ما اختص الله بعلمه أو ما حصل بغیر استفاده و فی الکافی و لا ننسبک (5) قدر قطره إنما لم یخبر علیه السلام عن الرجل لعدم الاهتمام به و عدم مدخلیته فیما هو بصدد بیانه و الجود بالفتح المطر الغزیر و البحر الأخضر هو المحیط سمی به لخضرته و سواده بسبب کثره الماء ما أکثره رد لما یفهم من

1- فی المصدر: و لا ننسبک و فی الطریق الآخر: و لا ننسبنک.
2- النحل: 40.
3- الرعد: 43.
4- بصائر الدرجات: 58.
5- أصول الکافی 1: 257.

كلام سدير من تحقير العلم الذى أوتى آصف بأنه و إن كان قليلا بالنسبه إلى علم الكتاب لكنه عظيم بالنسبه إلى من لم ينسبه الله أو عند من لم ينسبه الله إلى العلم الذى أخبرک الله به فى القرآن من إحضار عرش بلقيس أقل من طرفه عين و قد مدحه الله بذلک و عظم فعله. و يمكن أن يقرأ أخبرک على صيغه المتكلم أى أخبرک بعد ذلک فى هذا الخبر أى علم جميع الكتاب و حاصل الجواب بيان أن ما ذكره عليه السلام ليس لنقص علمهم بل كان للتقيه من المخالفين أو من ضعفاء العقول من الشيعه لئلا ينسبوهم إلى الربوبيه. و يحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاه بين أن يخفى الله عنهم فى بعض الأوقات لبعض المصالح الأمور الجزئيه و بين أن يكونوا متهيئين لعلم كل الكتاب إذا أراد الله تعالى لهم ذلک أو يقال إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعه و ليس لهم جميع العلوم بالفعل و الأول أظهر.

«39»-ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا (1).

«40»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ (2) عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (3).

«41»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِى نَجْرَانَ عَنْ مُثَنًّى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ نَزَلَتْ فِى عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِى الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ (4).

«42»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِى يَعْقُوبَ

1- بصائر الدرجات: 58 و الآيه فى الرعد: 43.
2- فى المصدر: ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه عن بريد بن معاويه.
3- بصائر الدرجات: 58.
4- بصائر الدرجات: 58.

الْأَحْوَلِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِی بَصِیرٍ وَ نَحْنُ عِدَّهٌ فَدَخَلْنَا مَعَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ عِلْمَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعُلِّمْنَاهُ نَحْنُ فِیمَا عُلِّمْنَاهُ فَاللَّهَ فَاعْبُدْ وَ إِیَّاهُ فَارْجُ (1).

«43»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ لِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِیَّهُ التَّنْزِیلَ وَ التَّأْوِیلَ قَالَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً قَالَ وَ عَلَّمَنَا وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا صَنَعْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ أَوْ حَلَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ یَمِینٍ فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِی سَعَهٍ (2).

بیان: أی أی شی ء صنعتم و قلتم فی بیان وفور علمنا أو حلفتم علیه فلا جناح علیکم لأنکم صادقون و یحتمل أن یکون فاعل قال هو فاعل علمنا أی قال علی علیه السلام بعد ما علمنا أی شی ء صنعتم موافقا لما علمتم و حلفتم علی حَقِّیَّتِهِ فلا جناح علیکم.

«44»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِرُمَّانَتَیْنِ مِنَ الْجَنَّهِ فَلَقِیَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ فِی یَدَیْکَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّهُ لَیْسَ لَکَ فِیهَا نَصِیبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَرِیکِی فِیهِ وَ أَنَا شَرِیکُکَ فِیهِ قَالَ فَلَمْ یَعْلَمْ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ انْتَهَی ذَلِکَ الْعِلْمُ إِلَیْنَا ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ (3).

بیان: لعل المراد أن إحدی الرمانتین بإزاء النبوه و الأخری بإزاء العلم و یحتمل أن یکون لإحداهما مدخل فی تقویه النبوه و الأخری فی تقویه العلم.

«45»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَمْ یَتْرُکِ اللَّهُ الْأَرْضَ

1- بصائر الدرجات: 85، الاختصاص: 279.
2- بصائر الدرجات: 85.
3- بصائر الدرجات: 85 الاختصاص: 279.

بِغَیْرِ عَالِمٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَا ذَا یَعْلَمُ قَالَ بِمُوَارَثَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (1).

«46»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرِثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَی بِغَیْرِ عَالِمٍ (2).

«47»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: یَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ مِنَّا فَإِنْ زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِنْ نَقَصُوا قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَنْ یُخْرِجَ اللَّهُ ذَلِکَ الْعَالِمَ حَتَّی یَرَی فِی وُلْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (3).

أقول: قد أوردنا الأخبار الکثیره بهذا المضمون فی باب الاضطرار إلی الحجه.

«48»-یر، بصائر الدرجات أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ یُقْذَفُ فِی قُلُوبِهِمْ وَ یُنْکَتُ فِی آذَانِهِمْ قَالَ ذَاکَ وَ ذَاکَ (4).

«49»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی کَهْمَشٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَنْ یَهْلِکَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ عَالِمٌ حَتَّی یَرَی مَنْ یَخْلُفُهُ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ مَا هَذَا الْعِلْمُ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا یَسْتَغْنِی عَنِ النَّاسِ وَ لَا یَسْتَغْنِی النَّاسُ عَنْهُ (5).

1- اکمال الدین: 129- 130.
2- اکمال الدین: 130.
3- اکمال الدین: 132.

4- بصائر الدرجات: 95.
5- بصائر الدرجات: 95.

«50»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لاَ یَتْرُکُ الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لاَ یَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ یَعْلَمُ الْحَلاَلَ وَ الْحَرَامَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَا ذَا یَعْلَمُ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا (1).

«51»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مِنْ إِمَامٍ یَمْضِی إِلاَّ وَ أُوتِیَ الَّذِی مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِیَ الْأَوَّلُ وَ زِیَادَهَ خَمْسَهِ أَجْزَاءٍ (2).

«52»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَیْسَ مِنْ إِمَامٍ إِلاَّ أُوتِیَ الَّذِی یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ مَا أُوتِیَ الْأَوَّلُ وَ یَزِیدُ خَمْسَهَ أَجْزَاءٍ (3).

«53»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ (4) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ مِنْ إِمَامٍ یَمْضِی إِلاَّ وَ أُوتِیَ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَ زِیَادَهَ خَمْسَهِ أَجْزَاءٍ (5).

بیان: یحتمل أن یکون خمسه أجزاء إشاره إلی ما ذکر فی سوره لقمان من علم الساعه (6) و نزول الغیث و ما فی الأرحام و ما یکسب الإنسان غدا و بأی أرض یموت فإن الله تعالی لم یفض علمها کلیه إلی أحد و یکون فیها البداء و یفیض فی کل واقعه علی من یرید ما هو المحتوم من ذلک و هذا أحد معانی ما یحدث باللیل و النهار کما عرفت فهذه هی الأمور التی یمکن أن یزاد فیها علم الإمام اللاحق علی

1- بصائر الدرجات: 95.
2- بصائر الدرجات: 125.
3- بصائر الدرجات: 125.
4- لعل فیه ارسال بقرینه ما قبله، و یحتمل علی بعد أن سمعه عبد الحمید من ابی إسماعیل تاره و من أبی عبد اللّه علیه السّلام اخری. و الأحادیث الثلاثه تنافی ما تقدم من افضلیه علی علیه السّلام من سائر الأئمّه علیهم السلام الا أن یکون المراد غیره علیه السّلام.

5- بصائر الدرجات: 125.
6- لقمان: 34.

السابق فی وقت إمامته و إن أفیض علی روحه المقدسه مقارنا للإفاضه علی إمام الوقت. و یحتمل أن یکون إشاره إلی ما مر من الترقی فی المعارف الربانیه فإنها ترجع إلی ثلاثه تنقسم إلی خمسه لأنها صفات ثبوتیه راجعه إلی ثلاث العلم و القدره و الإراده أو الحیاه بدل الإراده و صفات سلبیه ترجع إلی وجوب الوجود و صفات فعل کالخالقیه و الرازقیه و هذا أحد معانی ما یحدث باللیل و النهار کما عرفت و الله یعلم و حججه علیهم السلام.

«54»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ أَوْ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا قَالَ وَ عَنْ أَیِّ شَیْ ءٍ تَسْأَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ عِنْدَکَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کُتُبُهُ وَ عِلْمُ الْأَوْصِیَاءِ وَ کُتُبُهُمْ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَکْثَرُ مِنْ ذَاکَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ (1).

«55»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: کُنَّا زَمَانَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ مَضَی علیه السلام نَتَرَدَّدُ کَالْغَنَمِ لَا رَاعِیَ لَهَا فَلَقِینَا سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ فَقَالَ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ مَنْ إِمَامُکَ قُلْتُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ مَاتَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً قُلْتُ بَلَی لَعَمْرِی لَقَدْ کَانَ ذَلِکَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا دَخَلْنَا عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَزَقَ اللَّهُ لَنَا الْمَعْرِفَهَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَقِیتُ سَالِماً فَقَالَ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ قُلْتُ لَهُ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا وَیْلُ لِسَالِمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَ مَا یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ مِمَّا یَذْهَبُ إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ یَا بَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ حَتَّی یُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ وَ یَسِیرُ بِمِثْلِ سِیرَتِهِ وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ یَا بَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ أَعْطَی سُلَیْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی

1- بصائر الدرجات: 150.

دَاوُدَ ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ قَالَ قُلْتُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَعَمْ یَا بَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَکَمَ بِحُکْمِ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ لَا یَسْأَلُ النَّاسَ بَیِّنَهً (1).

بیان: قوله علیه السلام ما أعطی داود کلمه ما إما مصدریه أی لم یمنع الله تعالی من إعطاء الابن إعطاء الأب أو موصوله أی لم یمنع الله ما عطاه داود من إعطاء سلیمان أفضل منه قوله قال نعم یا با عبیده أجاب بوجه یفهم منه ما سأله و زیاده أی ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتیاج إلی البینه و فی الکافی بعد قوله أن أعطی سلیمان ثم قال یا با عبیده فلا تکلف (2). ثم اعلم أن الظاهر من الأخبار أن القائم علیه السلام إذا ظهر یحکم بما یعلم فی الواقعه لا بالبینه و أما من تقدمه من الأئمه علیهم السلام فقد کانوا یحکمون بالظاهر و قد کانوا یظهرون ما یعلمون من باطن الأمر بالحیل کما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یفعله فی کثیر من الموارد (3). و قال الشیخ المفید فی کتاب المسائل للإمام علیه السلام أن یحکم بعلمه کما یحکم بظاهر الشهادات و متی عرف من المشهود علیه ضد ما تضمنته الشهاده أبطل بذلک شهاده من شهد علیه و حکم فیه بما أعلمه الله تعالی و قد یجوز عندی أن تغیب عنه بواطن الأمور فیحکم فیها بالظواهر و إن کانت علی خلاف الحقیقه عند الله تعالی و یجوز أن یدله الله تعالی علی الفرق بین الصادقین من الشهود و بین الکاذبین فلا تغیب عنه حقیقه الحال و الأمور فی هذا الباب متعلقه بالألطاف و المصالح التی لا یعلمها علی کل حال إلا الله عز و جل. و لأهل الإمامه فی هذه المقاله ثلاثه أقوال فمنهم من یزعم أن أحکام الأئمه علی الظواهر دون ما یعلمونه علی کل حال و منهم من یزعم أن أحکامهم إنما هی

1- بصائر الدرجات: 72 و 150 و الآیه فی ص: 39.

2- أصول الکافی 1: 397.

3- فی نسخه: فی کتاب مسائل.

على البواطن دون الظواهر التى يجوز فيها الخلاف و منهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال و لم أر لبنى نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب.

«56»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا كَانَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ (1).

«57»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ تَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (2).

«58»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ (3).

«59»-سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ (4).

«60»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (5).

«61»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ هِبَهَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله

1- المحاسن: 234.
2- المحاسن: 234.
3- المحاسن: 234.
4- المحاسن: 234.

5- المحاسن: 235 و 236.

وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ (1) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ (2).

«62»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ (3).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن معمر مثله (4).

«63»-ختص، الإختصاص ابْنُ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ بِجَادٍ عَنِ الْمُغِيرَهِ الْحَوَارِىِّ مَوْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِىِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِبَهٍ وَ لَا مُجْدِبَهٍ وَ لَا فِئَهٍ تُضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِى مِائَهً إِلَّا وَ عَرَفْتُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ قَدْ أَخْبَرْتُ بِهَذَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يُخْبِرُ بِهَا كَبِيرُهُمْ صَغِيرَهُمْ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

(5)

1- فی نسخه: و علم من كان قبله اما ان محمّدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء و المرسلين.
2- الاختصاص: 279.
3- الاختصاص: 279.
4- بصائر الدرجات: 85.
5- الاختصاص: 279 و 280.

باب 13 آخر فی أن عندهم صلوات الله علیهم کتب الأنبیاء علیهم السلام یقرءونها علی اختلاف لغاتها

«1»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُوسَی بْنُ عُمَرَ عَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جِئْنَا نُرِیدُ الدُّخُولَ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْنَا بِالدِّهْلِیزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةً بِالسُّرْیَانِیَّهِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ یَقْرَأُ وَ یَبْکِی حَتَّی أَبْکَی بَعْضَنَا (1).

«2»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ فِی حَدِیثِ بُرَیْهَةَ النَّصْرَانِیِّ أَنَّهُ جَاءَ مَعَ هِشَامٍ حَتَّی لَقِیَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا بُرَیْهَهُ کَیْفَ عِلْمُکَ بِکِتَابِکَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ قَالَ کَیْفَ ثِقَتُکَ بِتَأْوِیلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِی بِعِلْمِی فِیهِ قَالَ فَابْتَدَأَنِی مُوسَی بِقِرَاءَهِ الْإِنْجِیلِ فَقَالَ بُرَیْهَهُ وَ الْمَسِیحُ لَقَدْ کَانَ یَرَاهَا هَکَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَهَ إِلَّا الْمَسِیحُ ثُمَّ قَالَ بُرَیْهَهُ إِیَّاکَ لَقَدْ کُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِینَ سَنَهً فَأَسْلَمَ عَلَی یَدَیْهِ (2).

«3»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی النُّمَیْرِیِّ قَالَ: جِئْنَا (3) إِلَی بَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَسْتَأْذِنُ (4) عَلَیْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتاً حَزِیناً یَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَبَکَیْنَا حَیْثُ سَمِعْنَا الصَّوْتَ وَ ظَنَنَّا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ یَسْتَقْرِئُهُ فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً فَقُلْنَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ سَمِعْنَا صَوْتاً بِالْعِبْرَانِیَّهِ فَظَنَنَّا أَنَّکَ بَعَثْتَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ تَسْتَقْرِئُهُ قَالَ لَا وَ لَکِنْ ذَکَرْتُ مُنَاجَاهَ إِلْیَا لِرَبِّهِ فَبَکَیْتُ مِنْ ذَلِکَ

1- الاختصاص: 291 و 292. بصائر الدرجات: 99.
2- الاختصاص: 292 فیه: فابتدأ موسی بقراءه الإنجیل بصائر الدرجات: 99.
3- فی البصائر: جئت.
4- فی نسخه و فی البصائر: استأذن.

قَالَ قُلْنَا وَ مَا كَانَ مُنَاجَاتُهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ جَعَلَ یَقُولُ یَا رَبِّ أَ تُرَاکَ مُعَذِّبِی بَعْدَ طُولِ مُقَامِی لَکَ أَ تُرَاکَ مُعَذِّبِی بَعْدَ طُولِ صَلَاتِی لَکَ وَ جَعَلَ یُعَدِّدُ أَعْمَالَهُ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِّی لَسْتُ أُعَذِّبُکَ قَالَ فَقَالَ یَا رَبِّ وَ مَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَقُولَ لَا بَعْدَ نَعَمْ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِّی إِذَا قُلْتُ قَوْلًا وَفَیْتُ بِهِ (1).

«4»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ جَمَاعَةً اسْتَأْذَنُوا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالُوا فَلَمَّا صِرْنَا فِی الدِّهْلِیزِ إِذَا قِرَاءَةً سُرْیَانِیَّةً بِصَوْتٍ حَسَنٍ یَقْرَأُ وَ یَبْکِی حَتَّی أَبْکَی بَعْضَنَا وَ مَا نَفْهَمُ مَا یَقُولُ فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْکِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةً سُرْیَانِیَّةً بِصَوْتٍ حَزِینٍ قَالَ ذَکَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلْیَا النَّبِیِّ فَأَبْکَتْنِی (2).

«5»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِیسَ تُبْدُونَها (3) قَالَ کَانُوا یَکْتُمُونَ مَا شَاءُوا وَ یُبْدُونَ مَا شَاءُوا.

«6»-وَ فِی رِوَایَةٍ أُخْرَی عَنْهُ قَالَ: کَانَ یَکْتُبُونَهُ فِی الْقَرَاطِیسِ ثُمَّ یُبْدُونَ مَا شَاءُوا وَ یُخْفُونَ مَا شَاءُوا وَ قَالَ کُلُّ کِتَابٍ أُنْزِلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ (4).

«7»-ید، التوحید أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ قَالَ: جَاءَ بُرَیْهَةُ جَاثَلِیقُ (5) النَّصَارَی فَقَالَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ

1- الاختصاص: 292 فیه: (لیقرأ علیه فدخلنا فلم نر) و فیه: قیامی لک و عبادتی ایاک و معذبی بعد صلاتی لک بصائر الدرجات: 99.
2- الخرائج: 197.
3- الأنعام: 91.
4- تفسیر العیّاشیّ 1: 369.
5- الجثلیق و الجاثلیق: متقدم الاساقفه.

أَنَّی لَکُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ کُتُبُ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ هِیَ عِنْدَنَا وِرَاثَهٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَؤُهَا کَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا کَمَا قَالُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَا یَجْعَلُ حُجَّهً فِی أَرْضِهِ یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ فَیَقُولُ لَا أَدْرِی الْخَبَرَ (1).

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الثُّمَالِیِّ (2) قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی اللَّهِ وَ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی اللَّهِ وَ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِالْإِنْجِیلِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی اللَّهِ وَ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّی یَزْهَرَ إِلَی اللَّهِ وَ لَوْ لَا آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُکُمْ بِمَا یَکُونُ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ (3).

«9»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَوْ ثَنَی النَّاسُ لِی وِسَادَهً کَمَا ثُنِیَ لِابْنِ صُوحَانَ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ حَتَّی یَزْهَرَ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّی یَزْهَرَ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (4) وَ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ حَتَّی یَزْهَرَ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

بیان: ذکر ابن صوحان فی الخبر غریب و لعله کان ابن أبی سفیان و علی تقدیره کأن المراد به لو کان لی بین أصحابی نفاذ أمر و قبول قول کنفاذ أمر صعصعه بن صوحان أو زید أخیه فی قومه. و فی بعض النسخ کما سأل ابن صوحان أی لو کان سائر أصحابی یسألون و یقبلون کما سأل و قبل ابن صوحان و سیأتی سائر الأخبار فی ذلک مع شرحها فی

1- توحید الصدوق: 288 و 284.
2- فی المصدر: عن الثمالی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال.
3- بصائر الدرجات: 36.
4- بصائر الدرجات: 37.

أبواب علم أمير المؤمنين علیه السلام و باب أن جميع العلوم فی القرآن.

«10»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِالتَّوْرَاةِ حَتَّی تَزْهَرَ إِلَی رَبِّهَا وَ لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّی يَزْهَرَ إِلَی رَبِّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّی يَزْهَرَ إِلَی رَبِّهِ وَ لَوْ وُضِعَتْ لِی وِسَادَةٌ ثُمَّ اتَّكَيْتُ عَلَيْهَا لَقَضَيْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّی يَزْهَرَ إِلَی رَبِّهِ (1).

«11»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَوِ اسْتَقَامَتْ لِیَ الْأُمَّةُ وَ ثُنِيَتْ لِیَ الْوِسَادَةُ لَحَكَمْتُ فِی التَّوْرَاةِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاةِ وَ لَحَكَمْتُ فِی الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْإِنْجِيلِ وَ لَحَكَمْتُ فِی الزَّبُورِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الزَّبُورِ حَتَّی يَزْهَرَ إِلَی اللَّهِ (2) إِنِّی حَكَمْتُ فِی الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (3).

«12»-یر، بصائر الدرجات أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ شُعَيْبٍ الْخَزَّازِ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ الْأَنْبِيَاءَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ مَا هُنَاكَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَی فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا هَذَا الْأَثَرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا حَدَثَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ (4).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان مثله (5).

«13»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِی حَدِيثِ بُرَيْهَةَ حِينَ سَأَلَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام بُرَيْهَةُ (6) كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِ اللَّهِ

1- بصائر الدرجات: 37.
2- فی المصدر و انی قد حکمت.

3- بصائر الدرجات: 37.
4- بصائر الدرجات: 37.
5- بصائر الدرجات: 37.
6- فی المصدر: فقال: یا بریهه.

قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ قَالَ فَكَيْفَ ثِقَتُکَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِی بِعِلْمِی فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عليه السلام فِی قِرَاءَةِ الْإِنْجِيلِ فَقَالَ بُرَيْهَةُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ إِلَّا الْمَسِيحُ ثُمَّ قَالَ إِيَّاکَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ هِشَامٌ فَدَخَلَ بُرَيْهَةُ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ حَكَى هِشَامٌ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ مُوسَى وَ بَيْنَ بُرَيْهَةَ فَقَالَ بُرَيْهَةُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَيْنَ لَكُمُ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ هِیَ عِنْدَنَا وِرَاثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَؤُهَا كَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا وَ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِی أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِی فَلَزِمَ بُرَيْهَةُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى مَاتَ (1).

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ الْأَنْبِيَاءَ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً وَ قَدْ أَعْطَى مُحَمَّداً جَمِيعَ مَا أَعْطَى الْأَنْبِيَاءَ وَ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (2) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ هِیَ الْأَلْوَاحُ قَالَ نَعَمْ (3).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (4) مَا الذِّكْرُ وَ مَا الزَّبُورُ قَالَ الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الزَّبُورُ الَّذِی نَزَلَ عَلَى دَاوُدَ وَ كُلُّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ الْعَالِمِ (5).

«16»-ير، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِیِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرٍ بِحَدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثَ الْمُرَادِیِّ حَدَّثَنِی عَنْکَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ

1- بصائر الدرجات: 37.
2- الأعلى: 19.
3- بصائر الدرجات: 37.
4- الأنبياء: 105.
5- بصائر الدرجات: 37.

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثُ الْیَمَانِیِّ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْیَمَنِ فَأَقْبَلَ یُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ دَارَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَیْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةً عِنْدَهَا فِی مَوْضِعِ کَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَیْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَیْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْکَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْکَ الصَّخْرَةُ الَّتِی غَضِبَ مُوسَی علیه السلام فَأَلْقَی الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَاةِ الْتَقَمَتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَدَّتْهُ إِلَیْهِ وَ هِیَ عِنْدَنَا (1).

بیان: قوله إنه حدثه أی حدث لیث بن مسکان بحدیث سمعه عن سدیر فأتی ابن مسکان سدیرا فسأله عن الحدیث فرواه له عن أبی جعفر علیه السلام و أبو الفضل کنیه لسدیر و قول ابن مسکان لسدیر جعلت فداک لیس مستنکر و إن کان مثله نادرا.

«17»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَا مُحَمَّدٍ عِنْدَنَا الصُّحُفُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی (2) قُلْتُ الصُّحُفُ هِیَ الْأَلْوَاحُ قَالَ نَعَمْ (3).

«18»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْأَنْصَارِیِّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَنَا وِلَادَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُهْرٌ وَ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَرِثْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

«19»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ فَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُفْضِیَتْ إِلَیْهِ

1- بصائر الدرجات: 37 و 38.
2- الأعلی: 19.
3- بصائر الدرجات: 38.
4- بصائر الدرجات: 38.

صُحُفُ إِبرَاهِيمَ وَ مُوسَى عليهما السلام فَائتَمَنَ عَلَيهَا رَسُولُ اللهِ صلی الله علیه و آله عَلِيًّا وَائتَمَن عَلَيهَا الحَسَنَ وَائتَمَنَ عَلَيهَا الحُسَينَ حَتَّى انتُهِيَت إِلَينَا. (1)

«20»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ وَ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَنَا الصُّحُفُ الْأُولَى صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقَالَ لَهُ ضُرَيْسٌ أَ لَيْسَتْ هِیَ الْأَلْوَاحَ فَقَالَ نَعَمْ (2).

«21»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی عِمْرَانَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِیٍّ الصَّائِغِ قَالَ: لَقِیَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَدَعَاهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَبَى أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ وَ أَرْسَلَ مَعَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ كُفَّ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَ أَمَرَهُ بِالْكَفِّ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ أَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولَ يَسْأَلُهُ إِتْيَانَهُ فَأَبَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَتَى الرَّسُولُ مُحَمَّداً فَأَخْبَرَهُ بِامْتِنَاعِهِ فَضَحِکَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ مَا مَنَعَهُ مِنْ إِتْيَانِی إِلَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ فِی الصُّحُفِ قَالَ فَرَجَعَ إِسْمَاعِيلُ فَحَكَى لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْكَلَامَ فَأَرْسَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَسُولًا مِنْ قِبَلِهِ (3) وَ قَالَ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنِی بِمَا كَانَ مِنْکَ وَ قَدْ صَدَقْتَ إِنِّی أَنْظُرُ فِی الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَسَلْ نَفْسَکَ وَ أَبَاکَ هَلْ ذَلِکَ عِنْدَكُمَا قَالَ فَلَمَّا أَنَّ بَلَغَهُ الرَّسُولُ سَكَتَ فَلَمْ يُجِبْ بِشَیْ ءٍ فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسُكُوتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَصَابَ (4) وَجْهَ الْجَوَابِ قَلَّ الْكَلَامُ (5).

«22»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَنَا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ وَرِثْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6).

«23»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنِ ابْنِ قِيَامَا قَالَ: دَخَلْتُ

1- بصائر الدرجات : ٣٨.
2- بصائر الدرجات: 38.
3- فی المصدر: من قبله إليه.

4- فی نسخه: إذا اصبت.
5- بصائر الدرجات: 38.
6- بصائر الدرجات: 38.

عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لِی مَا یَرِثُنِی وَ یَرِثُ آلَ دَاوُدَ (1).

«24»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زُرْعَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَرِثَ سُلَیْمَانُ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَیْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ تِبْیَانَ مَا فِی الْأَلْوَاحِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ لَیْسَ هَذَا الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا یَحْدُثُ یَوْماً بِیَوْمٍ وَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَهٍ (2).

«25»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الْجَفْرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا أَنْزَلَ أَلْوَاحَ مُوسَی علیه السلام أَنْزَلَهَا عَلَیْهِ وَ فِیهَا تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَیَّامُ مُوسَی أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنِ اسْتَوْدِعِ الْأَلْوَاحَ وَ هِیَ زَبَرْجَدَهٌ مِنَ الْجَنَّهِ الْجَبَلَ فَأَتَی مُوسَی الْجَبَلَ فَانْشَقَّ لَهُ الْجَبَلُ فَجَعَلَ فِیهِ الْأَلْوَاحَ مَلْفُوفَهً فَلَمَّا جَعَلَهَا فِیهِ انْطَبَقَ الْجَبَلُ عَلَیْهَا فَلَمْ تَزَلْ فِی الْجَبَلِ حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ رَکْبٌ مِنَ الْیَمَنِ یُرِیدُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَی الْجَبَلِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَتِ الْأَلْوَاحُ مَلْفُوفَهً کَمَا وَضَعَهَا مُوسَی علیه السلام فَأَخَذَهَا الْقَوْمُ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِی أَیْدِیهِمْ أُلْقِیَ فِی قُلُوبِهِمْ أَنْ لَا یَنْظُرُوا إِلَیْهَا وَ هَابُوهَا حَتَّی یَأْتُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْزَلَ اللَّهُ جَبْرَئِیلَ عَلَی نَبِیِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الْقَوْمِ وَ بِالَّذِی أَصَابُوا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ابْتَدَأَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ عَمَّا وَجَدُوا فَقَالُوا وَ مَا عِلْمُکَ بِمَا وَجَدْنَا فَقَالَ أَخْبَرَنِی بِهِ رَبِّی وَ هِیَ الْأَلْوَاحُ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْرَجُوهَا فَدَفَعُوهَا إِلَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیْهَا وَ قَرَأَهَا وَ کِتَابُهَا بِالْعِبْرَانِیِّ ثُمَّ دَعَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ دُونَکَ

1- بصائر الدرجات: 38.
2- بصائر الدرجات: 38.

هَذِهِ فَفِيهَا عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ عِلْمُ الْآخِرِينَ وَ هِیَ أَلْوَاحُ مُوسَی وَ قَدْ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْکَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أُحْسِنُ قِرَاءَتَهَا قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَمَرَنِی أَنْ آمُرَکَ أَنْ تَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِکَ لَيْلَتَکَ هَذِهِ فَإِنَّکَ تُصْبِحُ وَ قَدْ عُلِّمْتَ قِرَاءَتَهَا قَالَ فَجَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ کُلَّ شَيْ ءٍ فِيهَا فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَنْسَخَهَا فَنَسَخَهَا فِی جِلْدِ شَاهٍ وَ هُوَ الْجَفْرُ وَ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ عِنْدَنَا وَ الْأَلْوَاحُ وَ عَصَا مُوسَی عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله (1).

شی، تفسير العياشی مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تِلْکَ الصَّخْرَةُ الَّتِی حَفِظَتْ أَلْوَاحَ مُوسَی تَحْتَ شَجَرَةٍ فِی وَادٍ يُعْرَفُ بِکَذَا (2).

«26»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ کَانَ وَصِيَّ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ وَ کَانَتْ أَلْوَاحُ مُوسَی مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ فَلَمَّا غَضِبَ مُوسَی علیه السلام أَلْقَی الْأَلْوَاحَ مِنْ يَدِهِ فَمِنْهَا مَا تَکَسَّرَ وَ مِنْهَا مَا بَقِيَ وَ مِنْهَا مَا ارْتَفَعَ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَی الْغَضَبُ قَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ أَ عِنْدَکَ تِبْيَانُ مَا فِی الْأَلْوَاحِ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ يَزَلْ يَتَوَارَثُهَا رَهْطٌ مِنْ بَعْدِ رَهْطٍ حَتَّی وَقَعَتْ فِی أَيْدِی أَرْبَعَةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِتِهَامَةَ وَ بَلَغَهُمُ الْخَبَرُ فَقَالُوا مَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ قِيلَ يَنْهَی عَنِ الْخَمْرِ وَ الزِّنَا وَ يَأْمُرُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَ کَرَمِ الْجِوَارِ فَقَالُوا هَذَا أَوْلَی بِمَا فِی أَيْدِينَا مِنَّا فَاتَّفَقُوا أَنْ يَأْتُوهُ فِی شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی جَبْرَئِيلَ أَنِ ائْتِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَرِثُوا أَلْوَاحَ مُوسَی علیه السلام وَ هُمْ يَأْتُونَکَ فِی شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا فِی لَيْلَةِ کَذَا وَ کَذَا فَسَهَرَ لَهُمْ تِلْکَ اللَّيْلَةَ فَجَاءَ الرَّکْبُ فَدَقُّوا عَلَيْهِ الْبَابَ وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ

1- بصائر الدرجات: 38.
2- تفسير العيّاشيّ 2: 28.

نَعَمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِی تَوَارَثْتُمُوهُ مِنْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ مُنْذُ وَقَعَ عِنْدَنَا قَبْلَکَ قَالَ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ کِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ دَقِيقٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَ وَضَعْتُهُ عِنْدَ رَأْسِی فَأَصْبَحْتُ بِالْغَدَاةِ وَ هُوَ کِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ جَلِيلٌ فِيهِ عِلْمُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَعُلِّمْتُ ذَلِکَ (1).

بیان: لا تنافی بین هذا الخبر و بین ما مضی لاحتمال وقوع الجمیع.

«27»-یر، بصائر الدرجات مُعَاوِيَةُ بْنُ حُکَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ غَزْوَانَ (2) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ فَقَالَ لَهُ يَا خُرَاسَانِيُّ تَعْرِفُ وَادِیَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَدْعاً (3) فِی الْوَادِی مِنْ صِفَتِهِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنْ ذَلِکَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا يَمَانِيُّ أَ تَعْرِفُ شِعْبَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ شَجَرَةً فِی الشِّعْبِ مِنْ صِفَتِهَا کَذَا وَ کَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ تَعْرِفُ صَخْرَةً تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَتِلْکَ الصَّخْرَةُ الَّتِی حَفِظَتْ أَلْوَاحَ مُوسَى عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

(4)

1- بصائر الدرجات: 39.
2- فی المصدر: عن شعیب بن غزوان.
3- الصدع: الشق فی شی ء صلب.
4- بصائر الدرجات: 39.

«1»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام یُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ وَ كَانَ وَ اللَّهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ فَقُلْتُ لَهُ یَوْماً یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ اللُّغَاتِ عَلَی اخْتِلَافِهَا فَقَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ مَا كَانَ لِیَتَّخِذَ حُجَّةً عَلَی قَوْمٍ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ أَ وَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُوتِینَا فَصْلَ الْخِطَابِ فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَةُ اللُّغَاتِ (1).

«2»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكاً مِنَ الْحَبَشِ وَ قَدِ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَ غُلَاماً مِنْهُمْ وَ كَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِیلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامِهِ سَاعَةً حَتَّی أَتَی عَلَی جَمِیعِ (2) مَا یُرِیدُ وَ أَعْطَاهُ دِرْهَماً فَقَالَ أَعْطِ أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هِلَالٍ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَیْتُكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ بِالْحَبَشِیَّةِ فَمَا ذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ یَسْتَوْصِیَ بِأَصْحَابِهِ خَیْراً وَ یُعْطِیَهُمْ فِی كُلِّ هِلَالٍ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً وَ ذَلِكَ أَنِّی لَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِكِهِمْ فَأَوْصَیْتُهُ بِجَمِیعِ مَا احْتَاجَ إِلَیْهِ فَقَبِلَ وَصِیَّتِی وَ مَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِی إِیَّاهُ بِالْحَبَشِیَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِیَ عَلَیْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبُ وَ أَكْثَرُ وَ مَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِی عِلْمِهِ إِلَّا كَطَیْرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَ فَتَرَی الَّذِی أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَیْئاً

1- عیون الأخبار: 343 و 344.
2- فی نسخه: بجمیع.

قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَهِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِکَ وَ الطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَهً بِمِنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً كَذَلِکَ الْعَالِمُ لَا يَنْقُصُهُ عِلْمُهُ شَيْئاً (1) وَ لَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ (2).

«3»-ختص، الإختصاص الْيَقْطِينِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام غُلَامِي وَ كَانَ صِقْلَابِيّاً فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّباً فَقُلْتُ لَهُ مَا لَکَ يَا بُنَيَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالصِّقْلَابِيَّهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا اللِّسَانِ كَيْلَا يَسْمَعَ بَعْضُ الْغِلْمَانِ مَا دَارَ بَيْنَهُمْ (3).

بيان: فى القاموس الصقالبه جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر و قسطنطينيه و قال السقلب جيل من الناس و هو سقلبى و الجمع سقالبه.

«4»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا عَمَّارُ أَبُو مُسْلِمٍ فطلله وكسا وَ كسيحه بساطورا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ نَبَطِيّاً (4) أَفْصَحَ مِنْکَ بِالنَّبَطِيَّهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَ بِكُلِّ لِسَانٍ (5).

بيان: أبو مسلم هو المروزى أو غيره ذكر عليه السلام شيئا من أحواله بالنبطيه أو هو أيضا من تلک اللغه.

«5»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَخِی مُلَيْحٍ عَنْ أَبِي يَزِيدَ فَرْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَدْ بَعَثَ غُلَاماً لَهُ أَعْجَمِيّاً فِی حَاجَهٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يُغَيِّرُ الرِّسَالَهَ فَلَا يُجِيرُهَا (6) حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَغْضَبُ

ص: 191

1- فى نسخه: شى ء.
2- قرب الإسناد: 144.
3- الاختصاص: 289.
4- النبط: قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين.
5- الاختصاص: 289.
6- أى لم يمكنه أن يجيب و يفصح عنها.

عَلَيْهِ فَقَالَ تَكَلَّمْ بِأَیِّ لِسَانٍ شِئْتَ فَإِنِّی أَفْهَمُ عَنْکَ (1).

«6»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ جَزَّکٍ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: کَانَ غِلْمَانُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْبَیْتِ سَقَالِبَةً وَ رُومَ فَکَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَرِیباً مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّیْلِ یَتَرَاطَنُونَ (2) بِالسَّقْلَبِیَّهِ وَ الرُّومِیَّهِ وَ یَقُولُونَ إِنَّا کُنَّا نَفْتَصِدُ فِی بِلَادِنَا فِی کُلِّ سَنَهٍ ثُمَّ لَمْ نَفْتَصِدْ هَاهُنَا فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ فَقَالَ لَهُ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا وَ کَذَا وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ قَالَ یَا یَاسِرُ لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ قَالَ فَافْتَصَدْتُ فَوَرِمَتْ یَدِی وَ اخْضَرَّتْ فَقَالَ یَا یَاسِرُ مَا لَکَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَ لَمْ أَنْهَکَ عَنْ ذَلِکَ هَلُمَّ یَدَکَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا وَ تَفَلَ فِیهَا ثُمَّ أَوْصَانِی أَنْ لَا أَتَعَشَّی فَکُنْتُ بَعْدَ ذَلِکَ بِکَمْ شَاءَ اللَّهُ أَتَغَافَلُ وَ أَتَعَشَّی فَیَضْرِبُ عَلَیَّ (3).

«7»-ختص، الإختصاص ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام إِنَّ لِلَّهِ مَدِینَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَی بِالْمَغْرِبِ عَلَیْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِیدٍ وَ عَلَی کُلِّ مَدِینَهٍ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ مِصْرَاعَیْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِیهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لُغَهٍ یَتَکَلَّمُ کُلٌّ لُغَهٍ بِخِلَافِ لُغَهِ صَاحِبَتِهَا وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِیعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا وَ مَا عَلَیْهِمَا حُجَّهٌ غَیْرِی وَ غَیْرُ أَخِی الْحُسَیْنِ (4).

تبیین: قال الشیخ المفید فی کتاب المسائل القول فی معرفه الأئمه علیهم السلام بجمیع الصنائع و سائر اللغات أقول إنه لیس بممتنع ذلک منهم علیهم السلام و لا واجب من جهه العقل و القیاس و قد جاءت أخبار عمن یجب تصدیقه بأن أئمه آل محمد علیهم السلام قد کانوا یعلمون ذلک فإن ثبت وجب القطع به من جهتها علی الثبات و لی فی القطع

1- الاختصاص: 289 و 290.
2- الرطانه: الکلام الاعجمیه یقال: رطنته رطنا و راطنته: إذا کلمته بها.
3- الاختصاص: 290 و 291. قوله: فیضرب علیّ ای یشتد وجعه علیّ.
4- الاختصاص: 291.

به منها نظر و الله الموفق للصواب و على قولى هذا جماعه من الإماميه و قد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله و أوجبوا ذلک عقلا و قیاسا و وافقهم فيه المفوضه كافه و سائر الغلاه انتهى. أقول أما كونهم عالمين باللغات فالأخبار فيه قريبه من حد التواتر و بانضمام الأخبار العامه لا يبقى فيه مجال شک و أما علمهم بالصناعات فعمومات الأخبار المستفيضه داله عليه حيث ورد فيها أن الحجه لا يكون جاهلا فى شى ء يقول لا أدرى مع ما ورد أن عندهم علم ما كان و ما يكون و أن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم مع أن أكثر الصناعات منسوبه إلى الأنبياء عليهم السلام و قد فسر تعليم الأسماء لآدم عليه السلام بما يشمل جميع الصناعات. و بالجمله لا ينبغى للمتتبع الشک فى ذلک أيضا و أما حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقف و إن كان القول به غير مستبعد. و أقول سيأتى كثير من أخبار هذا الباب فى تضاعيف معجزات الأئمه عليهم السلام إن شاء الله تعالى.

«1»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ (1) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ (2) أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ فَضَّلَهُمْ بِالْعِلْمِ وَ أَوْرَثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَیْهِمْ فِی عِلْمِهِمْ (3) وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ یَعْلَمُوا وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَ عِلْمَهُمْ.

«2»-یر، بصائر الدرجات الْیَقْطِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ الشِّیعَهُ فِی عَلِیٍّ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مِنْ أَیِّ حَالاتٍ تَسْأَلُنِی قَالَ أَسْأَلُکَ عَنِ الْعِلْمِ فَأَمَّا الْفَضْلُ فَهُمْ سَوَاءٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا عَسَی أَقُولُ فِیهِمْ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَیْسَ یَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِیٍّ مَا لِلرَّسُولِ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِیهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ لِمُوسَی علیه السلام وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَأَعْلَمَنَا أَنَّهُ لَمْ یُبَیِّنْ لَهُ الْأَمْرَ کُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ (4).

1- فی نسخه: حماد بن سلیمان و فی المصدر: علی بن محمّد بن سعد عن عمران بن سلیمان النیسابوریّ عن عبد اللّه بن محمّد الیمانیّ عن منیع بن الحجاج و الظاهر أنّه فیه تصحیف و ستأتی صوره اخری من الحدیث مع اسناده تحت رقم 11 راجعه.
2- فی نسخه من المصدر: فضل و هو الأظهر.
3- بصائر الدرجات: 62.
4- بصائر الدرجات: 62. و الآیه الأولی فی الأعراف: 145 و الثانیه فی النساء: ٤١ والثالثه فی النحل : ٨٩.

يج، الخرائج و الجرائح سعد عن اليقطينى مثله (1).

«3»-ير، بصائر الدرجات إِسْمَاعِيلُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ تَمَصُّونَ الثِّمَادَ وَ تَدَعُونَ النَّهَرَ الْأَعْظَمَ (2) فَقَالَ الرَّجُلُ مَا تَعْنِى بِهَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَهُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَعَلِيٌّ أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ فَنَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَقُولُ عَلِيٌّ عليه السلام أَعْلَمُ أَوْ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ (3).

يج، الخرائج و الجرائح مُرْسَلًا مِثْلَهُ وَ زَادَ فِى آخِرِهِ وَ تَلَا قالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ (4) ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ

(5).

«4»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ (6) عَنْ كَثِيرٍ عَنْ أَبِى عِمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَقَدْ سَأَلَ الْعَالِمُ مُوسَى مَسْأَلَةً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابُهَا وَ لَوْ كُنْتُ بَيْنَهُمَا لَأَخْبَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِ مَسْأَلَتِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا جَوَابُهَا (7).

يج، الخرائج و الجرائح محمد بن إسماعيل المشهدى عن جعفر الدوريستى عن الشيخ المفيد عن

1- الخرائج و الجرائح 2478.
2- فى نسخه: البئر الأعظم.
3- بصائر الدرجات: 62. و الحديث تقدم بإسناد آخر و بصوره مفصله.
4- النمل: 40.
5- الخرائج و الجرائح 248.

6- فی نسخه: (أحمد بن أبی بشیر) و المصدر: أحمد بن أبی بشیر عن کثیر بن أبی حمران قال و سیورد المصنّف الحدیث من المحتضر تحت رقم 13 و فیه کثیر بن أبی عمران.

7- بصائر الدرجات: 63.

الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله (1).

«5»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا لَقِیَ مُوسَی الْعَالِمَ كَلَّمَهُ وَ سَاءَلَهُ نَظَرَ إِلَی خُطَّافٍ يَصْفَرُّ يَرْتَفِعُ فِی السَّمَاءِ وَ يَتَسَفَّلُ فِی الْبَحْرِ فَقَالَ الْعَالِمُ لِمُوسَی أَ تَدْرِی مَا يَقُولُ هَذَا الْخُطَّافُ قَالَ وَ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ وَ رَبِّ السَّمَاءِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ مَا عِلْمُكُمَا فِی عِلْمِ رَبِّكُمَا إِلَّا مِثْلَ مَا أَخَذْتُ بِمِنْقَارِی مِنْ هَذَا الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَا لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُمَا لَسَأَلْتُهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمَا فِيهَا عِلْمٌ (2).

«6»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فِی الْحِجْرِ فَقَالَ وَ رَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ وَ رَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَی وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّی أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِی أَيْدِيهِمَا (3).

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ وَ حَدَّثُونِی (4) جَمِيعاً عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ قُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ لَوْ كُنْتُ (5) بَيْنَ مُوسَی وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّی أَعْلَمُ مِنْهَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِی أَيْدِيهِمَا (6).

1- الخرائج و الجرائح: 248.
2- بصائر الدرجات: 63.
3- بصائر الدرجات: 63.
4- لم يذكر مرجع ضمير الجمع فی الاسناد و لعلهم كانوا معروفين عند الأهوازی، او ذكرهم ولكن الاهوازی او بعض الرواة لم يذكرهم ، ويحتمل ان يكون الصحيح : وحدثنی جمع من اصحابنا.
5- فی المصدر: انی لو كنت.
6- بصائر الدرجات: 63.

«8»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِیرٍ وَ یَحْیَی الْبَزَّازُ وَ دَاوُدُ بْنُ کَثِیرٍ الرَّقِّیُّ فِی مَجْلِسِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ خَرَجَ إِلَیْنَا وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ یَا عَجَبَاهْ لِأَقْوَامٍ یَزْعُمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الْغَیْبَ مَا یَعْلَمُ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ بِضَرْبِ جَارِیَتِی فُلَانَهَ فَهَرَبَتْ مِنِّی فَمَا عَلِمْتُ فِی أَیِّ بُیُوتِ الدَّارِ هِیَ قَالَ سَدِیرٌ فَلَمَّا أَنْ قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ صَارَ فِی مَنْزِلِهِ وَ أَعْلَمْتُ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِیرٍ وَ مُیَسِّرٌ وَ قُلْنَا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ سَمِعْنَاکَ أَنْتَ تَقُولُ کَذَا وَ کَذَا فِی أَمْرِ خَادِمَتِکَ وَ نَحْنُ نَزْعُمُ أَنَّکَ تَعْلَمُ عِلْماً کَثِیراً وَ لَا نَنْسُبُکَ إِلَی عِلْمِ الْغَیْبِ قَالَ فَقَالَ لِی یَا سَدِیرُ أَ لَمْ تَقْرَأِ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَهَلْ وَجَدْتَ فِیمَا قَرَأْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ (1) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ قَرَأْتُ قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ الرَّجُلَ وَ هَلْ عَلِمْتَ مَا کَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی أَفْهَمْ قَالَ قَدْرُ قَطْرَهِ الثَّلْجِ فِی الْبَحْرِ (2) الْأَخْضَرِ فَمَا یَکُونُ ذَلِکَ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقَلَّ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِی یَا سَدِیرُ مَا أَکْثَرَ هَذَا لِمَنْ یَنْسُبُهُ اللَّهُ (3) إِلَی الْعِلْمِ الَّذِی أُخْبِرُکَ بِهِ یَا سَدِیرُ فَهَلْ وَجَدْتَ فِیمَا قَرَأْتَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (4) قَالَ قُلْتُ قَدْ قَرَأْتُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَفْهَمُ أَمْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ لَا بَلْ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ کُلُّهُ قَالَ فَأَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ عِلْمُ الْکِتَابِ وَ اللَّهِ کُلُّهُ عِنْدَنَا (5) عِلْمُ الْکِتَابِ وَ اللَّهِ کُلُّهُ عِنْدَنَا.

1- النمل: 40.
2- فی نسخه: قدر قطره الماء فی البحر.
3- فی نسخه: ان ینسبه اللّه.
4- الرعد: 43.
5- بصائر الدرجات: 63.

بیان: قوله علیه السلام فما علمت أی علما مستندا إلی الأسباب الظاهره أو علما غیر مستفاد و یحتمل أن یکون الله تعالی أخفی علیه ذلک فی تلک الحال. قوله و لا ننسبک الظاهر أنه إخبار أی لا ننسبک إلی أنک تعلم الغیب بنفسک من غیر استفاده و یحتمل أن یکون استفهاما إنکاریا و البحر الأخضر هو المحیط سمی بذلک لخضرته و سواده بسبب کثره مائه قوله ما أکثر هذا لعل هذا رد لما یفهم من کلام سدیر من تحقیر العلم الذی أوتی آصف بأنه قلیل بالنسبه إلی علم کل الکتاب لکنه فی نفسه عظیم کثیر لانتسابه إلی علم الکتاب الذی أخبرک برفعه شأنه بعد. و یحتمل أن یکون هذا مجملا یفسره ما بعده و یکون الغرض بیان وفور علم من نسبه الله إلی علم مجموع الکتاب و لعل الأول أظهر و علی أی حال یدل علی أن الجنس المضاف للعموم و قد مر شرح الخبر فیما مضی علی وجه آخر.

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ- الْأَئِمَّهُ یَعْلَمُونَ مَا یُضْمَرُ فَقَالَ عَلِمْتُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَتِ الْأَنْبِیَاءُ وَ الرُّسُلُ ثُمَّ قَالَ لِی أَزِیدُکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ نُزَادُ مَا لَمْ تُزَدِ الْأَنْبِیَاءُ (1).

«10»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَمِیدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍّ وَ مُوسَی وَ عِیسَی قُلْتُ مَا عَسَی أَنْ أَقُولَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِیٍّ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ یُنْکِرُونَ قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِیهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَی لِمُوسَی وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ (2) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ یَکْتُبْ لَهُ الشَّیْ ءَ کُلَّهُ وَ قَالَ لِعِیسَی وَ لِأُبَیِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِیهِ (3) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ یُبَیِّنْ لَهُ الْأَمْرَ کُلَّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِکَ عَلی

1- بصائر الدرجات: 66.
2- الأعراف: 145.
3- الزخرف: 64.

هؤُلاءِ شَهِيداً (1) وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ تِبْياناً لِکُلِّ شَيْ ءٍ (2) وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (3) قَالَ وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِیٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِی مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ (4).

«11»-يج، الخرائج و الجرائح جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِی وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (5) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِیِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَوَيْنَا لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا (6).

«12»-كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَاقِلًا مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ رِوَايَةَ سَعْدٍ الْإِرْبِلِیِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: وُجِدَ فِی ذَخِيرَةِ أَحَدِ حَوَارِیِّ الْمَسِيحِ علیه السلام رَقٌّ مَكْتُوبٌ بِالْقَلَمِ السُّرْيَانِیِّ مَنْقُولًا مِنَ التَّوْرَاةِ وَ ذَلِكَ لَمَّا تَشَاجَرَ مُوسَى وَ الْخَضِرُ علیهما السلام فِی قَضِيَّةِ السَّفِينَةِ وَ الْغُلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ سَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَمَّا استعمله (اسْتَعْلَمَهُ) مِنَ الْخَضِرِ علیه السلام فِی السَّفِينَةِ وَ شَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَ الْخَضِرُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ إِذْ سَقَطَ بَيْنَ أَيْدِينَا طَائِرٌ أَخَذَ فِی مِنْقَارِهِ

1- الأعراف: 145.
2- النحل: 89.
3- الرعد: 43.
4- الخرائج و الجرائح: 248.
5- فی نسخه: عبید اللّه.
6- الخرائج و الجرائح: 248.

قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَشْرِقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَةً وَ رَمَى بِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ خَامِسَةً وَ أَلْقَاهَا فِی الْبَحْرِ فَبُهِتَ الْخَضِرُ وَ أَنَا قَالَ مُوسَى فَسَأَلْتُ الْخَضِرَ عَنْ ذَلِکَ فَلَمْ یُجِبْ وَ إِذَا نَحْنُ بِصَیَّادٍ یَصْطَادُ فَنَظَرَ إِلَیْنَا وَ قَالَ مَا لِی أَرَاکُمَا فِی فِکْرٍ وَ تَعَجُّبٍ فَقُلْنَا فِی أَمْرِ الطَّائِرِ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ صَیَّادٌ وَ قَدْ عَلِمْتُ إِشَارَتَهُ وَ أَنْتُمَا نَبِیَّانِ لَا تَعْلَمَانِ قُلْنَا مَا نَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ هَذَا طَائِرٌ فِی الْبَحْرِ یُسَمَّى مسلم لِأَنَّهُ إِذَا صَاحَ یَقُولُ فِی صِیَاحِهِ مسلم وَ أَشَارَ بِذَلِکَ إِلَى أَنَّهُ یَأْتِی فِی آخِرِ الزَّمَانِ نَبِیٌّ یَکُونُ عِلْمُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ عِنْدَ عِلْمِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْقَطْرَهِ الْمُلْقَاهِ فِی الْبَحْرِ وَ یَرِثُ عِلْمَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِیُّهُ فَسَکَنَ مَا کُنَّا فِیهِ مِنَ الْمُشَاجَرَهِ وَ اسْتَقَلَّ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا عِلْمَهُ بَعْدَ أَنْ کُنَّا بِهِ مُعْجَبِینَ وَ مَشَیْنَا ثُمَّ غَابَ الصَّیَّادُ عَنَّا فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مَلَکٌ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْنَا یُعَرِّفُنَا بِنَقْصِنَا حَیْثُ ادَّعَیْنَا الْکَمَالَ (1).

«13»-وَ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ، رَفَعَهُ إِلَى کَثِیرِ بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَقَدْ سَأَلَ مُوسَى الْعَالِمَ مَسْأَلَةً لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ وَ لَوْ کُنْتُ شَاهِدَهُمَا لَأَخْبَرْتُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَوَابِهِ وَ لَسَأَلْتُهُمَا مَسْأَلَةً لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُمَا فِیهَا جَوَابٌ.

(2)

1- المحتضر: 100 و 101.
2- المحتضر: 159.

«1»-شا، الإرشاد ج، الإحتجاج مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ فَقَالا لَهُ أَ فِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتُهُ قَالَ فَقَالَ لَا فَقَالا لَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْکَ الثِّقَاتُ أَنَّکَ تَقُولُ بِهِ (1) سَمَّوْا قَوْماً وَ قَالُوا هُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ تَشْمِيرٍ وَ هُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ (2) فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا فَلَمَّا رَأَيَا الْغَضَبَ بِوَجْهِهِ (3) خَرَجَا فَقَالَ لِی تَعْرِفُ (4) هَذَيْنِ قُلْتُ نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا وَ هُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّهِ وَ هُمَا يَزْعُمَانِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ كَذَبَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ (5) وَ اللَّهِ (6) مَا رَآهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بِعَيْنَيْهِ وَ لَا بِوَاحِدَهٍ مِنْ عَيْنَيْهِ وَ لَا رَآهُ أَبُوهُ اللَّهُمَّ (7) إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَهٌ فِی مَقْبِضِهِ وَ مَا أَثَرٌ فِی مَوْضِعِ مَضْرَبِهِ وَ إِنَّ عِنْدِی لَسَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدِی لَرَايَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی نسخه: (و به سموا) و فی أخری: (سميا قوما و قالا) و الضمير يرجع الی الرجلين من الزيديه و فی البصائر: انک تعرفه و تسميهم و هم فلان و فلان و فلان و هم.
2- فی البصائر: و هم ممن لا يكذبون.
3- فی نسخه: فی وجهه و يوجد ذلک فی البصائر.
4- فی نسخه: أ تعرف يوجد ذلک فی البصائر.
5- فی نسخه: لعنهم اللّه.
6- فی البصائر: و لا و اللّه.
7- البصائر خال عن قوله: اللّهمّ.

وَ دِرْعَهُ (1) وَ لَأْمَتَهُ وَ مِغْفَرَهُ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِی دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ عِنْدِی لَرَایَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِغْلَبَهَ وَ إِنَّ عِنْدِی أَلْوَاحَ مُوسَی وَ عَصَاهُ وَ إِنَّ عِنْدِی لَخَاتَمَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ علیه السلام وَ إِنَّ عِنْدِی الطَّسْتَ الَّذِی کَانَ مُوسَی یُقَرِّبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِیَ الِاسْمَ الَّذِی کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا وَضَعَهُ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُشْرِکِینَ لَمْ یَصِلْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ إِلَی الْمُسْلِمِینَ نُشَّابَهٌ وَ إِنَّ عِنْدِی لَمِثْلَ التَّابُوتِ الَّذِی جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ (2) وَ مَثَلُ السِّلَاحِ فِینَا کَمَثَلِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی أَیِّ بَیْتٍ (3) وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَی أَبْوَابِهِمْ وَ أُوتُوا النُّبُوَّهَ وَ مَنْ سَارَ إِلَیْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِیَ الْإِمَامَهَ وَ لَقَدْ لَبِسَ أَبِی دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَطَّتْ عَلَی الْأَرْضِ خِطَطاً (4) وَ لَبِسْتُهَا أَنَا فَکَانَتْ وَ کَانَتْ وَ قَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبِسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (5).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن معاویه عن سعید مثله (6)

- یر، بصائر الدرجات جعفر عن فضاله عن أیوب و غیر واحد عن معاویه بن عمار عن سعید الأعرج عنه علیه السلام مثله بیان مقبض السیف و القوس بفتح المیم و کسر الباء حیث یقبض بهما بجمع الکف و مضرب السیف نحو شبر من طرفه و اللأمه مهموزه الدرع و قیل السلاح و لأمه الحرب أداته و قد تترک الهمزه تخفیفا و المغفر بالکسر زرد ینسج من الدروع علی قدر الرأس یلبس تحت القلنسوه. قوله المغلبه اسم آله من الغلبه أو اسم فاعل من المزید أو اسم مفعول من

ص: 202

1- فی البصائر: و ان عندی لسیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و درعه.
2- فی البصائر: الملائکه تحمله.
3- فی نسخه: فای بیت وقف التابوت.
4- فی نسخه: (خطیطا) یوجد ذلک فی البصائر.
5- الإرشاد: 257 و 258، الاحتجاج: 202 و 203.
6- بصائر الدرجات: 47 و 48 فیه: فکانت و قائمنا ممن.

التغليب أى ما يحكم له بالغلبه قال الفيروزآبادى المغلب المغلوب مرارا و المحكوم له بالغلبه ضد و النشابه بالضم مشدده الشين السهم. قوله فخطت أى كانت زائده عن قامته عليه السلام قوله فكانت و كانت أى كانت زائده و كانت قريبه أى لم تكن زائده كما كانت لأبى بل كانت أقرب إلى الاستواء و هذه عباره شائعه يعبر بها عن القرب و قيل أى قد كانت تصل و قد كانت لا تصل. و يظهر من الأخبار أن عندهم عليهم السلام درعين أحدهما علامه الإمامه تستوى على كل إمام و الأخرى علامه القائم عليه السلام لا تستوى إلا عليه صلوات الله عليه.

«2»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ أَتَانِی إِسْحَاقُ فَسَأَلَنِی عَنِ السَّيْفِ الَّذِی أَخَذَهُ الطُّوسِیُّ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ لَهُ لَا إِنَّمَا السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ السِّلَاحُ كَانَ الْمُلْکُ فِيهِ (1).

بيان: المراد بالطوسى المأمون و لعله أخذ منه عليه السلام سيفا زعما منه أنه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله.

«3»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ السَّكِينَهِ فَقَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّهِ لَهَا صُورَهٌ كَصُورَهِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَهٌ طَيِّبَهٌ وَ هِیَ الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَضَعُ الْأَسَاطِينَ قُلْنَا هِیَ مِنَ الَّتِی قَالَ فِيهِ سَكِينَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَهُ (2) قَالَ تِلْکَ السَّكِينَهُ كَانَتْ فِی التَّابُوتِ وَ كَانَتْ فِيهَا طَسْتٌ يُغْسَلُ (3) فِيهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ كانت (كَانَ) التَّابُوتُ يَدُورُ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ فَمَا تَابُوتُكُمْ قُلْنَا السِّلَاحُ قَالَ صَدَقْتُمْ هُوَ تَابُوتُكُمْ (4).

1- قرب الإسناد: 160.
2- البقره: 248.
3- فى نسخه: تغسل.
4- قرب الإسناد: 164.

«4»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْعِجْلِیَّهَ یَزْعُمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ یَدَّعِی أَنَّ سَیْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ کَذَبَ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ عِنْدَهُ وَ مَا رَآهُ بِوَاحِدَهٍ مِنْ عَیْنَیْهِ قَطُّ وَ لَا رَآهُ أَبُوهُ إِلَّا أَنْ یَکُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ إِنَّ صَاحِبَهُ لَمَحْفُوظٌ مَحْفُوظٌ لَهُ وَ لَا یَذْهَبَنَّ یَمِیناً وَ لَا شِمَالًا فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاضِحٌ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَی أَنْ یُحَوِّلُوا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِی وَضَعَهُ اللَّهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَ لَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ کُلَّهُمْ جَمِیعاً کَفَرُوا حَتَّی لَا یَبْقَی أَحَدٌ جَاءَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ یَکُونُونَ هُمْ أَهْلَهُ (1).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقی عن فضاله عن سلیمان بن هارون مثله (2).

«5»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی ظَهَرَ فِیهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسَفَطٍ لَهُ فَلَمَّا وُضِعَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَتَحَهُ فَمَدَّ یَدَهُ إِلَی شَیْ ءٍ فَتَنَاوَلَهُ فَتَعَیَّبَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فَغَضِبَ ثُمَّ دَعَا سَعِیدَهَ فَأَسْمَعَهَا فَقَالَ لَهُ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْلَحَکَ اللَّهُ لَقَدْ غَضِبْتَ غَضَباً مَا أَرَاکَ غَضِبْتَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَهُ مَا تَدْرِی مَا هَذِهِ هَذِهِ الْعِقَابُ رَایَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً فَأَخَذَهَا بِیَدِهِ فَقَالَ فِی هَذِهِ الصُّرَّهِ مِائَتَا دِینَارٍ عَزَلَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَنْ ثَمَنِ عَمُودَانَ أُعِدَّتْ (3) لِهَذَا الْحَدَثِ الَّذِی حَدَثَ اللَّیْلَهَ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَأَخَذَهَا فَمَضَی فَکَانَتْ نَفَقَتُهُ بِطَیْبَهَ (4).

بیان: فأسمعها (5) أی شتمها و عمودان کأنه اسم ضیعه باعها علیه السلام فأعد من ثمنها مائتی دینار لتلک الداهیه التی علم أنها تحدث بالمدینه و طیبه بالفتح

ص: 204

1- بصائر الدرجات: 47.
2- بصائر الدرجات: 48 فیه اختلاف و نقص راجعه.
3- فی المصدر: أعددت.
4- بصائر الدرجات: 48.
5- یأتی فی حدیث آخر أنّه علیه السّلام أغلظ لها. و لعلّ هذا مصحف منه.

من أسماء المدينه و المراد بها هنا ضيعه مسماه بها كان اشتراها عليه السلام كما سيأتی فی خبر آخر هو مفصل هذا الخبر.

«6»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: بَيْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی ثَقِيفَهٍ (1) إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أُنَاساً يَأْتُونَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ فِيكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِمَامَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِی أَهْلِ بَيْتِی فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ مَا قُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ قَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ تَشْمِيرٍ وَ أَصْحَابُ خَلْوَهٍ وَ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ هُمْ أَعْلَمُ وَ مَا قَالُوا قَالَ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنَّهُمْ قَدْ أَغْضَبُوهُ قَامُوا فَخَرَجُوا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ أُنَاسٌ مِنَ الْعِجْلِيَّهِ قَالَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَقَعَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَآهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ لَا أَبُوهُ الَّذِی وَلَدَهُ بِوَاحِدَهٍ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ (2) علیهما السلام فَإِنْ كَانُوا صَادِقِينَ فَاسْأَلُوهُمْ عَمَّا فِی مَيْسَرَتِهِ وَ عَمَّا فِی مَيْمَنَتِهِ فَإِنَّ فِی مَيْسَرَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی مَيْمَنَتِهِ عَلَامَهً ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ عِنْدَنَا لَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعُهُ وَ سِلَاحُهُ وَ لَأْمَتُهُ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا الَّذِی كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَضَعُهُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ نُشَّابَهٌ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَمِثْلَ التَّابُوتِ الَّذِی جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَهُ تَحْمِلُهُ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَمِثْلَ الطَّشْتِ الَّذِی كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ فِيهَا الْقُرْبَانَ وَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا لَأَلْوَاحَ مُوسَى وَ عَصَاهُ وَ إِنَّ قَائِمَنَا مَنْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَلَأَهَا وَ لَقَدْ لَبِسَهَا أَبُو جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَطَّتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَلْحَمُ أَمْ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَلْحَمَ مِنِّی وَ لَقَدْ لَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَ قَلَبَهَا ثَلَاثاً (3).

1- هكذا فی الكتاب و مصدره و لعله مصحف سقيفه.
2- فی نسخه: علی بن الحسين عليه السّلام.
3- بصائر الدرجات: 48.

بیان: إنما نفی علیه السلام الإمام المفترض (1) الطاعه تقیه منهم و وری فی ذلک أولا بأن أراد بأهل بیته غیره فلما صرح به علیه السلام قال ما قلت لهم ذلک و کان کذلک لأنه علیه السلام لم یکن قال ذلک لهم بل قال لغیرهم و هم سمعوه منهم و یحتمل أن یکون لفظ المثل فی بعض المواضع زائدا و المراد عینها مع أن وجود الأمثال لا ینافی وجود أعیانها أیضا. و لعل تحریک الید للإشاره إلی القرب أیضا کما هو الشائع بین الناس و کان غرض السائل عن کونه أکثر لحما أو أبوه علیه السلام استعلام استوائه علی قامته علیه السلام أم لا ظنا منه أن هذا تابع اللحم و طول القامه فأجاب علیه السلام بما یظهر منه أنه لیس کذلک بأن بین أن مع کون أبی ألحم منی کانت علی قامتی أقرب إلی الاستواء منه لأنی إلی الکون قائما أقرب و لعل بیان ذلک لقوه رجائهم و عدم یأسهم من تعجیل الفرج.

«7»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ یَحْیَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ السِّلَاحَ فِینَا کَمَثَلِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ حَیْثُ مَا دَارَ التَّابُوتُ فَثَمَّ الْمُلْکُ وَ حَیْثُمَا دَارَ السِّلَاحُ فَثَمَّ الْعِلْمُ (2).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن الحسن عن فضاله عن یحیی عن أبیه عن عبد الله بن سلیمان قال سمعت أبا جعفر علیه السلام مثله (3).

«8»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ السِّلَاحَ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَدُورُ الْمُلْکُ حَیْثُ دَارَ السِّلَاحُ کَمَا کَانَ یَدُورُ حَیْثُ دَارَ التَّابُوتُ (4).

«9»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أُدَیْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَرِثَ

1- و لعلّ المراد الامام المفترض الطاعه القائم بالسیف علی ما یرون الزیدیه و علیه لا یحتاج الی توجیه.
2- بصائر الدرجات: 48.
3- بصائر الدرجات: 50.

4- بصائر الدرجات: 48.

عَلِیٌّ علیه السلام عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَالِکَ ثُمَّ صَارَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام (1).

«10»-یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَبِسَ أَبِی دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ ذَاتُ الْفُضُولِ فَجَرَّهَا عَلَی الْأَرْضِ (2).

«11»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا یَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَتْ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ صَحِیفَهٌ مَخْتُومَهٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قُبِضَ وَرِثَ عَلِیٌّ علیه السلام سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَالِکَ ثُمَّ صَارَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا خَشِیَا أَنْ یُفَتَّشَا اسْتَوْدَعَا أُمَّ سَلَمَهَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ قُبِضَا بَعْدَ ذَلِکَ فَصَارَ إِلَی أَبِیکَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْکَ أَوْ صَارَ إِلَیْکَ قَالَ نَعَمْ (3).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن عمر بن أبان عنه علیه السلام مثله (4).

«12»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ذَکَرْتُ الْکِیسَانِیَّهَ وَ مَا یَقُولُونَ فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ أَ لَا یَقُولُونَ عِنْدَ مَنْ کَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا کَانَ فِی سَیْفِهِ مِنْ عَلَامَهٍ کَانَتْ فِی جَانِبَیْهِ إِنْ کَانُوا یَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ کَانَ یَحْتَاجُ إِلَی بَعْضِ الْوَصِیَّهِ أَوْ إِلَی الشَّیْ ءِ مِمَّا فِی الْوَصِیَّهِ فَیَبْعَثُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَیَنْسَخُهُ لَهُ (5).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ لَکِنْ لَا أُحِبُّ أَنْ أُزْرِیَ بِابْنِ عَمٍّ لِی (6).

بیان: محمد بن علی هو ابن الحنفیه و الکیسانیه أصحاب المختار القائلون

1- بصائر الدرجات: 48.
2- بصائر الدرجات: 48.
3- بصائر الدرجات: 48.

4- بصائر الدرجات: 51 فيه: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و فيه نقص و اجمال.

5- بصائر الدرجات: 48.

6- بصائر الدرجات: 50.

بإمامته و بين عليه السلام فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصيه أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلى الله عليه و آله و كان يحتاج فى استعلام ما فيها إلى السجاد عليه السلام و الإزراء العيب و التحقير و المراد بابن العم ولد ابن الحنفيه و فى بعض النسخ بأمر عم لى فالمراد هو نفسه.

«13»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدٌ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدِی لَخَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لِوَاءَهُ (1).

«14»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْكِيسَانِيَّةُ وَ مَا يَقُولُونَ فِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ أَ لَا تَسْأَلُونَهُمْ عِنْدَ مَنْ كَانَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ كَانَ يَحْتَاجُ فِی الْوَصِيَّهِ أَوِ الشَّیْ ءِ فِيهَا فَيَبْعَثُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَيَنْسَخُهَا لَهُ (2).

«15»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام ذُكِرَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّهُ مَصْفُودُ الْحَمَائِلِ وَ قَالَ أَتَانِی إِسْحَاقُ فَعَظَّمَ (3) بِالْحَقِّ وَ الْحُرْمَهِ السَّيْفَ الَّذِی أَخَذَهُ هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يَكُونُ هُوَ وَ قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ (4).

توضيح: قال الجوهری الحماله علاقه السيف و الجمع الحمائل و قال صفده يصفده صفدا أی شده و أوثقه و الصفد أيضا الوثاق و الأصفاد القيود. أقول لعل المعنى أن حمائله مشدوده لم تفتح بعد كنايه عن عدم الإذن فی الجهاد أو أن حمائله من صفد و حديد أو أنه قام قد شدت عليه حمائله.

1- بصائر الدرجات: 48.
2- بصائر الدرجات: 49.
3- فی نسخه: فعزم.
4- بصائر الدرجات: 49.

قوله علیه السلام فعظم أی عظم الیمین بالحق و الحرمه کان قال أقسمت علیک بحق فلان و بحرمه فلان لما أخبرتنی أن السیف الذی أخذه المأمون منک هو سیف الرسول صلی الله علیه و آله أولا و فی بعض النسخ فعزم بالزای و هو أظهر و قد مر مثله.

«16»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَیَابَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا یَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِنَّمَا هِیَ صَحِیفَهٌ مَخْتُومَهٌ قَالَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَقْبِضَهُ أَوْرَثَ عَلِیّاً عِلْمَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ مَا هُنَاکَ ثُمَّ صَارَ إِلَی الْحَسَنِ وَ إِلَی الْحُسَیْنِ ثُمَّ حِینَ قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام اسْتَوْدَعَهُ (1) أُمَّ سَلَمَهَ ثُمَّ قُبِضَ (2) بَعْدَ ذَلِکَ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ ثُمَّ صَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ثُمَّ صَارَ إِلَی أَبِیکَ ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْکَ قَالَ نَعَمْ (3).

«17»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْعِجْلِیَّهَ یَزْعُمُونَ أَنَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ وَلَدِ الْحَسَنِ قَالَ کَذَبُوا وَ اللَّهِ قَدْ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیْفَانِ وَ فِی أَحَدِهِمَا عَلَامَهٌ فِی مَیْمَنَتِهِ فَلْیُخْبِرُوا بِعَلَامَتِهِمَا وَ أَسْمَائِهِمَا إِنْ کَانُوا صَادِقِینَ وَ لَکِنْ لَا أُزْرِی ابْنَ عَمِّی قَالَ قُلْتُ وَ مَا اسْمُهَا قَالَ أَحَدُهُمَا الرَّسُومُ وَ الْآخَرُ مِخْذَمٌ (4).

بیان: لعله إنما سمی الرسوم لعلامات کانت فیه أو لسرعه نفوذه و کثره استعماله قال الفیروزآبادی الرسوم الذی یبقی علی السیر یوما و لیله و قد مر أن الأظهر أنه بالباء أی یمضی فی الضریبه و یغیب فیها من رسب إذا ذهب إلی أسفل و إذا ثبت کذا ذکر فی النهایه و قال الخذم القطع و به سمی السیف مخذما.

«18»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ

1- فی نسخه: فلما أن حس الحسین علیه السّلام انه یقتل استودعه.
2- فی نسخه: ثم قبضه.
3- بصائر الدرجات: 49.
4- بصائر الدرجات: 50.

الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ عِنْدِی سِلَاحُ (1) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا أُنَازَعُ فِیهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السِّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ کَانَ أَخْیَرَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ یَصِیرُ إِلَی مَنْ یَلْوِی لَهُ الْحَنَکُ فَإِذَا کَانَتْ مِنَ اللَّهِ فِیهِ الْمَشِیَّهُ خَرَجَ فَیَقُولُ النَّاسُ مَا هَذَا الَّذِی کَانَ وَ یَضَعُ اللَّهُ لَهُ یَدَهُ (2) عَلَی رَأْسِ رَعِیَّتِهِ (3).

شا، الإرشاد عن عبد الأعلی مثله (4)

بیان: قوله لا أنازع فیه أی لا یمکنهم إنکار کونه عندنا أو لا یمکنهم أخذه منا و لا یوفقون لذلک قوله علیه السلام مدفوع عنه أی لا یصیبه فوت و لا ضرر أو لا یصیب من هو عنده معصیه و لا منقصه و لا ضرا أو لا یمکن لأحد الإجبار علی أخذه منا. قوله من یلوی له الحنک الإلواء الإماله و هو إما کنایه عن انقیاد الناس له اضطرارا فإن من لا یرضی بأمر و لا یمکنه دفعه یمضغ أسنانه و هذا مثل معروف بین الناس أو کنایه عن عدم قدرتهم علی التکلم فی أمره عند ظهوره أو عن غمز الناس فیه بالإشاره مع عدم قدرتهم علی التصریح بنفیه و هذا أیضا مثل شائع و قیل إشاره إلی تکلم الناس کثیرا فی أمره و قیل أی کونهم محنکین. قوله علیه السلام ما هذا الذی کان هذا تعجب إما من قدرته و استیلائه أو من غرابه أحکامه و قضایاه قوله علیه السلام یضع الله له یده کنایه عن لطفه و إشفاقه أو قدرته و استیلائه و یحتمل الحقیقه کما سیأتی فی أبواب أحواله علیه السلام.

«19»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ السِّلَاحُ فِینَا بِمَنْزِلَهِ

1- فی نسخه: درع.
2- فی نسخه: یداه.
3- بصائر الدرجات: 50.
4- إرشاد المفید:.

التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ حَیْثُمَا دَارَ دَارَ الْعِلْمُ (1) .

«20»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عِنْدَکَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَتَبَ إِلَیَّ بِخَطِّهِ الَّذِی أَعْرِفُهُ هُوَ عِنْدِی (2) .

«21»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْمَتَاعِ سَیْفاً وَ دِرْعاً وَ عَنَزَهً وَ رَحْلًا وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِکَ کُلَّهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3) .

«22»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا بَا عُبَیْدَهَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعُهُ وَ رَایَتُهُ الْمِغْلَبَهُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَرَّتْ عَیْنُهُ (4) .

«23»-عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ بِالْیَمَنِ صَنَماً مِنْ حِجَارَهٍ مُقْعَدٌ فِی حَدِیدٍ فَابْعَثْ إِلَیْهِ حَتَّی یُجَاءَ بِهِ قَالَ فَبَعَثَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ فَجِئْتُ بِالْحَدِیدِ فَدَفَعْتُ إِلَی عُمَرَ الصَّیْقَلِ فَضَرَبَ عَنْهُ سَیْفَیْنِ ذَا الْفَقَارِ وَ مِخْذَماً فَتَقَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِخْذَماً وَ قَلَّدَنِی ذَا الْفَقَارِ ثُمَّ إِنَّهُ صَارَ إِلَیَّ بَعْدُ الْمِخْذَمُ (5) .

بیان: استعمل الضرب فی العمل مجازا و فی بعض النسخ بالصاد المهمله بمعنی القطع.

«24»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ

1- بصائر الدرجات: 50.

2- بصائر الدرجات: 50.
3- بصائر الدرجات: 51 فيه: و رحله.
4- بصائر الدرجات: 51.
5- بصائر الدرجات: 51.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَبِسَ أَبِی دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ الْفُضُولِ فَخَطَّتْ وَ لَبِسْتُ أَنَا فَکَانَ وَ کَانَ (1).

«25»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ (2) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام الْوَفَاةُ قَبْلَ ذَلِکَ قَالَ أَخْرَجَ سَفَطاً أَوْ صُنْدُوقاً عِنْدَهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحُمِلَ بَیْنَ أَرْبَعَهٍ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ جَاءَ إِخْوَتُهُ یَدَّعُونَ فِی الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِیبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لَکُمْ فِیهِ شَیْ ءٌ وَ لَوْ کَانَ لَکُمْ فِیهِ شَیْ ءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ کَانَ فِی الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کُتُبُهُ (3).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن أبی القاسم الکوفی و محمد بن إسماعیل القمی عن إبراهیم بن أبی البلاد عن عیسی بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد علیهما السلام مثله (4).

«26»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ صَلَّیْتُ وَ خَرَجْتُ حَتَّی إِذَا کُنْتُ قَرِیباً مِنَ الْبَابِ اسْتَقْبَلَنِی مَوْلًی لِبَنِی الْحَسَنِ قَالَ کَیْفَ أَمْسَیْتَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ بِخَیْرٍ قَالَ إِنِّی خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ بَنِی الْحَسَنِ آنِفاً فَسَمِعْتُهُمْ یَقُولُونَ إِنَّ شِیعَتَکَ بِالْکُوفَهِ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ نَبِیٌّ وَ إِنَّ عِنْدَکَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قُلْتُ یَا بَا فُلَانٍ لَقَدِ اسْتَقْبَلْتَنِی بِأَمْرٍ عَظِیمٍ قَالَ وَ فَعَلْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاکَ أَرَدْتُ قُلْتُ هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّی کَمَا بَلَّغْتَنِی قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ اللَّهِ قَالَ وَ حَقِّ الثَّلَاثَهِ (5) یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُؤَکِّدَ عَلَیَّ قُلْتُ أَوْ فَعَلْتَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ ذَاکَ أَرَدْتُ

1- بصائر الدرجات: 51.
2- فی المصدر: إسماعیل بن محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین.
3- بصائر الدرجات: 49.
4- بصائر الدرجات: 49.
5- فی نسخه: و حقّ البنیه.

قُلْتُ قُلْ لِبَنِی الْحَسَنِ مَا تَصْنَعُونَ بِأَهْلِ الْكُوفَهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْدُقُ وَ فِيهِمْ مَنْ يَكْذِبُ هَذَا أَنَا عِنْدَكُمْ أَزْعُمُ أَنَّ عِنْدِی سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَايَتَهُ وَ دِرْعَهُ وَ أَنَّ أَبِی قَدْ لَبِسَهَا فَخَطَّتْ عَلَيْهِ فَلْتَأْتِ بَنُو الْحَسَنِ فَلْيَقُولُوا مِثْلَ مَا أَقُولُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَسَدُ لَا وَ اللَّهِ مَا كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ يُحْسِنُونَ يَحُجُّونَ وَ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى عَلَّمَهُمْ أَبِی وَ بَقَرَ لَهُمُ الْعِلْمَ (1).

بیان: قوله قال و فعلت علی صیغه الخطاب أی قلت لهم إن عندک سلاح رسول الله قوله ذاک أردت أی کان مرادی أن أعلم أنک قلت ذلک أم لا و یمکن أن یقرأ و فعلت علی صیغه المتکلم أی استقبلتک بأمر یعظم علیک فقوله ذاک أردت أی کان مرادی أن أواجهک بمثله لأنهم أمرونی بذلک قوله قلت و الله أقسم علیه بأن یبلغهم ما یسمع منه. قوله و حق الثلاثه أی بحق محمد و علی و فاطمه أو بحق الله و محمد و علی و فی بعض النسخ هکذا قلت و الله قال و الله قلت و الله قال و الله فأعدت علیه فقال و الله قلت و حق الثلاثه. فالمراد بالثلاثه الأیمان الثلاثه و فی بعض النسخ و حق البنیه أی الکعبه و لعله أظهر قوله لقد أحببت أن تؤکد أی حتی یکون لی عذر فی إبلاغ ذلک عندهم قوله أو فعلت أی قبلت مؤکدا بالیمین أن تبلغ و یمکن أن تقرأ علی صیغه المتکلم أی أ فعلت التأکید فلما قال نعم قال علیه السلام ذاک أردت أی مرادی أن تلزم علی نفسک إبلاغهم لئلا تخالف أو مرادی أن یکون لک عندهم عذر. قوله ما تصنعون بأهل الکوفه أی لم تتعرضون لقول أهل الکوفه فیما یقولون فی و ینسبون إلی فإن فیهم من یصدق و فیهم من یکذب و منهم من یعبدون (2) و أنا عندکم فتعالوا و اسمعوا منی فإنی لا أتقیکم و لا أکتمکم شیئا ها أنا ذا أدعی کون هذه الأشیاء عندی فادعوا أنتم شیئا من ذلک حتی أظهر کذبکم قوله قال

1- بصائر الدرجات: 49.
2- فی نسخه: و هم یعبدون منکم.

ثم أقبل أی قال محمد بن سالم ثم أقبل أبو عبد الله قوله و بقر لهم العلم أی وسع و شق.

«27»-یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ أَبِی الْمِقْدَامِ حَاجَّیْنِ قَالَ فَمَاتَتْ أُمُّ أَبِی الْمِقْدَامِ فِی طَرِیقِ الْمَدِینَهِ قَالَ فَجِئْتُ أُرِیدُ الْإِذْنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِذَا بَغْلَتُهُ مُسْرَجَهٌ وَ خَرَجَ لِیَرْكَبَ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ كَیْفَ أَنْتَ یَا أَبَا الْمِقْدَامِ قَالَ قُلْتُ بِخَیْرٍ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ قَالَ یَا فُلَانَهُ اسْتَأْذِنِی عَلَی عَمَّتِی قَالَ ثُمَّ قَالَ لَا تَعْجَلْ حَتَّی آتِیَکَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی عَمَّتِهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ وَ طَرَحَتْ وِسَادَهً فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَتْ كَیْفَ أَنْتَ یَا أَبَا الْمِقْدَامِ قُلْتُ بِخَیْرٍ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ شَیْ ءٌ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَدَعَتْ وُلْدَهَا فَجَاءُوا خَمْسَهً فَقَالَتْ یَا أَبَا الْمِقْدَامِ هَؤُلَاءِ لَحْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَمُهُ وَ أَرَتْنِی جَفْنَهً فِیهَا وَضَرٌ عَجِینٌ وَ ضَبَابَتُهُ حَدِیدٌ فَقَالَتْ هَذِهِ الْجَفْنَهُ الَّتِی أُهْدِیَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِلْ ءَ لَحْمٍ وَ ثَرِیدٍ قَالَ فَأَخَذْتُهَا وَ تَمَسَّحْتُ بِهَا (1).

بیان: شی ء أی مطلوبی شی ء أو أ عندک شی ء و الوضر الدرن و الدسم و قال الجوهری و غیره الضبه حدیده عریضه یضبب بها و كون تلک الجفنه عندها ینافی سائر الأخبار إلا أن یكون الإمام علیه السلام أودعها عندها مع أنها حینئذ كانت فی بیته علیه السلام كما هو ظاهر الخبر.

«28»-ع، علل الشرائع الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ عَنْ بِشْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَ تَدْرِی مَا كَانَ قَمِیصُ یُوسُفَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ لَمَّا أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِثَوْبٍ مِنْ ثِیَابِ الْجَنَّهِ وَ أَلْبَسَهُ إِیَّاهُ فَلَمْ یَضُرَّهُ مَعَهُ رِیحٌ وَ لَا بَرْدٌ وَ لَا حَرٌّ فَلَمَّا حَضَرَ

1- بصائر الدرجات: 50 و 51.

إِبْرَاهِيمَ الْمَوْتُ جَعَلَهُ فِى تَمِيمَهٍ (1) وَ عَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاقَ وَ عَلَّقَهُ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا وُلِدَ لِيَعْقُوبَ يُوسُفُ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ فَكَانَ فِى عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَلَمَّا أَخْرَجَ يُوسُفُ الْقَمِيصَ مِنَ التَّمِيمَهِ وَجَدَ يَعْقُوبُ رِيحَهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ فَهُوَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الَّذِى أُنْزِلَ بِهِ مِنَ الْجَنَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِلَى مَنْ صَارَ هَذَا الْقَمِيصُ قَالَ إِلَى أَهْلِهِ وَ كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْماً أَوْ غَيْرَهُ فَقَدِ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (2).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أبى إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر مثله (3).

«29»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (4) حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى الْبِلَادِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْحُسَيْنِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا جَالِسَهٌ عِنْدَ عَمِّى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ دَعَا سَعِيدَهَ جَارِيَهً كَانَتْ لَهُ وَ كَانَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَهٍ فَجَاءَتْهُ بِسَفَطٍ فَنَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ فَضَّهُ ثُمَّ نَظَرَ فِى السَّفَطِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَأَغْلَظَ لَهَا قَالَتْ قُلْتُ فَدَيْتُكَ كَيْفَ وَ لَمْ أَرَكَ أَغْلَظْتَ لِأَحَدٍ قَطُّ فَكَيْفَ بِسَعِيدَهَ قَالَ أَ تَدْرِينَ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعَتْ يَا بُنَيَّهِ هَذِهِ رَايَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعُقَابُ أَغْفَلْتِهَا حَتَّى انْتَكَلَتْ (5) قَالَتْ ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَهً سَوْدَاءَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْطَانِيهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِى وَ وَجْهِى ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّهً فِيهَا دَنَانِيرُ قَدْرَ مِائَتَىْ دِينَارٍ فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِى

1- التميمه: خرزه أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على أولادهم للوقايه من العين و دفع الأرواح.
2- علل الشرائع: 29.
3- بصائر الدرجات: 52.
4- فى المصدر: عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد.
5- فى نسخه: انكبت و فى المصدر: انكت.

مِنْ ثَمَنِ الْعَمُودَانِ لِوَقْعَةٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَ لَهَا اشْتَرَى الطَّيْبَةَ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِی وَ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَدْرَكَهَا أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ صُرَّةً أُخْرَى دُونَهَا فَقَالَ هَذِهِ دَفَعَهَا أَيْضاً لِوَقْعَةٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ لَهَا اشْتَرَى الْعُرَيْضَ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرَكَهَا أَبِی وَ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَدْرَكَهَا أَمْ لَا (1).

بيان: يقال غفله و أغفله إذا سها عنه و تركه قوله حتى ائتكلت أى صارت متأكله مشرفه على الانخراق و فى بعض النسخ انكبت أى صارت مقلوبه مكبوبه و يمينه عليه السلام على عدم العلم بوقت الواقعه لعله لاحتمال البداء.

«30»-ير، بصائر الدرجات عَمَّارُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ مَا كَانَ وَ دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِسَفَطٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مِنْهُ صُرَّةً مِائَةَ دِينَارٍ لِيُنْفِقَهَا بِعَمُودَانَ (2) فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى خِرْقَةٍ ثُمَّ قَالَ (3) هَذِهِ عُقَابٌ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (4).

«31»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: السِّلَاحُ مَدْفُوعٌ عَنْهُ لَوْ وُضِعَ (5) عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالثَّقِيفِيَّةِ (6) وَ كَانَ شُقَّ (7) لَهُ فِی الْجِدَارِ فَنُجِّدَ الْبَيْتُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ عُرْسِهِ رَمَى بِبَصَرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ (8) خَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَاراً فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَ قَالَ تَحَوَّلِی فَإِنِّی

1- بصائر الدرجات: 51.
2- فی نسخه و فی المصدر: لعمودان.
3- فی المصدر: الى خرقه فردها ثمّ قال.
4- بصائر الدرجات: 49.
5- فی المصدر: موضوع عندنا مدفوع انه لو وضع.
6- فی المصدر: بالثقفيه.
7- فی نسخه: و كان سوى له.
8- فی المصدر: فرأى فی جدره.

أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ مَوَالِيَّ فِی حَاجَةٍ فَکَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مَصْرُوفاً طَرَفُهُ عَنِ السَّيْفِ وَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ شَیْ ءٌ (1).

بیان: بنی الرجل علی أهله و بها أزفها أی فی لیله زفاف الامرأه التی نکحها من بنی ثقیف قوله و کان شق أی کان شق للسیف فی الجدار شق و أخفی فیه لئلا یصل إلیه ضرر و لا یطلع علیه أحد فنجد البیت أی زین للعرس قوله فرأی حذوه أی محاذی السیف فی الجدار خمسه عشر مسمارا ففزع لذلک خوفا من أن یکون وصل إلی السیف ضرر فقال للمرأه تحولی لئلا تطلع علی السیف فکشطه أی کشفه فوجد أطراف المسامیر مصروفه عن السیف لم تصل إلیه و إنما ذکر علیه السلام ذلک لتأیید ما ذکر من أن السلاح مدفوع عنه.

«32»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَارَةَ (2) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَی بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِی إِسْرَائِيلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِیَ الْمُلْکَ فَکَذَلِکَ السِّلَاحُ حَيْثُمَا دَارَ دَارَتِ الْإِمَامَةُ (3).

«33»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُونَ مَا بَالُهَا تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ وَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَ قَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ فَقَالَ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِی غَيْرِهِ هُوَ أَوْلَی النَّاسِ بِالَّذِی قَبْلَهُ وَ هُوَ وَصِيُّهُ وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَصِيَّتُهُ وَ ذَلِکَ عِنْدِی لَا أُنَازَعُ فِيهِ (4).

1- بصائر الدرجات: 49.
2- فی المصدر: الحسن بن سنان و لعلهما مصحفان عن الحسن بن أبی ساره کما یاتی فی الحدیث: 44.
3- بصائر الدرجات: 49 و 50.
4- بصائر الدرجات: 50.

بيان: قوله ما بالها أی الخلافه و يقال تخطى الناس أی جاوزهم قوله عليه السلام و من هو أكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد أبيه أی إن لم تخطت من هو أكبر منه من ولد الحسن عليه السلام أو على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بأبيه أمير المؤمنين عليه السلام أو يكون المعنى أنها بعد أبی جعفر عليه السلام كان ينبغی انتقال الأمر إلى ولد أبيه لا إلى الصادق عليه السلام قوله عليه السلام هو أولى الناس أی فی القرابه و النسب أو العلم و الأخلاق و الأدب أو الأعم.

«34»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ جُذَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَ لَا أُرِيكَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَدَعَا بِقِمَطْرٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ كَأَنَّمَا رُفِعَتِ الْأَيْدِی عَنْهُمَا تِلْكَ السَّاعَةَ فَقَالَ هَذِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ يُعْجِبُنِی بِهِمَا كَأَنَّمَا رُفِعَتْ عَنْهُمَا الْأَيْدِی تِلْكَ السَّاعَةَ (1).

بيان: قال الفيروزآبادی القمطر كسجل ما يصان فيه الكتب.

«35»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقُمِّيِّ عَنْ نُعْمَانَ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ (2) شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ قُتِلَ عُمَرُ نَاشَدَهُمْ فَقَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَرِثَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دَوَابَّهُ (3) وَ خَاتَمَهُ غَيْرِی قَالُوا لَا (4).

«36»-ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَلْوَاحُ مُوسَى عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله (5).

1- بصائر الدرجات: 50.
2- فی المصدر: عمر بن شمر.
3- فی المصدر: و رايته.
4- بصائر الدرجات: 50.
5- بصائر الدرجات: 50.

«37»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّمَا السِّلَاحُ فِينَا مِثْلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ فَثَمَّ الْأَمْرُ قُلْتُ فَيَكُونُ السِّلَاحُ مُزَايِلًا لِلْعِلْمِ قَالَ لَا (1).

«38»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (2) سُكَيْنٍ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ حَيْثُ دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْعِلْمُ (3).

«39»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی عَلِیٍّ عليه السلام وَ اللَّهِ لَتُؤْتَيَنَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ وَ اللَّهِ لَتُؤْتَيَنَّ عَصَا مُوسَى عليه السلام (4).

«40»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَبِی الْحُصَيْنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ عَتَمَةٍ وَ هُمْ فِی الرَّحْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ هَمْهَمَةً فِی لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ خَرَجَ عَلَيْكُمُ الْإِمَامُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصُ آدَمَ وَ فِی يَدِهِ خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَ عَصَا مُوسَى (5).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبی الحصين مثله (6).

«41»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُجَاشِعٍ عَنْ مُعَلًّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَ: كَانَ عَصَا مُوسَى عليه السلام لِآدَمَ فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا وَ إِنَّ عَهْدِی بِهَا آنِفاً وَ هِیَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرِهَا وَ إِنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنْطِقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا لِيَصْنَعَ بِهَا كَمَا كَانَ مُوسَى عليه السلام يَصْنَعُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَتَرُوعُ وَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ وَ تَصْنَعُ كَمَا تُؤْمَرُ وَ إِنَّهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ تُفَتَّحُ لَهَا

1- بصائر الدرجات: 50.
2- فى المصدر: محمّد بن مسكين.
3- بصائر الدرجات: 50 و 51.
4- بصائر الدرجات: 50 و 51.
5- بصائر الدرجات: 50 و 51.
6- بصائر الدرجات: 48.

شَفَتَانِ (1) إِحْدَاهُمَا فِی الْأَرْضِ وَ الْأُخْرَی فِی السَّقْفِ وَ بَیْنَهُمَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً وَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ بِلِسَانِهَا (2).

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد العطار عن أبیه عن حمدان بن سلیمان عن عبد الله بن محمد الیمانی عن منیع مثله (3).

«42»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ اللّٰهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰانٰاتِ إِلیٰ أَهْلِهٰا وَ إِذٰا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النّٰاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّٰهَ نِعِمّٰا یَعِظُکُمْ بِهِ (4) قَالَ إِیَّانَا عَنَی أَنْ یُؤَدِّیَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَی الْإِمَامِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَهُ السِّلَاحَ وَ الْعِلْمَ وَ الْکُتُبَ (5).

«43»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام تَنْظُرُ فِی کُتُبِ أَبِیکَ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ سَیْفُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دِرْعُهُ فَقَالَ قَدْ کَانَ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا فَأَتَی ذَلِکَ الْمَوْضِعَ مُسَافِرٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ سَکَتَ (6).

بیان: أبو جعفر هو الجواد علیه السلام و کان إبراهیم من أصحاب الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السلام و یظهر من الخبر أنه لقی الجواد علیه السلام أیضا و مسافر مولی الرضا علیه السلام.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقْ بِأَبِی جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُکَ.

و المراد بمحمد بن علی نفسه علیه السلام و لم یصرح بالأخذ تقیه.

1- فی نسخه: شعبتان و فی المصدر: شقتان و فی الاختصاص: ففتحت لها شفتان.
2- بصائر الدرجات: 50.
3- الاختصاص: 269 و 270 فیه: ما کان موسی و فیه: و تصنع ما تؤمر فکان حیث.
4- النساء: 58.
5- بصائر الدرجات: 51 و 52.

6- بصائر الدرجات: 49.

«44»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (1) عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی سَارَةَ (2) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: السِّلَاحُ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ إِذَا وُضِعَ التَّابُوتُ عَلَی بَابِ رَجُلٍ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِیلَ أَنَّهُ قَدْ أُوتِیَ الْمُلْکَ وَ کَذَلِکَ السِّلَاحُ حَیْثُمَا دَارَتْ دَارَتِ الْإِمَامَهُ (3).

«45»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَرَأَیْتُ فِی یَدِهِ خَاتَماً فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِکُ قَالَ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ مَا لَکَ تَنْظُرُ فِیهِ هَذَا حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَئِیلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّهِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام (4).

کا، الکافی علی بن محمد بن بندار عن إبراهیم بن إسحاق عن الحسن بن سهل مثله (5).

«46»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ شُعَیْبٍ الْحَدَّادِ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَی فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَیْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا هُوَ الْأَثَرَهُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ یوم (یَوْماً) بِیَوْمٍ وَ سَاعَهً بِسَاعَهٍ (6).

«47»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَی الْمُفِیدِ یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا سَلْمَانُ الْوَیْلُ کُلُّ الْوَیْلِ لِمَنْ لَا یَعْرِفُ لَنَا حَقَ

1- فی المصدر: عن الحسن بن فضاله.
2- فی المصدر: الحسن بن أبی سنان. و فیه وهم.
3- بصائر الدرجات: 49.
4- ثواب الأعمال.
5- فروع الکافی.
6- بصائر الدرجات: 94.

مَعْرِفَتِنَا وَ أَنْكَرَ فَضْلَنَا يَا سَلْمَانُ أَيُّمَا أَفْضَلُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَوْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ علیه السلام قَالَ سَلْمَانُ بَلْ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ فَهَذَا آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا قَدَرَ أَنْ يَحْمِلَ عَرْشَ بِلْقِيسَ مِنْ فَارِسَ إِلَى سَبَإٍ فِي طَرْفَهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَ لَا أَفْعَلُ أَنَا أَضْعَافَ ذَلِكَ وَ عِنْدِي أَلْفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى شَيْثِ بْنِ آدَمَ علیه السلام خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ علیه السلام ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام يَا سَلْمَانُ إِنَّ الشَّاكَّ فِي أُمُورِنَا وَ عُلُومِنَا كَالْمُسْتَهْزِئِ فِي مَعْرِفَتِنَا وَ حُقُوقِنَا وَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ وَلَايَتَنَا فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَ بَيَّنَ مَا أَوْجَبَ الْعَمَلَ بِهِ وَ هُوَ مَكْشُوفٌ (1).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عن المفيد مثله.

«48»-أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، مِنْ كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام بِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَزَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا علیهما السلام خَاتَمَ فِضَّةٍ نَاحِلٍ فَقُلْتُ مِثْلُكَ يَلْبَسُ هَذَا قَالَ هَذَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ علیه السلام (2).

بيان: ناحل أی رقيق رق من كثره اللبس قال الفيروزآبادی سيف ناحل رقيق و كان الأظهر ناحلا بالنصب و لعله كان تأكل فصحف و فی بعض النسخ خاتما فصه بالصاد المهمله.

أقول: سيأتی أخبار هذا الباب فی باب أسماء النبی صلی الله علیه و آله و أدواته و قد مر بعضها فی باب علامات الإمام علیه السلام.

1- إرشاد القلوب 2: 228.
2- سعد السعود: 236.

باب 17 أنه إذا قیل فی الرجل شی ء فلم یکن فیه و کان فی ولده أو ولد ولده فإنه هو الذی قیل فیه

«1»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قُلْنَا فِی رَجُلٍ قَوْلاً فَلَمْ یَکُنْ فِیهِ وَ کَانَ فِی وُلْدِهِ أَوْ وُلْدِ وُلْدِهِ فَلَا تُنْکِرُوا ذَلِکَ فَ إِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ما یَشاءُ (1).

«2»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَدْ یَقُومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ بِجَوْرٍ وَ یُنْسَبُ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَکُنْ قَامَ بِهِ فَیَکُونُ ذَلِکَ ابْنَهُ أَوِ ابْنَ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ هُوَ (2).

بیان: و ینسب عطف علی یقوم أی و قد ینسب مجازا أو بداء و ضمیر إلیه لمصدر یقوم أو لعدل أو جور و جمله و لم یکن حالیه قام به أی حقیقه فیکون ذلک أی المنسوب إلیه أو القائم بأحدهما فهو هو ضمیر الأول للقائم بأحدهما حقیقه و الثانی لما هو المراد باللفظ أو المقدر الواقعی و المکتوب فی اللوح المحفوظ أو بالعکس و قیل الأول للصادر و الثانی للمنسوب إلی الرجل.

«3»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ فِیمَا کَتَبَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام فِی الْوَقْفِ عَلَی أَبِیهِ علیه السلام أَمَّا ابْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ تَأَوَّلَ تَأْوِیلًا لَمْ یُحْسِنْهُ وَ لَمْ یُؤْتَ عِلْمَهُ فَأَلْقَاهُ إِلَی النَّاسِ فَلَجَّ فِیهِ وَ کَرِهَ إِکْذَابَ نَفْسِهِ فِی إِبْطَالِ قَوْلِهِ بِأَحَادِیثَ تَأَوَّلَهَا وَ لَمْ یُحْسِنْ تَأْوِیلَهَا وَ لَمْ یُؤْتَ عِلْمَهَا وَ رَأَی أَنَّهُ إِذَا لَمْ یُصَدِّقْ آبَائِی (3) بِذَلِکَ لَمْ یَدْرِ لَعَلَّهُ مَا خُبِّرَ

1- أصول الکافی 1: 535.
2- أصول الکافی 1: 535.
3- فی نسخه: ابای.

عَنْهُ مِثْلُ السُّفْيَانِيِّ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُ كَانَ (1) لَا يَكُونُ مِنْهُ شَیْ ءٌ (2) وَ قَالَ لَهُمْ لَيْسَ يُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِهِ شَیْ ءٌ (3) وَ لَعَمْرِی مَا يُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِی شَیْ ءٌ وَ لَكِنْ قَصُرَ عِلْمُهُ عَنْ غَايَاتِ ذَلِکَ وَ حَقَائِقِهِ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُ وَ شُبْهَةً (4) عَلَيْهِ وَ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِيهِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ كَذَبَ لِأَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَشِيَّةَ فِی خَلْقِهِ يُحْدِثُ مَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ وَ قَالَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (5) فَآخِرُهَا مِنْ أَوَّلِهَا وَ أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا فَإِذَا خُبِّرَ (6) عَنْهَا بِشَیْ ءٍ مِنْهَا بِعَيْنِهِ أَنَّهُ كَائِنٌ فَكَانَ فِی غَيْرِهِ مِنْهُ فَقَدْ وَقَعَ الْخَبَرُ عَلَى مَا أَخْبَرُوا أَ لَيْسَتْ (7) فِی أَيْدِيهِمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِذْ قِيلَ فِی الْمَرْءِ شَیْ ءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ ثُمَّ كَانَ فِی وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ كَانَ فِيهِ (8).

بيان: لعل المراد أن ابن أبی حمزه روی للناس أحاديث

كَقَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام إِنَّ وَلَدِی الْقَائِمُ أَوْ مِنْ وَلَدِی الْقَائِمُ.

و لم يعرف معنى ذلک و تأويله إذا كان المراد الولد بواسطه أو القائم بأمر الإمامه فلما لم يعرف معنى الحديث و ألقى إلى الناس ما فهمه و ظن أن القول بموت الكاظم عليه السلام و بإمامه من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه أو تكذيب للإمام عليه السلام فلج فی باطله و لم يعلم أنه مع صحه ما فهمه أيضا كان يحتمل إخبارهم البداء أو التأويل بأن يقال فی الرجل شی ء يكون فی ولده مجازا. ثم بين أن بعض ما أخبروا عليهم السلام به من أخبار السفيانی و غيره يحتمل البداء إن لم يقيدوه بالحتم و مع قيد الحتم لا يحتمل البداء و الحاصل أنه ينبغی أن يحمل بعض الكلام على التنزل و المماشاه تقويه للحجه كما لا يخفى على المتأمل.

ص: 224

1- فی نسخه: كائن.
2- فی نسخه: بشی ء.
3- فی نسخه: بشی ء.
4- فی نسخه: و شبه عليه.
5- آل عمران: 34.
6- فی نسخه: فاذا اخبر عنها.
7- فی نسخه: أ ليس.
8- قرب الإسناد: 152 و 154.

و قوله علیه السلام و فر من أمر أی فر من تکذیب الأئمه فی بعض الأخبار المؤوله فوقع تکذیبهم فی النصوص المتواتره الداله علی أئمه الاثنی عشر علیهم السلام و النصوص الوارده علی الخصوص فی الرضا علیه السلام و غیرها.

«4»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنْ قُلْنَا لَکُمْ فِی الرَّجُلِ مِنَّا قَوْلًا فَلَمْ یَکُنْ فِیهِ وَ کَانَ فِی وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْکِرُوا ذَلِکَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً مُبَارَکاً یُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ یُحْیِی الْمَوْتَی بِإِذْنِی وَ جَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَحَدَّثَ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ بِذَلِکَ وَ هِیَ أُمُّ مَرْیَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهَا کَانَ حَمْلُهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَاماً فَلَمَّا وَضَعَتْهَا أُنْثَی قالَتْ رَبِّ إِنِّی وَضَعْتُها أُنْثی وَ لَیْسَ الذَّکَرُ کَالْأُنْثی الِابْنَةُ لَا تَکُونُ رَسُولًا یَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ (1) فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْیَمَ عِیسَی کَانَ هُوَ الَّذِی بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ عِمْرَانَ وَ وَعَدَهُ إِیَّاهُ فَإِذَا قُلْنَا لَکُمْ فِی الرَّجُلِ مِنَّا شَیْئاً وَ کَانَ فِی وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْکِرُوا ذَلِکَ (2).

«5»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی طَلْحَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَ یَأْتِی الرُّسُلُ عَنِ اللَّهِ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ تَأْتِی بِخِلَافِهِ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَتَیْتُکَ بِهِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِی کَتَبَ اللَّهُ لَکُمْ (3) الْآیَةَ فَمَا دَخَلُوهَا وَ دَخَلَ أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ وَ قَالَ عِمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِی أَنْ یَهَبَ لِی غُلَاماً نَبِیّاً فِی سَنَتِی هَذِهِ وَ شَهْرِی هَذَا ثُمَّ غَابَ وَ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ مَرْیَمَ وَ کَفَّلَها زَکَرِیَّا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ صَدَقَ نَبِیُّ اللَّهِ وَ قَالَتِ الْآخَرُونَ کَذَبَ فَلَمَّا وَلَدَتْ مَرْیَمُ عِیسَی قَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِی أَقَامَتْ عَلَی صِدْقِ عِمْرَانَ هَذَا الَّذِی وَعَدَنَا اللَّهُ (4).

1- آل عمران: 26.
2- تفسیر القمّیّ: 91.
3- المائده: 21.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط.

بيان: حاصل الحديث أنه قد تحمل المصالح العظيمه الأنبياء صلوات الله عليهم على أن يتكلموا على وجه التوريه و المجاز و بالأمور البدائيه على ما سطر فى كتاب المحو و الإثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الأول فيجب أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أنه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازى أو كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكروه و من تلك الأمور زمان قيام القائم عليه السلام و تعيينه من بين الأئمه عليهم السلام لئلا يئس الشيعه و ينتظروا الفرج و يصبروا. فإذا قلنا لكم فى الرجل منا شيئا أى بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ أو قيل فيه حقيقه و كان مشروطا بأمر لم يقع فوقع فيه البداء و وقع فى ولده و على هذا ما ذكر فى أمر عيسى إنما ذكر على ذكر النظير. مع أنه يحتمل أن يكون أمر عيسى عليه السلام أيضا من البداء و يحتمل المثل و مضربه وجها آخر و هو أن يكون المراد فيها معنى مجازيا بوجه آخر ففى المثل أطلق الذكر على مريم لأنه سبب وجود عيسى عليه السلام إطلاقا لاسم المسبب على السبب و كذا فى المضرب أطلق القائم على من فى صلبه القائم إما على هذه الوجه أو إطلاقا لاسم الجزء على الكل. أقول سيأتى الأخبار فى باب أحوال الرضا عليه السلام و مر بعضها فى أبواب تاريخ مريم و عيسى عليهما السلام.

ص: 226

باب 1 ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم

«1»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ إِلَیَّ وَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدِی يَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيَصِلْ أَهْلَ بَيْتِی وَ يُدْخِلِ السُّرُورَ عَلَيْهِمْ (1).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (2).

«2»-سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْكِ وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّيْبِ وَ حُبُّنَا رِضَی الرَّبِّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (3).

بيان: الوعک أذى الحمى و وجعها و مغثها فی البدن و وسواس الريب الوساوس النفسانيه أو الشيطانيه التی توجب الشک.

«3»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الصَّائِغُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: النَّظَرُ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ عِبَادَهٌ (4).

1- أمالی الصدوق: 228.
2- أمالی ابن الطوسیّ: 27.
3- المحاسن: 62.
4- المحاسن: 62 فيه: عن الصائغ.

«4»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فَیُنَادِی مُنَادٍ مَنْ کَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدٌ فَلْیَقُمْ فَیَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ فَیَقُولُ مَا کَانَتْ أَیَادِیکُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُونَ کُنَّا نُفَضِّلُ أَهْلَ بَیْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَیُقَالُ لَهُمُ اذْهَبُوا فَطُوفُوا فِی النَّاسِ فَمَنْ کَانَتْ لَهُ عِنْدَکُمْ یَدٌ فَخُذُوا بِیَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ (1).

«5»-سن، المحاسن قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ وَصَلَنَا وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ وَصَلَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (2).

«6»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ اصْطَنَعَ إِلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَداً کَافَیْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (3).

«7»-بشا، بشاره المصطفی بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ وَصَلَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فِی دَارِ الدُّنْیَا بِقِیرَاطٍ کَافَیْتُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِقِنْطَارٍ (4).

بیان: فی القاموس القنطار بالکسر أربعون أوقیه من ذهب أو ألف و مائتا دینار أو ألف و مائتا أوقیه أو سبعون ألف دینار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دینار أو ملأ مسک ثور ذهبا أو فضه.

«8»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی وَ مَنْ صَنَعَ صَنِیعَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ یُجَازِهِ عَلَیْهَا فَإِنِّی أُجَازِیهِ غَداً

1- تفسیر القمّیّ:.
2- المحاسن: 62.
3- المحاسن: 63.
4- بشاره المصطفی:.

إِذَا لَقِيَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ (1).

«9»-مَنَاقِبُ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذِکْرُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ (2).

«10»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ لِأَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَضَائِلَ لَا تُحْصَی کَثْرَهً فَمَنْ قَرَأَ فَضِیلَهً مِنْ فَضَائِلِهِ مُقِرّاً بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ مَنْ کَتَبَ فَضِیلَهً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِکَهُ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مَا بَقِیَ لِتِلْکَ الْکِتَابَهِ رَسْمٌ وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَی فَضِیلَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالسَّمْعِ وَ مَنْ نَظَرَ إِلَی کِتَابَهٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبَ الَّتِی اکْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ ثُمَّ قَالَ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عِبَادَهٌ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ إِیمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَایَتِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِهِ (3).

«11»-وَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی أَبِی فِی مَرَضِهِ الَّذِی قَبَضَهُ اللَّهُ فِیهِ فَجَعَلَ یَنْظُرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَا یَزِیغُ بَصَرُهُ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام قُلْتُ یَا أَبَتِ رَأَیْتُکَ تَنْظُرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَا یَزِیغُ بَصَرُکَ عَنْهُ قَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنْ أَفْعَلُ هَذَا فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ (4).

بیان: هذا الخبر رواه الخاص و العام و أوله بعض المتعصبین بما لا ینفعه قال فی النهایه قیل معناه إن علیا کان إذا برز قال الناس لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتی لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتی لا إله إلا الله ما أکرم هذا الفتی أی ما أتقی لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتی فکانت رؤیته تحملهم علی کلمه التوحید.

1- العمده: 26.
2- إیضاح دفائن النواصب: 50.
3- إیضاح: دفائن النواصب: 50.
4- إیضاح دفائن النواصب: 50.

«1»-كَنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْكَرَاجُكِيِّ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ اللُّغَوِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ السَّلَمَاسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَرْضَتِهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَحِقَتْنِی غَشْیَهٌ أُغْمِیَ عَلَیَّ فِیهَا فَرَأَیْتُ مَوْلَایَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَدْ أَخَذَ بِیَدِی وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

طُوفَانُ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَرْضِ غَرَّقَ جَهْلَهَا*** وَ سَفِینَتُهُمْ حَمَلَ الَّذِی طَلَبَ النَّجَاهَ وَ أَهْلَهَا

فَاقْبِضْ بِكَفٍّ عَنْ وُلَاهٍ لَا تَخْشَ مِنْهَا فَصْلَهَا

.(1)

«2»-وَ حَدَّثَنِی الشَّرِیفُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الطَّبَرِیَّ یَقُولُ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ لِی یَا هَنَّادُ قُلْتُ لَبَّیْكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَنْشِدْنِی قَوْلَ الْكُمَیْتِ:

وَ یَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحِ غَدِیرِ خُمٍّ*** أَبَانَ لَنَا الْوَلَایَهَ لَوْ أُطِیعَا

وَ لَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَایَعُوهَا*** فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا أَمْراً شَنِیعاً

قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَقَالَ لِی خُذْ إِلَیْكَ یَا هَنَّادُ فَقُلْتُ هَاتِ یَا سَیِّدِی فَقَالَ علیه السلام

وَ لَمْ أَرَ مِثْلَ الْیَوْمِ یَوْماً*** وَ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ حَقّاً أُضِیعَا

.(2)

بیان: غرق علی بناء التفعیل جهلها أی أهل جهلها أو أصل جهلها و الضمیر للأرض و الأول أنسب و ضمیر أهلها للنجاه و هو إما معطوف علی الموصول أو

1- كنز الفوائد: 154.
2- كنز الفوائد: 154.

النجاه و الظاهر أن المراد بالولاه أئمه العدل أی فاقبض العلم بکفک آخذا عن الأئمه علیهم السلام و ضمیرا منها و فصلها للولاه أی لا تخف فصلهم فإنه لا یخلو زمان من أحد منهم أو لا ینقطعون عنک فی الدنیا و الآخره. و یحتمل أن یراد بها ولاه الجور فیحتمل وجهین أحدهما اقبض کفک عنهم و لا تتمسک بهم و لا تخش فصلهم عنک فإنه لا یضرک یقال قبض یده عنه أی امتنع من إمساکه فالباء زائده. و ثانیهما فاقبض بکفک ذیل آل محمد معرضا عن ولاه الجور.

«3»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَالَ فِینَا بَیْتَ شِعْرٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ (1).

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا قَالَ فِینَا قَائِلٌ بَیْتَ شِعْرٍ حَتَّی یُؤَیَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ (2).

«5»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ مَا قَالَ فِینَا مُؤْمِنٌ شِعْراً یَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ مَدِینَهً فِی الْجَنَّهِ أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْیَا سَبْعَ مَرَّاتٍ یَزُورُهُ فِیهَا کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ (3).

«6»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْقُمِّیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِأَبْیَاتِ شِعْرٍ وَ ذَکَرْتُ فِیهَا أَبَاهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَأْذَنَ لِی فِی أَنْ أَقُولَ فِیهِ فَقَطَعَ الشِّعْرَ وَ حَبَسَهُ وَ کَتَبَ فِی صَدْرِ مَا بَقِیَ مِنَ الْقِرْطَاسِ قَدْ أَحْسَنْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً (4).

«7»-کش، رجال الکشی قَالَ نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَلْخِیُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الشَّاعِرُ الَّذِی قَالَ

1- عیون أخبار الرضا: 5.
2- عیون أخبار الرضا: 5.

3- عيون أخبار الرضا: 5.
4- رجال الكشّىّ: 350.

لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَلَکاً یُلْقِی عَلَیْهِ الشِّعْرَ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ ذَلِکَ الْمَلَکَ (1) .

«8»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْقُمِّیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام فَأَذِنَ لِی أَنْ أَرْثِیَ أَبَا الْحَسَنِ أَعْنِی أَبَاهُ قَالَ وَ کَتَبَ إِلَیَّ انْدُبْنِی وَ انْدُبْ أَبِی.

(2)

باب 3 عقاب من کتم شیئا من فضائلهم أو جلس فی مجلس یعابون فیه أو فضل غیرهم علیهم من غیر تقیه و تجویز ذلک عند التقیه و الضروره

«1»-م، تفسیر الإمام علیه السلام یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ اشْکُرُوا لِلَّهِ إِنْ کُنْتُمْ إِیَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّما حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَیْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (3) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا بِتَوْحِیدِ اللَّهِ وَ نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِإِمَامَهِ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ کُلُوا مِنْ طَیِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ اشْکُرُوا لِلَّهِ عَلَی مَا رَزَقَکُمْ مِنْهَا بِالْمُقَامِ عَلَی وَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ لِیَقِیَکُمُ اللَّهُ (4) بِذَلِکَ شُرُورَ الشَّیَاطِینِ الْمَرَدَهِ عَلَی (5) رَبِّهِمَا عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّکُمْ کُلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَلَایَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ تُجَدِّدُ عَلَی مَرَدَهِ الشَّیَاطِینِ لَعَائِنُ اللَّهِ وَ أَعَاذَکُمُ اللَّهُ مِنْ نَفَخَاتِهِمْ وَ نَفَثَاتِهِمْ فَلَمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا نَفَخَاتُهُمْ قَالَ هِیَ مَا یَنْفُخُونَ بِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ فِی الْإِنْسَانِ الَّذِی یَحْمِلُونَهُ عَلَی هَلَاکِهِ فِی دِینِهِ وَ دُنْیَاهُ وَ قَدْ یَنْفُخُونَ فِی غَیْرِ

1- رجال الکشّیّ: 217.
2- رجال الکشّیّ: 350.
3- البقره: 168 و 169.
4- فی نسخه: یکفکم اللّه.
5- فی نسخه: المتمرده.

حَالِ الْغَضَبِ بِمَا يَهْلِكُونَ بِهِ أَ تَدْرُونَ مَا أَشَدُّ مَا يَنْفُخُونَ (1) بِهِ هُوَ مَا يَنْفُخُونَ بِإِذْنِهِ (بِأَنْ) يُوهِمُوهُ أَنَّ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَاضِلٌ عَلَيْنَا أَوْ عَدْلٌ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَلَّا وَ اللَّهِ بَلْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله ثُمَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَوْقَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّمَاءَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ كَمَا زَادَ نُورُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ عَلَى السُّهَا (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَّا نَفَثَاتِهِ فَأَنْ يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّ شَيْئاً بَعْدَ الْقُرْآنِ أَشْفَى لَهُ مِنْ ذِكْرِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ ذِكْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءً لِلصُّدُورِ وَ جَعَلَ الصَّلَوَاتِ عَلَيْنَا مَاحِيَهً لِلْأَوْزَارِ وَ الذُّنُوبِ وَ مُطَهِّرَهً مِنَ الْعُيُوبِ وَ مُضَاعِفَهً لِلْحَسَنَاتِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَاشْكُرُوا نِعَمَهُ بِطَاعَهِ مَنْ يَأْمُرُكُمْ (3) بِطَاعَتِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خُلَفَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهَ الَّتِى مَاتَتْ (4) حَتْفَ أَنْفِهَا بِلَا ذَبَاحَهٍ مِنْ حَيْثُ أَذِنَ اللَّهُ فِيهَا وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَنْ تَأْكُلُوهُ وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ مَا ذُكِرَ اسْمُ غَيْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الذَّبَائِحِ وَ هِيَ الَّتِى يَتَقَرَّبُ بِهَا الْكُفَّارُ بِأَسَامِى أَنْدَادِهِمُ الَّتِي اتَّخَذُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرَ باغٍ وَ هُوَ غَيْرُ بَاغٍ عِنْدَ الضَّرُورَهِ عَلَى إِمَامٍ هُدًى وَ لا عادٍ وَ لَا مُعْتَدٍ قَوَّالٍ بِالْبَاطِلِ فِى نُبُوَّهِ مَنْ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَ إِمَامَهِ مَنْ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ فِى تَنَاوُلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ سَتَّارٌ لِعُيُوبِكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ رَحِيمٌ بِكُمْ حِينَ أَبَاحَ لَكُمْ فِى الضَّرُورَهِ مَا حَرَّمَهُ فِى الرَّخَاءِ

1- فى نسخه: بان يوهموه.

2- السهى و السها: كوكب خفى من بنات نعش الصغرى.

3- فى نسخه: من أمركم.

4- فى نسخه: ان ماتت.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا الْمُحَرَّمَاتِ کُلَّهَا وَ اعْلَمُوا أَنَّ غِیبَتَکُمْ لِأَخِیکُمُ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ فِی التَّحْرِیمِ مِنَ الْمَیْتَهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا یَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً أَ یُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْکُلَ لَحْمَ أَخِیهِ مَیْتاً فَکَرِهْتُمُوهُ (1) وَ أَنَّ الدَّمَ أَخَفُّ فِی التَّحْرِیمِ عَلَیْکُمْ أَکْلُهُ مِنْ أَنْ یَشِیَ (2) أَحَدُکُمْ بِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَی سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَإِنَّهُ حِینَئِذٍ قَدْ أَهْلَکَ نَفْسَهُ وَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَ السُّلْطَانَ الَّذِی وَشَی بِهِ إِلَیْهِ وَ أَنَّ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ أَخَفُّ تَحْرِیماً مِنْ تَعْظِیمِکُمْ مَنْ صَغَّرَهُ اللَّهُ وَ تَسْمِیتِکُمْ بِأَسْمَائِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ تَلَقُّبِکُمْ بِأَلْقَابِنَا مَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِأَسْمَاءِ الْفَاسِقِینَ وَ لَقَّبَهُ بِأَلْقَابِ الْفَاجِرِینَ وَ أَنَّ مَا أُهِلَّ بِهِ لِغَیْرِ اللَّهِ أَخَفُّ تَحْرِیماً عَلَیْکُمْ مِنْ أَنْ تَعْتَقِدُوا (3) نِکَاحاً أَوْ صَلَاهً جَمَاعَهً بِأَسْمَاءِ أَعْدَائِنَا الْغَاصِبِینَ لِحُقُوقِنَا إِذَا لَمْ یَکُنْ عَلَیْکُمْ مِنْهُمْ تَقِیَّهٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَی شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ مَنِ اضْطَرَّهُ اللَّهُوُ إِلَی تَنَاوُلِ شَیْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ لِطَاعَهِ اللَّهِ تَعَالَی إِذَا زَالَتِ التَّقِیَّهُ فَلَا إِثْمَ عَلَیْهِ فَکَذَلِکَ فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَی الْوَقِیعَهِ فِی بَعْضِ الْمُؤْمِنِینَ لِیَدْفَعَ عَنْهُ أَوْ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِکَ الْهَلَاکَ مِنَ الْکَافِرِینَ النَّاصِبِینَ وَ مَنْ وَشَی بِهِ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَشَی بِجَمَاعَهِ الْمُسْلِمِینَ لِیُهْلِکَهُمْ فَانْتَصَرَ لِنَفْسِهِ وَ وَشَی بِهِ وَحْدَهُ بِمَا یَعْرِفُهُ مِنْ عُیُوبِهِ الَّتِی لَا یُکَذَّبُ فِیهَا وَ مَنْ عَظَّمَ (4) مُهَاناً فِی حُکْمِ اللَّهِ أَوْ أَوْهَمَ الْإِزْرَاءَ عَلَی عَظِیمٍ فِی دِینِ اللَّهِ بِالتَّقِیَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ سَمَّاهُمْ (5) بِالْأَسْمَاءِ الشَّرِیفَهِ خَوْفاً عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ تَقَبَّلَ أَحْکَامَهُمْ تَقِیَّهً

1- الحجرات: 13.

2- وشی یشی الی الملک: نم علیه و سعی به.

3- فی نسخه: (تعقدوا) و هو الصحیح.

4- فی نسخه: و من عظمها مهانا.

5- فی نسخه: و من سماه.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فِی ذَلِکَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَسَّعَ لَهُمْ فِی التَّقِیَّهِ وَ نَظَرَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَی بَعْضِ شِیعَتِهِ وَ قَدْ دَخَلَ خَلْفَ بَعْضِ الْمُنَافِقِینَ إِلَی الصَّلَاهِ وَ أَحَسَّ الشِّیعِیُّ بِأَنَّ الْبَاقِرَ علیه السلام قَدْ عَرَفَ ذَلِکَ مِنْهُ فَقَصَدَهُ وَ قَالَ أَعْتَذِرُ إِلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ صَلَاتِی خَلْفَ فُلَانٍ فَإِنِّی أَتَّقِیهِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَصَلَّیْتُ وَحْدِی فَقَالَ لَهُ الْبَاقِرُ علیه السلام یَا أَخِی إِنَّمَا کُنْتَ تَحْتَاجُ أَنْ تَعْتَذِرَ لَوْ تَرَکْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُؤْمِنَ مَا زَالَتْ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ تُصَلِّی عَلَیْکَ وَ تَلْعَنُ إِمَامَکَ ذَاکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَ أَنْ تُحْسَبَ لَکَ صَلَاتُکَ خَلْفَهُ لِلتَّقِیَّهِ بِسَبْعِمِائَهِ صَلَاهٍ لَوْ صَلَّیْتَهَا وَحْدَکَ فَعَلَیْکَ بِالتَّقِیَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَمْقُتُ (تَارِکَهَا) کَمَا یَمْقُتُ الْمُتَّقَی مِنْهُ فَلَا تَرْضَ لِنَفْسِکَ أَنْ تَکُونَ مَنْزِلَتُکَ عِنْدَهُ کَمَنْزِلَهِ أَعْدَائِهِ (1).

«2»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ وَ یَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدی وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِینَ اخْتَلَفُوا فِی الْکِتابِ لَفِی شِقاقٍ بَعِیدٍ (2) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی صِفَهِ الْکَاتِمِینَ لِفَضْلِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ الْمُشْتَمِلِ عَلَی ذِکْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ فَضْلِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی جَمِیعِ الْوَصِیِّینَ وَ یَشْتَرُونَ بِهِ بِالْکِتْمَانِ ثَمَناً قَلِیلًا یَکْتُمُونَهُ لِیَأْخُذُوا عَلَیْهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْیَا یَسِیراً وَ یَنَالُوا بِهِ فِی الدُّنْیَا عِنْدَ جُهَّالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَهً قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا النَّارَ بَدَلًا مِنْ إِصَابَتِهِمُ الْیَسِیرَ مِنَ الدُّنْیَا لِکِتْمَانِهِمُ الْحَقَّ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ بِکَلَامٍ

1- التفسیر المنسوب الی العسکریّ علیه السّلام: 244 و 245.
2- البقره: 170- 172.

خَیْرٍ بَلْ یُکَلِّمُهُمُ بِأَنْ یَلْعَنَهُمْ وَ یُخْزِیَهُمْ وَ یَقُولُ بِئْسَ الْعِبَادُ أَنْتُمْ غَیَّرْتُمْ تَرْتِیبِی (1) وَ أَخَّرْتُمْ مَنْ قَدَّمْتُهُ وَ قَدَّمْتُمْ مَنْ أَخَّرْتُهُ وَ وَالَیْتُمْ مَنْ عَادَیْتُهُ وَ عَادَیْتُمْ مَنْ وَالَیْتُهُ وَ لا یُزَکِّیهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَذُوبُ وَ تَضْمَحِلُّ إِذَا قَرَنَ بِهَا مُوَالاهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأَمَّا مَا یَقْرِنُ (2) مِنْهَا بِالزَّوَالِ عَنْ مُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فَتِلْکَ ذُنُوبٌ تَتَضَاعَفُ وَ أَجْرَامٌ تَتَزَایَدُ وَ عُقُوبَاتُهَا تَتَعَاظَمُ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ مُوجِعٌ فِی النَّارِ أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدی أَخَذُوا الضَّلَالَهَ عِوَضاً عَنِ الْهُدَی وَ الرَّدَی فِی دَارِ الْبَوَارِ بَدَلًا مِنَ السَّعَادَهِ فِی دَارِ الْقَرَارِ وَ مَحَلِّ الْأَبْرَارِ وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ اشْتَرَوُا الْعَذَابَ الَّذِی اسْتَحَقُّوا (3) بِمُوَالاتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بَدَلًا مِنَ الْمَغْفِرَهِ الَّتِی کَانَتْ تَکُونُ لَهُمْ لَوْ وَالَوْا أَوْلِیَاءَ اللَّهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَی عَمَلٍ یُوجِبُ عَلَیْهِمْ عَذَابَ النَّارِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ (4) یَعْنِی ذَلِکَ الْعَذَابَ الَّذِی وَجَبَ عَلَی هَؤُلَاءِ بِآثَامِهِمْ وَ أَجْرَامِهِمْ لِمُخَالَفَتِهِمْ لِإِمَامِهِمْ وَ زَوَالِهِمْ عَنْ مُوَالاهِ سَیِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ أَخِیهِ وَ صَفِیِّهِ (5) بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ نَزَّلَ الْکِتَابَ الَّذِی تَوَعَّدَ فِیهِ مَنْ خَالَفَ الْمُحِقِّینَ وَ جَانَبَ الصَّادِقِینَ وَ شَرَعَ فِی طَاعَهِ الْفَاسِقِینَ نَزَلَ الْکِتَابَ بِالْحَقِّ أَنَّ مَا یُوعَدُونَ بِهِ یُصِیبُهُمْ وَ لَا یُخْطِئُهُمْ وَ إِنَّ الَّذِینَ اخْتَلَفُوا فِی الْکِتابِ فَلَمْ یُؤْمِنُوا بِهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ سِحْرٌ وَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ شِعْرٌ وَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ کِهَانَهٌ لَفِی شِقاقٍ بَعِیدٍ مُخَالَفَهٍ بَعِیدَهٍ عَنِ الْحَقِّ کَانَ الْحَقُّ فِی شِقٍّ وَ هُمْ فِی شِقٍّ غَیْرِهِ یُخَالِفُهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام هَذَا أَحْوَالُ مَنْ کَتَمَ فَضَائِلَنَا وَ جَحَدَ حُقُوقَنَا وَ تَسَمَّی بِأَسْمَائِنَا وَ تَلَقَّبَ بِأَلْقَابِنَا وَ أَعَانَ ظَالِمَنَا عَلَی غَصْبِ حُقُوقِنَا وَ مَالَأَ عَلَیْنَا أَعْدَاءَنَا وَ التَّقِیَّهُ

ص: 236

1- فی نسخه بریتی.

2- فی نسخه: ما یقترن.

3- فی نسخه: استحقوه.

4- قوله: بانهم لعله زائده من النسّاخ.

5- فی نسخه: سید خلق اللّه محمّد نبیه و أخیه صفیه.

عَلَیْکُمْ لَا تُزْعِجُه وَ الْمَخَافَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ إِخْوَانِهِ (1) لَا تَبْعَثُهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شِیعَتِنَا لَا تَسْتَعْمِلُوا الْهُوَیْنَا وَ لَا تَقِیَّهَ عَلَیْکُمْ وَ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْمُهَاجَرَهَ (2) وَ التَّقِیَّهُ تَمْنَعُکُمْ وَ سَأُحَدِّثُکُمْ فِی ذَلِکَ بِمَا یَرْدَعُکُمْ وَ یَعِظُکُمْ دَخَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَطِئَ أَحَدُهُمَا عَلَی حَیَّهٍ فَلَدَغَتْهُ (3) وَ وَقَعَ عَلَی الْآخَرِ فِی طَرِیقِهِ مِنْ حَائِطٍ عَقْرَبٌ فَلَسَعَتْهُ (4) وَ سَقَطَا جَمِیعاً فَکَأَنَّهُمَا لِمَا بِهِمَا یَتَضَرَّعَانِ (5) وَ یَبْکِیَانِ فَقِیلَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ دَعُوهُمَا فَإِنَّهُ لَمْ یَحِنْ حِینُهُمَا وَ لَمْ تَتِمَّ مِحْنَتُهُمَا فَحُمِلَا إِلَی مَنْزِلِهِمَا فَبَقِیَا عَلِیلَیْنِ أَلِیمَیْنِ فِی عَذَابٍ شَدِیدٍ شَهْرَیْنِ ثُمَّ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعَثَ إِلَیْهِمَا فَحُمِلَا إِلَیْهِ وَ النَّاسُ یَقُولُونَ سَیَمُوتَانِ عَلَی أَیْدِی الْحَامِلِینَ لَهُمَا فَقَالَ (6) کَیْفَ حَالُکُمَا قَالا نَحْنُ بِأَلَمٍ عَظِیمٍ وَ فِی عَذَابٍ شَدِیدٍ قَالَ لَهُمَا اسْتَغْفِرَا اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ أَدَّاکُمَا (7) إِلَی هَذَا وَ تَعَوَّذَا بِاللَّهِ مَا یُحْبِطُ أَجْرَکُمَا وَ یُعْظِمُ وِزْرَکُمَا قَالا وَ کَیْفَ ذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا أُصِیبَ وَاحِدٌ مِنْکُمَا إِلَّا بِذَنْبِهِ أَمَّا أَنْتَ یَا فُلَانُ وَ أَقْبَلَ عَلَی أَحَدِهِمَا أَ تَذْکُرُ (8) یَوْمَ غَمَزَ عَلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ فُلَانٌ وَ طَعَنَ عَلَیْهِ لِمُوَالاتِهِ (9) لَنَا فَلَمْ یَمْنَعْکَ مِنَ الرَّدِّ وَ الِاسْتِخْفَافِ بِهِ خَوْفٌ عَلَی نَفْسِکَ

1- فی نسخه: و حاله.
2- فی نسخه: (المجاهده) و فی أخری: المجاهره.
3- فی نسخه: فلسعته.
4- فی نسخه: فلدغته.
5- فی نسخه: یضرعان.
6- فی نسخه: فقال لهما.
7- فی نسخه: اتاکما الی هذا و نعوذ باللّه.
8- فی نسخه: فتذکر.
9- فی نسخه: بموالاته لنا.

وَ لَا عَلَى أَهْلِكَ وَ لَا عَلَى وُلْدِكَ وَ مَالِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنِ اسْتَحْيَيْتَهُ فَلِذَلِكَ أَصَابَكَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُزِيلَ اللَّهُ مَا بِكَ فَاعْتَقِدْ أَنْ لَا تَرَى مُزْرِئاً عَلَى وَلِيٍّ لَنَا تَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا نَصَرْتَهُ إِلَّا أَنْ تَخَافَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ مَالِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِ فَأَنْتَ أَ تَدْرِي لِمَا أَصَابَكَ مَا أَصَابَكَ قَالَ لَا قَالَ أَ مَا تَذْكُرُ حَيْثُ أَقْبَلَ قَنْبَرٌ خَادِمِي وَ أَنْتَ بِحَضْرَهِ فُلَانٍ الْعَاتِي فَقُمْتَ إِجْلَالًا لَهُ لِإِجْلَالِكَ لِي فَقَالَ لَكَ أَ وَ تَقُومُ لِهَذَا بِحَضْرَتِي فَقُلْتَ لَهُ وَ مَا بَالِي لَا أَقُومُ وَ مَلَائِكَهُ اللَّهِ تَضَعُ لَهُ أَجْنِحَتَهَا فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهَا يَمْشِي فَلَمَّا قُلْتَ هَذَا لَهُ قَامَ إِلَى قَنْبَرٍ وَ ضَرَبَهُ وَ شَتَمَهُ وَ آذَاهُ وَ تَهَدَّدَنِي وَ أَلْزَمَنِي الْإِغْضَاءَ عَلَى قَذًى فَلِهَذَا سَقَطَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَيَّهُ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَاعْتَقِدْ أَنْ لَا تَفْعَلَ بِنَا وَ لَا بِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا بِحَضْرَهِ أَعْدَائِنَا مَا يُخَافُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ مَعَ تَفْضِيلِهِ لِي لَمْ يَكُنْ يَقُومُ لِي عَنْ مَجْلِسِهِ إِذَا حَضَرْتُهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ بِبَعْضِ مَنْ لَا يَقِيسُ (1) مِعْشَارَ جُزْءٍ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ إِيجَابِهِ لِي لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمِلُ بَعْضَ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى مَا يَغُمُّهُ وَ يَغُمُّنِي وَ يَغُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ كَانَ يَقُومُ لِقَوْمٍ لَا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَ لَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا خَافَهُ عَلَيَّ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي (2).

بيان: مالأته علي الأمر ساعدته و تمالئوا على الأمر اجتمعوا عليه و الهوينا تصغير الهونى تأنيث الأهون و هو الرفق و اللين فى أمر الدين و الإغضاء إدناء الجفون و القذى ما يقع فى العين و هو كنايه عن الصبر على الشدائد.

1- فى نسخه: من لا يعشر.
2- التفسير المنسوب الى الامام العسكريّ عليه السّلام: 246 و 247.

«1»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِکِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ عِنْدَنَا أَخْبَاراً فِی فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَضْلِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ هِیَ مِنْ رِوَایَةِ مُخَالِفِیکُمْ وَ لَا نَعْرِفُ مِثْلَهَا عَنْکُمْ أَ فَنَدِینُ بِهَا فَقَالَ یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ أَصْغَی إِلَی نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ کَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ کَانَ النَّاطِقُ عَنْ إِبْلِیسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِیسَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِنَّ مُخَالِفِینَا وَضَعُوا أَخْبَاراً فِی فَضَائِلِنَا وَ جَعَلُوهَا عَلَی أَقْسَامٍ ثَلَاثَةٍ أَحَدُهَا الْغُلُوُّ وَ ثَانِیهَا التَّقْصِیرُ فِی أَمْرِنَا وَ ثَالِثُهَا التَّصْرِیحُ بِمَثَالِبِ أَعْدَائِنَا فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْغُلُوَّ فِینَا کَفَّرُوا شِیعَتَنَا وَ نَسَبُوهُمْ إِلَی الْقَوْلِ بِرُبُوبِیَّتِنَا وَ إِذَا سَمِعُوا التَّقْصِیرَ اعْتَقَدُوهُ فِینَا وَ إِذَا سَمِعُوا مَثَالِبَ أَعْدَائِنَا بِأَسْمَائِهِمْ ثَلَبُونَا بِأَسْمَائِنَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ فَیَسُبُّوا اللّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ (1) یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِیقَتَنَا فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاهُ وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاهُ إِنَّ أَدْنَی مَا یُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنَ الْإِیمَانِ أَنْ یَقُولَ لِلْحَصَاةِ هَذِهِ نَوَاةٌ ثُمَّ یَدِینُ بِذَلِکَ وَ یَبْرَأُ مِمَّنْ خَالَفَهُ یَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُکَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتُ لَکَ فِیهِ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ (2).

بیان: النهی عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ینافی جواز الاحتجاج علیهم بأخبارهم فإنه لا یتأتی إلا بذلک و لا ذکر ما ورد فی طریق أهل البیت علیهم السلام من طریق المخالفین أیضا تأییدا و تأکیدا.

(3)

ص: 239

1- الأنعام: 109.
2- عیون أخبار الرضا: 168 و 169.
3- مقتضی التعلیل الوارد فی کلامه علیه السّلام مرجوحیه ذکر هذه الروایات فی کتبنا سواء کان ذکرها للاستناد أو للتأیید، و اما الاحتجاج علیهم بها فلعله لم یکن به بأس.

«1»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا بَا بَصِیرٍ نَحْنُ شَجَرَهُ الْعِلْمِ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَیْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فِی دَارِنَا مَهْبِطُ جَبْرَئِیلَ وَ نَحْنُ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَعَادِنُ وَحْیِ اللَّهِ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَکَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (1).

«2»-ید، التوحید مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ رَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ فَهُمْ (2) عَیْنُ اللَّهِ النَّاظِرَهُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِی خَلْقِهِ بِإِذْنِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی مَا أَنْزَلَ مِنْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ أَوْ حُجَّهٍ فَبِهِمْ یَمْحُو اللَّهُ السَّیِّئَاتِ وَ بِهِمْ یَدْفَعُ الضَّیْمَ وَ بِهِمْ یُنْزِلُ الرَّحْمَهَ وَ بِهِمْ یُحْیِی مَیِّتاً وَ یُمِیتُ حَیّاً (3) وَ بِهِمْ یَبْتَلِی خَلْقَهُ وَ بِهِمْ یَقْضِی فِی خَلْقِهِ قَضِیَّهً (4) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْأَوْصِیَاءُ (5).

«3»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِی بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتَهُ یَعْمَلُ بِهِ فَقَالَ عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُکَ لِتُحَدِّثَنِی بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَی حُذَیْفَهَ أَنِّی أَتَیْتُهُ

1- أمالی الصدوق: 184.
2- فی نسخه: انهم.
3- فی نسخه: و بهم یمیت حیا.
4- فی نسخه: قضاه.
5- توحید الصدوق: 157 و 158، معانی الأخبار: 10.

لِيُحَدِّثَنِی فَإِنَّهُ (1) قَدْ سَمِعَ وَ کَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُذَیْفَهُ قَدْ أَبْلَغْتُ فِی الشِّدَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْهَا قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ وَ جَامِعَهً لِکُلِّ أَمْرِکَ إِنَّ آیَهَ الْجَنَّهِ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ لَیَأْکُلُ الطَّعَامَ وَ یَمْشِی فِی الْأَسْواقِ فَقُلْتُ لَهُ فَبَیِّنْ لِی آیَهَ الْجَنَّهِ فَأَتَّبِعَهَا وَ آیَهَ النَّارِ فَأَتَّقِیَهَا فَقَالَ لِی وَ الَّذِی نَفْسُ حُذَیْفَهَ بِیَدِهِ إِنَّ آیَهَ الْجَنَّهِ وَ الْهُدَاهَ إِلَیْهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ آیَهَ النَّارِ وَ الدُّعَاهَ إِلَیْهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (2).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی عنه عن الجعابی عن محمد بن سلیمان عن هارون بن حاتم عن إسماعیل بن توبه عن أبی إسحاق مثله (3).

«4»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ زِیَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَقَالَ یَا بَنِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ مَا فَضْلُکُمْ عَلَی النَّاسِ فَسَکَتُوا فَقُلْتُ إِنَّ مِنْ فَضْلِنَا عَلَی النَّاسِ أَنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نَکُونَ أَحَداً (4) سِوَانَا وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَا یُحِبُّ أَنْ یَکُونَ مِنَّا إِلَّا أَشْرَکَ ثُمَّ قَالَ ارْوُوا هَذَا الْحَدِیثَ (5).

«5»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (6) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَکَتَبَ إِلَیَّ الْجَوَابَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کَانَ أَمِینَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ أَنْسَابِ

1- فی نسخه: و انه.
2- أمالی ابن الشیخ: 53.
3- أمالی ابن الشیخ: 69.
4- فی نسخه: من احد.
5- علل الشرائع: 194.
6- النور: 36.

الْعَرَبِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَا مِنْ فِئَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِی مِائَةً إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْرِفُ سَائِقَهَا وَ قَائِدَهَا وَ نَاعِقَهَا وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ حَقِیقَهِ النِّفَاقِ إِنَّ شِیعَتَنَا لَمَکْتُوبُونَ بِأَسَامِیهِمْ (1) وَ أَسَامِی آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْنَا وَ عَلَیْهِمُ الْمِیثَاقَ یَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ یَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَیْسَ عَلَی مِلَّهِ الْإِسْلَامِ غَیْرُنَا وَ غَیْرُهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ نَحْنُ آخِذُونَ (2) بِحُجْزَهِ نَبِیِّنَا وَ نَبِیُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَهِ رَبِّنَا وَ الْحُجْزَهُ النُّورُ وَ شِیعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا مَنْ فَارَقَنَا هَلَکَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ مُفَارِقُنَا (3) وَ الْجَاحِدُ لِوَلَایَتِنَا کَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا وَ تَابِعُ أَوْلِیَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا یُحِبُّنَا کَافِرٌ وَ لَا یُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ یُحِبُّنَا کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ هُدًی لِمَنِ اهْتَدَی بِنَا وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ مِنَّا فَلَیْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِی شَیْ ءٍ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّینَ وَ بِنَا یَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطْعَمَکُمْ (4) عُشْبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَکُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِی بَحْرِکُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِی بَرِّکُمْ وَ بِنَا نَفَعَکُمُ اللَّهُ فِی حَیَاتِکُمْ وَ فِی قُبُورِکُمْ وَ فِی مَحْشَرِکُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِکُمُ الْجِنَانَ (5) مَثَلُنَا فِی کِتَابِ اللَّهِ کَمَثَلِ الْمِشْکَاهِ وَ الْمِشْکَاهُ فِی الْقِنْدِیلِ فَنَحْنُ الْمِشْکَاهُ فِیهَا الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ (6) رَسُولُ اللَّهِ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ (7) لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ لَا دَعِیَّهٍ وَ لَا مُنْکَرَهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ

1- فی نسخه: باسمائهم و أسماء آبائهم.
2- فی نسخه نحن الآخذون.
3- فی نسخه: و المفارق لنا.
4- فی نسخه: اطعمکم اللّه.
5- فی نسخه: و دخول الجنان.
6- فی نسخه: المصباح محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی زجاجه من عنصره الطاهر.
7- فی نسخه زیتونه ابراهیمیه.

تَمْسَسْهُ نارٌ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ فَالنُّورُ عَلِیٌّ علیه السلام یَهْدِی اللَّهُ لِوَلَایَتِنَا مَنْ أَحَبَّ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یَبْعَثَ وَلِیَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَیِّراً (1) بُرْهَانُهُ ظَاهِرَةً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یَجْعَلَ وَلِیَّنَا مَعَ الْمُتَّقِینَ النَّبِیِّینَ (2) وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً فَشُهَدَاؤُنَا لَهُمْ فَضْلٌ عَلَی الشُّهَدَاءِ بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَهِیدِ شِیعَتِنَا فَضْلٌ عَلَی کُلِّ شَهِیدِ غَیْرِنَا بِتِسْعِ دَرَجَاتٍ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِیَاءِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِینَهُ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ أُوْلِی الْعِلْمِ وَ الْعَزْمِ (3) مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ کَمَا قَالَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ مَنْ أَشْرَکَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ (4) مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَیْکَ بِکِتَابٍ فِیهِ هُدًی فَتَدَبَّرْهُ وَ افْهَمْهُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ (5) وَ نُورٌ (6).

بیان: قوله تضل مائه قوله مائه حال عن فئه أو مفعول لتضل و فی بعض النسخ ما به أی تضلها ما هی به أی فیه من الاعتقاد الباطل و قد مر تفسیر

1- فی نسخه: منیرا برهانه.
2- فی نسخه: ان یجعل اولیاءنا المتقین مع النبیین.
3- فی نسخه: و أولی العزم.
4- الشوری: 12 و 13.
5- فی نسخه: شفاء لما فی الصدور.
6- تفسیر القمّیّ: 457 و 458.

بعض أجزاء الخبر فی باب آیه النور.

«6»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَی عَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّام (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یرقان (بُرْقَانَ) عَنْ مَیْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِینَا خَطِیباً فَقَالَ فِی آخِرِ خُطْبَتِهِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ یَجْمَعْهَا لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَ لَا تَکُونُ فِی أَحَدٍ غَیْرِنَا فِینَا الْحُکْمُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ النُّبُوَّهُ وَ السَّمَاحَهُ وَ الشَّجَاعَهُ وَ الْقَصْدُ (2) وَ الصِّدْقُ وَ الطُّهُورُ وَ الْعَفَافُ وَ نَحْنُ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ سَبِیلُ الْهُدَی وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحَبْلُ الْمَتِینُ وَ نَحْنُ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ لَنَا بِالْمَوَدَّهِ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّی تُصْرَفُونَ (3).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله و نحن کلمه التقوی أی ولایتنا الکلمه التی بها یتقی من النار أو نحن أهلها إشاره إلی قوله تعالی وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی (4) قوله و المثل الأعلی المثل محرکه الحجه و الحدیث و الصفه أی أهل الحجه العلیا أو الصفه العلیا أو مثل الله بهم فی القرآن فی آیه النور و غیرها و الأخیر أظهر و دینهم و ولایتهم و متابعتهم العروه الوثقی التی لا انفصام لها و الحبل المتین الذی أمر الله بالاعتصام به و عدم التفرق عنه.

«7»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ مُعَاذٍ (5)

1- فی نسخه: عن بسام.
2- القصد: استقامه الطریق. نقیض الافراط یقال: رجل قصد ای لا جسیم و لا نحیف و طریق قصد ای مستقیم، و انه علی قصد أی علی رشد و علی اللّه قصد السبیل ای بیان الطریق المستقیم الموصل الی الحق.
3- الخصال 2: 51 و 52.
4- الفتح: 27.
5- فی المصدر: حمید بن أبی معاذ.

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْخُرَاسَانِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (1).

«8»-یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْجَارُودِ وَ هُوَ أَبُو الْمُنْذِرِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا تَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ وَ اللَّهِ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ (2).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن إسماعیل بن مهران عن حماد عن ربعی بن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله (3)

بیان: قال فی مصباح اللغه نقمت علیه أمره و نقمت منه من باب ضرب إذا عبته و کرهته أشد الکراهه لسوء فعله قوله و موضع الرساله أی علوم الرساله أو الرسالات نزلت فی بیتهم أو علیهم فی لیله القدر و غیرها.

«9»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالا أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیُّ وَ هُوَ مُوسَی بْنُ زَنْجَوَیْهِ عَنْ عَائِذِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ خَیْثَمَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَفَاتِیحُ الْحِکْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَدِیعَهُ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ وَ نَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ وَ نَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ فَمَنْ وَفَی بِذِمَّتِنَا فَقَدْ وَفَی بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ مَنْ وَفَی بِعَهْدِنَا فَقَدْ وَفَی بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرَهُمَا (4) فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّهَ اللَّهِ وَ عَهْدَهُ (5).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا أصحابنا عن خیثمه عن الصادق علیه السلام مثله (6).

1- بصائر الدرجات: 17.
2- بصائر الدرجات: 17.
3- بصائر الدرجات: 18.
4- فی المصدر: (و من خفرنا) اقول: خفره: نقیض عهده. غدر به.
5- بصائر الدرجات: 17.

6- بصائر الدرجات: 18.

«10»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ رَفَعَ الْحَدِیثَ إِلَی أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَهْلُ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ هُمْ أَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (1).

«11»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ تَمِیمٍ یَذْکُرُهُ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا فُضَیْلُ مَا یَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَشَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (2).

«12»-مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِیُّ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ بَیْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ (3).

«13»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ فِیهِ بَیْتُ الرَّأْفَهِ (4).

«14»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَنْشَأَ یَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ غَیْرِ أَنْ یُسْأَلَ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَیْنُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ (5).

«15»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ

1- بصائر الدرجات: 17.
2- بصائر الدرجات: 17 و 18 فیه: الفضیل بن یسار.
3- بصائر الدرجات: 18. فیه: محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعیل العلوی قال: حدّثنا الحسن بن عمرو العمرکی عن علیّ بن جعفر عن أخیه موسی

بن جعفر عن أبيه عليهما السلام.
4- بصائر الدرجات: 18 و 19.
5- بصائر الدرجات: 18 و 19.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِ اللَّهِ وَ عَيْبَةُ وَحْيِ اللَّهِ وَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْلَانَا مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَرَثَةُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ عِتْرَتُهُ (1).

بيان: قوله و بنا عبد الله أى نحن علمنا الناس طريق عباده الله أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الإمكان أو بولايتنا عبد الله فإنها أعظم العبادات أو بولايتنا صحت العبادات فإنها من أعظم شرائطها قوله و لولانا ما عرف الله أى لم يعرفه غيرنا أو نحن عرفناه الناس أو بجلالتنا و علمنا و فضلنا عرفوا جلاله قدر الله و عظم شأنه.

«16»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَاحِدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ فَخَلَقَ خَلْقاً فَفَرَّدَهُمْ (2) لِذَلِكَ الْأَمْرِ فَنَحْنُ هُمْ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَنَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ خُزَّانُهُ عَلَى عِلْمِهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِهِ وَ الْقَائِمُونَ بِذَلِكَ فَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (3)

بيان: قوله متفرد بأمره أى بالخلق فقوله لذلك الأمر لا يكون إشاره إلى هذا الأمر بل إلى الأمر المعهود أى الإمامه و الخلافه و يحتمل أن يكون المراد بالأمر أولا أيضا أمر الخلافه أى لم يدع أمر تعيين الخليفه إلى أحد من خلقه كما زعمته المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء.

«17»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى انْتَجَبَنَا لِنَفْسِهِ فَجَعَلَنَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ أُمَنَاءَهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ خُزَّانَهُ فِي أَرْضِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ عَيْبَةَ عِلْمِهِ ثُمَّ أَعْطَانَا الشَّفَاعَةَ فَنَحْنُ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ وَ عَيْنُهُ النَّاظِرَةُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ بِإِذْنِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى مَا نَزَلَ مِنْ عُذْرٍ وَ نُذْرٍ وَ حُجَّةٍ.

1- بصائر الدرجات: 19.
2- فى نسخه: فقدرهم.
3- بصائر الدرجات: 19.

«18»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَنْزِلَتُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالَ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ (1).

«19»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ صَفْوَتُهُ وَ نَحْنُ خِيَرَتُهُ وَ نَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ (2) وَ نَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ (3) وَ نَحْنُ أَرْكَانُ الْإِيمَانِ وَ نَحْنُ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ (4) وَ نَحْنُ رَحْمَةُ اللَّهِ (5) عَلَى خَلْقِهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا يَخْتِمُ وَ نَحْنُ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ نَحْنُ السَّابِقُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِلْخَلْقِ (6) مَنْ تَمَسَّکَ بِنَا لَحِقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا غَرِقَ وَ نَحْنُ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ نَحْنُ خِيَرَةُ اللَّهِ (7) وَ نَحْنُ الطَّرِيقُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ إِلَى اللَّهِ (8) وَ نَحْنُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (9) وَ نَحْنُ الْمِنْهَاجُ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ إِلَيْنَا مُخْتَلَفُ (10) الْمَلَائِكَةِ وَ نَحْنُ السِّرَاجُ

1- بصائر الدرجات: 19.
2- فی نسخه: نحن صفوه اللّه. و نحن خیره اللّه. و نحن مستودع مواریث انبیاء اللّه.
3- فی نسخه: و نحن حجج اللّه.
4- فی نسخه: و نحن حبل اللّه.
5- فی نسخه و فی المصدر: و نحن من رحمه اللّه علی خلقه.
6- فی نسخه: و نحن العلم المرفوع لاهل الدنیا.
7- فی نسخه: و نحن حرم اللّه.
8- فی الاکمال: و نحن الطریق الواضح و الصراط المستقیم إلی اللّه.
9- فی نسخه: و نحن من نعم اللّه علی خلقه.
10- فی نسخه: تختلف الملائکه.

لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِنَا وَ نَحْنُ السَّبِيلُ لِمَنِ اقْتَدَى بِنَا وَ نَحْنُ الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ نَحْنُ عِزُّ الْإِسْلَامِ (1) وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ (2) مَنْ مَضَى عَلَيْهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (3) مُحِقَ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا تَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ بِنَا تُسْقَوْنَ الْغَيْثَ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُصْرَفُ عَنْكُمُ الْعَذَابُ فَمَنْ عَرَفَنَا وَ نَصَرَنَا (4) وَ عَرَفَ حَقَّنَا وَ أَخَذَ بِأَمْرِنَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا (5).

ک، إكمال الدين أبی عن سعد عن ابن عيسی عن ابن معروف مثله (6)

- قب، المناقب لابن شهرآشوب عن خيثمه مثله (7)

- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الحسين بن عبيد الله عن علی بن محمد العلوی عن محمد بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن عيسی عن البزنطی عن أبی المغراء مثله (8).

«20»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ هَارُونَ (9) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ قَالَ شَرَعَ لَكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسی وَ عِيسی فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلَّمَنَاهُ وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُ نَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَهُ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاهَ وَ الدِّينِ يَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَهٍ

1- فی نسخه: و نحن عری الإسلام.
2- فی نسخه: و نحن القناطر، من مضی علينا سبق.
3- فی نسخه: و من تخلف عنا محق.
4- فی نسخه: و أبصرنا.
5- بصائر الدرجات: 19.
6- اكمال الدين: 119.
7- مناقب آل أبی طالب 3: 336 و 337.
8- أمالی ابن الشيخ:.
9- فی نسخه: عمار بن مروان.

كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَهِ (1) عَلِيٍّ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (2).

«21»-ک، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِی أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا (3).

«22»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّهِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ (4).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبی خالد مثله (5)

بيان: المعقل كمنزل الملجأ و المعاقل الحصون.

«23»-شف، كشف اليقين أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ نَحْنُ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ فَرْعُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیٌّ وَ أَغْصَانُهَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ ثَمَرَتُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام فَإِنَّهَا شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مِفْتَاحُ الْحِكْمَهِ (6) وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ وَدِيعَتُهُ وَ الْأَمَانَهُ الَّتِی عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْعَتِيقُ وَ حَرَمُهُ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ أَنْسَابُ

1- نسخه من الكتاب و المصدر خاليان عن قوله: بولايه على.
2- بصائر الدرجات: 33 و الآيه فی سوره الشوری: 12 و 13.
3- كمال الدين: 139.
4- بصائر الدرجات: 107.

5- بصائر الدرجات: 107.
6- فی نسخه: و مفتاح الکرامه.

الْعَرَبِ كَانُوا نُوراً مُشْرِقاً حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بِتَسْبِيحِهِمْ ثُمَّ أُهْبِطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَأَمَرَهُمْ فَسَبَّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِتَسْبِيحِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خُزَّانُ وَحْيِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ كِتَابِ اللَّهِ وَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ بِسِرِّ اللَّهِ وَ الْأُمَنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِخَفْقِ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ مَنْ كَانَ يَغْذُوهُمْ جَبْرَئِيلُ مِنَ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَ بُرْهَانِ التَّأْوِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِسِرِّهِ وَ شَرَّفَهُمْ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَ ثَبَّتَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ جَعَلَهُمْ أَئِمَّهَ هُدًى وَ نُوراً فِي الظُّلَمِ لِلنَّجَاهِ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ آتَاهُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ وَ جَعَلَهُمْ عِمَاداً لِدِينِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِمَكْنُونِ سِرِّهِ وَ أُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَ حَبَاهُمْ وَ خَصَّهُمْ وَ اصْطَفَاهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ انْتَقَاهُمْ وَ جَعَلَهُمْ لِلْبِلَادِ وَ الْعِبَادِ عُمَّاراً وَ أَدِلَّاءَ لِلْأُمَّهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَهُمْ أَئِمَّهُ الْهُدَى وَ الدُّعَاهُ إِلَى التَّقْوَى وَ كَلِمَهُ اللَّهِ الْعُلْيَا وَ حُجَّتُهُ الْعُظْمَى وَ هُمُ النَّجَاهُ وَ الزُّلْفَى (1) هُمُ الْخِيَرَهُ الْكِرَامُ الْأَصْفِيَاءُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاغِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ نُورُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْبِحَارُ السَّائِغَهُ لِلشَّارِبِينَ أَمْنٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ لَهُ يُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ سَكِينَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ وَ أُصُولٌ مُبَارَكَهٌ

1- الزلفى: القربه. الدرجه. المنزله. أى بهم يقرب إلى اللّه و يوصل الى الدرجه و المنزله.

مُسْتَقَرُّ قَرَارُ الرَّحْمَهِ خُزَّانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَهُ الْحِلْمِ وَ أُولُو التَّقْوَی وَ النُّهَی وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَقِيَّهُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْهُمُ الطَّيِّبُ ذِكْرُهُ الْمُبَارَکُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَی الْمُرْتَضَی وَ رَسُولُهُ الْأُمِّیُّ وَ مِنْهُمُ الْمَلِکُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْمُرْسَلُ حَمْزَهُ وَ مِنْهُمُ الْمُسْتَقَی بِهِ يَوْمَ الزِّيَارَهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ ذُو الْجَنَاحَيْنِ وَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ الْقِبْلَتَيْنِ وَ الْبَيْعَتَيْنِ مِنَ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَکَهِ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَاضِحُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِيبُ مُحَمَّدٍ وَ أَخُوهُ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانُ وَ التَّأْوِيلُ وَ مُحْكَمُ التَّفْسِيرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّكِيَّهُ وَ الْبَرَكَاتُ السَّنِيَّهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ عَلَی كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ فَقَالَ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِنَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (1) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عليهما السلام اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

بيان: ساغ الشراب سهل مدخله فی الحلق و ذو الجناحين هو جعفر صحيح الأديم كأنه كنايه عن صفاء طينته و طيب مولده أو وضوح حجته و ظهور كماله أو طيب مأكله فی القاموس الأديم الطعام المأدوم و الجلد و أديم النهار بياضه و من الضحی أوله.

«24»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْمَدَائِنِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ وَحْیِ اللَّهِ وَ حَمَلَهُ كِتَابِ اللَّهِ طَاعَتُنَا فَرِيضَهٌ وَ حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ مُحِبُّنَا فِی الْجَنَّهِ وَ مُبْغِضُنَا فِی النَّارِ.

«25»-وَ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ خَبَرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

1- الشوری: 23.
2- اليقين: 98- 100.

«26»-وَ كَانَ علیه السلام يَقُولُ بَلِيَّهُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

«27»-وَ قَالَ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَهِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ (1).

«28»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ سِرَّهُ وَ اسْتَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عِلْمِهِ بَرَأَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ وَ أَظَلَّهُمْ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عَلَمَ عِبَادِهِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِيَّهُ وَ الْقَادَهُ الْبَرَرَهُ وَ الْأُمَّهُ الْوُسْطَى عِصْمَهٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاهٌ لِمَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ يَغْتَبِطُ مَنْ وَالاهُمْ وَ يَهْلِكُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ يَفُوزُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ فِيهِمْ نَزَلَتِ الرِّسَالَهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ إِلَيْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ آتَاهُمُ اللَّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ فَهُمُ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَهُ وَ الشَّجَرَهُ الْمُبَارَكَهُ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَكَهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً (2).

«29»-فر، تفسیر فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ فَكَمَا أَنَّ لِلسَّابِقِينَ فَضْلَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ كَذَلِكَ لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (3) فَضِيلَهٌ عَلَى السَّابِقِينَ بِنِسْبَهِ سَبْقِهِ (4) وَ قَالَ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِ

1- مناقب آل أبی طالب 3: 336.
2- بشاره المصطفی: 198.
3- فی نسخه: كذلک لعلی بن أبی طالب.
4- فی نسخه: بسبب سبقه.

وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرام (1) وَ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَاسَاهُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَمُّهُ حَمْزَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ قَدْ كَانَ قُتِلَ مَعَهُ كَثِيرٌ فَكَانَ حَمْزَهُ سَيِّدَهُمْ بِقَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِی الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ ذَلِکَ لِمَكَانِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْزِلَتِهِمَا مِنْهُ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى حَمْزَهَ سَبْعِينَ صَلَاهً مِنْ بَيْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ وَ جَعَلَ لِنِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَلْفِ صَلَاهٍ عَلَى سَائِرِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الَّذِی بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ النَّبِیُّ بِمَكَّهَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَضْلِهِ وَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَحَقُّنَا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُصَلِّیَ عَلَيْنَا مَعَ الصَّلَاهِ عَلَيْهِ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَحَلَّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ الْغَنِيمَهَ وَ أَحَلَّهَا لَنَا وَ حَرَّمَ الصَّدَقَاتِ عَلَيْهِ وَ حَرَّمَهَا عَلَيْنَا كَرَامَهً أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِهَا وَ فَضِيلَهً فَضَّلَنَا اللَّهُ بِهَا (2).

«30»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِأُولِی النُّهى (3) قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ أُولُو النُّهَى وَ نَحْنُ قُوَّامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَى دِينِهِ نَخْزَنُهُ وَ نَسْتُرُهُ وَ نَكْتَتِمُ بِهِ مِنْ عَدُوِّنَا كَمَا اكْتَتَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِی الْهِجْرَهِ وَ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَ نَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَ نَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ عَوْداً كَمَا ضَرَبَهُمْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْءاً (4).

1- التوبه: 20.
2- تفسير الفرات: 56 و 57.
3- طه: 58.
4- تفسير الفرات: 92.

«31»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ الْقَصَبَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِهُدَاهُ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ وَ أَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ عَلَى غَيْبِهِ فَهُمْ عِمَادٌ لِدِينِهِ شُهَدَاءُ عَلَيْهِ وَ أَوْتَادٌ فِي أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ بَرَأَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ اخْتَارَهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ فَجَعَلَهُمْ عَلَماً لِعِبَادِهِ وَ أَدِلَّاءَ لَهُمْ عَلَى صِرَاطِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّةُ الدُّعَاةُ وَ الْقَادَةُ الْهَادِيَةُ (1) وَ الْقُضَاةُ الْحُكَّامُ وَ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُسْرَةُ الْمُتَخَيَّرَةُ وَ الْعِتْرَةُ الْمُطَهَّرَةُ وَ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى وَ الصِّرَاطُ الْأَعْلَمُ (2) وَ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ زِينَةُ النُّجَبَاءِ وَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ الرَّحِمُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْكَهْفُ الْحَصِينُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نُورُ أَبْصَارِ الْمُهْتَدِينَ وَ عِصْمَةٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ أَمْنٌ لِمَنِ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَ نَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُمْ يَغْتَبِطُ مَنْ وَالاهُمْ وَ يَهْلِکُ مَنْ عَادَاهُمْ وَ يَفُوزُ مَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ وَ الرَّاغِبُ مِنْهُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ وَ هُمُ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَ مَنْ أَبَاهُ هَوَى حِطَّةٌ لِمَنْ دَخَلَهُ وَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ بِكِتَابِهِ يَحْكُمُونَ وَ بِآيَاتِهِ يَرْشُدُونَ فِيهِمْ نَزَلَتْ رِسَالَتُهُ وَ عَلَيْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ إِلَيْهِمْ نَفَثَ الرُّوحُ (3) الْأَمِينُ فَضْلًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً وَ آتَاهُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ فَعِنْدَهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا يَلْتَمِسُونَ وَ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ الشَّاقِّ (4) وَ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَ النُّورِ عِنْدَ دُخُولِ الظُّلَمِ فَهُمُ الْفُرُوعُ الطَّيِّبَةُ وَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ فَهُمْ (5) أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَةِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

1- فی نسخه: و القاده الهداه.
2- فی نسخه: و الصراط الأعظم.
3- فی نسخه: و اليهم بعث الروح الأمين.
4- فی نسخه: و الميثاق.
5- فی نسخه: و هم.

وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً (1).

«32»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَ خَلَقَ شِيعَتَنَا مِنَّا وَ سَائِرُ الْخَلْقِ فِی النَّارِ بِنَا يُطَاعُ اللَّهُ وَ بِنَا يُعْصَی يَا مُفَضَّلُ سَبَقَتْ عَزِيمَةٌ (2) مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِنَا وَ لَا يُعَذِّبُ أَحَداً إِلَّا بِنَا فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ خُزَّانُهُ فِی سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ حَلَّلْنَا عَنِ اللَّهِ وَ حَرَّمْنَا عَنِ اللَّهِ لَا نَحْتَجِبُ عَنِ اللَّهِ إِذَا شِئْنَا وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی (3) وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَلْبَ وَلِيِّهِ وَكْراً (4) لِإِرَادَتِهِ فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ شِئْنَا (5).

«33»-ختص، الإختصاص أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَهْلٍ (6) عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَةٌ وَ أَرَادَ أَنْ يَرَانَا وَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَهُ (7) فَلْيَغْتَسِلْ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُنَاجِی بِنَا فَإِنَّهُ يَرَانَا وَ يُغْفَرُ لَهُ بِنَا وَ لَا يَخْفَی عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَيِّدِی فَإِنَّ رَجُلًا رَآكَ فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ قَالَ لَيْسَ النَّبِيذُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ دِينَهُ إِنَّمَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ تَرْكُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا إِنَّ أَشْقَی أَشْقِيَائِكُمْ مَنْ يُكَذِّبُنَا فِی الْبَاطِنِ مِمَّا يُخْبِرُ عَنَّا (8) وَ يُصَدِّقُنَا فِی الظَّاهِرِ نَحْنُ أَبْنَاءُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص

1- تفسير فرات: 121 و 122.
2- العزيمه: الإراده المؤكده.
3- فی نسخه: فينا قوله تعالی.
4- الوكر: عش الطائر.
5- تفسير فرات: 201 و الآيه فی سوره الدهر: 30.
6- فی المصدر: عن ابی سعيد سهل بن زياد.
7- فی المصدر: موضعه من اللّه.
8- فی المصدر: بما يخبر عنا يصدقنا فی الظاهر و يكذبنا فی الباطن.

وَ أَبْنَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْبَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَحْنُ مِفْتَاحُ الْكِتَابِ (1) بِنَا نَطَقَ الْعُلَمَاءُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَخَرِسُوا نَحْنُ رَفَعْنَا الْمَنَارَ وَ عَرَفْنَا الْقِبْلَهَ نَحْنُ حَجَرُ الْبَيْتِ فِی السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ بِنَا غُفِرَ لِآدَمَ وَ بِنَا ابْتُلِیَ أَیُّوبُ وَ بِنَا افْتُقِدَ یَعْقُوبُ وَ بِنَا حُبِسَ یُوسُفُ وَ بِنَا رُفِعَ الْبَلَاءُ وَ بِنَا أَضَاءَتِ الشَّمْسُ نَحْنُ مَکْتُوبُونَ عَلَی عَرْشِ رَبِّنَا مَکْتُوبٌ مُحَمَّدٌ خَیْرُ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (2).

بیان: نحن حجر البیت بالکسر أی اختصاصنا بالبیت کاختصاص حجر إسماعیل به أو الحجر بالإنسان أو بالتحریک أی فضل الحجر بنا فی السماء و الأرض أی یعرفه أهلهما أو البیت الذی فیهما و الابتلاء و الافتقاد و الحبس إما بتقصیر قلیل فی معرفتهم و التوسل بهم لا یصل إلی حد المعصیه أو لکمالهم فی المعرفه و التوسل إذ الابتلاء علامه الفضل و الکمال.

«34»-ختص، الإختصاص عَلِیُّ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ عَلَیْهِ فَقَالَ فِیمَا یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِی وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ أَمِینُهُ عَلَی سِرِّهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ عَیْنُهُ النَّاظِرَهُ فِی بَرِیَّتِهِ وَ یَدُهُ الْمَبْسُوطَهُ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ دِینُهُ الَّذِی لَا یُصَدِّقُنِی إِلَّا مَنْ مَحَضَ الْإِیمَانَ مَحْضاً وَ لَا یُکَذِّبُنِی إِلَّا مَنْ

1- فی المصدر: فبنا.
2- الاختصاص: 90 و 91. و للحدیث ذیل لم یذکره المصنّف و هو هکذا: (أنا خاتم الأوصیاء انا طالب الباب انا صاحب الصفین انا المنتقم من أهل البصره انا صاحب کربلا من أحبنا و تبرأ من عدونا کان معنا و ممن هو فی الظل الممدود و الماء المسکوب- و الحدیث طویل و فی آخره- ان اللّه اشترک بین الأنبیاء و الأوصیاء فی العلم و الطاعه) أقول: قوله:أنا خاتم الاوصیاء ، یعنی أنا خاتم أوصیآء النبیین فلا یکون بعدی وصی نبی ، لان الانبیاء ختموا برسول الله (صلی الله علیه و آله) ، ولا ینافی ذلک أن یکون بعده أوصیاء لرسول الله (صلی الله علیه و آله) ، مضافا إلی انه کان خاتم أوصیاء النبیین حقیقه ومن بعده کانوا وصیه.

مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً (1).

«35»-ختص، الإختصاص الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا الْهَادِی وَ الْمُهْتَدِی وَ أَبُو الْيَتَامَی وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ أَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ يَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُهُ (2) الَّذِی تَقُولُ نَفْسٌ يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (3) وَ أَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَهُ عَلَی عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّهٍ مَنْ عَرَفَنِی وَ عَرَفَ حَقِّی فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّی وَصِیُّ نَبِيِّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی خَلْقِهِ لَا يُنْكِرُ هَذَا إِلَّا رَادٌّ عَلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (4).

«36»-أَقُولُ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: خَرَجَ يَوْماً وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَخَطَبَ النَّاسَ فِی خُطْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَؤُلَاءِ عِتْرَهُ نَبِيِّكُمْ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ خُلَفَاؤُهُ شَرَّفَهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ اسْتَوْدَعَهُمْ سِرَّهُ وَ اسْتَحْفَظَهُمْ غَيْبَهُ وَ اسْتَرْعَاهُمْ عِبَادَهُ وَ أَطْلَعَهُمْ عَلَی مَكْنُونِ أَمْرِهِ وَ لَقَّنَهُمْ حِكْمَتَهُ وَ وَلَّاهُمْ أَمْرَ عِبَادِهِ وَ أَمَّرَهُمْ عَلَی خَلْقِهِ وَ اصْطَفَاهُمْ لِتَنْزِيلِ وَحْيِهِ وَ أَخْدَمَهُمْ مَلَائِكَتَهُ وَ صَرَفَهُمْ فِی مَمْلَكَتِهِ وَ ارْتَضَاهُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاهُمْ لِكَلِمَاتِهِ وَ اخْتَارَهُمْ لِأَمْرِهِ وَ جَعَلَهُمْ أَعْلَاماً لِدِينِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَی عِبَادِهِ وَ أُمَنَاءَ فِی بِلَادِهِ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِيَّهُ وَ الْعِتْرَهُ الزَّكِيَّهُ وَ الذُّرِّيَّهُ النَّبَوِيَّهُ وَ السَّادَهُ الْعَلَوِيَّهُ وَ الْأُمَّهُ الْوُسْطَی وَ الْكَلِمَهُ الْعُلْيَا وَ سَادَهُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ عِصْمَهٌ لِمَنْ

1- الاختصاص: 248.
2- فی المصدر: و انا جنب اللّه الذی.
3- الزمر: 58.
4- الاختصاص: 248.

لَجَأَ إِلَيْهِمْ وَ نَجَاهٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ سَعِدَ مَنْ وَالاهُمْ وَ شَقِیَ مَنْ عَادَاهُمْ مَنْ تَلَاهُمْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ وَ مَنْ تَخَلَّفَهُمْ ضَلَّ وَ خَابَ إِلَی اللَّهِ یَدْعُونَ وَ عَنْهُ یَقُولُونَ وَ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ فِی أَبْیَاتِهِمْ هَبَطَ التَّنْزِیلُ وَ إِلَیْهِمْ بُعِثَ الْأَمِینُ جَبْرَئِیلُ (1).

«37»-وَ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ جَنْبُ اللَّهِ وَ نَحْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ خِیَرَهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِیثِ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ آیَهُ الْهُدَی وَ نَحْنُ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ أَخْیَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِیسُ الْعَصْرِ وَ نَحْنُ سَادَهُ الْعِبَادِ وَ سَاسَهُ (2) الْبِلَادِ وَ نَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِیمُ (3) وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ نَحْنُ عِلَّهُ (4) الْوُجُودِ وَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ عَامِلٍ جَهِلَ حَقَّنَا وَ نَحْنُ قَنَادِیلُ النُّبُوَّهِ وَ مَصَابِیحُ الرِّسَالَهِ وَ نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ کَلِمَهُ الْجَبَّارِ وَ نَحْنُ رَایَهُ الْحَقِّ الَّتِی مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَی وَ نَحْنُ أَئِمَّهُ الدِّینِ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ إِلَیْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِکَهُ وَ نَحْنُ سِرَاجٌ لِمَنِ اسْتَضَاءَ وَ السَّبِیلُ لِمَنِ اهْتَدَی وَ نَحْنُ الْقَادَهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ نَحْنُ الْجُسُورُ وَ الْقَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ بِنَا یَنْزِلُ الْغَیْثُ وَ بِنَا یَنْزِلُ الرَّحْمَهُ وَ بِنَا یُدْفَعُ الْعَذَابُ وَ النَّقِمَهُ فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْهُدَی فَلْیَتَفَقَّدْ فِی قَلْبِهِ حُبَّنَا فَإِنْ وَجَدَ فِیهِ الْبُغْضَ لَنَا وَ الْإِنْکَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِیلِ لِأَنَّا حُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُ وَحْیِهِ وَ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ مِیزَانُ قِسْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوعُ الزَّیْتُونَهِ وَ رَبَائِبُ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ نَحْنُ مِصْبَاحُ الْمِشْکَاهِ الَّتِی فِیهَا نُورُ النُّورِ (5) وَ نَحْنُ صَفْوَهُ الْکَلِمَهِ الْبَاقِیَهِ إِلَی یَوْمِ الْحَشْرِ الْمَأْخُوذِ لَهَا الْمِیثَاقُ وَ الْوَلَایَهُ

1- مشارق الأنوار:.

2- ساسه جمع السائس و هو من یدبر قوما و یتولی أمورهم.

3- فی نسخه و نحن المنهج القویم.

4- المراد بالعله عله غائیه.

5- فی نسخه: نور الرب.

مِنَ الذَّرِّ (1) .

«38»-وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ نَحْنُ أَبْوَابُ الحِکْمَهِ وَ مَفَاتِیحُ الرَّحْمَهِ وَ سَادَهُ الْأَئِمَّهِ وَ أُمَنَاءُ الْکِتَابِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ بِنَا یُثِیبُ اللَّهُ وَ بِنَا یُعَاقِبُ مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عَظُمَ إِحْسَانُهُ وَ رَجَحَ مِیزَانُهُ وَ قُبِلَ عَمَلُهُ وَ غُفِرَ زَلَلُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا لَا یَنْفَعُهُ إِسْلَامُهُ وَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ خَصَّنَا اللَّهُ بِالرَّحْمَهِ وَ الْحِکْمَهِ وَ النُّبُوَّهِ وَ الْعِصْمَهِ مِنَّا خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ أَلَا وَ إِنَّنَا رَایَهُ الْحَقِّ مَنْ تَلَاهَا سَبَقَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَرَقَ أَلَا وَ إِنَّنَا خِیَرَهُ اللَّهِ اصْطَفَانَا عَلَی خَلْقِهِ وَ ائْتَمَنَنَا عَلَی وَحْیِهِ فَنَحْنُ الْهُدَاهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ لَقَدْ عُلِّمْتُ الْکَلِمَاتِ وَ لَقَدْ عَهِدَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَازِنُ عِلْمِهِ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ لَا یَقُولُهَا غَیْرِی إِلَّا مُفْتَرٍ کَذَّابٌ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ (2) .

«39»-ید، التوحید ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ مُتَوَحِّدٌ بِالْوَحْدَانِیَّهِ مُتَفَرِّدٌ بِأَمْرِهِ خَلَقَ خَلْقاً فَفَوَّضَ إِلَیْهِمْ أَمْرَ دِینِهِ فَنَحْنُ هُمْ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی وَحْیِهِ وَ خُزَّانُهُ عَلَی عِلْمِهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ عَیْنُهُ فِی بَرِیَّتِهِ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ وَ بَابُهُ الَّذِی یَدُلُّ عَلَیْهِ نَحْنُ الْعَالِمُونَ (3) بِأَمْرِهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَی سَبِیلِهِ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ نَحْنُ الْأَدِلَّاءُ عَلَی اللَّهِ وَ لَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ (4) .

«40»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا تُحَدِّثُنِی فِیکُمْ بِحَدِیثٍ قَالَ نَحْنُ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ وَحْیِ

1- مشارق الأنوار:.
2- مشارق الأنوار:.
3- فی نسخه: نحن القائمون بأمره.
4- توحید الصدوق: 141.

اللَّهِ وَ عِتْرَهُ نَبِیِّ اللَّهِ (1) .

«41»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ، مِنْ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ حَمْزَهُ وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ (2) .

«42»-ل، الخصال الْخَلِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَنِیعٍ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ مَالِکٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَوْ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله سَبْعَهٌ یُظِلُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ظِلِّهِ (3) یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِی عِبَادَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّی یَعُودَ إِلَیْهِ وَ رَجُلَانِ کَانَا فِی طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْتَمَعَا عَلَی ذَلِکَ وَ تَفَرَّقَا وَ رَجُلٌ ذَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِیاً فَفَاضَتْ عَیْنَاهُ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَهٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَ جَمَالٍ فَقَالَ إِنِّی أَخَافُ اللَّهَ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّی لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا یَتَصَدَّقُ بِیَمِینِهِ (4) .

«43»-ل، الخصال الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ رَفَعَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ بِأَدْنَی تَغْیِیرٍ (5) .

«44»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دُرُسْتَوَیْهِ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ إِمَامٌ عَادِلٌ وَ تَاجِرٌ صَدُوقٌ وَ شَیْخٌ أَفْنَی عُمُرَهُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ (6) .

بیان: أقول یحتمل أن یکون المراد بالإمام العادل فی الخبرین إمام الجماعه

1- بصائر الدرجات: 19.
2- العمده: 26.
3- فی نسخه: فی ظل عرشه.
4- الخصال 2: 2 و 3.
5- الخصال 2: 2 و 3.

6- الحديث موجود فى الخصال 1: 4 و كتاب ثواب الأعمال ليس موجودا عندى.

بقرينه النظائر و ظاهر القوم أنهم حملوه على إمام الكل.

«45»-لی، الأمالی للصدوق ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ سَادَةٌ فِی الدُّنْیَا وَ مُلُوکٌ فِی الْآخِرَهِ (1).

«46»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ أَبِی ذُرْعَهَ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ بِنَا یَخْتِمُ اللَّهُ الدِّینَ کَمَا بِنَا فَتَحَهُ وَ بِنَا یُؤَلِّفُ اللَّهُ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ بَعْدَ الْعَدَاوَهِ وَ الْبَغْضَاءِ (2).

«47»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا (3) أَنَّ حُجَجَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی خَلْقِهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ الِاثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَیْنُ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ خَلِیفَهُ الرَّحْمَنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ اعْتِقَادُنَا فِیهِمْ أَنَّهُمْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَ أَنَّهُمُ الشُّهَدَاءُ عَلَی النَّاسِ وَ أَنَّهُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ السَّبِیلُ إِلَیْهِ وَ الْأَدِلَّهُ عَلَیْهِ وَ أَنَّهُمْ عَیْبَهُ عِلْمِهِ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْیِهِ وَ أَرْکَانُ تَوْحِیدِهِ وَ أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الْخَطَإِ وَ الزَّلَلِ وَ أَنَّهُمُ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ أَنَّ لَهُمُ الْمُعْجِزَاتِ وَ الدَّلَائِلَ وَ أَنَّهُمْ أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ کَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَنَّ مَثَلَهُمْ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَ نَجَا وَ کَبَابِ حِطَّهٍ وَ أَنَّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمُکْرَمُونَ الَّذِینَ لَا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ حُبَّهُمْ إِیمَانٌ وَ بُغْضَهُمْ کُفْرٌ وَ أَنَّ أَمْرَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَ نَهْیَهُمْ نَهْیُهُ وَ طَاعَتَهُمْ طَاعَتُهُ وَ مَعْصِیَتَهُمْ مَعْصِیَتُهُ وَ وَلِیَّ اللَّهِ وَلِیُّهُمْ وَ عَدُوَّ اللَّهِ عَدُوُّهُمْ

1- الأمالی: 323 عیون الأخبار: 219.
2- أمالی ابن الشیخ: 13 و 14.
3- اخذ الصدوق رحمه اللّه الأوصاف الآتیه من الاخبار الوارده فی فضائل الأئمّه علیهم السلام.

وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى الْخَلْقِ ظَاهِرٍ (1) أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَتَهُ عَلَی عِبَادِهِ فِی زَمَانِنَا هَذَا هُوَ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ ابْنُ الْحَسَنِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِی أَخْبَرَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِی یُظْهِرُ اللَّهُ بِهِ دِینَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِی یَفْتَحُ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا حَتَّی لَا یَبْقَی فِی الْأَرْضِ مَکَانٌ إِلَّا یُنَادَی فِیهِ بِالْأَذَانِ وَ یَکُونَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلَّهِ وَ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِیُّ الَّذِی أَخْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِهِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام فَصَلَّی خَلْفَهُ وَ یَکُونُ إِذَا صَلَّی خَلْفَهُ مُصَلِّیاً خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّهُ خَلِیفَتُهُ وَ نَعْتَقِدُ أَنْ لَا یَکُونَ الْقَائِمُ غَیْرَهُ بَاقٍ فِی غَیْبَتِهِ لِأَنَّ النَّبِیَّ وَ الْأَئِمَّةَ علیهم السلام بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ نَصُّوا وَ بِهِ بَشَّرُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (2).

«48»-کَنْزُ الْفَوَائِدِ، لِلْکَرَاجُکِیِّ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَتَّوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَلِیفَةُ اللَّهِ وَ خَلِیفَتِی وَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ حُجَّتِی وَ بَابُ اللَّهِ وَ بَابِی وَ صَفِیُّ اللَّهِ وَ صَفِیِّی وَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ حَبِیبِی وَ خَلِیلُ اللَّهِ وَ خَلِیلِی وَ سَیْفُ اللَّهِ وَ سَیْفِی وَ هُوَ أَخِی وَ صَاحِبِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی مُحِبُّهُ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِی وَ وَلِیُّهُ وَلِیِّی وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّی وَ زَوْجَتُهُ ابْنَتِی وَ وُلْدُهُ وُلْدِی وَ حِزْبُهُ حِزْبِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ هُوَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ خَیْرُ أُمَّتِی (3).

«49»-وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ شَاذَانَ عَنْ خَالِ أُمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ

1- استظهر المصنّف فی هامش الکتاب ان الصحیح: ظاهر مشهور.
2- اعتقادات الصدوق: 107 و 108.
3- کنز الفوائد: 185 و 186.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِی وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِی وَ أَوْجَبَ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعَ أَمْرِی وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بَعْدِی كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِی وَ نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَخِی وَ وَزِيرِی وَ وَصِيِّی وَ وَارِثِی وَ هُوَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ مُحِبُّهُ مُحِبِّی وَ مُبْغِضُهُ مُبْغِضِی وَ هُوَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ وَ أَنَا وَ هُوَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ .(1)

«50»-كِتَابُ الْمُخْتَصَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، رُوِیَ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمٍ حَذَفُوا مُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَ نَسُوا اللَّهَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ النَّبِيَّ وَ سَاقِیَ الْكَوْثَرِ فِی مَوَاقِفِ (2) الْحِسَابِ وَ لَظَی وَ الطَّامَّهَ الْكُبْرَی وَ نَعِيمَ دَارِ الثَّوَابِ فَنَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ فِينَا النُّبُوَّهُ وَ الْوَلَايَهُ وَ الْكَرَمُ وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْأَنْبِيَاءُ كَانُوا يَقْتَبِسُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا وَ يَقْتَفُونَ آثَارَنَا وَ سَيَظْهَرُ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ بِالسَّيْفِ الْمَسْلُولِ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ وَ هَذَا خَطُّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

«51»-وَ رُوِیَ أَنَّهُ وُجِدَ أَيْضاً بِخَطِّهِ علیه السلام مَا صُورَتُهُ قَدْ صَعِدْنَا ذُرَی (3) الْحَقَائِقِ بِأَقْدَامِ النُّبُوَّهِ وَ الْوَلَايَهِ وَ نُورُنَا (4) سَبْعُ طَبَقَاتٍ أَعْلَامُ الْفَتْوَی بِالْهِدَايَهِ فَنَحْنُ لُيُوثُ الْوَغَی (5) وَ غُيُوثُ النَّدَی وَ طَعَّانُ الْعِدَی وَ فِينَا السَّيْفُ وَ الْقَلَمُ فِی الْعَاجِلِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ

1- كنز الفوائد: 185 و 186.
2- لعل الصحيح: و مواقف الحساب.
3- الذری جمع الذروه: العلو. و المكان المرتفع. أعلی الشی ء.
4- فی نسخه: (و نورنا سبع طبقات النبوّه و الهدايه) و فی أخری: سبع طبقات اعلام الفتوه و الهدايه.
5- الوغی: الحرب.

وَ الْحَوْضُ فِی الْآجِلِ وَ أَسْبَاطُنَا حُلَفَاءُ الدِّینِ وَ خُلَفَاءُ النَّبِیِّینَ وَ مَصَابِیحُ الْأُمَمِ وَ مَفَاتِیحُ الْکَرَمِ فَالْکَلِیمُ أُلْبِسَ حُلَّهَ الِاصْطِفَاءِ لِمَا عَهِدْنَا مِنْهُ الْوَفَاءَ وَ رُوحُ الْقُدُسِ فِی جِنَانِ الصَّاقُورَهِ (1) ذَاقَ مِنْ حَدَائِقِنَا الْبَاکُورَهِ (2) وَ شِیعَتُنَا الْفِئَهُ النَّاجِیَهُ وَ الْفِرْقَهُ الزَّاکِیَهُ وَ صَارُوا لَنَا رِدْءاً وَ صَوْناً وَ عَلَی الظَّلَمَهِ أَلْباً (3) وَ عَوْناً وَ سَیَنْفَجِرُ لَهُمْ (4) یَنَابِیعُ الْحَیَوَانِ بَعْدَ لَظَی النِّیرَانِ لِتَمَامِ آلِ حم وَ طه وَ الطَّوَاسِینِ مِنَ السِّنِینَ وَ هَذَا الْکِتَابُ دُرَّهٌ مِنْ دُرَرِ الرَّحْمَهِ (5) وَ قَطْرَهٌ مِنْ بَحْرِ الْحِکْمَهِ وَ کَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیُّ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ (6).

أقول: روی البرسی أیضا مثل الخبرین و سیأتی تأویل آخر الخبر الثانی فی باب النهی عن التوقیت من کتاب الغیبه إن شاء الله تعالی.

«52»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَبْعَهً (7) لَمْ یُعْطَهُنَّ أَحَدٌ کَانَ قَبْلَنَا وَ لَا یُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدَنَا الصَّبَاحَهَ وَ الْفَصَاحَهَ وَ السَّمَاحَهَ وَ الشَّجَاعَهَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْمَحَبَّهَ فِی النِّسَاءِ (8).

«53»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَحْنُ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَحَطُّ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِکَهِ وَ مَعَادِنُ الْعِلْمِ وَ یَنَابِیعُ الْحُکْمِ نَاصِرُنَا وَ مُحِبُّنَا یَنْتَظِرُ الرَّحْمَهَ وَ

1- فی نسخه: الصاغوره.
2- الباکوره: اول ما یدرک من الفاکهه.
3- الالب: القوم تجمعهم عداوه واحده.
4- فی نسخه: و سیسفر لنا.
5- فی نسخه: من جبل الرحمه.
6- المحتضر:.
7- فی نسخه: سبعا.
8- نوادر الراوندیّ:.

عَدُوُّنَا وَ مُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ (1).

«54»-وَ قَالَ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ نَحْنُ الشِّعَارُ وَ الْأَصْحَابُ وَ الْخَزَنَهُ وَ الْأَبْوَابُ لَا تُؤْتَی الْبُیُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَیْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّیَ سَارِقاً فِیهِمْ کَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ هُمْ کُنُوزُ الرَّحْمَنِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا وَ إِنْ صَمَتُوا لَمْ یُسْبَقُوا (2).

«55»-وَ قَالَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ یَذْکُرُ فِیهَا آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ عَیْشُ الْعِلْمِ وَ مَوْتُ الْجَهْلِ یُخْبِرُکُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَ صَمْتُهُمْ عَنْ حُکْمِ مَنْطِقِهِمْ لَا یُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَ وَلَائِجُ الِاعْتِصَامِ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِی نِصَابِهِ (3) وَ انْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مُقَامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ عَقَلُوا الدِّینَ عَقْلَ وِعَایَهٍ وَ رِعَایَهٍ لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَایَهٍ وَ إِنَّ (4) رُوَاهَ الْعِلْمِ کَثِیرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِیلٌ.

(5)

1- نهج البلاغه 1: 215.
2- نهج البلاغه 1: 278 و 279.
3- فی نسخه: الی نصابه.
4- فی نسخه: فان.
5- نهج البلاغه 1: 467.

باب 6 تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكه و عن سائر الخلق و أن أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبهم صلوات الله عليهم

«1»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ مِمَّا نَاجَی اللَّهُ مُوسَی علیه السلام إِنِّی لَا أَقْبَلُ الصَّلَاهَ إِلَّا مِمَّنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِی وَ أَلْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِی وَ قَطَعَ نَهَارَهُ بِذِکْرِی وَ لَمْ یَبِتْ مُصِرّاً عَلَی خَطِیئَتِهِ (1) وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِیَائِی وَ أَحِبَّائِی فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ تَعْنِی بِأَوْلِیَائِکَ وَ أَحِبَّائِکَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ فَقَالَ هُمْ کَذَلِکَ (2) إِلَّا أَنِّی أَرَدْتُ بِذَلِکَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَقَالَ وَ مَنْ هُوَ یَا رَبِّ فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی لِأَنِّی أَنَا الْمَحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ اجْعَلْنِی مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ لَهُ یَا مُوسَی أَنْتَ مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَ مَنْزِلَهَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلَ أَهْلِ بَیْتِهِ فِیمَنْ خَلَقْتُ کَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِی الْجِنَانِ لَا یَنْتَشِرُ (3) وَرَقُهَا وَ لَا یَتَغَیَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ عِلْماً وَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ نُوراً أُجِیبُهُ قَبْلَ أَنْ یَدْعُوَنِی وَ أُعْطِیَهُ قَبْلَ أَنْ یَسْأَلَنِی الْخَبَرَ (4).

مع، معانی الأخبار أبی عن سعد عن الأصبهانی مثله (5).

ص: 267

1- فی نسخه: علی الخطیئه.
2- فی نسخه: کذاک.
3- فی نسخه: (لا ینثر) و فی أخری: لا ییبس.
4- تفسیر القمّیّ: 225 و 226.
5- معانی الأخبار: 20.

«2»-فس، تفسير القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ الْآیَهَ کَانَ الْمِیثَاقُ مَأْخُوذاً عَلَیْهِمْ لِلَّهِ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لِرَسُولِهِ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ بِالْإِمَامَهِ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیَّکُمْ وَ عَلِیٌّ إِمَامَکُمْ وَ الْأَئِمَّهُ الْهَادُونَ أَئِمَّتَکُمْ فَ قالُوا بَلی فَقَالَ اللَّهُ أَنْ تَقُولُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ أَیْ لِئَلَّا تَقُولُوا یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِنَّا کُنَّا عَنْ هذا غافِلِینَ (1) فَأَوَّلُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمِیثَاقَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ مِیثاقَهُمْ فَذَکَرَ جُمْلَهَ الْأَنْبِیَاءِ ثُمَّ أَبْرَزَ أَفْضَلَهُمْ بِالْأَسَامِی فَقَالَ وَ مِنْکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ (2) فَهَؤُلَاءِ الْخَمْسَهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِیَاءِ وَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ ثُمَّ أَخَذَ بَعْدَ ذَلِکَ مِیثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الْأَنْبِیَاءِ لَهُ بِالْإِیمَانِ وَ عَلَی أَنْ یَنْصُرُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَهٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ (3) یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ تُخْبِرُوا (4) أُمَمَکُمْ بِخَبَرِهِ وَ خَبَرِ وَلِیِّهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ (5) (6).

«3»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مُوسَی سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ اجْعَلْنِی مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا مُوسَی إِنَّکَ لَا تَصِلُ إِلَی ذَلِکَ (7).

ص: 268

1- الأعراف: 172.
2- الأحزاب: 8.
3- آل عمران: 76.
4- فی نسخه: فخبروا.
5- فی نسخه: و الأئمّه.
6- تفسیر القمّیّ: 229 و 230.
7- عیون أخبار الرضا: 200.

صح : عنه علیه السلام مثله.(1)

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ وُلْدُکَ خِیَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ (2).

«5»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ فِینَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ فِینَا مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ (3).

«6»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَدْرِی مَا کَانَ الْحَجَرُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ کَانَ مَلَکاً عَظِیماً مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِکَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمِیثَاقَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَقَرَّ ذَلِکَ الْمَلَکُ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ أَمِیناً عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِیثَاقَ وَ أَوْدَعَهُ عِنْدَهُ وَ اسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ یُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِی کُلِّ سَنَهٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِیثَاقِ وَ الْعَهْدِ الَّذِی أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَیْهِمْ ثُمَّ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ آدَمَ فِی الْجَنَّهِ یُذْکِرُ الْمِیثَاقَ وَ یُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِی کُلِّ سَنَهٍ فَلَمَّا عَصَی آدَمُ فَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ وَ الْمِیثَاقَ الَّذِی أَخَذَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ وَصِیِّهِ وَ جَعَلَهُ بَاهِتاً حَیْرَانَ فَلَمَّا تَابَ عَلَی آدَمَ حَوَّلَ ذَلِکَ الْمَلَکَ فِی صُورَهِ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّهِ إِلَی آدَمَ وَ هُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَلَمَّا رَآهُ آنَسَ إِلَیْهِ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُهُ بِأَکْثَرَ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَهٌ فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا آدَمُ أَ تَعْرِفُنِی قَالَ أَجَلْ اسْتَحْوَذَ عَلَیْکَ الشَّیْطَانُ فَأَنْسَاکَ ذِکْرَ رَبِّکَ وَ تَحَوَّلَ إِلَی الصُّورَهِ الَّتِی کَانَ بِهَا فِی الْجَنَّهِ مَعَ آدَمَ فَقَالَ لِآدَمَ أَیْنَ الْعَهْدُ وَ الْمِیثَاقُ فَوَثَبَ إِلَیْهِ آدَمُ وَ ذَکَرَ الْمِیثَاقَ وَ بَکَی وَ خَضَعَ لَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ جَدَّدَ الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ

1- صحیفه الرضا : ٢٩.
2- عیون أخبار الرضا: 220.
3- عیون أخبار الرضا: 225.

وَ الْمِيثَاقِ ثُمَّ حَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةً بَيْضَاءَ (1) تُضِی ءُ فَحَمَلَهُ آدَمُ عَلَی عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ تَعْظِیماً فَكَانَ إِذَا أَعْيَا حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ حَتَّی وَافَی بِهِ مَكَّةَ فَمَا زَالَ يَأْنَسُ بِهِ بِمَكَّةَ وَ يُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ جَبْرَئِيلَ إِلَی أَرْضِهِ وَ بَنَی الْكَعْبَةَ هَبَطَ إِلَی ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْبَابِ وَ فِی ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَرَاءَی لِآدَمَ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَ فِی ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَلْقَمَ الْمَلَكَ الْمِيثَاقَ فَلِتِلْكَ الْعِلَّةِ وُضِعَ فِی ذَلِكَ الرُّكْنِ وَ نَحَّی آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَی الصَّفَا وَ حَوَّاءَ إِلَی الْمَرْوَةِ وَ جَعَلَ الْحَجَرَ فِی الرُّكْنِ فَكَبَّرَ اللَّهَ وَ هَلَّلَهُ وَ مَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ جَرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ فِی اسْتِقْبَالِ الرُّكْنِ الَّذِی فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ وَ أَلْقَمَهُ إِيَّاهُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِالْوَصِيَّةِ اصْطَكَّتْ (2) فَرَائِصُ الْمَلَائِكَةِ وَ أَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَی الْإِقْرَارِ بِذَلِكَ (3) الْمَلَكُ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْهُ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ فَهُوَ يَجِی ءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَ عَيْنٌ نَاظِرَةٌ لِيَشْهَدَ لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَی ذَلِكَ الْمَكَانِ وَ حَفِظَ الْمِيثَاقَ (4).

«7»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِی حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْخَالِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْقَطَّانِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ فِی وَصِيَّةٍ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ (5) عَلَی الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِی مِنْهَا عَلَی

1- فی نسخه: دره بيضاء صافيه.
2- أی تحركت فرائصهم و اضطربت.
3- فی نسخه: ذلک الملک.
4- علل الشرائع: 148.
5- اشرافه و اطلاعه تعالی عباره عن نظر لطفه و إكرامه خلقه.

رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَهَ فَاخْتَارَکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ بَعْدِی ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَهَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ بَعْدَکَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَهَ فَاخْتَارَ فَاطِمَهَ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (1).

«8»-فس، تفسیر القمی وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ هَذِهِ الْوَاوُ زِيَادَهٌ فِی قَوْلِهِ وَ مِنْکَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ فَأَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِهِ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَخَذَ لِنَبِيِّهِ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ ثُمَّ أَخَذَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (2).

«9»-فس، تفسیر القمی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَرَفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِتَرْكِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِی صُلْبِ آدَمَ علیه السلام (3).

«10»-فس، تفسیر القمی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَمَّارٍ يَرْفَعُهُ فِی قَوْلِهِ وَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِی فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (4) قَالَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رُسُلَهُمْ مَا آتَيْنَا رُسُلَهُمْ (5) مِعْشَارَ مَا آتَيْنَا مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (6).

«11»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ

1- الخصال 1: 96 و 97.
2- تفسیر القمّیّ: 516 و الآیه فی الأحزاب: 8.
3- تفسیر القمّیّ: 682 و الآیه فی التغابن: 3.
4- سبأ: 46.
5- فی المصدر: و ما بلغ ما آتینا رسلهم.
6- تفسیر القمّیّ: 541.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيّاً حَتَّى أَمَرَهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى عَشِيرَتِهِ (1) مِنْ عَصَبَتِهِ وَ أَمَرَنِى أَنْ أُوصِيَ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ يَا رَبِّ فَقَالَ أَوْصِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى ابْنِ عَمِّکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ فَإِنِّى قَدْ أَثْبَتُّهُ فِى الْکُتُبِ السَّالِفَهِ وَ کُتِبَ فِيهَا أَنَّهُ وَصِيُّکَ وَ عَلَى ذَلِکَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْخَلَائِقِ وَ مَوَاثِيقَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِى أَخَذْتُ مَوَاثِيقَهُمْ لِى بِالرُّبُوبِيَّهِ وَ لَکَ يَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ بِالْوَلَايَهِ (2).

«12»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى الثَّلْجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبدارىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِى زَکَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِکَ فِى ابْتِدَائِهِ الْخَلْقَ حَيْثُ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً فَقَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلى قَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِى قَالُوا بَلَى قَالَ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَبَى الْخَلْقُ جَمِيعاً إِلَّا اسْتِکْبَاراً وَ عُتُوّاً عَنْ وَلَايَتِکَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْأَقَلِّينَ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (3).

«13»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ نَحْنُ خِيَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ شِيعَتُنَا خِيَرَهُ اللَّهِ مِنْ أُمَّهِ نَبِيِّهِ (4).

«14»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِى وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمُّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ (5).

1- فى المصدر: الى أفضل عشيرته.
2- أمالى ابن الشيخ: 63 و 64.
3- أمالى الشيخ: 146.
4- أمالى ابن الشيخ: 48.
5- عيون الأخبار: 222.

«15»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الشَّجَرَهِ الَّتِی أَکَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَّاءُ مَا کَانَتْ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِیهَا فَمِنْهُمْ مَنْ یَرْوِی أَنَّهَا الْحِنْطَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْوِی أَنَّهَا الْعِنَبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْوِی أَنَّهَا شَجَرَهُ الْحَسَدِ فَقَالَ کُلُّ ذَلِکَ حَقٌّ قُلْتُ فَمَا مَعْنَی هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَی اخْتِلَافِهَا فَقَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَجَرَهَ الْجَنَّهِ تَحْمِلُ أَنْوَاعاً فَکَانَتْ شَجَرَهَ الْحِنْطَهِ وَ فِیهَا عِنَبٌ وَ لَیْسَتْ کَشَجَرَهِ الدُّنْیَا وَ إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَکْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی ذِکْرُهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِکَتِهِ لَهُ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّهَ قَالَ فِی نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّی فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِی نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَرَفَعَ آدَمُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ علیه السلام یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ (1) وَ هُمْ خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِی وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَإِیَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ جِوَارِی فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ وَ تَمَنَّی مَنْزِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ الشَّیْطَانُ عَلَیْهِ حَتَّی أَکَلَ مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی نُهِیَ عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَی حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام بِعَیْنِ الْحَسَدِ حَتَّی أَکَلَتْ مِنَ الشَّجَرَهِ کَمَا أَکَلَ آدَمُ فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَی الْأَرْضِ (2).

بیان: لعل المراد بنظر الحسد تمنی أحوالهم و الوصول إلی منازلهم و کان ذلک منهما ترک الأولی لأنه مع العلم بأن الله تعالی فضلهم علیهما کان ینبغی لهما أن یکونا فی مقام الرضا و التسلیم و أن لا یتمنیا درجاتهم صلوات الله علیهم.

«16»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی

1- فی المصدر: هولاء من ذریتک.
2- عیون الأخبار: 170.

الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ إِنَّ فِي الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ فَعَرَضَ أَمْرَكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَهِ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی مُرَّ فِی حَدِيثِکَ (1).

بیان: لعل المراد نفی الإقرار الکامل الذی یکون مع شوق و محبه و إقبال کامله لعصمتهم علیهم السلام.

«17»-م، تفسیر الإمام علیه السلام ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ (2) عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ عَلَيْهِمْ جَمْلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَهِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ (3) مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحَوِّطُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

1- معانی الأخبار: 115.
2- فی التفسیر: ان عرف اللّه.
3- فی نسخه من التفسیر: رب العالمین یعنی مالک العالمین و هم الجماعه.

قَالَ علیه السلام وَ رَبُّ الْعَالَمِینَ مَالِکُهُمْ وَ خَالِقُهُمْ وَ سَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَیْهِمْ مِنْ حَیْثُ یَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ (1) وَ هُوَ یَأْتِی ابْنَ آدَمَ عَلَی أَیِّ سِیرَهٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْیَا لَیْسَ تَقْوَی مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ سِتْرٌ (2) وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَکُمْ یَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ کَمَا یَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ (3) اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیْنَا وَ ذَکَرَنَا بِهِ مِنْ خَیْرٍ فِی کُتُبِ الْأَوَّلِینَ قَبْلَ أَنْ نَکُونَ فَفِی هَذَا إِیجَابٌ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ عَلَی شِیعَتِهِمْ أَنْ یَشْکُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ (4) وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ وَ اصْطَفَاهُ نَجِیّاً وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّی بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاهَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَی مَکَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ لَقَدْ أَکْرَمْتَنِی بِکَرَامَهٍ لَمْ تُکْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ عِنْدِی مِنْ جَمِیعِ مَلَائِکَتِی وَ جَمِیعِ خَلْقِی قَالَ مُوسَی یَا رَبِّ فَإِنْ کَانَ مُحَمَّدٌ أَکْرَمَ (5) عِنْدَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ فَهَلْ فِی آلِ الْأَنْبِیَاءِ أَکْرَمُ مِنْ آلِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِیعِ آلِ النَّبِیِّینَ کَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِیعِ الْمُرْسَلِینَ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ فَإِنْ کَانَ آلُ مُحَمَّدٍ کَذَلِکَ فَهَلْ فِی أُمَمِ الْأَنْبِیَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَکَ مِنْ أُمَّتِی ظَلَّلْتَ عَلَیْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَیْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَی وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُوسَی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَی جَمِیعِ الْأُمَمِ کَفَضْلِهِ

1- فی المصدر: معلوم مقسوم.
2- فی التفسیر: شبر (سر خ ل).
3- فی التفسیر: قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: فقال اللّه جلّ جلاله لهم.
4- فی التفسیر: علی محمّد و آل محمّد علیهم السلام بما فضله و فضلهم و علی شیعتهم أن یشکروه بما فضلهم به علی غیرهم.
5- فی نسخه من التفسیر: أفضل.

عَلَى جَمِيعِ خَلْقِی فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِی كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّکَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِی الْجِنَانِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِی نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ فِی خَيْرَاتِهِ يَتَبَحْبَحُونَ (1) أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَکَ كَلَامَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ إِلَهِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَیَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَکَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَیِ الْمَلِکِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِکَ مُوسَى عليه السلام فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِی أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْکَ اللَّهُمَّ لَبَّيْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ (2) لَبَّيْکَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ لَکَ وَ الْمُلْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ (3) قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْکَ الْإِجَابَةَ (4) شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ رَحْمَتِی سَبَقَتْ غَضَبِی وَ عَفْوِی قَبْلَ عِقَابِی (5) فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِی وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِی مَنْ لَقِيَنِی مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِی أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِی أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ وَ يُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَزَمُ طَاعَةُ مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفَيْنَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُبَانِينَ بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِی (6) وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ

1- بحبح و تبحبح تمكن فی المقام و الحلول.
2- فی التفسير: اللّهمّ لبيک لبيک لا شريک لک.
3- فی التفسير و العيون: ان الحمد و النعمه و الملک لک لا شريک لک لبيک.
4- فی التفسير: تلک الإجابه منهم.
5- فی التفسير: و عفوی سبق عقابی.
6- فی التفسير: ادخله جنتی.

الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَکَ بِهَذِهِ الْکَرَامَهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ عَلَی مَا اخْتَصَّنِی بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِیلَهِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ عَلَی مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (1).

«18»-ید، التوحید ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها (2) قَالَ التَّوْحِیدُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (3).

«19»-ید، التوحید الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جُذْعَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ (4) فَقَالَ لِی مَا یَقُولُونَ قُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ کَانَ عَلَی الْمَاءِ وَ الرَّبُّ فَوْقَهُ فَقَالَ فَقَدْ کَذَبُوا مَنْ زَعَمَ هَذَا فَقَدْ صَیَّرَ اللَّهَ مَحْمُولاً وَ وَصَفَهُ بِصِفَهِ الْمَخْلُوقِینَ (5) وَ لَزِمَهُ أَنَّ الشَّیْ ءَ الَّذِی یَحْمِلُهُ أَقْوَی مِنْهُ قُلْتُ بَیِّنْ لِی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ حَمَّلَ دِینَهُ وَ عِلْمَهُ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ تَکُونَ أَرْضٌ أَوْ سَمَاءٌ أَوْ جِنٌّ أَوْ إِنْسٌ أَوْ شَمْسٌ أَوْ قَمَرٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ رَبُّکُمْ فَکَانَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَقَالُوا أَنْتَ رَبُّنَا فَحَمَّلَهُمُ الْعِلْمَ وَ الدِّینَ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِکَهِ هَؤُلَاءِ حَمَلَهُ عِلْمِی وَ دِینِی وَ أُمَنَائِی فِی خَلْقِی وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ ثُمَّ قِیلَ لِبَنِی آدَمَ أَقِرُّوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالطَّاعَهِ فَقَالُوا رَبَّنَا أَقْرَرْنَا فَقَالَ لِلْمَلَائِکَهِ اشْهَدُوا فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ شَهِدْنَا عَلَی أَنْ لَا یَقُولُوا (6) إِنَّا

1- تفسیر العسکریّ: 11 و 12 عیون الأخبار: 156 و 158.
2- الروم: 30.
3- توحید الصدوق: 342.
4- هود: 9.
5- فی نسخه: بصفه المخلوق.
6- فی المصدر: علی ان لا یقولوا غدا.

كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّما أَشْرَکَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ يَا دَاوُدُ وَلَايَتُنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِی الْمِيثَاقِ (1).

«20»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مَتَى سُمِّیَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (2) قَالَ قَالَ لِی أَ وَ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ قُلْتُ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (3) فَقَالَ لِي هِيَهْ إِلَى أَيْشٍ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی وَ عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَثَمَّ سَمَّاهُ يَا جَابِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4).

بيان: قوله عليه السلام هيه بالهاء للسكت أى هى الآيه التى أردت لكن لا تعرف أنها انتهت إلى أيش أى إلى أى شى ء ثم ذكر تتمه الميثاق و يحتمل أن يكون هيه منعا للقراءه و أمرا بالسكوت ليذكر تتمه الميثاق فى القاموس يقال لشى ء يطرد هيه هيه بالكسر و هى كلمه استزاده أيضا.

«21»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (5) قَالَ عَهِدَ إِلَيْهِ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَکَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا (6) وَ إِنَّمَا سُمِّیَ أُولُو الْعَزْمِ أُولِی الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِمْ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْمَهْدِیِّ وَ سِيرَتِهِ فَأَجْمَعَ عَزْمُهُمْ أَنَّ ذَلِکَ كَذَلِکَ وَ الْإِقْرَارُ بِهِ (7).

بيان: كأنه محمول على أنه لم يكن له عليه السلام من العزم و الاهتمام التام و السرور

1- توحيد الصدوق: 334- 335.
2- فى المصدر: متى سمى على أمير المؤمنين.
3- الأعراف: 171.
4- تفسير فرات: 45.
5- طه: 115.
6- فى المصدر: و لم يكن له عزم فيهم انهم هكذا.
7- بصائر الدرجات: 21.

بهذا الأمر و التذكر له ما كان لأولى العزم و قد سبق الكلام فيه فى أبواب أحواله عليه السلام.

«22»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَیْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ فَأَخَذَ طِیناً مِنْ أَدِیمِ الْأَرْضِ فَعَرَکَهُ (1) عَرْکاً شَدِیداً فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ هُمْ کَالذَّرِّ یَدِبُّونَ إِلَی الْجَنَّهِ بِسَلَامٍ وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ یَدِبُّونَ إِلَی النَّارِ وَ لَا أُبَالِی ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّا کُنَّا عَنْ هذا غافِلِینَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی النَّبِیِّینَ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ ثُمَّ قَالَ وَ أَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالُوا بَلَی فَثَبَتَتْ لَهُمُ النُّبُوَّهُ وَ أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَنِّی رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاهُ أَمْرِی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِی وَ أُظْهِرُ بِهِ دَوْلَتِی وَ أَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِی وَ أُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَ کَرْهاً قَالُوا أَقْرَرْنَا وَ شَهِدْنَا یَا رَبِّ وَ لَمْ یَجْحَدْ آدَمُ وَ لَمْ یُقِرَّ فَثَبَتَتِ الْعَزِیمَهُ لِهَؤُلَاءِ الْخَمْسَهِ فِی الْمَهْدِیِّ وَ لَمْ یَکُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَی الْإِقْرَارِ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (2) قَالَ إِنَّمَا یَعْنِی فَتَرَکَ ثُمَّ أَمَرَ نَاراً فَتَأَجَّجَتْ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا وَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا فَکَانَتْ عَلَیْهِمْ بَرْداً وَ سَلَاماً فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ یَا رَبِّ أَقِلْنَا فَقَالَ قَدْ أَقَلْتُکُمُ اذْهَبُوا فَادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا فَثَمَّ ثَبَتَتِ الطَّاعَهُ وَ الْمَعْصِیَهُ وَ الْوَلَایَهُ (3).

و رواه أیضا عن علی بن الحکم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبی عبد الله

1- أی دلکه.
2- طه: 115.
3- بصائر الدرجات: 21.

عليه السلام مثله (1).

«23»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (2) قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّیَّتَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ کَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (3).

«24»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: وَلَایَهُ عَلِیٍّ مَکْتُوبَهٌ فِی جَمِیعِ صُحُفِ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَنْ یَبْعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَصِیِّهِ (4) عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا (5).

بیان: کأن لن هنا للتأکید لا للتأبید کما جوزه الزمخشری فیه أن التأکید أیضا للمستقبل و یمکن أن یکون من جمله المکتوب فی الصحف (6).

«25»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ (7) یَا عَلِیُّ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا وَ قَدْ دَعَاهُ إِلَی وَلَایَتِکَ طَائِعاً أَوْ کَارِهاً (8).

«26»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی زَکَرِیَّا عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ فَیْضِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ

1- بصائر الدرجات: 21.
2- الأعراف: 172.
3- بصائر الدرجات: 21، ذکر الحدیث فی المصدر المطبوع مرتین و فی أحدهما:وعلی أمیر المؤمنین خلیفتی وامینی.
4- فی نسخه: و وصیه علی و الصحیح کما فی المصدر: و ولایه وصیه علی.
5- بصائر الدرجات: 21.
6- و یمکن أن یکون مصحف لم.

7- فى المصدر: قال: رأيت رسول اللّه و سمعته يقول.
8- بصائر الدرجات: 21.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ وَ أَخَذَ عَهْدَ النَّبِيِّينَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ (1).

«27»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَكَامَلَتِ النُّبُوَّهُ لِنَبِيٍّ فِي الْأَظِلَّهِ حَتَّى عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَايَتِي وَ وَلَايَهُ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَثُلُوا لَهُ فَأَقَرُّوا بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ (2).

«28»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا نُبِّئَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا وَ بِفَضْلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا (3).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن یونس بن یعقوب عن عبد الأعلى مثله (4)

- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن یونس بن یعقوب مثله (5).

«29»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ نُبِّئَ وَ لَا مِنْ رَسُولٍ أُرْسِلَ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا (6).

«30»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَلَايَتُنَا وَلَايَهُ اللَّهِ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِهَا (7).

«31»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (8)

«32»- یر، بصائر الدرجات حَمْزَهُ بْنُ يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (9)

«33»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

1- بصائر الدرجات: 21 و 22.
2- بصائر الدرجات: 51.
3- بصائر الدرجات: 51.
4- بصائر الدرجات: 22 فيهما: ما تنبئ.
5- بصائر الدرجات: 22 فيهما: ما تنبئ.
6- بصائر الدرجات: 22.
7- بصائر الدرجات: 22.
8- بصائر الدرجات: 22.
9- بصائر الدرجات: 22.

رِزْقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (1)

بیان: ولایه الله أی ولایه واجبه من الله علی جمیع الأمم أو الحمل علی المبالغه أی لا تقبل ولایه الله إلا بها.

«34»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَایَتِی عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ أَقَرَّ بِهَا مَنْ أَقَرَّ وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَنْكَرَ أَنْكَرَهَا یُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِی بَطْنِ الْحُوتِ حَتَّی أَقَرَّ بِهَا (2).

«35»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ قَالَ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ الَّذِی أَخَذَ عَلَیْهِمْ فِی الْمِیثَاقِ مِنْ وَلَایَتِنَا (3).

«36»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَنِّی رَبُّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاهُ أَمْرِی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِی (4).

«37»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اجْتَمَعَ وُلْدُ آدَمَ فِی بَیْتٍ فَتَشَاجَرُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ خَیْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَبُونَا آدَمُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ حَمَلَهُ الْعَرْشِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِمْ هِبَهُ اللَّهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ جَاءَكُمْ مَنْ یُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ كُنْتُمْ فَقَالُوا كُنَّا نُفَكِّرُ فِی خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ اصْبِرُوا لِی قَلِیلًا حَتَّی أَرْجِعَ إِلَیْكُمْ

1- بصائر الدرجات: 22.
2- بصائر الدرجات: 22.
3- بصائر الدرجات: 25 و 26 و الآیه فی الإنسان: 7.
4- بصائر الدرجات: 30.

فَأَتَی أَبَاهُ فَقَالَ یَا أَبَتِ إِنِّی دَخَلْتُ عَلَی إِخْوَتِی وَ هُمْ یَتَشَاجَرُونَ فِی خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَسَأَلُونِی فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی مَا أُخْبِرُهُمْ فَقُلْتُ اصْبِرُوا حَتَّی أَرْجِعَ إِلَیْکُمْ فَقَالَ آدَمَ صلی الله علیه و آله یَا بُنَیَّ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَنَظَرْتُ إِلَی سَطْرٍ عَلَی وَجْهِ الْعَرْشِ مَکْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ (1).

«38»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ مُحْرِزٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ حُجَجِ اللَّهِ کُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ وَ هُمْ أَرْوَاحٌ عَلَی الْمَلائِکَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ أَنَّکُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَهِ فِی الْأَرْضِ لِتَسْبِیحِکُمْ وَ تَقْدِیسِکُمْ مِنْ آدَمَ قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ قالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ وَقَفُوا عَلَی عَظِیمِ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِأَنْ یَکُونُوا خُلَفَاءَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَجَهُ عَلَی بَرِیَّتِهِ ثُمَّ غَیَّبَهُمْ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَ اسْتَعْبَدَهُمْ بِوَلَایَتِهِمْ وَ مَحَبَّتِهِمْ وَ قالَ لَهُمْ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَیْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما کُنْتُمْ تَکْتُمُونَ (2).

«39»-وَ حَدَّثَنَا بِذَلِکَ الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام (3).

«40»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: لَمَّا کَانَ مِنْ أَمْرِ مُوسَی الَّذِی کَانَ أُعْطِیَ مِکْتَلًا (4) فِیهِ حُوتٌ مَالِحٌ فَقِیلَ لَهُ هَذَا یَدُلُّکَ عَلَی صَاحِبِکَ عِنْدَ عَیْنٍ لَا یُصِیبُ مِنْهَا شَیْ ءٌ إِلَّا حَیَّ فَانْطَلَقَا حَتَّی بَلَغَا الصَّخْرَهَ وَ جَاوَزَا ثُمَّ قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا فَقَالَ الْحُوتُ اتَّخَذَ فِی

1- قصص الأنبیاء: مخطوط.
2- اکمال الدین: و الآیات فی البقره: 30- 33.
3- اکمال الدین:.
4- المکتل: زنبیل من خوص.

الْبَحْرِ سَرَباً فَاقْتَصَّا الْأَثَرَ حَتَّى أَتَيَا صَاحِبَهُمَا فِی جَزِیرَهٍ فِی كِسَاءٍ جَالِساً فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ أَجَابَ وَ تَعَجَّبَ وَ هُوَ بِأَرْضٍ لَیْسَ بِهَا سَلَامٌ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مُوسَى فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ الَّذِی كَلَّمَهُ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَتَیْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِی قَالَ إِنِّی وُكِّلْتُ بِأَمْرٍ لَا تُطِیقُهُ فَحَدَّثَهُ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ بَلَائِهِمْ وَ عَمَّا یُصِیبُهُمْ حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاؤُهُمَا وَ ذَكَرَ لَهُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ مَا أُعْطُوا وَ مَا ابْتُلُوا بِهِ فَجَعَلَ یَقُولُ یَا لَیْتَنِی مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله (1).

«41»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَعْبِیرِ الرُّؤْیَا عَنْ دَانِیَالَ أَ هُوَ صَحِیحٌ قَالَ نَعَمْ كَانَ یُوحَى إِلَیْهِ وَ كَانَ نَبِیّاً وَ كَانَ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَأْوِیلُ الْأَحَادِیثِ وَ كَانَ صِدِّیقاً حَكِیماً وَ كَانَ وَ اللَّهِ یَدِینُ بِمَحَبَّتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ جَابِرٌ بِمَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا مَلَكٍ إِلَّا وَ كَانَ یَدِینُ بِمَحَبَّتِنَا (2).

«42»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِیِّهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْكَ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسى وَ عِیسى مِنْ قَبْلِكَ أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ إِنَّمَا یَعْنِی الْوَلَایَهَ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ یَعْنِی كَبُرَ عَلَى قَوْمِكَ یَا مُحَمَّدُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ (3) مِنْ تَوْلِیَهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ مِیثَاقَ كُلِّ نَبِیٍّ وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ لَیُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ وَ بِكُلِّ نَبِیٍّ وَ بِالْوَلَایَهِ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله أُولئِكَ الَّذِینَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ

1- قصص الأنبیاء: مخطوط.
2- قصص الأنبیاء: مخطوط.
3- الشورى: 12 و 13.

اقْتَدِهْ (1) یَعْنِی آدَمَ وَ نُوحاً وَ کُلَّ نَبِیٍّ بَعْدَهُ (2).

«43»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ قَالَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا الْمَوْصِلِیِّ عَنْ جُبَیْرٍ الْجُعْفِیِّ (3) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ فِی ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَیْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قَالُوا جَمِیعاً بَلی (4) فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولِی فَقَالُوا جَمِیعاً بَلَی فَقَالَ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِیعاً لَا اسْتِکْبَاراً وَ عُتُوّاً عَنْ وَلَایَتِکَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِیلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِیلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْیَمِینِ (5).

«44»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ الْإِمَامَهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَتَی سُمِّیَ عَلِیٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُنْکِرُوا حَقَّهُ فَقِیلَ لَهُ مَتَی سُمِّیَ فَقَرَأَ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی الْآیَهَ قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (6).

«45»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الطَّائِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ قَدْ احْتَبَی بِسَیْفِهِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی الْقُرْآنِ آیَهً قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِی وَ شَکَّکَتْنِی فِی دِینِی قَالَ لَهُ علیه السلام وَ مَا هِیَ قَالَ

1- الأنعام: 91.
2- بصائر الدرجات: 151.
3- فی المصدر: عن جابر الجعفی.
4- فی المصدر: فقالوا جمیعا.
5- الیقین: 46 و 47.
6- الیقین: 55 و 65.

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (1) هَلْ کَانَ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ غَیْرُهُ نَبِیّاً یَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ اجْلِسْ أُخْبِرْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا (2) فَکَانَ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِی أَرَاهَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَنَّهُ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَاحْتَمَلَهُ مِنْ مَکَّهَ فَوَافَی (3) بِهِ بَیْتَ الْمَقْدِسِ فِی سَاعَهٍ مِنَ اللَّیْلِ ثُمَّ أَتَاهُ بِالْبُرَاقِ فَرَفَعَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ فَتَوَضَّأَ جَبْرَئِیلُ وَ تَوَضَّأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَوُضُوئِهِ وَ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ مَثْنَی مَثْنَی وَ قَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ فَصَلِّ وَ اجْهَرْ بِصَلَاتِکَ فَإِنَّ خَلْفَکَ أُفُقاً (4) مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَا یَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ فِی الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَبُوکَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ هُودٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ کُلُّ نَبِیٍّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ مُذْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ إِلَی أَنْ بَعَثَکَ یَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِهِمْ غَیْرَ هَائِبٍ وَ لَا مُحْتَشِمٍ رَکْعَتَیْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا الْآیَهَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیُّکَ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مَاتَ خَلَفَ وَصِیّاً مِنْ عَصَبَتِهِ غَیْرَ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَإِنَّهُ لَا عُصْبَهَ لَهُ وَ کَانَ وَصِیُّهُ شَمْعُونَ الصَّفَا بْنَ حَمُّونَ بْنِ عمامَهَ وَ نَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ

1- الزخرف: 45.
2- الإسراء: 2.
3- فی المصدر: فدنا.
4- الافق: الجماعه الکثیره و قیل هو علی ما فی الحدیث مائه ألف أو یزیدون. وفی المصدر : صفوفا من الملائکه.

أُخِذَتْ عَلَى ذَلِکَ مَوَاثِیقُنَا لَکُمَا بِالشَّهَادَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْیَیْتَ قَلْبِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (1).

«46»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا کَانَ إِبْرَاهِیمُ یَهُودِیّاً وَ لا نَصْرانِیًّا لَا یَهُودِیّاً یُصَلِّی إِلَی الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصْرَانِیّاً یُصَلِّی إِلَی الْمَشْرِقِ وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (2).

«47»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا بَنِی إِسْرائِیلَ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ وَ إِیَّایَ فَارْهَبُونِ (3) قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ اللَّهُ یا بَنِی إِسْرائِیلَ وُلْدَ یَعْقُوبَ إِسْرَائِیلَ اللَّهِ اذْکُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ أَقْرَرْتُهُ فِی مَدِینَتِکُمْ وَ لَمْ أُجَشِّمْکُمُ (4) الْحَطَّ وَ التَّرْحَالَ إِلَیْهِ وَ أَوْضَحْتُ عَلَامَاتِهِ وَ دَلَائِلَ صِدْقِهِ (5) لِئَلَّا یَشْتَبِهَ عَلَیْکُمْ حَالُهُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی الَّذِی أَخَذَتْهُ عَلَی أَسْلَافِکُمْ أَنْبِیَاؤُهُمْ وَ أَمَرُوهُمْ أَنْ یُؤَدُّوهُ إِلَی أَخْلَافِهِمْ لَیُؤْمِنُنَّ (6) بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْقُرَشِیِّ الْهَاشِمِیِّ الْمُبَانِ بِالْآیَاتِ الْمُؤَیَّدِ (7) بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِی مِنْهَا أَنْ کَلَّمَتْهُ ذِرَاعٌ مَسْمُومَهٌ وَ نَاطَقَهُ ذِئْبٌ وَ حَنَّ إِلَیْهِ عُودُ الْمِنْبَرِ وَ کَثَّرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِیلَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَلَانَ لَهُ الصَّعْبَ مِنَ الْأَحْجَارِ وَ صَلُبَ لَهُ الْمِیَاهُ السَّیَّالَهُ وَ لَمْ یُؤَیِّدْ نَبِیّاً مِنْ أَنْبِیَائِهِ بِدَلَالَهٍ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا وَ الَّذِی جَعَلَ مِنْ أَکْبَرِ آیَاتِهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ شَقِیقَهُ وَ رَفِیقَهُ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِهِ

1- الیقین: 147 و 149.

2- تفسیر العیّاشیّ: 177 و الآیه فی آل عمران: 61.

3- البقره: 39.

4- جشمه الامر: کلفه ایاه.

5- فی نسخه من المصدر: و امرائهم.

6- فی نسخه: لیؤمنوا.

7- فی نسخه و فی المصدر: و المؤید.

وَ عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَ حُكْمُهُ (1) مِنْ حُكْمِهِ مُؤَيِّدُ دِينِهِ بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ (2) مَعَاذِيرَ الْمُعَانِدِينَ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ وَ عِلْمِهِ الْفَاضِلِ (3) وَ فَضْلِهِ الْكَامِلِ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ الَّذِی أَوْجَبْتُ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ فِی دَارِ الْكَرَامَهِ وَ مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَهِ وَ إِيَّایَ فَارْهَبُونِ فِی مُخَالَفَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِنِّی الْقَادِرُ عَلَی صَرْفِ بَلَاءِ مَنْ يُعَادِيكُمْ عَلَی مُوَافَقَتِی وَ هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَی صَرْفِ انْتِقَامِی عَنْكُمْ إِذَا آثَرْتُمْ مُخَالَفَتِی (4).

«48»-قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ الْآيَهَ قَالَ الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُمْ وَ إِذْ أَخَذْنا أَیْ وَ اذْكُرُوا (5) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ عُهُودَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا فِی التَّوْرَاهِ وَ مَا فِی (6) الْفُرْقَانِ الَّذِی أَعْطَيْتُهُ مُوسَی مَعَ الْكِتَابِ (7) الْمَخْصُوصِ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا بِأَنَّهُمْ سَادَهُ الْخَلْقِ وَ الْقَوَّامُونَ بِالْحَقِّ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ أَنْ تُقِرُّوا بِهِ وَ أَنْ تُؤَدُّوهُ إِلَی أَخْلَافِكُمْ وَ تَأْمُرُوهُمْ أَنْ يُؤَدُّوهُ إِلَی أَخْلَافِهِمْ إِلَی آخِرِ مُقَدَّرَاتِی فِی الدُّنْيَا لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ لَيُسْلِمُنَّ لَهُ مَا يَأْمُرُوهُمْ فِی عَلِیٍّ (8) وَلِیِّ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ وَ مَا يُخْبِرُهُمْ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ خُلَفَائِهِ بَعْدَهُ الْقَوَّامِينَ بِحَقِّ اللَّهِ فَأَبَيْتُمْ قَبُولَ ذَلِكَ وَ اسْتَكْبَرْتُمُوهُ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمَرْنَا جَبْرَئِيلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فِلَسْطِينَ قِطْعَهً عَلَی قَدْرِ مُعَسْكَرِ أَسْلَافِكُمْ فَرْسَخاً فِی فَرْسَخٍ فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا فَرَفَعَهَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ فَقَالَ مُوسَی (9)

1- فی نسخه: و حلمه من حلمه.
2- فی نسخه: بعد أن قطع.
3- فی نسخه: و علمه الفاصل.
4- تفسیر العسکریّ: 91 و 92. و الآیه فی البقره 39.
5- فی نسخه: و اذکروا.
6- فی نسخه: و هما فی القرآن.
7- فی نسخه: من الکتاب.
8- فی المصدر: ما یأمرهم أن یؤدوه فی علی.
9- فی نسخه: فقال موسی لهم.

إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ فِيهِ وَ إِمَّا أَنْ أُلْقِیَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ فَأُلْجِئُوا إِلَی قَبُولِهِ كَارِهِينَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ (1) فَإِنَّهُ قَبِلَهُ طَائِعاً مُخْتَاراً ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَ عَفَّرُوا وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَّيْهِ لِإِرَادَهِ (2) الْخُضُوعِ لِلَّهِ وَ لَكِنْ نَظَرَ إِلَی الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا وَ آخَرُونَ سَجَدُوا مُخْتَارِينَ طَائِعِينَ.

فَقَالَ (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا عَلَی تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ فَإِنَّكُمْ تُعَفِّرُونَ فِي سُجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كَفَرَهُ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ لَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّهٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوَامِرِ وَ النَّوَاهِی عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ فِيمَا آتَيْنَاكُمْ اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَی قِيَامِكُمْ بِهِ وَ شَدِيدُ عِقَابِنَا عَلَی إِبَائِكُمْ لَهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لِتَتَّقُوا الْمُخَالَفَهَ الْمُوجِبَهَ لِلْعَذَابِ (4) فَتَسْتَحِقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (5) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِی تَوَلَّی أَسْلَافُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَ الْوَفَاءِ بِمَا عُوهِدُوا عَلَيْهِ فَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ يَعْنِی عَلَی أَسْلَافِكُمْ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِإِمْهَالِهِ إِيَّاهُمْ لِلتَّوْبَهِ وَ إِنْظَارِهِمْ لِمَحْوِ الْخَطِيئَهِ بِالْإِنَابَهِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (6) الْمَغْبُونِينَ (7) قَدْ خَسِرْتُمُ الْآخِرَهَ وَ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْآخِرَهَ فَسَدَتْ (8) عَلَيْكُمْ بِكُفْرِكُمْ وَ الدُّنْيَا كَانَ لَا يَحْصُلُ لَكُمْ نَعِيمُهَا لِاخْتِرَامِنَا (9) لَكُمْ وَ

1- فی المصدر و فی نسخه من العباد.
2- الصحیح کما فی المصدر: لا لاراده الخضوع للّه.
3- فی المصدر: ثم قال: فقال.
4- فی المصدر و فی نسخه: للعقاب.
5- فی نسخه: قال اللّه عزّ و جلّ لهم.
6- البقره: 61 و 62.
7- فی نسخه الملعونین.
8- فی المصدر: (قد خسرتم الآخره قد فسدت علیکم لکفرهم فی الدنیا) و لعل الصحیح: و قد فسدت.
9- فی المصدر: لاخترامها لکم أقول: ای لاخترامهم الدنیا لکم. و الاخترام الاهلاک و الاستئصال.

تَبْقَی عَلَیْکُمْ حَسَرَاتُ نُفُوسِکُمْ وَ أَمَانِیِّکُمُ الَّتِی قَدِ اقْتَطَعْتُمْ دُونَهَا وَ لَکِنَّا أَمْهَلْنَاکُمْ لِلتَّوْبَهِ وَ أَنْظَرْنَاکُمْ لِلْإِنَابَهِ أَیْ فَعَلْنَا ذَلِکَ بِأَسْلَافِکُمْ فَتَابَ مَنْ تَابَ مِنْهُمْ فَسَعِدَ وَ خَرَجَ (1) مِنْ صُلْبِهِ مَنْ قُدِّرَ أَنْ یَخْرُجَ مِنْهُ الذُّرِّیَّهُ الطَّیِّبَهُ الَّتِی تَطَیَّبَ فِی الدُّنْیَا بِاللَّهِ تَعَالَی مَعِیشَتُهَا وَ تَشَرَّفَ فِی الْآخِرَهِ بِطَاعَهِ اللَّهِ مَرْتَبَتُهَا.

وَ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ کَانُوا دَعَوُا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ بِصِدْقٍ مِنْ نِیَّاتِهِمْ وَ صِحَّهِ اعْتِقَادِهِمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ یَعْصِمَهُمْ حَتَّی لَا یُعَانِدُوهُ بَعْدَ مُشَاهَدَهِ تِلْکَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ (2) لَفَعَلَ ذَلِکَ بِجُودِهِ وَ کَرَمِهِ وَ لَکِنَّهُمْ قَصَرُوا فَآثَرُوا (3) الْهُوَیْنَا (4) وَ مَضَوْا مَعَ الْهَوَی (5) فِی طَلَبِ لَذَّاتِهِمْ.

«49»-م، تفسیر الإمام علیه السلام ثُمَّ وَجَّهَ اللَّهُ الْعَذْلَ (6) نَحْوَ الْیَهُودِ فِی قَوْلِهِ أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ فَأَخَذَ عُهُودَکُمْ وَ مَوَاثِیقَکُمْ بِمَا لَا تُحِبُّونَ مَنْ بَذَلَ الطَّاعَهَ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ الْأَفْضَلِینَ وَ عِبَادِهِ الْمُنْتَجَبِینَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ لَمَّا قَالُوا لَکُمْ کَمَا أَدَّاهُ إِلَیْکُمْ أَسْلَافُکُمُ الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ إِنَّ وَلَایَهَ مُحَمَّدٍ هِیَ الْغَرَضُ الْأَقْصَی وَ الْمُرَادُ الْأَفْضَلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَ لَا بَعَثَ أَحَداً مِنْ رُسُلِهِ إِلَّا لِیَدْعُوَهُمْ إِلَی وَلَایَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ خُلَفَائِهِ وَ یَأْخُذُ بِهِ عَلَیْهِمُ الْعَهْدَ لِیُقِیمُوا عَلَیْهِ (7) وَ لِیَعْمَلَ بِهِ سَائِرُ عَوَامِّ الْأُمَمِ فَبِهَذَا اسْتَکْبَرْتُمْ کَمَا اسْتَکْبَرَ أَوَائِلُکُمْ حَتَّی قَتَلُوا زَکَرِیَّا وَ یَحْیَی وَ اسْتَکْبَرْتُمْ أَنْتُمْ حَتَّی رُمْتُمْ (8) قَتْلَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فَخَیَّبَ اللَّهُ سَعْیَکُمْ وَ رَدَّ فِی نُحُورِکُمْ کَیْدَکُمْ

1- فی نسخه: و اخرج.
2- فی نسخه: الباهره.
3- فی المصدر: و لکنهم تحیرا و اثروا.
4- الهوینا تصغیر الهونی مؤنث الاهون و هی صفه بمعنی الهین.
5- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: 105 و 106.
6- العذل: الملامه.
7- فی المصدر: لیقوموا علیه.
8- أی حتّی طلبتم قتله.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى تَقْتُلُونَ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تُوَبِّخُهُ وَيْلَکَ كَمْ تَكْذِبُ وَ كَمْ تُمَخْرِقُ (1) وَ لَا تُرِيدُ مَا لَمْ (2) يَفْعَلْهُ بَعْدُ وَ إِنَّمَا تُرِيدُ كَمْ فَعَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ (3).

«50»-نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قَطْرٍ عَنِ الشَّحَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعْرِفُ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام قَالَ كَانَ نُوحٌ عليه السلام يَعْرِفُهُمْ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْکَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى قَالَ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً (4).

«51»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْرُوشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِی وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُوراً ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ خَلَقَنِی وَ ذُرِّيَّتِی ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحاً فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِی ذَلِکَ النُّورِ وَ أَسْكَنَهُ فِی أَبْدَانِنَا فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَاتُهُ وَ بِنَا احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ فَمَا زِلْنَا فِی ظُلَّةٍ خَضْرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ وَ لَا لَيْلَ وَ لَا نَهَارَ وَ لَا عَيْنَ تَطْرِفُ نَعْبُدُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُسَبِّحُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ وَ النُّصْرَهِ لَنَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ يَعْنِی بِمُحَمَّدٍ (5) صلى الله عليه و آله وَ لَتَنْصُرُنَ

1- أی كم تكذب و تموه و تختلق؟.
2- فی المصدر: و لا تريد ما يفعله بعد.
3- التفسير المنسوب الى الامام العسكریّ عليه السّلام: 151 و 152 و الآيه فی البقره: 82.
4- غيبه النعمانیّ: و الآيه فی الشوری: 12.
5- فی نسخه: يعنی محمّدا.

وَصِيَّهُ فَقَدْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ يَنْصُرُوا وَصِيَّهُ وَ سَيَنْصُرُونَهُ جَمِيعاً وَ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقِى مَعَ مِيثَاقِ مُحَمَّدٍ بِالنُّصْرَهِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ جَاهَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَتَلْتُ عَدُوَّهُ وَ وَفَيْتُ اللَّهَ بِمَا أَخَذَ عَلَىَّ مِنَ الْمِيثَاقِ وَ الْعَهْدِ وَ النُّصْرَهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَنْصُرْنِى أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ لِمَا قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ سَوْفَ يَنْصُرُونَنِى (1).

بيان: قوله عليه السلام و بنا احتجب أى جعلنا حجابا بينه و بين خلقه فكما أن الحجاب واسطه بين المحجوب و المحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى و بين خلقه أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم و لعل ما بعده به أنسب.

«52»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره نَقَلَ (2) مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِىِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ كِتَابِ مَسَائِلِ الْبُلْدَانِ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِىِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَنَا الَّذِى دُعِيَتِ (3) الْأُمَمُ كُلُّهَا إِلَى طَاعَتِى فَكَفَرَتْ فَعُذِّبَتْ بِالنَّارِ وَ أَنَا خَازِنُهَا عَلَيْهِمْ حَقّاً أَقُولُ يَا سَلْمَانُ إِنَّهُ لَا يَعْرِفُنِى أَحَدٌ حَقَّ مَعْرِفَتِى إِلَّا كَانَ مَعِى فِى الْمَلَإِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَقَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَانِ شَنْفَا عَرْشِ (4) رَبِّ الْعَالَمِينَ (5) وَ بِهِمَا تُشْرِقُ الْجِنَانُ وَ أُمُّهُمَا خِيَرَهُ النِّسْوَانِ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ الْمِيثَاقَ بِى فَصَدَّقَ مَنْ صَدَّقَ وَ كَذَّبَ مَنْ كَذَّبَ فَهُوَ فِى النَّارِ وَ أَنَا الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ وَ

1- كنز جامع الفوائد: 55 و الآيه فى آل عمران: 76.
2- فى نسخه: نقلت و فى المصدر: نقلته.
3- فى المصدر: إذا دعيت.
4- الشنف: ما علق فى الاذن او اعلاها من الحلى.
5- فى المصدر: (بهما) بلا عاطف.

الْكَلِمَهُ الْبَاقِيَهُ وَ أَنَا سَفِيرُ (1) السُّفَرَاءِ قَالَ سَلْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ وَجَدْتُکَ فِی التَّوْرَاهِ کَذَلِکَ وَ فِی الْإِنْجِیلِ کَذَلِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا قَتِیلَ کُوفَانَ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ یَقُولَ النَّاسُ وَا شَوْقَاهْ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ لَقُلْتُ فِیکَ مَقَالًا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ النُّفُوسُ لِأَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ الَّذِی بِهِ تَابَ عَلَی آدَمَ وَ بِکَ أَنْجَی یُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ أَنْتَ قِصَّهُ أَیُّوبَ وَ سَبَبُ تَغَیُّرِ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تَدْرِی مَا قِصَّهُ أَیُّوبَ وَ سَبَبُ تَغَیُّرِ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ أَنْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَمَّا کَانَ عِنْدَ الِانْبِعَاثِ لِلنُّطْقِ (2) شَکَّ أَیُّوبُ فِی مُلْکِی (3) فَقَالَ هَذَا خَطْبٌ جَلِیلٌ وَ أَمْرٌ جَسِیمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا أَیُّوبُ أَ تَشُکُّ فِی صُورَهٍ أَقَمْتُهُ أَنَا إِنِّی ابْتَلَیْتُ آدَمَ بِالْبَلَاءِ فَوَهَبْتُهُ لَهُ وَ صَفَحْتُ عَنْهُ بِالتَّسْلِیمِ عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ تَقُولُ خَطْبٌ جَلِیلٌ وَ أَمْرٌ جَسِیمٌ فَوَ عِزَّتِی لَأُذِیقَنَّکَ مِنْ عَذَابِی أَوْ تَتُوبَ إِلَیَّ بِالطَّاعَهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ أَدْرَکَتْهُ السَّعَادَهُ بِی یَعْنِی أَنَّهُ تَابَ وَ أَذْعَنَ بِالطَّاعَهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبِینَ علیهم السلام (4).

«53»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْجُهَّالَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَعْرِفُونَ مَتَی سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمْ یُنْکِرُوا وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی حِینَ أَخَذَ مِیثَاقَ ذُرِّیَّهِ آدَمَ علیه السلام وَ ذَلِکَ فِیمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی کِتَابِهِ فَنَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ کَمَا قَرَأْنَاهُ یَا جَابِرُ أَ لَمْ تَسْمَعِ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَوَ اللَّهِ لَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الْأَظِلَّهِ حَیْثُ أَخَذَ مِنْ ذُرِّیَّهِ آدَمَ

1- فی نسخه: (سفر) و السفیر: الرسول المصلح بین القوم.
2- فی نسخه من الکتاب و المصدر: للمنطق.
3- شک أیوب و تلکأ.
4- کنز جامع الفوائد: 264 و 265، فیه انه تاب إلی اللّه.

الْمِيثَاقَ (1) .

«54»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم ابْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّیَّتَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَخَرَجُوا کَالذَّرِّ فَعَرَّفَهُمْ نَفْسَهُ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ یَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ قَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی قَالَ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدِی وَ رَسُولِی وَ إِنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ خَلِیفَتِی وَ أَمِینِی (2) .

«55»-وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُلُّ مَوْلُودٍ یُولَدُ عَلَی الْمَعْرِفَهِ (3) بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَالِقُهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَیَقُولُنَّ اللّهُ (4) .

«56»-ختص، الإختصاص ابْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تَوَحَّدَ بِمُلْکِهِ فَعَرَّفَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَیْهِمْ أَمْرَهُ وَ أَبَاحَ لَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عَرَّفَهُ وَلَایَتَنَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَطْمِسَ عَلَی قَلْبِهِ أَمْسَکَ عَنْهُ مَعْرِفَتَنَا ثُمَّ قَالَ یَا مُفَضَّلُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَوْجَبَ آدَمُ أَنْ یَخْلُقَهُ اللَّهُ بِیَدِهِ وَ یَنْفُخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ إِلَّا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَی تَکْلِیماً إِلَّا بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَا أَقَامَ اللَّهُ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ آیَهً لِلْعَالَمِینَ إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ اجْمَلِ الْأَمْرَ مَا اسْتَأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَیْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِیَّهِ لَنَا (5) .

«57»-مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ الَّذِی احْتَجَّ اللَّهُ بِکَ عَلَی

1- تفسیر فرات: 47 و 48 فیه: حیث اخذ میثاق ذرّیه آدم و الآیه فی الأعراف: 172.
2- تفسیر فرات: 49 و الآیه فی الأعراف: 172.
3- فی المصدر: یولد علی الفطره.
4- تفسیر فرات: 49 و الآیه فی الزخرف: 88.
5- الاختصاص: 250.

الْخَلَائِقِ حِينَ أَقَامَهُمْ أَشْبَاحاً فِی ابْتِدَائِهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلی (1) فَقَالَ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ قَالُوا بَلَی قَالَ وَ عَلِیٌّ إِمَامُكُمْ قَالَ فَأَبَی الْخَلَائِقُ جَمِيعاً عَنْ وَلَايَتِکَ وَ الْإِقْرَارِ بِفَضْلِکَ وَ عَتَوْا عَنْهَا اسْتِكْبَاراً إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ إِنَّ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ ملک (مَلَكاً) يَقُولُ فِی تَسْبِيحِهِ سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ هَذَا الْخَلْقَ الْقَلِيلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْكَثِيرِ عَلَی هَذَا الْفَضْلِ الْجَلِيلِ (2).

«58»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِیِّ (3) عَنِ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ جَوْهَرٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَيْنا إِلی مُوسَی الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشّاهِدِينَ (4) قَالَ بِالْخِلَافَهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَنْ أَدَعَ نَبِيّاً مِنْ غَيْرِ وَصِیٍّ وَ أَنَا بَاعِثٌ نَبِيّاً عَرَبِيّاً وَ جَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيّاً فَذَلِکَ قَوْلُهُ وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَيْنا إِلی مُوسَی الْأَمْرَ فِی الْوِصَايَهِ وَ حَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله بِمَا هُوَ كَائِنٌ وَ حَدَّثَهُ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَاتَ بِغَيْرِ وَصِيَّهٍ (5) فَقَدْ كَذَبَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله.

«59»-وَ جَاءَ فِی تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا

1- الأعراف: 172.

2- مشارق الأنوار:.

3- فی المصدر: عن سليمان بن محمّد عن ابی فاطمه جابر بن إسحاق.

4- القصص: 45.

5- فی المصدر: ما تعين وصيه.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَطَّابِ يَرْفَعُهُ (1) إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَیْنا إِلی مُوسَی الْأَمْرَ وَ ما کُنْتَ مِنَ الشّاهِدِینَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا هِیَ أَ وَ مَا کُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَیْنَا إِلَی مُوسَی الْأَمْرَ وَ مَا کُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِینَ.

«60»-قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی بَعْضِ رَسَائِلِهِ لَیْسَ مَوْقِفٌ أَوْقَفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِیَّهُ فِیهِ لِیُشْهِدَهُ وَ یَسْتَشْهِدَهُ إِلَّا وَ مَعَهُ أَخُوهُ وَ قَرِینُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ یُؤْخَذُ مِیثَاقُهُمَا مَعاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِمَا الطَّیِّبِینَ (2).

«61»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مِدْرَارٍ (3) عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا قَالَ کِتَابٌ کَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی وَرَقَهِ آسٍ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فِیهَا مَکْتُوبٌ یَا شِیعَهَ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْطَیْتُکُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِی وَ غَفَرْتُ لَکُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِی مَنْ أَتَی مِنْکُمْ بِوَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْکَنْتُهُ جَنَّتِی بِرَحْمَتِی (4).

«62»-وَ رَوَی شَیْخُنَا الطُّوسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ یَرْفَعُهُ إِلَی سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (5).

1- فی المصدر: حدیثا یرفعه.
2- کنز جامع الفوائد: 214 و 215.
3- فی المصدر: طاهر بن مروان.
4- کنز جامع الفوائد: 215 و الآیه فی القصص: 45.
5- کنز جامع الفوائد: 215 متنه هکذا: قال قلت لسیّدی أبی عبد اللّه علیه السّلام: ما معنی قول اللّه عزّ و جلّ: «وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا» قال کتاب کتبه اللّه عزّ و جلّ قبل أن یخلق الخلق بالفی عام فی ورقه آس فوضعها علی العرش، قلت: یا سیدی و ما فی ذلک الکتاب؟ قال: فی الکتاب مکتوب اه و فیه: و غفرت لکم قبل أن تعصونی و عفوت عنکم قبل أن تذنبوا من جاءنی منکم اه.

«63»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَرَجِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَهٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَتَنْصُرُنَّهُ یَعْنِی وَصِیَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَمْ یَبْعَثِ اللَّهُ نَبِیّاً وَ لَا رَسُولًا إِلَّا وَ أَخَذَ عَلَیْهِ الْمِیثَاقَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِمَامَهِ (1).

بیان: یحتمل کون الضمیر فی الموضعین راجعا إلی الرسول صلی الله علیه و آله لکن یکون نصرته بنصره أمیر المؤمنین علیه السلام (2).

«64»-عد، العقائد یَجِبُ أَنْ یُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ أَنَّهُمْ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَکْرَمُهُمْ وَ أَوَّلُهُمْ إِقْرَاراً بِهِ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ فِی الذَّرِّ وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی (3) کُلَّ نَبِیٍّ عَلَی قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله وَ سَبْقِهِ إِلَی الْإِقْرَارِ بِهِ وَ یُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ جَمِیعَ مَا خَلَقَ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام وَ أَنَّهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقَ السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ وَ لَا الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا آدَمَ وَ لَا حَوَّاءَ وَ لَا الْمَلَائِکَهَ وَ لَا شَیْئاً مِمَّا خَلَقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ (4) (5).

تأکید و تأیید: اعلم أن ما ذکره رحمه الله من فضل نبینا و أئمتنا صلوات الله علیهم علی جمیع المخلوقات و کون أئمتنا علیهم السلام أفضل من سائر الأنبیاء هو الذی لا یرتاب فیه من تتبع أخبارهم علیهم السلام علی وجه الإذعان و الیقین و الأخبار فی ذلک أکثر من أن تحصی و إنما أوردنا فی هذا الباب قلیلا منها و هی متفرقه فی الأبواب لا سیما باب صفات الأنبیاء و أصنافهم علیهم السلام و باب أنهم علیهم السلام کلمه الله و باب بدو أنوارهم و باب أنهم أعلم من الأنبیاء و أبواب فضائل أمیر المؤمنین و فاطمه

1- کنز جامع الفوائد: 54 و 55 و الآیه فی آل عمران: 76.

2- النسختان الخطیتان اللتان عندی خالیتان عن البیان.

3- فی المصدر: اعطی ما أعطی کلّ نبیّ علی قدر معرفته و معرفه نبیّنا محمد (صلی الله علیه و آله).

4- فى المصدر جميع الخلق له.
5- اعتقادات الصدوق: 106 و 107.

صلوات الله علیهما و علیه عمده الإمامیه و لا یأبی ذلک إلا جاهل بالأخبار. قال الشیخ المفید رحمه الله فی کتاب المقالات قد قطع قوم من أهل الإمامه بفضل الأئمه من آل محمد علیهم السلام علی سائر من تقدم من الرسل و الأنبیاء سوی نبینا محمد صلی الله علیه و آله و أوجب فریق منهم لهم الفضل علی جمیع الأنبیاء سوی أولی العزم منهم علیهم السلام و أبی القولین فریق منهم آخر و قطعوا بفضل الأنبیاء کلهم علی سائر الأئمه علیهم السلام.

و هذا باب لیس للعقول فی إیجابه و المنع منه مجال و لا علی أحد الأقوال إجماع و قد جاءت آثار عن النبی صلی الله علیه و آله فی أمیر المؤمنین علیه السلام و ذریته من الأئمه علیهم السلام و الأخبار عن الأئمه الصادقین علیهم السلام أیضا من بعد و فی القرآن مواضع تقوی العزم علی ما قاله الفریق الأول فی هذا المعنی و أنا ناظر فیه و بالله أعتصم من الضلال انتهی (1).

«65»-وَ قَالَ الْکَرَاجُکِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ، أَخْبَرَنِی الْقَاضِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَاحِقِ بْنِ سَابِقٍ (2) عَنْ أَبِیهِ عَنِ الشَّرْقِیِّ بْنِ الْقُطَامِیِّ عَنْ تَمِیمِ بْنِ الْمُرِّیِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْعَبْدِیِّ وَ کَانَ نَصْرَانِیّاً فَأَسْلَمَ عَامَ الْحُدَیْبِیَهِ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ کَانَ قَارِئاً لِلْکُتُبِ عَالِماً بِتَأْوِیلِهَا عَلَی وَجْهِ الدَّهْرِ وَ سَالِفِ الْعَصْرِ بَصِیراً بِالْفَلْسَفَهِ وَ الطِّبِّ ذَا رَأْیٍ أَصِیلٍ وَ وَجْهٍ جَمِیلٍ أَنْشَأَ یُحَدِّثُنَا فِی أَیَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رِجَالٍ مِنْ عَبْدِ الْقَیْسِ ذَوِی أَحْلَامٍ وَ أَسْنَانٍ وَ سَمَاحَهٍ (3) وَ بَیَانٍ وَ حُجَّهٍ وَ بُرْهَانٍ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ صلی الله علیه و آله رَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ وَ مَحْضَرُهُ فَصَدَّهُمْ عَنْ بَیَانِهِمْ (4) وَ اعْتَرَتْهُمُ الْعُرَوَاءُ فِی أَبْدَانِهِمْ فَقَالَ زَعِیمُ الْقَوْمِ لِی دُونَکَ (5)

1- أوائل المقالات: 42 و 43.
2- فی المصدر: عن محمّد بن لاحق بن سابق عن هشام بن محمّد بن سائب الکلبی عن أبیه.
3- فی المصدر: و فصاحه و بیان.
4- فی المصدر: راعهم منظره و محضره عن بیانهم.
5- فی المصدر: دونک من أممت بنا.

فَمَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نُکَلِّمَهُ فَاسْتَقْدَمْتُ دُونَهُمْ إِلَیْهِ فَوَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ سَلَامٌ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ثُمَّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ:

یَا نَبِیَّ الْهُدَی أَتَتْکَ رِجَالٌ*** قَطَعَتْ قَرْدَداً وَ آلًا فَآلًا

جَابَتِ الْبِیدَ وَ الْمَهَامِهَ حَتَّی*** عَالَهَا مِنْ طُوَی السُّرَی مَا عَالا (1)

قَطَعَتْ دُونَکَ الصَّحَاصِحَ تَهْوَی*** لَا تَعُدُّ الْکَلَالَ فِیکَ کَلَالًا

کُلُّ دَهْنَاءَ یَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا*** أَرْقَلَتْهَا قِلَاصُنَا إِرْقَالًا

ثُمَّ لَمَّا رَأَتْکَ أَحْسَنَ مَرْءاً (2)*** أُفْحِمَتْ عَنْکَ هَیْبَةً وَ جَلَالًا

تَتَّقِی شَرَّ بَأْسِ یَوْمٍ عَصِیبٍ*** هَائِلٍ أَوْجَلَ الْقُلُوبَ وَ هَالا

وَ نِدَاءً لِمَحْشَرِ النَّاسِ طُرّاً*** وَ حِسَاباً لِمَنْ تَمَادَی ضَلَالًا

نَحْوَ نُورٍ مِنَ الْإِلَهِ وَ بُرْهَانٍ*** وَ نِعْمَهٍ وَ بِرٍّ أَنْ تَنَالا

وَ أَمَانٍ مِنْهُ لَدَی الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ*** إِذِ الْخَلْقُ (3) لَا یُطِیقُ السُّؤَالا

فَلَکَ الْحَوْضُ وَ الشَّفَاعَهُ وَ الْکَوْ***ثَرُ وَ الْفَضْلُ أَنْ یَنُصَّ السُّؤَالا

خَصَّکَ اللَّهُ یَا ابْنَ آمِنَهَ الْخَیْرَ*** إِذَا مَا بَکَتْ سِجَالًا سِجَالًا (4)

أَنْبَأَ الْأَوَّلُونَ بِاسْمِکَ*** فِینَا وَ بِأَسْمَاءٍ بَعْدَهُ تَتَتَالا

قَالَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ بِصَفْحَهِ وَجْهِهِ الْمُبَارَکِ شِمْتُ مِنْهُ ضِیَاءً لَامِعاً سَاطِعاً کَوَمِیضِ الْبَرْقِ فَقَالَ یَا جَارُودُ لَقَدْ تَأَخَّرَ بِکَ وَ بِقَوْمِکَ الْمَوْعِدُ وَ قَدْ کُنْتُ وَعَدْتُهُ قَبْلَ عَامِی ذَلِکَ أَنْ أَفِدَ إِلَیْهِ بِقَوْمِی فَلَمْ آتِهِ وَ أَتَیْتُهُ فِی عَامِ الْحُدَیْبِیَهِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِی أَنْتَ مَا کَانَ إِبْطَائِی عَنْکَ إِلَّا أَنَّ جُلَّهَ قَوْمِی أَبْطَئُوا عَنْ إِجَابَتِی حَتَّی سَاقَهَا اللَّهُ إِلَیْکَ لِمَا أَرَادَهَا (5) مِنَ الْخَیْرِ لَدَیْکَ فَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ

1- فی نسخه و فی المصدر: غالها من طوی السری ما غالا.

2- فی المصدر: احسن مرئی.
3- فی المصدر: إذا الخلق.
4- فی نسخه: إذا ما تلت سجالا سجالا.
5- فی المصدر: لما ارادها به.

فَحَظُّهُ فَاتَ مِنْکَ فَتِلْکَ أَعْظَمُ حَوْبَةٍ وَ أَکْبَرُ عُقُوبَةً وَ لَوْ کَانُوا مِمَّنْ رَآکَ لَمَا تَخَلَّفُوا عَنْکَ وَ کَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ لَا أَعْرِفُهُ قُلْتُ وَ مَنْ هُوَ قَالُوا (1) سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ذُو الْبُرْهَانِ الْعَظِیمِ وَ الشَّأْنِ الْقَدِیمِ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ کَیْفَ عَرَفْتَهُ یَا أَخَا عَبْدِ الْقَیْسِ مِنْ قَبْلِ إِتْیَانِهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَلَأْلَأُ وَ یُشْرِقُ وَجْهُهُ نُوراً وَ سُرُوراً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قُسّاً کَانَ یَنْتَظِرُ زَمَانَکَ وَ یَتَوَکَّفُ إِبَّانَکَ (2) وَ یَهْتِفُ بِاسْمِکَ وَ اسْمِ أَبِیکَ وَ أُمِّکَ وَ بِأَسْمَاءٍ لَسْتُ أُصِیبُهَا مَعَکَ وَ لَا أَرَاهَا فِیمَنِ اتَّبَعَکَ قَالَ سَلْمَانُ فَأَخْبِرْنَا وَ أَنْشَأْتُ أُحَدِّثُهُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ وَ الْقَوْمُ سَامِعُونَ وَاعُونَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُ قُسّاً وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ نَادٍ (3) مِنْ أَنْدِیَهِ إِیَادٍ إِلَی صَحْصَحٍ ذِی قَتَادٍ وَ سَمُرٍ وَ عَتَادٍ وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ بِنِجَادٍ فَوَقَفَ فِی إِضْحِیَانِ لَیْلٍ کَالشَّمْسِ رَافِعاً إِلَی السَّمَاءِ وَجْهَهُ وَ إِصْبَعَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ السَّبْعَهِ الْأَرْقِعَهِ وَ الْأَرَضِینَ الْمُمْرِعَهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ الثَّلَاثَهِ الْمَحَامِدَهِ مَعَهُ وَ الْعَلِیِّینَ الْأَرْبَعَهِ (4) وَ سِبْطَیْهِ الْمُنِیفَهِ الْأَرْفَعَهِ وَ السَّرِیِّ الْأَلْمَعَهِ وَ سَمِیِّ الْکَلِیمِ الضَّرَعَهِ وَ الْحَسَنِ ذِی الرِّفْعَهِ أُولَئِکَ النُّقَبَاءُ الشَّفَعَهُ وَ الطَّرِیقُ الْمَهْیَعَهُ وَ دَرَسَهُ الْإِنْجِیلِ (5) وَ حَفَظَهُ التَّنْزِیلِ عَلَی عَدَدِ النُّقَبَاءِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ مُحَاهُ الْأَضَالِیلِ وَ نُفَاهُ الْأَبَاطِیلِ الصَّادِقُو الْقِیلِ عَلَیْهِمْ تَقُومُ السَّاعَهُ وَ بِهِمْ تُنَالُ الشَّفَاعَهُ وَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَرْضُ الطَّاعَهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَیْتَنِی مُدْرِکُهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ لَأْیٍ مِنْ عُمُرِی وَ مَحْیَایَ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

مَتَی أَنَا قَبْلَ الْمَوْتِ لِلْحَقِّ مُدْرِکٌ ***وَ إِنْ کَانَ لِی مِنْ بَعْدِ هَاتِیکَ مُهْلِکٌ

وَ إِنْ غَالَنِی الدَّهْرُ الحزون (6) (الْخَئُونُ) بِغُولِهِ*** فَقَدْ غَالَ مَنْ قَبْلِی وَ مَنْ بَعْدُ یُوشِکُ

1- فی المصدر: قالوا: هو.
2- ابان الشی ء بکسر الهمزه و تشدید الباء: اوله. حینه.
3- النادی: المجلس.
4- فی نسخه و فی المصدر: (و سبطیه النبعه الارفعه) و فی أخری: التبعه.
5- و ورثه الإنجیل.
6- فی المصدر: الحرون.

فَلَا غَرْوَ أَنِّی سَالِکٌ مَسْلَکَ الألی (1)(الْأُولَی)*** وَشِیکاً وَ مَنْ ذَا لِلرَّدَی لَیْسَ یَسْلُکُ

ثُمَّ آبَ یُکَفْکِفُ دَمْعَهُ وَ یَرِنُّ رَنِینَ الْبَکْرَهِ قَدْ بُرِیَتْ بِبَرَاءَهٍ (2) وَ هُوَ یَقُولُ:

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً ***لَیْسَ بِهِ مُکْتَتِماً

لَوْ عَاشَ أَلْفَیْ سَنَهٍ*** لَمْ یَلْقَ مِنْهَا سَأَماً

حَتَّی یُلَاقِیَ أَحْمَدَ*** وَ النُّقَبَاءَ الْحُکَمَاءَ

أَوْصِیَاءَ (3) أَحْمَدَ ***أَکْرَمَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

ذُرِّیَّهَ فَاطِمَهَ ***أَکْرِمْ بِهَا مَنْ فُطِمَا

یَعْمَی الْعِبَادُ عَنْهُمْ ***وَ هُمْ جِلَاءٌ لِلْعَمَی

لَسْتُ بِنَاسٍ ذِکْرَهُمْ ***حَتَّی أَحُلَّ الرَجَمَا

ثُمَّ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی أَنْبَأَکَ اللَّهُ بِخَیْرٍ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِی لَمْ نَشْهَدْهَا وَ أَشْهَدَنَا قُسٌّ (4) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا جَارُودُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ أَنْ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَی مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ (5) عَلَی مَا بُعِثْتُمْ فَقَالُوا عَلَی نُبُوَّتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْکُمَا ثُمَّ أَوْحَی إِلَیَّ أَنِ الْتَفِتْ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْمَهْدِیُّ فِی ضَحْضَاحٍ (6) مِنْ نُورٍ یُصَلُّونَ فَقَالَ لِیَ الرَّبُّ تَعَالَی هَؤُلَاءِ الْحُجَجُ

1- فی المصدر: مسلک الأولی.
2- فی نسخه: ببره.
3- فی المصدر: هم أوصیاء.
4- فی المصدر: و أشهدنا قس ذکرها.
5- فی المصدر: فقلت لهم.

6- ماء ضحضاح: قريب القعر.

أَوْلِیَائِی وَ هَذَا (1) الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی قَالَ الْجَارُودُ فَقَالَ لِی سَلْمَانُ یَا جَارُودُ هَؤُلَاءِ الْمَذْکُورُونَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ فَانْصَرَفْتُ بِقَوْمِی وَ أَنَا أَقُولُ:

أَتَیْتُکَ یَا ابْنَ آمِنَهَ الرَّسُولَا*** لِکَیْ بِکَ أَهْتَدِی النَّهْجَ السَّبِیلَا

فَقُلْتَ فَکَانَ (2) قَوْلُکَ قَوْلَ حَقٍّ*** وَ صِدْقٌ مَا بَدَا لَکَ أَنْ تَقُولَا

وَ بَصَّرْتَ الْعَمَی مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ (3) ***وَ کُلٌّ کَانَ مِنْ عَمَهٍ (4) ضَلِیلًا

وَ أَنْبَأْتَاکَ عَنْ قُسٍّ الْإِیَادِیِّ ***مَقَالًا فِیکَ ظِلْتَ بِهِ جَدِیلًا

وَ أَسْمَاءً عَمَتْ عَنَّا فَآلَتْ*** إِلَی عِلْمٍ وَ کُنْتُ بِهَا جَهُولًا

.(5)

بیان: العرواء بضم العین و فتح الراء قره الحمی و مسها فی أول رعدتها و القردد الموضع المرتفع من الأرض و الآل السراب و الجوب القطع و البید بالکسر جمع البیداء و هی الفلاه و المهمه القفر و عال فی الأرض ذهب و دار و فی النسخ بالمعجمه من المغاوله و هی المبادره فی السیر و الغول بعد المفازه و المشقه و الطوی الجوع و کغنی الساعه من اللیل. و الصحصح الأرض المستویه الواسعه و الدهناء الفلاه و أرقل أسرع و المفازه قطعها و القلوص من الإبل الشابه و کل شی ء أظهرته فقد نصصته و یقال شام البرق إذا نظر إلیه أین یقصد و أین یمطر. و یقال توکف الخبر إذا انتظر وکفه أی وقوعه و القتاد کسحاب شجر صلب شوکه کالإبر و السمر بضم المیم شجر معروف و العتاد العده و القدح الضخم و هما غیر مناسبین و العتود السدره و لعله جمع کذا علی غیر القیاس.

ص: 302

1- أی المهدی علیه السّلام.
2- فی نسخه: و کان.
3- فی نسخه: من عبد قیس.
4- العمه: التردد فی الضلال.
5- کنز الکراجکیّ: 256- 258 و فیه: و کن بها جهولا.

و النجاد ككتاب حمائل السيف و ليله إضحيانه بالكسر مضيئه و الأرقعه جميع رقيع و هو السماء و أمرع الوادی أكلأ و السری كغنی النهر الصغير و هو كنايه عن جعفر عليه السلام لأنه أيضا فی اللغه بمعنی النهر الصغير و اللأی كالسعی الإبطاء و غاله أهلكه. و قوله لا غرو أی لا عجب و الوشيک السريع و كفكفه دفعه و صرفه و بری السهم نحته و البراءه السكين يبری بها القوس و جدله أحكم فتله و الرجم بالتحريک القبر. أقول قال الكراجكی رحمه الله تسأل (1) فی هذا الخبر عن ثلاثه مواضع أحدها أن يقال لک كان الأنبياء المرسلون قبل رسول الله صلی الله عليه و آله قد ماتوا فكيف يصح سؤالهم فی السماء. و ثانيها أن يقال لک ما معنی قوله إنهم بعثوا علی نبوته و ولايه علی و الأئمه من ولده عليهم السلام. و ثالثها أن يقال لک كيف يصح أن يكون الأئمه الاثنا عشر عليهم السلام فی تلک الحال فی السماء و نحن نعلم ضروره خلاف هذا لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان فی ذلک الوقت بمكه فی الأرض و لم يدع (2) قط و لا ادعی له أحد أنه صعد إلی السماء فأما الأئمه من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد و لا ولد فما معنی ذلک إن كان الخبر حقا. فأما الجواب عن السؤال الأول فإنا لا نشک (3) فی موت الأنبياء عليهم السلام غير أن الخبر قد ورد بأن الله تعالی يرفعهم بعد مماتهم إلی سمائه و أنهم يكونون فيها أحياء متنعمين إلی يوم القيامه ليس ذلک بمستحيل فی قدره الله سبحانه

وَ قَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدَعَنِی فِی الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

1- فی المصدر: اعلم ايدک اللّه انک تسأل.
2- فی نسخه: و لم تدّع.
3- فی المصدر: فهو أنا.

و هكذا عندنا حكم الأئمه عليهم السلام.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَوْ مَاتَ نَبِيٌّ بِالْمَشْرِقِ وَ مَاتَ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ لَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

و ليس زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها و لكن أشرف المواضع (1) فكانت غيبت الأجسام فيها و لعباده أيضا ندبنا إليها فيصح على هذا أن يكون النبى صلى الله عليه و آله رأى الأنبياء عليهم السلام فى السماء فسألهم كما أمره الله تعالى. و بعد فقد قال الله تعالى وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ (2) فإذا كان المؤمنون الذين قتلوا فى سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن الأنبياء عليهم السلام بعد موتهم أحياء منعمون فى السماء و قد اتصلت الأخبار من طريق الخاص و العام بتصحيح هذا.

وَ أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمَّا خُوطِبَ بِفَرْضِ الصَّلَاةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ هُوَ فِى السَّمَاءِ قَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام إِنَّ أُمَّتَکَ لَا تُطِيقُ.

و إنه راجع إلى الله تعالى دفعه بعد أخرى و ما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه كذب و أما الجواب عن السؤال الثانى فهو أن يكون الأنبياء عليهم السلام قد أعلموا بأنه سيبعث نبيا يكون خاتمهم و ناسخا بشرعه شرائعهم و أعلموا أنه أجلهم و أفضلهم و أنه سيكون أوصياؤه من بعده حفظه لشرعه و حمله لدينه و حججا على أمته فوجب على الأنبياء عليهم السلام التصديق بما أخبروا به و الإقرار بجميعه.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَبَاطَبَا الْحُسَيْنِيُّ (3) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِى عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ مَا تَنَبَّأَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا بِمَعْرِفَهِ حَقِّنَا وَ تَفْضِيلِنَا عَلَى مَنْ سِوَانَا.

1- فى المصدر: و لكن لشرف المواضع.
2- آل عمران: 163.
3- فى نسخه: الحسنى.

و إن الأمه مجمعه على أن الأنبياء علیهم السلام قد بشروا بنبینا صلی الله علیه و آله و نبهوا على أمره و لا یصح منهم ذاک إلا و قد أعلمهم الله تعالى به فصدقوا و آمنوا بالمخبر به و کذلک قد روت الشیعه أنهم قد بشروا بالأئمه أوصیاء رسول الله صلی الله علیه و آله. و أما الجواب عن السؤال الثالث فهو أنه یجوز أن یکون تعالى أحدث لرسول الله صلی الله علیه و آله فی الحال صورا کصور الأئمه علیهم السلام لیراهم أجمعین على کمالهم کمن شاهد (1) أشخاصهم برؤیه مثالهم و یشکر الله تعالى على ما منحه من تفضیلهم و إجلالهم و هذا فی الممکن المقدور (2). و یجوز أیضا أن یکون الله تعالى خلق على صورهم ملائکه فی سمائه یسبحونه و یقدسونه لتراهم ملائکته الذین قد أعلمهم بأنهم سیکونون (3) فی أرضه حججا له على خلقه فتتأکد عندهم منازلهم و تکون رؤیتهم تذکارا لهم بهم و بما سیکون من أمرهم.

و قد جاء فی الحدیث أن رسول الله صلی الله علیه و آله رأى فی السماء لما عرج به ملکا على صوره أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

وَ هَذَا خَبَرٌ اتَّفَقَ (4) أَصْحَابُ الْحَدِیثَیْنِ عَلَى نَقْلِهِ حَدَّثَنِی بِهِ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوِیَّهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَدِیدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ إِلَّا سَأَلُونِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اسْمَ عَلِیٍّ أَشْهَرُ فِی السَّمَاءِ مِنِ اسْمِی فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ الرَّابِعَهَ نَظَرْتُ إِلَى مَلَکِ الْمَوْتِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ

1- فی المصدر: فیکون کمن شاهد.
2- فی نسخه: (و هذا فی الممکن من المقدور) و فی المصدر: و هذا فی العقول من الممکن المقدور.
3- فی المصدر: یکونون.
4- فی المصدر: قد اتفق.

مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً إِلَّا أَقْبِضُ رُوحَهُ بِيَدِی مَا خَلَا أَنْتَ وَ عَلِیٌّ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمَا بِقُدْرَتِهِ فَلَمَّا صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَاقِفاً تَحْتَ عَرْشِ رَبِّی فَقُلْتُ يَا عَلِیُّ سَبَقْتَنِی فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الَّذِی يُكَلِّمُکَ قُلْتُ هَذَا أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ هَذَا عَلِيّاً وَ لَكِنَّهُ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِكَهِ الرَّحْمَنِ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى صُورَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَحْنُ الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ كُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَى وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ زُرْنَا هَذَا الْمَلَکَ لِكَرَامَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

فيصح على هذا الوجه أن يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه و آله ملائكه على صور الأئمه عليهم السلام و جميع ذلک داخل فی باب التجويز و الإمكان و الحمد لله (1) انتهى كلامه رفع الله مقامه. أقول و يحتمل أيضا فی رؤيه من مضى و من لم يأت أن يكون صلى الله عليه و آله رأى أجسادهم المثاليه أو أرواحهم على القول بتجسمها و قد مر بعض القول فی ذلک فی كتاب المعاد و الله يهدی إلى الرشاد.

«66»-مناقب (الْمَنَاقِبُ) ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّیُّ عَنْ أَبِی مُعَاوِيَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا مُحَمَّدُ

عَلِیٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ

«67»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام يَا عَلِیُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُکُّ فِيهِ إِلَّا كَافِرٌ (2).

«68»-وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ فَقِيلَ فَلِمَ حَارَبْتِهِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا حَارَبْتُهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِی وَ مَا حَمَلَنِی عَلَيْهِ إِلَّا طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ (3).

1- كنز الكراجكیّ- 258- 260.
2- إيضاح دفائن النواصب: 40 و 41.

3- إيضاح دفائن النواصب: 43.

«69»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَی بِیَ الْمَسِیرُ مَعَ جَبْرَئِیلَ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَرَأَیْتُ بَیْتاً مِنْ یَاقُوتٍ أَحْمَرَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا هُوَ الْبَیْتُ الْمَعْمُورُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ بِخَمْسِینَ أَلْفَ عَامٍ قُمْ یَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ إِلَیْهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَمَعَ اللَّهُ إِلَی النَّبِیِّینَ فَصَفَّهُمْ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَرَائِی صَفّاً فَصَلَّیْتُ بِهِمْ فَلَمَّا سَلَّمْتُ أَتَانِی آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ سَلِ الرُّسُلَ عَلَی مَا ذَا أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَبْلِکَ فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ عَلَی مَا ذَا بَعَثَکُمْ رَبِّی قَبْلِی فَقَالَ الرُّسُلُ عَلَی وَلَایَتِکَ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا (1).

«70»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَکٌ قَدْ أَتَانِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَی مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَ النَّبِیِّینَ عَلَی مَا بَعَثَکُمُ اللَّهُ قَبْلِی (2) قَالُوا عَلَی وَلَایَتِکَ یَا مُحَمَّدُ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (3).

«71»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ الْمِعْرَاجِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَبِیحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ قَالَ الْعَزِیزُ عَزَّ وَ جَلَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ قُلْتُ (4) وَ الْمُؤْمِنُونَ (5)

1- إیضاح دفائن النواصب: 49 و الآیه فی الزخرف: 45.
2- فی المصدر: علی ما بعثتم قبلی؟ فقالوا.
3- المحتضر: 125.
4- فی المصدر: فقال: و المؤمنون.
5- البقره: 285.

قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ (1) قُلْتُ خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا ثُمَّ شَقَقْتُ لَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَلَا أُذْکَرُ فِی مَوْضِعٍ إِلَّا ذُکِرْتَ مَعِی وَ أَنَا الْمَحْمُودُ (2) أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ إِلَيْهَا اطِّلَاعَةً أُخْرَی فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً فَجَعَلْتُهُ (3) وَصِيَّکَ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِیٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ (4) إِنِّی خَلَقْتُکَ وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ شَبْحِ نُورٍ ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَی الْمَلَائِکَهِ وَ سَائِرَ خَلْقِی وَ هُمْ أَرْوَاحٌ (5) فَمَنْ قَبِلَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْکَافِرِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّی يَنْقَطِعَ أَوْ يَصِيرَ کَالشَّنِّ (6) الْبَالِی ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوَلَايَتِهِمْ لَمْ أُدْخِلْهُ جَنَّتِی وَ لَا أَظْلَلْتُهُ تَحْتَ عَرْشِی (7).

«72»-وَ مِمَّا رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام يَا عَلِیُّ أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ لَا يَشُکُّ فِيکَ إِلَّا کَافِرٌ (8).

«73»-وَ مِنْهُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ مُوسَی عليه السلام نَظَرَ لَيْلَةَ الْخِطَابِ إِلَی کُلِّ شَجَرَةٍ فِی الطُّورِ وَ کُلِّ حَجَرٍ وَ نَبَاتٍ يَنْطِقُ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ وَصِيّاً لَهُ مِنْ

1- أی و اللّه أعلم بمن خلفت.
2- فی المصدر: فانا المحمود.
3- فی المصدر: و جعلته.
4- فی المصدر: فانت خير الأنبياء و هو خير الأوصياء، يا محمّد انی.
5- فی المصدر: من شبح نوری ثمّ عرضتهم علی الملائکه و سائر خلقی و اردت ولايتهم و هم أرواح.
6- الشن: القربه الخلق الصغيره.
7- المحتضر: 147 و 148 فيه: و لا اظله.
8- المحتضر: 151 فيه: الا من کفر.

بَعْدِهِ فَقَالَ مُوسَى إِلَهِی لَا أَرَی شَیْئاً خَلَقْتَهُ إِلَّا وَ هُوَ نَاطِقٌ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْصِیَائِهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ فَمَا مَنْزِلَهُ هَؤُلَاءِ عِنْدَکَ قَالَ یَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّی خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ الْأَنْوَارَ خَلَقْتُهُمْ فِی خِزَانَهِ قُدْسِی تَرْتَعُ فِی رِیَاضِ مَشِیَّتِی وَ تَتَنَسَّمُ مِنْ رَوْحِ جَبَرُوتِی وَ تُشَاهِدُ أَقْطَارَ مَلَکُوتِی حَتَّی إِذَا شِئْتَ بِمَشِیَّتِی أَنْفَذْتَ قَضَائِی وَ قَدَرِی یَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّی سَبَقْتُ بِهِمُ السُّبَّاقَ حَتَّی أُزَخْرِفَ بِهِمْ جِنَانِی یَا ابْنَ عِمْرَانَ تَمَسَّکْ بِذِکْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ خَزَنَهُ عِلْمِی وَ عَیْبَهُ حِکْمَتِی وَ مَعْدِنُ نُورِی قَالَ حُسَیْنُ بْنُ عُلْوَانَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ حَقٌّ ذَلِکَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا سَأَلْتُکَ لِتُبَیِّنَ الْحَقَّ لِی قَالَ أَنَا وَ ابْنِی هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَی ابْنِهِ مُوسَی وَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِهِ یَغِیبُ شَخْصُهُ وَ لَا یَحِلُّ ذِکْرُهُ بِاسْمِهِ (1).

«74»-وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهُ اخْتَارَنَا مَعَاشِرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتَارَ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ مَا اخْتَارَهُمْ إِلَّا لِعِلْمِهِ إِنَّهُمْ لَیَهْتَدُونَ (2).

«75»-وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ هَذَا خَیْرُ الْأَوَّلِینَ وَ خَیْرُ الْآخِرِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ هَذَا سَیِّدُ الصِّدِّیقِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ (3).

«76»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام لِمَ سُمِّیَتِ الْجُمُعَهُ جُمُعَهً قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَمَعَ فِیهَا خَلْقَهُ لِوَلَایَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ (4).

«77»-کِتَابُ تَفْضِیلِ الْأَئِمَّهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ، قَالَ ذَکَرَ السَّیِّدُ حَسَنُ بْنُ کَبْشٍ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعاً إِلَی عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهُمْ

1- المحتضر: 151.
2- المحتضر: 151.

3- المحتضر: 151.
4- أمالی ابن الشيخ: 71.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِی أُمَیَّهَ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ وَ غَیْرُهُمْ قَالُوا لَمَّا فَتَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ أَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَی کِسْرَی وَ قَیْصَرَ یَدْعُوهُمَا إِلَی الْإِسْلَامِ أَوِ الْجِزْیَهِ وَ إِلَّا آذَنَا بِالْحَرْبِ وَ کَتَبَ أَیْضاً إِلَی نَصَارَی نَجْرَانَ بِمِثْلِ ذَلِکَ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ رُسُلُهُ صلوات الله علیهم فَزِعُوا إِلَی بِیعَتِهِمُ (1) الْعُظْمَی وَ کَانَ قَدْ حَضَرَهُمْ أَبُو حَارِثَهَ أُسْقُفُّهُمُ الْأَوَّلُ وَ قَدْ بَلَغَ یَوْمَئِذٍ مِائَهً وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ کَانَ یُؤْمِنُ بِالنَّبِیِّ وَ الْمَسِیحِ علیه السلام وَ یَکْتُمُ ذَلِکَ عَنْ کَفَرَهِ قَوْمِهِ فَقَامَ عَلَی عَصَاهُ وَ خَطَبَهُمْ وَ وَعَظَهُمْ وَ أَلْجَأَهُمْ بَعْدَ مُشَاجِرَاتٍ کَثِیرَهٍ إِلَی إِحْضَارِ الْجَامِعَهِ الْکُبْرَی الَّتِی وَرِثَهَا شَیْثٌ فَفَتَحَ طَرَفَهَا وَ اسْتَخْرَجَ صَحِیفَهَ شَیْثٍ الَّتِی وَرِثَهَا مِنْ أَبِیهِ آدَمَ علیه السلام فَأَلْفَوْا فِی المسباح الثَّانِی مِنْ فَوَاصِلِهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَیُّ الْقَیُّومُ مُعَقِّبُ الدُّهُورِ وَ فَاصِلُ الْأُمُورِ سَبَّبْتُ بِمَشِیَّتِی الْأَسْبَابَ وَ ذَلَّلْتُ بِقُدْرَتِی الصِّعَابَ وَ أَنَا الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ أَرْحَمُ وَ أَتَرَحَّمُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی وَ عَفْوِی عُقُوبَتِی خَلَقْتُ عِبَادِی لِعِبَادَتِی وَ أَلْزَمْتُهُمْ حُجَّتِی أَلَا إِنِّی بَاعِثٌ فِیهِمْ رُسُلِی وَ مُنْزِلٌ عَلَیْهِمْ کُتُبِی أُبْرِمُ ذَلِکَ مِنْ لَدُنْ أَوَّلِ مَذْکُورٍ مِنْ بَشَرٍ إِلَی أَحْمَدَ نَبِیِّی وَ خَاتَمِ رُسُلِی ذَلِکَ الَّذِی أَجْعَلُ عَلَیْهِ صَلَوَاتِی وَ رَحْمَتِی وَ أَسْلُکُ فِی قَلْبِهِ بَرَکَاتِی وَ بِهِ أُکَمِّلُ أَنْبِیَائِی وَ نُذُرِی قَالَ آدَمُ مَنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلُ وَ مَنْ أَحْمَدُ هَذَا الَّذِی رَفَعْتَ وَ شَرَّفْتَ قَالَ کُلٌّ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ أَحْمَدُ عَاقِبُهُمْ (2) وَ وَارِثُهُمْ قَالَ یَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ بَاعِثُهُمْ وَ مُرْسِلُهُمْ قَالَ بِتَوْحِیدِی ثُمَّ أُقَفِّی ذَلِکَ (3) بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثِینَ شَرِیعَهً أَنْظِمُهَا وَ أُکَمِّلُهَا لِأَحْمَدَ جَمِیعاً فَأَذِنْتُ لِمَنْ جَاءَنِی بِشَرِیعَهٍ (4) مِنْهَا مَعَ الْإِیمَانِ بِی وَ بِرُسُلِی أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ

ص: 310

1- البیعه: معبد النصاری و الیهود.

2- عقب الرجل او مکان الرجل: خلفه و جاء بعده، و المراد انه یأتی بعد الأنبیاء و فی آخرهم، ای یکون خاتمهم.

3- أی التوحید.

4- أی فی الوقت الذی شرع ذلک الشریعه.

قَالَ قَالَ آدَمُ علیه السلام حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَکَ یَا إِلَهِی بِنِعْمَتِکَ أَنْ لَا یَعْصِیَکَ بِهَا وَ لِمَنْ عَلِمَ سَعَهَ رَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ أَنْ لَا یَیْأَسَ مِنْهَا قَالَ یَا آدَمُ أَ تُحِبُّ أَنْ أُرِیَکَ أَبْنَاءَکَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ کَرَّمْتُهُمْ وَ اصْطَفَیْتُهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ قَالَ نَعَمْ أَیْ رَبِّ فَمَثَّلَهُمُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْرَ مَنَازِلِهِمْ وَ مَکَانَتِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَیْهِمْ وَ نِعْمَتِهِ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَیْهِ أَشْبَاحاً فِی ذُرِّیَّاتِهِمْ وَ خَاصِّ أَتْبَاعِهِمْ مِنْ أُمَمِهِمْ فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ آدَمُ وَ بَعْضُهُمْ أَعْظَمُ نُوراً مِنْ بَعْضٍ وَ إِذَا فَضْلُ أَنْوَارِ الْخَمْسَهِ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الشَّرَائِعِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ کَفَضْلِ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ عَلَی سَائِرِ الْکَوَاکِبِ وَ فَضْلُ الْعَاقِبِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عِظَمِ نُورِهِ عَلَی الْخَمْسَهِ کَفَضْلِ الْخَمْسَهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ جَمِیعاً فَنَظَرَ فَإِذَا حَامَّهُ (1) کُلِّ نَبِیٍّ وَ خَاصَّتُهُ مِنْ قَوْمِهِ وَ رَهْطِهِ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ ذَلِکَ النَّبِیِّ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ تَتَلَألَأُ وُجُوهُهُمْ وَ تُشْرِقُ جِبَاهُهُمْ نُوراً وَ ذَلِکَ بِحَسَبِ مَنْزِلَهِ ذَلِکَ النَّبِیِّ مِنْ رَبِّهِ وَ بِقَدْرِ مَنْزِلَهِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْ نَبِیِّهِ ثُمَّ نَظَرَ آدَمُ علیه السلام إِلَی نُورٍ قَدْ لَمَعَ فَسَدَّ الْجَوَّ الْمُنْخَرِقَ وَ أَخَذَ بِالْمَطَالِعِ مِنَ الْمَشَارِقِ ثُمَّ سَرَی حَتَّی طَبَقَ الْمَغَارِبَ ثُمَّ سَمَا (2) حَتَّی بَلَغَ مَلَکُوتَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْأَکْنَافُ قَدْ تَضَوَّعَتْ طِیباً وَ إِذَا أَنْوَارٌ أَرْبَعَهٌ قَدِ اکْتَنَفَتْهُ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ أَمَامِهِ أَشْبَهُ بِهِ أَرَجاً (3) وَ نُوراً یَتْلُوهَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِهَا یَسْتَمِدُّ مِنْهَا وَ إِذَا هِیَ شَبِیهَهٌ بِهَا فِی ضِیَائِهَا وَ عَظَّمَهَا وَ نَشَرَهَا ثُمَّ دَنَتْ مِنْهَا فَتَکَلَّلَتْ عَلَیْهَا وَ حُفَّتْ بِهَا وَ نَظَرَ فَإِذَا أَنْوَارٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ فِی مِثْلِ عَدَدِ الْکَوَاکِبِ وَ دُونَ مَنَازِلِ الْأَوَائِلِ جِدّاً جِدّاً ثُمَّ طَلَعَ (4) عَلَیْهِ سَوَادٌ کَاللَّیْلِ وَ کَالسَّیْلِ یَنْسُلُونَ (5) مِنْ کُلِّ وَجْهٍ وَ أَوْبٍ (6)

ص: 311

1- الحامه: خاصّه الرجل من اهله و ولده.
2- أی علا و ارتفع.
3- أی طیبا.
4- فی نسخه: ثم طبع علیه.
5- أنسل: اسرع. القوم: تقدمهم.
6- الاوب: الطریق. الجهه ای من کل طریق وجهه.

فَأَقْبَلُوا حَتَّى مَلَئُوا الْبِقَاعَ (1) وَ الْأُكُمَ وَ إِذَا هُمْ أَقْبَحُ شَيْ ءٍ هَيْئَةً وَ صُوَراً وَ أَنْتَنُهُ رِيحاً فَبُهِرَ آدَمُ علیه السلام مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَ الْمَشِيَّةِ الْغَالِبَةِ مَنْ هَذَا السَّعِيدُ الَّذِي كَرَّمْتَ وَ رَفَعْتَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مَنْ هَذِهِ الْأَنْوَارُ الْمُنِيفَةُ الْمُكْتَنِفَةُ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ وَسِيلَتُكَ وَ وَسِيلَةُ مَنْ أَسْعَدْتُ مِنْ خَلْقِي هَؤُلَاءِ السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ وَ الشَّافِعُونَ الْمُشَفَّعُونَ وَ هَذَا أَحْمَدُ (2) سَيِّدُهُمْ وَ سَيِّدُ بَرِيَّتِي اخْتَرْتُهُ بِعِلْمِي وَ اشْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِي فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هَذَا أَحْمَدُ وَ هَذَا صِنْوُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ جَعَلْتُ بَرَكَاتِي وَ تَطْهِيرِي فِي عَقِبِهِ وَ هِيَ (3) سَيِّدَةُ إِمَائِي وَ الْبَقِيَّةُ فِي عِلْمِي مِنْ أَحْمَدَ نَبِيِّي وَ هَذَانِ السِّبْطَانِ وَ الْخَلَفَانِ لَهُمْ وَ هَذِهِ الْأَعْيَانُ الْمُضَارِعُ نُورُهَا (4) أَنْوَارُهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ كُلًّا اصْطَفَيْتُ وَ طَهَّرْتُ وَ عَلَى كُلٍّ بَارَكْتُ وَ تَرَحَّمْتُ وَ كُلًّا بِعِلْمِي جَعَلْتُ قُدْوَةَ عِبَادِي وَ نُورَ بِلَادِي وَ نَظَرَ إِلَى شَبَحٍ فِي آخِرِهِمْ يَزْهَرُ فِي ذَلِكَ الصَّفِيحِ كَمَا يَزْهَرُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ بِعَبْدِي هَذَا السَّعِيدِ أَفُكُّ عَنْ عِبَادِيَ الْأَغْلَالَ وَ أَضَعُ عَنْهُمُ الْآصَارَ وَ أَمْلَأُ الْأَرْضَ حَنَاناً وَ رَأْفَةً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ مِنْ قَبْلِهِ قَسْوَةً وَ شِقْوَةً وَ جَوْراً قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ إِنَّ الْكَرِيمَ كُلَّ الْكَرِيمِ مَنْ كَرَّمْتَ وَ إِنَّ الشَّرِيفَ كُلَّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَّفْتَ وَ حَقٌّ يَا إِلَهِي لِمَنْ رَفَعْتَ (5) وَ أَعْلَيْتَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَيَا ذَا النِّعَمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ وَ الْإِحْسَانِ الَّذِي لَا ينفذ- (يَنْفَدُ) بِمَ بَلَغَ (6) هَؤُلَاءِ الْعَالُونَ (7) هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ

1- فی نسخه: الفاع و لعله انسب.
2- فی نسخه: محمّد.
3- فی نسخه: و هذه.
4- أی المشابه نورها.
5- فی نسخه: لما رفعت.
6- فی نسخه: بما بلغ.
7- فی نسخه: العالمون.

مِنْ شَرَفِ عَطَايَاکَ وَ عَظِيمِ فَضْلِکَ وَ حَنَانِکَ وَ کَذَلِکَ مَنْ کَرَّمْتَ مِنْ عِبَادِکَ الْمُرْسَلِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى إِنِّى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَ مُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ أَعْلَمُ مَا لَمْ يَکُنْ مِمَّا يَکُونُ کَيْفَ يَکُونُ وَ مَا لَا يَکُونُ لَوْ کَانَ کَيْفَ يَکُونُ وَ إِنِّي اطَّلَعْتُ يَا عَبْدِي فِى عِلْمِى عَلَى قُلُوبِ عِبَادِى فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِى وَ لَا أَنْصَحَ لِخَلْقِى مِنْ أَنْبِيَائِى وَ رُسُلِى فَجَعَلْتُ لِذَلِکَ فِيهِمْ رُوحِى وَ کَلِمَتِى وَ أَلْزَمْتُهُمْ عِبْ ءَ (1) حُجَّتِى وَ اصْطَفَيْتُهُمْ عَلَى الْبَرَايَا بِرِسَالَتِى وَ وَحْيِى ثُمَّ أَلْقَيْتُ مَکَانَاتِهِمْ تِلْکَ فِى مَنَازِلِهِمْ قُلُوبَ حَوَامِّهِمْ وَ أَوْصِيَائِهِمْ مِنْ بَعْدُ فَأَلْحَقْتُهُمْ بِأَنْبِيَائِى وَ رُسُلِى وَ جَعَلْتُهُمْ مِنْ وَدَائِعِ حُجَّتِى وَ الْأَسَاةَ (2) فِي بَرِيَّتِى لِأَجْبُرَ بِهِمْ کَسْرَ عِبَادِى وَ أُقِيمَ بِهِمْ أَوَدَهُمْ (3) ذَلِکَ أَنِّى بِهِمْ وَ بِقُلُوبِهِمْ لَطِيفٌ وَ خَبِيرٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ رُسُلِى فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَطْوَعَ لِى وَ لَا أَنْصَحَ لِخَلْقِى مِنْ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِى وَ خَالِصَتِى فَاخْتَرْتُهُ عَلَى عِلْمِى وَ رَفَعْتُ ذِکْرَهُ إِلَى ذِکْرِى ثُمَّ وَجَدْتُ کَذَلِکَ قُلُوبَ حَامَّتِهِ اللَّائِى مِنْ بَعْدِهِ عَلَى صِفَهِ قَلْبِهِ فَأَلْحَقْتُهُمْ بِهِ وَ جَعَلْتُهُمْ وَرَثَهَ کِتَابِى وَ وَحْيِى وَ أَوْکَانَ (4) حِکْمَتِى وَ نُورِى وَ آلَيْتُ بِى أَنْ لَا أُعَذِّبَ بِنَارِى مَنْ لَقِيَنِى مُعْتَصِماً بِتَوْحِيدِى وَ حَبْلِ مَوَدَّتِهِمْ أَبَداً قَالَ آدَمُ فَمَا هَاتَانِ الثُّلَّتَانِ الْعَظِيمَتَانِ قَالَ اللَّهُ تَقَدَّسَ اسْمُهُ هَؤُلَاءِ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَدْرَکَتْ نَبِيَّهَا فِى عِلْمِهِ فَآمَنَتْ بِهِ وَ اتَّبَعَتْ فَأَلْبَسْتُهَا نُوراً مِنْ نُورِى ثُمَّ الَّذِى يَلُونَهُمْ کَذَلِکَ حَتَّى أَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ لَهُمْ فِيهَا قَسَمْتُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِى وَ رَحْمَتِى مَنَازِلَ شَتَّى فَأَفْضَلُهُمْ سَابِقُهُمْ إِذَا کَانَ أَعْلَمَهُمْ بِى وَ أَعْمَلَهُمْ بِطَاعَتِى0

1- العب ء: الثقل.
2- الاساه جمع الاسوه القدوه.
3- الاود: الاعوجاج و الکد و التعب.
4- فى نسخه: و أوکار حکمتى.

وَ هَذِهِ الثُّلَّهُ (1) الْعُظْمَى الَّتِی مَلَأَتْ بَیَاضُهَا وَ سَوَادُهَا أَرْضِی فَهُمْ أَخَابِثُ خَلْقِی وَ أَشْرَارُ عَبِیدِی وَ هُمُ الَّذِینَ یُدْرِکُونَ مُحَمَّداً خِیَرَتِی وَ سَیِّدَ بَرِیَّتِی فَیُکَذِّبُونَهُ صَادِقاً وَ یُخَوِّفُونَهُ آمِناً وَ یَعْصُونَهُ رَءُوفاً وَ هُمْ یَعْرِفُونَهُ وَ النُّورَ (2) الَّذِی أَبْعَثُهُ بِهِ یُظَاهِرُونَ عَلَی إِخْرَاجِهِ مِنْ أَرْضِهِ وَ یَتَظَاهَرُونَ عَلَی قِتَالِهِ وَ عَدَاوَتِهِ ثُمَّ الْقَوَّامِینَ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَ هُمْ (3) لَهُمْ جُنَّهٌ حَقٌّ عَلَیَّ لَأَصْلِیَنَّ عَذَابَهُمْ نَاراً لَا یَنْقَطِعُ ثُمَّ لَأُلْحِقَنَّهُمْ بِعَدُوِّیَ الَّذِی اتَّخَذُوهُ وَ ذُرِّیَّتَهُ أَوْلِیَاءَ مِنْ دُونِی وَ دُونَ أَوْلِیَائِی أَجَلْ ثُمَّ لَأَتَبَعَنَّ مَنْ یَأْتِی مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَ أَنَا غَیْرُ ظَالِمٍ وَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُنَاجَاهِ آدَمَ رَبَّهُ خَرَّ سَاجِداً فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ وَ بِقَلْبِهِ مَا سُجُودُکَ هَذَا قَالَ تَعَبُّداً لَکَ یَا إِلَهِی وَحْدَکَ وَ تَعْظِیماً لِأَوْلِیَائِکَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ کَرَّمْتَ وَ رَفَعْتَ وَ کَانَتْ أَوَّلَ سَجْدَهٍ سَجَدَهَا مَخْلُوقٌ فَشَکَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لَهُ فَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَوْحَی إِلَیْهِ أَمَا إِنِّی مُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِکَ وَ جَاعِلُهُمْ فِی ذُرِّیَّتِکَ فَلَمَّا قَارَفَ آدَمُ الْخَطِیئَهَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ تَوَسَّلَ إِلَی اللَّهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جَامَّتِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ هَؤُلَاءِ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطِیئَتَهُ وَ جَعَلَهُ الْخَلِیفَهَ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا أَتَی الْقَوْمَ عَلَی بَاقِی المسباح الثَّانِی مِنْ ذِکْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذِکْرِ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام أَمَرَهُمْ أَبُو حَارِثَهَ أَنْ یَصِیرُوا إِلَی صَحِیفَهِ شَیْثٍ الْکُبْرَی الَّتِی مِیرَاثُهَا إِلَی إِدْرِیسَ علیه السلام وَ کَانَ کِتَابَتُهَا بِالْقَلَمِ السُّرْیَانِیِّ الْقَدِیمِ وَ هُوَ الَّذِی کَتَبَ بِهِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ علیه السلام مُلُوکُ الْهَیَاطِلَهِ الْمُتَمَارِدَهَ فَافْتَضَّ الْقَوْمُ الصَّحِیفَهَ فَأَفْضَوْا مِنْهَا إِلَی هَذَا الرَّسْمِ قَالُوا اجْتَمَعَ إِلَی إِدْرِیسَ علیه السلام قَوْمُهُ وَ صَحَابَتُهُ وَ هُمْ یَوْمَئِذٍ فِی بَیْتِ عِبَادَتِهِ مِنْ أَرْضِ کُوفَانَ فَخَبَّرَهُمْ بِمَا اقْتَصَّ عَلَیْهِمْ قَالَ إِنَّ بَنِی أَبِیکُمْ آدَمَ علیه السلام لِصُلْبِهِ وَ بَنِی بَنِیهِ وَ ذُرِّیَّتَهُ اجْتَمَعُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ قَالُوا أَیُّ الْخَلْقِ عِنْدَکُمْ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- الثله: الطائفه. جماعه من الناس.
2- أی القرآن الکریم.
3- أی هؤلاء القوامون جنه و وقایه للناس من عذاب الدنیا و الآخره.

وَ أَرْفَعُ لَدَيْهِ مَكَاناً وَ أَقْرَبُ مِنْهُ مَنْزِلَةً فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبُوكُمْ آدَمُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ جَعَلَهُ الْخَلِيفَةَ فِي أَرْضِهِ وَ سَخَّرَ لَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَلِ الْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَانْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ علیه السلام فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي قَالُوا وَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعاً ثُمَّ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا عَدَا أَنْ نَفَخَ فِيَّ الرُّوحَ حَتَّى اسْتَوَيْتُ جَالِساً فَبَرَقَ لِيَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ خِيَرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ ذَكَرَ عِدَّةَ أَسْمَاءٍ (1) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَقْرُونَةٍ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ آدَمُ ثُمَّ لَمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعَ أَدِيمٍ أَوْ قَالَ صَفِيحٍ مِنْهَا إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا مِنْ مَوْضِعٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ خَلْقاً لَا خَطّاً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَا مِنْ مَوْضِعٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا وَ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَلِيٌّ خِيَرَةُ اللَّهِ الْحَسَنُ صَفْوَةُ اللَّهِ الْحُسَيْنُ أَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَكَرَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ آدَمُ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ خُطَّ مِنْ أَسْمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ أَكْرَمُ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْقَوْمُ إِلَى آخِرِ مَا فِي صَحِيفَهِ إِدْرِيسَ قَرَءُوا صَحِيفَةَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ فِيهَا مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ وَ انْفَضُّوا (2).

«78»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِلْحَيْرَهِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَوَى أَبُو يُوسُفَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله بِصَحِيفَهٍ قَدْ كُتِبَ فِيهَا التَّوْرَاهُ بِالْعَرَبِيَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مِنْ سَخَطِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْ ءٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَهْدُونَكُمْ وَ قَدْ ضَلُّوا وَ عَسَى

1- فی نسخه: عده أسماء الأئمّه.

2- تفضيل الأئمّه: مخطوط ليست عندى نسخته.

أَنَّ يُحَدِّثُوكُمْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوهُمْ أَوْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوهُمْ فَلَوْ كَانَ مُوسَى عليه السلام بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لَمَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِی (1).

قال الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى عليه السلام فی زمن محمد صلى الله عليه و آله لما وسعه إلا اتباعه و كان من أمته و وجب عليه طاعه وصيه أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده عليه السلام.

«79»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنْتَ يَا عَلِیُّ سَيِّدُ الْخَلَائِقِ بَعْدِی أَوَّلُنَا كَآخِرِنَا وَ آخِرُنَا كَأَوَّلِنَا (2).

«80»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ وَ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا وَارِدُكُمْ (3) عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنْتَ يَا عَلِیُّ السَّاقِی وَ الْحَسَنُ الذَّائِدُ (4) وَ الْحُسَيْنُ الْآمِرُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِطُ (5) وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ النَّاشِرُ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِقُ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مُحْصِی الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ وَ قَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَى مُزَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مُنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّهِ فِی دَرَجَاتِهِمْ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ خَطِيبُ شِيعَتِهِ وَ مُزَوِّجُهُمُ الْحُورَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ وَ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ شَفِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَيْثُ لَا يَأْذَنُ اللَّهُ إِلَّا لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى (6).

«81»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ كَبْشٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ هَذَا خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ خَيْرُ الْآخِرِينَ مِنْ أَهْلِ

1- تفضيل الأئمّه: مخطوط ليست عندی نسخته.
2- تفضيل الأئمّه: مخطوط ليست عندی نسخته.
3- فی نسخه: أنا رائدكم أقول: الرائد: الرسول الذی يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.
4- الذائد: الحامی و الدافع.
5- الفارط: الذی تقدم القوم الى الماء او الكلاء.
6- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ هَذَا سَيِّدُ الصِّدِّيقِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (1) الْخَبَرَ.

«82»-وَ مِنْهُ قَالَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عِلْمُنَا وَاحِدٌ وَ فَضْلُنَا وَاحِدٌ وَ نَحْنُ شَیْ ءٌ وَاحِدٌ (2).

«83»-وَ قَالَ علیه السلام كُلُّ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَنَا مِثْلُهُ إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ الْأَزْوَاجَ (3).

«84»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ مَاهْيَارَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام خَامِسَ خَمْسَةٍ وَ أَنَا أَصْغَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ نَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ حَدَّثَنِی أَخِی أَنَّهُ خَتَمَ أَلْفَ نَبِیٍّ وَ أَنِّی خَتَمْتُ أَلْفَ وَصِیٍّ وَ أَنَا كُلِّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا إِنِّی لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ مَا يَعْلَمُهَا غَيْرِی وَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا وَ هِیَ مِفْتَاحُ أَلْفِ بَابٍ مَا تَعْلَمُونَ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّكُمْ تَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً وَاحِدَةً فِی الْقُرْآنِ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ (4) وَ مَا تَدْرُونَهَا (5).

«85»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْقَائِمِ لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَ اللَّهِ إِنِّی لَدَيَّانُ النَّاسِ يَوْمَ الدِّينِ وَ قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى أَحَدِ قِسْمَیَّ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ وَ بَابُ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبُ الْمِيسَمِ وَ صَاحِبُ السِّنِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّشْرِ الْأَوَّلِ وَ النَّشْرِ الْآخِرِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا وَ صَاحِبُ الْكَرَّاتِ وَ دَوْلَةِ الدُّوَلِ وَ أَنَا إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدِی وَ الْمُؤَدِّی عَمَّنْ كَانَ قَبْلِی مَا يَتَقَدَّمُنِی إِلَّا أَحْمَدُ وَ إِنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحَ خَلْفَنَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيُدْعَى فَيَنْطِقُ وَ أُدْعَى فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ السَّبْعَ الَّتِی لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِی بُصِّرْتُ سَبِيلَ الْكِتَابِ وَ

1- تفضيل الأئمّه: مخطوط.
2- تفضيل الأئمّه: مخطوط.
3- تفضيل الأئمّه: مخطوط.
4- النمل: 84.
5- تفضيل الأئمّه: مخطوط.

فُتِحَتْ لِیَ الْأَبْوَابُ وَ عُلِّمْتُ الْأَسْبَابَ وَ مَجْرَی السَّحَابِ وَ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصِیَّاتِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ نَظَرْتُ فِی الْمَلَکُوتِ فَلَمْ یَغِبْ عَنِّی شَیْ ءٌ غَابَ عَنِّی وَ لَمْ یَفُتْنِی مَا سَبَقَنِی وَ لَمْ یَشْرَکْنِی أَحَدٌ فِیمَا أَشْهَدَنِی یَوْمَ شَهَادَهِ الْأَشْهَادِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی یَدِی یَتِمُّ مَوْعِدُ اللَّهِ وَ تَکْمُلُ کَلِمَتُهُ وَ بِی یَکْمُلُ الدِّینُ وَ أَنَا النِّعْمَهُ الَّتِی أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ أَنَا الْإِسْلَامُ الَّذِی ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ کُلُّ ذَلِکَ مَنّاً مِنَ اللَّهِ (1).

«86»-وَ مِنْهُ، نَقْلًا عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثِ الْإِسْرَاءِ فَإِذَا مَلَکٌ قَدْ أَتَانِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنَا عَلَی مَا بُعِثُوا فَقُلْتُ مَعَاشِرَ الرُّسُلِ وَ النَّبِیِّینَ عَلَی مَا بَعَثَکُمُ اللَّهُ قَبْلِی قَالُوا عَلَی وَلَایَتِکَ یَا مُحَمَّدُ وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

«87»-وَ مِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اکْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ فَذَکَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْجَنَّهَ فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُکَ تَقُولُ الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی النَّبِیِّینَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ حَتَّی تَدْخُلَهَا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا دُجَانَهَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَی لِوَاءً مِنْ نُورٍ وَ عَمُوداً مِنْ نُورٍ خَلَقَهُمَا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَیْ عَامٍ مَکْتُوبٌ عَلَی ذَلِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آلُ مُحَمَّدٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ صَاحِبُ اللِّوَاءِ عَلِیٌّ إِمَامُ الْقَوْمِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا بِکَ وَ شَرَّفَکَ وَ شَرَّفَنَا بِکَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَ انْتَحَلَ مَحَبَّتَنَا أَسْکَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا وَ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ (3).

«88»-وَ مِنْهُ، عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَسْنِیمٌ أَشْرَفُ شَرَابِ الْجَنَّهِ یَشْرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صِرْفاً وَ یُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ لِسَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ (4).

1- تفضیل الأئمّه: مخطوط.
2- تفضیل الأئمّه: مخطوط.
3- تفضیل الأئمّه: مخطوط و الآیه فی القمر: 55.
4- تفضیل الأئمّه: مخطوط.

أقول: و روی من الکتاب المذکور خمسه و عشرین حدیثا فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (1) أنهم آل محمد علیهم السلام و شیعتهم.

باب 7 أن دعاء الأنبیاء استجیب بالتوسل و الاستشفاع بهم ص

«1»-جع، جامع الأخبار لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ أَتَی یَهُودِیٌّ النَّبِیَّ (2) صلی الله علیه و آله فَقَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ یَحُدُّ النَّظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا یَهُودِیُّ مَا حَاجَتُکَ قَالَ أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ النَّبِیُّ الَّذِی کَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ التَّوْرَاهَ وَ الْعَصَا وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ أَظَلَّهُ بِالْغَمَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ یُکْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ یُزَکِّیَ نَفْسَهُ وَ لَکِنِّی أَقُولُ إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمَّا أَصَابَ الْخَطِیئَهَ کَانَتْ تَوْبَتَهُ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِی فَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ وَ إِنَّ نُوحاً لَمَّا رَکِبَ فِی السَّفِینَهِ وَ خَافَ الْغَرَقَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَیْتَنِی مِنَ الْغَرَقِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَمَّا أُلْقِیَ فِی النَّارِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَیْتَنِی (3) مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ إِنَّ مُوسَی لَمَّا أَلْقَی عَصَاهُ وَ أَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَهً قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا آمَنْتَنِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی یَا

1- البینه: 6.
2- فی جامع الأخبار و الاحتجاج: الی النبیّ.
3- فی جامع الأخبار: لما امنتنی منها.

يَهُودِیٌّ إِنَّ مُوسَی لَوْ أَدْرَکَنِی ثُمَّ لَمْ یُؤْمِنْ بِی وَ بِنُبُوَّتِی مَا نَفَعَهُ إِیمَانُهُ شَیْئاً وَ لَا نَفَعَتْهُ النُّبُوَّهُ یَا یَهُودِیُّ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی الْمَهْدِیُّ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَ صَلَّی خَلْفَهُ (1).

ج، الإحتجاج عن معمر مثله (2) بیان کلمه لما إیجابیه بمعنی إلا أی أسألک فی کل حال إلا حال حصول المطلوب و هو إلحاح و مبالغه فی السؤال.

«2»-مع، معانی الأخبار الْعِجْلِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَعَرَضَهَا عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَغَشِیَهَا نُورُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ هَؤُلَاءِ أَحِبَّائِی وَ أَوْلِیَائِی وَ حُجَجِی عَلَی خَلْقِی وَ أَئِمَّهُ بَرِیَّتِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ وَ لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ خَلَقْتُ جَنَّتِی وَ لِمَنْ خَالَفَهُمْ وَ عَادَاهُمْ خَلَقْتُ نَارِی وَ مَنِ ادَّعَی مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّی وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ عَظَمَتِی عَذَّبْتُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ وَ جَعَلْتُهُ مَعَ الْمُشْرِکِینَ فِی أَسْفَلِ دَرْکِ نَارِی وَ مَنْ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِمْ وَ لَمْ یَدَّعِ مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّی وَ مَکَانَهُمْ مِنْ عَظَمَتِی جَعَلْتُهُ مَعَهُمْ فِی رَوْضَاتِ جَنَّاتِی وَ کَانَ لَهُمْ فِیهَا مَا یَشَاءُونَ عِنْدِی وَ أَبَحْتُهُمْ کَرَامَتِی وَ أَحْلَلْتُهُمْ جِوَارِی وَ شَفَّعْتُهُمْ فِی الْمُذْنِبِینَ مِنْ عِبَادِی وَ إِمَائِی فَوَلَایَتُهُمْ أَمَانَهٌ عِنْدَ خَلْقِی فَأَیُّکُمْ یَحْمِلُهَا بِأَثْقَالِهَا وَ یَدَّعِیهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خِیَرَتِی فَأَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنَ ادِّعَاءِ مَنْزِلَتِهَا وَ تَمَنِّی مَحَلِّهَا مِنْ عَظَمَهِ رَبِّهَا

1- جامع الأخبار: 8 و 9، أمالی الصدوق: 131 و 132.
2- احتجاج الطبرسیّ: 27 و 28.

فَلَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُمَا كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ يَعْنِی شَجَرَةَ الْحِنْطَةِ فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِینَ (1) فَنَظَرَ إِلَی مَنْزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ فَوَجَدَاهَا أَشْرَفَ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالا یَا رَبَّنَا لِمَنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ارْفَعَا رُءُوسَكُمَا إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَرَفَعَا رُءُوسَهُمَا فَوَجَدَا (2) اسْمَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ مَكْتُوبَةً عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ بِنُورٍ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالا یَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ عَلَیْكَ وَ مَا أَحَبَّهُمْ إِلَیْكَ وَ مَا أَشْرَفَهُمْ لَدَیْكَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكُمَا هَؤُلَاءِ خَزَنَةُ عِلْمِی وَ أُمَنَائِی عَلَی سِرِّی إِیَّاكُمَا أَنْ تَنْظُرَا إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ وَ تَتَمَنَّیَا مَنْزِلَتَهُمْ عِنْدِی وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ كَرَامَتِی فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِی نَهْیِی وَ عِصْیَانِی فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِینَ قَالا رَبَّنَا وَ مَنِ الظَّالِمُونَ قَالَ الْمُدَّعُونَ لِمَنْزِلَتِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ قَالا رَبَّنَا فَأَرِنَا مَنَازِلَ ظَالِمِیهِمْ فِی نَارِكَ حَتَّی نَرَاهَا كَمَا رَأَیْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِی جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِیعَ مَا فِیهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِینَ لَهُمُ الْمُدَّعِینَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِی أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْهَا كُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها وَ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلُوا سِوَاهَا لِیَذُوقُوا الْعَذابَ یَا آدَمُ وَ یَا حَوَّاءُ لَا تَنْظُرَا إِلَی أَنْوَارِی (3) وَ حُجَجِی بِعَیْنِ الْحَسَدِ فَأُهْبِطَكُمَا عَنْ جِوَارِی وَ أُحِلَّ بِكُمَا هَوَانِی فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّیْطانُ لِیُبْدِیَ لَهُما ما وُورِیَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَ قالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَنْ تَكُونا مَلَكَیْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِینَ وَ قاسَمَهُما

1- البقره: 23.
2- فی نسخه: فوجدا أسماء.
3- فی نسخه: الی ابراری.

إِنِّی لَکُما لَمِنَ النّٰاصِحِینَ فَدَلاّٰهُما بِغُرُورٍ (1) وَ حَمَلَهُمَا عَلَی تَمَنِّی مَنْزِلَتِهِمْ فَنَظَرَا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ (2) فَخُذِلَا حَتَّی أَكَلَا مِنْ شَجَرَهِ الْحِنْطَهِ فَعَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَا شَعِيراً فَأَصْلُ الْحِنْطَهِ كُلِّهَا مِمَّا لَمْ يَأْكُلَاهُ وَ أَصْلُ الشَّعِيرِ كُلِّهِ مِمَّا عَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَاهُ فَلَمَّا أَكَلَا مِنَ الشَّجَرَهِ طَارَ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ عَنْ أَجْسَادِهِمَا وَ بَقِيَا عُرْيَانَيْنِ وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ وَ ناداهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَهِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ فَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ قَالَ اهْبِطَا مِنْ جِوَارِی فَلَا يُجَاوِرُنِی فِی جَنَّتِی مَنْ يَعْصِينِی فَهَبَطَا مَوْكُولَيْنِ إِلَی أَنْفُسِهِمَا فِی طَلَبِ الْمَعَاشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمَا جَاءَهُمَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّكُمَا ظَلَمْتُمَا أَنْفُسَكُمَا بِتَمَنِّی مَنْزِلَهِ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْكُمَا فَجَزَاؤُكُمَا مَا قَدْ عُوقِبْتُمَا بِهِ مِنَ الْهُبُوطِ مِنْ جِوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی أَرْضِهِ فَاسْأَلَا رَبَّكُمَا بِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِی رَأَيْتُمُوهَا عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ حَتَّی يَتُوبَ عَلَيْكُمَا فَقَالا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَكْرَمِينَ عَلَيْكَ- مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيْنَا وَ رَحِمْتَنَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَلَمْ تَزَلْ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْفَظُونَ هَذِهِ الْأَمَانَهَ وَ يُخْبِرُونَ بِهَا أَوْصِيَاءَهُمْ وَ الْمُخْلَصِينَ مِنْ أُمَمِهِمْ فَيَأْبَوْنَ حَمْلَهَا وَ يُشْفِقُونَ مِنِ ادِّعَائِهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِی قَدْ

1- قوله: فوسوس. الی هاهنا مأخوذ من القرآن راجع سوره الأعراف: 19-21.

2- فی الحديث غرابه شديده بعد ما ورد من الأئمّه الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين من عصمه الأنبياء عليهم السلام و صيانتهم عن فعل المعصيه، و الحديث صريح فی معصيه آدم و انه بعد ما علم حرمه الحسد و رأی مكان الظالمين فی جهنم حسد و تمنی ما يتمنی الظالمون فعليه فالحديث مطروح أو مؤول بما لا ينافی ذلک، هذا مضافا الی ان اسناده لا يخلو عن ضعف و غلو.

عُرِفَ فَأَصْلُ كُلِّ ظُلْمٍ مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ (1) عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً (2).

بيان: الإنسان الذى عرف هو أبو بكر.

«3»-مع، معانى الأخبار الدَّقَّاقُ عَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ هِیَ الْكَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا يَعْنِی عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ فَأَتَمَّهُنَّ (3) قَالَ يَعْنِی أَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام اثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَهً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ (4) قَالَ يَعْنِی بِذَلِکَ الْإِمَامَهَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَهُ فِی وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِيعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِی صُلْبِ هَارُونَ مِنْ دُونِ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ فَإِنَّ الْإِمَامَهَ خِلَافَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ

1- الأحزاب: 72.
2- معانى الأخبار: 37 و 38.
3- البقره: 118.
4- الزخرف: 27.

صُلبِ الحَسَنِ؟ لِاَنَّ اللهَ هُوَ الحَكیمِ فِی أفعَالِهِ لَا یُسأَلُ عَمَّا یَفعَلُ وَ هُم یُسألُونَ.(1)

ل، الخصال ابن موسی عن العلوی مثله (2).

«4»-ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام مع، (3) معانی الأخبار عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَیْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَیْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ (4).

فض، کتاب الروضه عن أحمد بن عبد الوهاب یرفعه بإسناده مثله (5).

«5»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیُّ یَرْفَعُهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام (6).

«6»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ آدَمُ علیه السلام یَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا آدَمُ وَ مَا عِلْمُکَ (7) بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ حِینَ خَلَقْتَنِی رَفَعْتُ رَأْسِی فَرَأَیْتُ فِی الْعَرْشِ مَکْتُوباً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (8).

1- معانی الاخبار : ٤٢.
2- الخصال 1: 146.
3- هکذا فی النسخ و الظاهر أنّه مصحف «لی» راجع الأمالی: 46.
4- الخصال 1: 130. معانی الأخبار: 42.
5- الروضه: 129.
6- معانی الأخبار: 42 و الآیه فی البقره: 35.

7- هذا ينافى ما تقدم فى الحديث الثانى من ان اللّه تبارک و تعالى عرفه مكانه و مكان ذريته.
8- قصص الأنبياء: مخطوط.

شف، کشف الیقین من کتاب علی بن محمد القزوینی عن التلعکبری عن محمد بن سهل عن الحمیری رفعه قال قال آدم علیه السلام و ذکر مثله (1).

«7»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنِ النَّقَّاشِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ علیه السلام عَلَی الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ وَ لَمَّا رُمِیَ إِبْرَاهِیمُ فِی النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ إِنَّ مُوسَی علیه السلام لَمَّا ضَرَبَ طَرِیقاً فِی الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَهُ یَبَساً (2) وَ إِنَّ عِیسَی علیه السلام لَمَّا أَرَادَ الْیَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَنُجِّیَ مِنَ الْقَتْلِ فَرَفَعَهُ (3) إِلَیْهِ (4).

«8»-شف، کشف الیقین مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکَاتِبُ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقَاضِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْرَائِیلَ عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجِیحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ یَرْحَمُکَ رَبُّکَ فَلَمَّا أَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِکَهَ تَدَاخَلَهُ الْعُجْبُ فَقَالَ یَا رَبِّ خَلَقْتَ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَیْکَ مِنِّی فَلَمْ یُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّانِیَهَ فَلَمْ یُجِبْ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَهَ فَلَمْ یُجِبْ (5) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ نَعَمْ وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُکَ فَقَالَ یَا رَبِّ فَأَرِنِیهِمْ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی مَلَائِکَهِ الْحُجُبِ أَنِ ارْفَعُوا الْحُجُبَ فَلَمَّا رُفِعَتْ إِذاً آدَمُ بِخَمْسَهِ أَشْبَاحٍ قُدَّامَ الْعَرْشِ فَقَالَ یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ

1- الیقین: 37.
2- فی نسخه: سببا.
3- فی نسخه: و رفعه إلیه.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط.
5- فی المصدر: ثم قال الثالثه فقال.

قَالَ يَا آدَمُ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيِّى وَ هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّى وَ وَصِيُّهُ وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ ابْنَهُ نَبِيِّى وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيٍّ وَ وَلَدَا نَبِيِّى ثُمَّ قَالَ يَا آدَمُ هُمْ وُلْدُکَ فَفَرِحَ بِذَلِکَ فَلَمَّا اقْتَرَفَ الْخَطِيئَهَ قَالَ رَبِّ أَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لَمَّا غَفَرْتَ لِى فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَذَا فَهَذَا الَّذِى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ صَاغَ خَاتَماً فَنَقَشَ عَلَيْهِ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يُكَنَّى آدَمُ بِأَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام (1).

«9»-شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَرَضَ عَلَى آدَمَ فِى الْمِيثَاقِ ذُرِّيَّتَهُ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ فَاطِمَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَتْلُوهُمَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام يَتْلُوَانِ فَاطِمَهَ فَقَالَ اللَّهُ يَا آدَمُ إِيَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ أُهْبِطْکَ مِنْ جِوَارِى فَلَمَّا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ مُثِّلَ لَهُ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ بِحَسَدٍ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْوَلَايَهُ فَأَنْكَرَهَا فَرَمَتْهُ الْجَنَّهُ بِأَوْرَاقِهَا فَلَمَّا تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَسَدِهِ وَ أَقَرَّ بِالْوَلَايَهِ وَ دَعَا بِحَقِّ الْخَمْسَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ الْآيَهَ (2).

«10»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَ سَوَّاهُ (3) وَ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَهِ جَعَلَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَشْبَاحاً خَمْسَهً فِى ظَهْرِ آدَمَ وَ كَانَتْ أَنْوَارُهُمْ تُضِى ءُ فِى الْآفَاقِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْجِنَانِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَهَ بِالسَّجْدَهِ (4) لِآدَمَ تَعْظِيماً لَهُ

1- اليقين: 30 و 31. و الآيه فى البقره: 35.
2- تفسير العيّاشيّ 1: 41 و الآيه فى البقره: 35.
3- فى المصدر: و استواه.
4- فى المصدر: بالسجود.

إِنَّهُ قَدْ فَضَّلَهُ بِأَنْ جَعَلَهُ وِعَاءً لِتِلْكَ الْأَشْبَاحِ الَّتِی قَدْ عَمَّ أَنْوَارُهَا الْآفَاقَ (1) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَی أَنْ يَتَوَاضَعَ لِجَلَالِ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِأَنْوَارِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ قَدْ تَوَاضَعَتْ لَهَا الْمَلَائِكَهُ كُلُّهَا فَاسْتَكْبَرَ وَ تَرَفَّعَ فَكَانَ (2) بِإِبَائِهِ ذَلِكَ وَ تَكَبُّرِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: قَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ آدَمَ لَمَّا رَأَی النُّورَ سَاطِعاً مِنْ صُلْبِهِ إِذْ كَانَ اللَّهُ نَقَلَ أَشْبَاحَنَا مِنْ ذِرْوَهِ الْعَرْشِ إِلَی ظَهْرِهِ رَأَی النُّورَ وَ لَمْ يَتَبَيَّنِ الْأَشْبَاحَ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْوَارُ أَشْبَاحٍ نَقَلْتُهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بِقَاعِ عَرْشِی إِلَی ظَهْرِكَ وَ لِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلَائِكَهَ بِالسُّجُودِ لَكَ إِذْ كُنْتَ وِعَاءً لِتِلْكَ الْأَشْبَاحِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ لَوْ بَيَّنْتَهَا لِی فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی انْظُرْ يَا آدَمُ إِلَی ذِرْوَهِ الْعَرْشِ فَنَظَرَ آدَمُ عليه السلام وَ وَقَعَ (3) نُورُ أَشْبَاحِنَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَی ذِرْوَهِ الْعَرْشِ فَانْطَبَعَ فِيهِ صُوَرُ أَشْبَاحِنَا كَمَا يَنْطَبِعُ وَجْهُ الْإِنْسَانِ فِی الْمِرْآهِ الصَّافِيَهِ فَرَأَی أَشْبَاحَنَا فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَشْبَاحُ يَا رَبِّ فَقَالَ يَا آدَمُ هَذِهِ الْأَشْبَاحُ أَفْضَلُ خَلَائِقِی وَ بَرِيَّاتِی هَذَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا الْحَمِيدُ الْمَحْمُودُ فِی أَفْعَالِی (4) شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنِ اسْمِی وَ هَذَا عَلِیٌّ وَ أَنَا الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ شَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنِ اسْمِی وَ هَذِهِ فَاطِمَهُ وَ أَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ فَاطِمُ أَعْدَائِی عَنْ رَحْمَتِی (5) يَوْمَ فَصْلِ قَضَائِی وَ فَاطِمُ أَوْلِيَائِی عَمَّا يَعْتَرِيهِمْ (6)

1- فی نسخه: فی الآفاق.
2- فی المصدر: و استكبر و ترفع و كان.
3- فی المصدر: و رفع.
4- فی المصدر: و أنا المحمود الحميد فی افعاله.
5- فی المصدر: أفاطم أعدائی من رحمتی أقول: فطم الحبل: قطعه. الولد:فصله عن رضاع. فطمه عن العاده : قطعه عنها.
6- أی عما يصيبهم.

وَ يَشِينُهُمْ فَشَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِي وَ هَذَا الْحَسَنُ وَ هَذَا الْحُسَيْنُ (1) وَ أَنَا الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ شَقَقْتُ لَهُمَا اسْماً مِنِ اسْمِی (2) هَؤُلَاءِ خِيَارُ خَلِيقَتِی وَ كِرَامُ بَرِيَّتِی بِهِمْ آخُذُ وَ بِهِمْ أُعْطِی وَ بِهِمْ أُعَاقِبُ وَ بِهِمْ أُثِيبُ فَتَوَسَّلْ إِلَيَّ بِهِمْ يَا آدَمُ وَ إِذَا دَهَتْكَ (3) دَاهِيَهٌ فَاجْعَلْهُمْ إِلَيَّ شُفَعَاءَكَ فَإِنِّی آلَيْتُ (4) عَلَى نَفْسِی قَسَماً حَقّاً لَا أُخَيِّبُ بِهِمْ آمِلًا وَ لَا أَرُدُّ بِهِمْ سَائِلًا فَلِذَلِكَ حِينَ زَلَّتْ (5) مِنْهُ الْخَطِيئَهُ دَعَا (6) اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ فَتَابَ عَلَيْهِ (7) وَ غُفِرَ لَهُ (8).

«11»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِمْ عَهْدَ الْفُرْقَانِ (9) فَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمُحِقِّينَ وَ الْمُبْطِلِينَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِنُبُوَّتِهِ وَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِإِمَامَتِهِ وَ لِلْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ بِإِمَامَتِهِمْ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ أَنَّ هَذَا أَمْرُ رَبِّكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَهً عِيَاناً يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَهُ مُعَايَنَهً وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الصَّاعِقَهِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُوسَى إِنِّی أَنَا الْمُكْرِمُ أَوْلِيَائِی وَ الْمُصَدِّقِينَ بِأَصْفِيَائِی وَ لَا أُبَالِی أَنَا (10) الْمُعَذِّبُ لِأَعْدَائِی الدَّافِعِينَ حُقُوقَ أَصْفِيَائِی وَ لَا أُبَالِی فَقَالَ مُوسَى لِلْبَاقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَصْعَقُوا مَا ذَا تَقُولُونَ أَ تَقْبَلُونَ وَ تَعْتَرِفُونَ وَ إِلَّا فَأَنْتُمْ بِهَؤُلَاءِ لَاحِقُونَ قَالُوا يَا مُوسَى لَا نَدْرِی مَا حَلَّ بِهِمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ كَانَتِ الصَّاعِقَهُ

1- فی المصدر: و هذان الحسن و الحسين.
2- فی المصدر: شققت اسميهما من اسمی.
3- أی إذا اصابتک داهيه.
4- أی حلفت.
5- فی نسخه: نزلت.
6- فی نسخه: و دعا اللّه.
7- فی نسخه: فتيب عليه.
8- التفسير المنسوب الی الامام العسكریّ عليه السّلام: 88.
9- فی المصدر: عهدا بالفرقان.
10- فی المصدر: و كذلک انا.

مَا أَصَابَتْهُمْ لِأَجْلِکَ إِلَّا أَنَّهَا (1) کَانَتْ نَکْبَهً مِنْ نَکَبَاتِ الدَّهْرِ تُصِیبُ الْبَرَّ وَ الْفَاجِرَ فَإِنْ کَانَتْ إِنَّمَا أَصَابَتْهُمْ لِرَدِّهِمْ عَلَیْکَ فِی أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا فسأل (فَاسْأَلِ) اللَّهَ رَبَّکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ تَدْعُونَا إِلَیْهِمْ أَنْ یُحْیِیَ هَؤُلَاءِ الْمَصْعُوقِینَ لِنَسْأَلَهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ مُوسَی فَأَحْیَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَی سَلُوهُمْ لِمَا ذَا أَصَابَهُمْ فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا یَا بَنِی إِسْرَائِیلَ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا لِإِبَائِنَا اعْتِقَادَ نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ مَعَ اعْتِقَادِ إِمَامَهِ عَلِیٍّ (2) لَقَدْ رَأَیْنَا بَعْدَ مَوْتِنَا هَذَا مَمَالِکَ رَبِّنَا مِنْ سَمَاوَاتِهِ وَ حُجُبِهِ وَ کُرْسِیِّهِ وَ عَرْشِهِ وَ جِنَانِهِ وَ نِیرَانِهِ فَمَا رَأَیْنَا أَنْفَذَ أَمْراً فِی جَمِیعِ تِلْکَ الْمَمَالِکِ وَ أَعْظَمَ سُلْطَاناً مِنْ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ إِنَّا لَمَّا مِتْنَا بِهَذِهِ الصَّاعِقَهِ ذُهِبَ بِنَا إِلَی النِّیرَانِ فَنَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام کُفُّوا عَنْ هَؤُلَاءِ عَذَابَکُمْ فَهَؤُلَاءِ یُحْیَوْنَ بِمَسْأَلَهِ سَائِلٍ رَبَّنَا (3) عَزَّ وَ جَلَّ بِنَا وَ بِآلِنَا الطَّیِّبِینَ وَ ذَلِکَ حِینَ لَمْ یُقْذَفُوا فِی الْهَاوِیَهِ فَأَخَّرُونَا (4) إِلَی أَنْ بُعِثْنَا بِدُعَائِکَ یَا مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَهْلِ عَصْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ بِالدُّعَاءِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ نَشَرَ (5) ظُلْمَهُ أَسْلَافِکُمُ الْمَصْعُوقِینَ بِظُلْمِهِمْ أَ فَمَا یَجِبُ عَلَیْکُمْ (6) أَنْ لَا تَتَعَرَّضُوا لِمِثْلِ مَا هَلَکُوا بِهِ إِلَی أَنْ أَحْیَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (7).

1- لعل الصحیح: او انها کانت.
2- فی نسخه: لآبائنا اعتقاد امامه علی بعد اعتقادنا بنبوه محمد (صلی الله علیه و آله).
3- فی المصدر: سائل یسأل ربّنا.
4- فی المصدر: و أخرونا.
5- فی المصدر: بشر.
6- فی نسخه: معاشر الیهود أ فما یجب علیکم.
7- التفسیر المنسوب الی الامام العسکریّ علیه السّلام: 102.

«12»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْیَهُودِ مَعَاشِرَ الْیَهُودِ تُعَانِدُونَ رَسُولَ اللَّهِ (1) صلی الله علیه و آله وَ تَأْبَوْنَ الِاعْتِرَافَ بِأَنَّکُمْ کُنْتُمْ تُکَذِّبُونَ وَ لَسْتُمْ مِنَ الْجَاهِلِینَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا یُعَذِّبُ بِهَا أَحَداً وَ لَا یُزِیلُ عَنْ فَاعِلِ هَذِهِ عَذَابَهُ أَبَداً إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمْ یَقْتَرِحْ عَلَی رَبِّهِ الْمَغْفِرَهَ لِذَنْبِهِ إِلَّا بِالتَّوْبَهِ فَکَیْفَ تَقْتَرِحُونَهَا أَنْتُمْ مَعَ عِنَادِکُمْ قِیلَ وَ کَیْفَ کَانَ ذَلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا وَقَعَتِ (2) الْخَطِیئَهُ مِنْ آدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ عُوتِبَ وَ وُبِّخَ قَالَ یَا رَبِّ إِنْ تُبْتُ وَ أَصْلَحْتُ أَ تَرُدُّنِی إِلَی الْجَنَّهِ قَالَ بَلَی قَالَ آدَمُ فَکَیْفَ أَصْنَعُ یَا رَبِّ حَتَّی أَکُونَ تَائِباً تَقْبَلُ تَوْبَتِی فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی تُسَبِّحُنِی بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ تَعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِکَ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَتَوَسَّلُ إِلَیَّ بِالْفَاضِلِینَ الَّذِینَ عَلَّمْتُکَ أَسْمَاءَهُمْ وَ فَضَّلْتُکَ بِهِمْ عَلَی مَلَائِکَتِی وَ هُمْ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّیِّبُونَ وَ أَصْحَابُهُ الْخَیِّرُونَ فَوَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ- یَا رَبِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَارْحَمْنِی وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ (3) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِینَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَتُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِینَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَقَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَکَ وَ آیَهُ ذَلِکَ أَنْ أُنَقِّیَ بَشَرَتَکَ فَقَدْ تَغَیَّرَتْ وَ کَانَ ذَلِکَ لِثَلَاثَهَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ هَذِهِ الثَّلَاثَهَ الْأَیَّامِ الَّتِی تَسْتَقْبِلُکَ فَهِیَ أَیَّامُ الْبِیضِ یُنَقِّی اللَّهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ بَعْضَ بَشَرَتِکَ فَصَامَهَا فَنُقِّیَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْهَا ثُلُثُ بَشَرَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ آدَمُ یَا رَبِّ مَا أَعْظَمَ شَأْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یَا آدَمُ إِنَّکَ لَوْ عَرَفْتَ کُنْهَ جَلَالِ مُحَمَّدٍ عِنْدِی وَ آلِهِ وَ خِیَارِ أَصْحَابِهِ لَأَحْبَبْتَهُ حُبّاً

1- فی نسخه: رسول ربّ العالمین.
2- فی نسخه: لما زلت.
3- فی نسخه: انک أنت أرحم الراحمین.

يَكُونُ أَفْضَلَ أَعْمَالِكَ قَالَ يَا رَبِّ عَرِّفْنِی لِأَعْرِفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی يَا آدَمُ إِنَّ مُحَمَّداً لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ سَائِرَ عِبَادِی الصَّالِحِينَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَی آخِرِهِ وَ مِنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ لَرَجَحَ بِهِمْ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ آلِ النَّبِيِّينَ لَرَجَحَ بِهِ وَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَوْ وُزِنَ بِهِ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ لَرَجَحَ بِهِمْ يَا آدَمُ لَوْ أَحَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَوْ جَمِيعُهُمْ رَجُلًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ الْخَيِّرِينَ لَكَافَأَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ يَخْتِمَ لَهُ بِالتَّوْبَهِ وَ الْإِيمَانِ ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ إِنَّ اللَّهُ لَيَفِيضُ عَلَی كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مُحِبِّی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابِهِ مِنَ الرَّحْمَهِ مَا لَوْ قُسِمَتْ عَلَی عَدَدِ كَعَدَدِ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَی آخِرِهِ وَ كَانُوا كُفَّاراً لَكَفَاهُمْ وَ لَأَدَّاهُمْ إِلَی عَاقِبَهٍ مَحْمُودَهِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ حَتَّی يَسْتَحِقُّوا بِهِ الْجَنَّهَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ يُبْغِضُ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَصْحَابَهُ الْخَيِّرِينَ أَوْ وَاحِداً مِنْهُمْ لَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَاباً لَوْ قُسِمَ عَلَی مِثْلِ عَدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ أَجْمَعِينَ (1).

بيان: قوله لا يعذب بها أی بالتوبه و الاعتراف قوله عن فاعل هذه أی المعانده.

«13»-فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَمَّا خُلِقَ آدَمُ فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَحِيفَهً فَقَرَأَهَا كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَی أَنِ انْتَهَی إِلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْعَرَبِیِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَامِ فَوَجَدَ عِنْدَ اسْمِهِ اسْمَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ آدَمُ هَذَا نَبِیٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا يَرَی شَخْصَهُ يَقُولُ هَذَا وَارِثُ عِلْمِهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ وَصِيُّهُ وَ أَبُو ذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام فَلَمَّا وَقَعَ آدَمُ فِی الْخَطِيئَهِ جَعَلَ يَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّهِ

1- التفسير المنسوب الی الامام العسكریّ عليه السّلام: 157.

تَعَالَی بِهِمْ علیهم السلام فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ.

«14»-طا، الأمان رَوَیْتُ عَنْ شَیْخِی مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ ثِقَاتِ الْعَامَّهِ مِنْ کِتَابِ الَّذِی جَعَلَهُ تَذْیِیلًا عَلَی تَارِیخِ الْخَطِیبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَخْتِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ وَ بَکْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَخْلَدٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْغَالِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاکِرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَکْثَمَ الْقَاضِی عَنِ الْمَأْمُونِ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُهْلِکَ قَوْمَ نُوحٍ علیه السلام أَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ شُقَّ أَلْوَاحَ السَّاجِ فَلَمَّا شَقَّهَا لَمْ یَدْرِ مَا یَصْنَعُ بِهَا فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ فَأَرَاهُ هَیْئَهَ السَّفِینَهِ وَ مَعَهُ تَابُوتٌ فِیهِ مِائَهُ أَلْفِ مِسْمَارٍ وَ تِسْعَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مِسْمَارٍ فَسَمَّرَ بِالْمَسَامِیرِ کُلِّهَا السَّفِینَهَ إِلَی أَنْ بَقِیَتْ خَمْسَهُ مَسَامِیرَ فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ مِنْهَا فَأَشْرَقَ فِی یَدِهِ وَ أَضَاءَ کَمَا یُضِی ءُ الْکَوْکَبُ الدُّرِّیُّ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ فَتَحَیَّرَ مِنْ ذَلِکَ نُوحٌ فَأَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِکَ الْمِسْمَارَ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ (1) فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ الَّذِی مَا رَأَیْتُ مِثْلَهُ قَالَ هَذَا بِاسْمِ خَیْرِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَسْمِرْهُ فِی أَوَّلِهَا عَلَی جَانِبِ السَّفِینَهِ الْیَمِینِ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مِسْمَارٍ ثَانٍ فَأَشْرَقَ وَ أَنَارَ فَقَالَ نُوحٌ وَ مَا هَذَا الْمِسْمَارُ فَقَالَ مِسْمَارُ أَخِیهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَسْمِرْهُ عَلَی جَانِبِ السَّفِینَهِ الْیَسَارِ فِی أَوَّلِهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ ثَالِثٍ فَزَهَرَ وَ أَشْرَقَ وَ أَنَارَ فَقَالَ هَذَا مِسْمَارُ فَاطِمَهَ فَأَسْمِرْهُ إِلَی جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِیهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ رَابِعٍ فَزَهَرَ وَ أَنَارَ فَقَالَ مِسْمَارُ الْحَسَنِ فَأَسْمِرْهُ إِلَی جَانِبِ مِسْمَارِ أَبِیهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مِسْمَارٍ خَامِسٍ فَأَشْرَقَ وَ أَنَارَ وَ بَکَی فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ

1- فی المصدر بعد ذلک زیادات.

النَّدَاوَهُ فَقَالَ هَذَا مِسْمَارُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ فَأَسْمِرْهُ إِلَی جَانِبِ مِسْمَارِ أَخِیهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ حَمَلْناهُ عَلی ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ (1) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْأَلْوَاحُ خَشَبُ السَّفِینَهِ وَ نَحْنُ الدُّسُرُ (2) لَوْلَانَا مَا سَارَتِ السَّفِینَهُ بِأَهْلِهَا (3).

«15»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ أَبُو بَدْرٍ السَّكُونِیُّ (4) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتِ الْخَطِیئَهُ بِآدَمَ وَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّهِ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا آدَمُ ادْعُ رَبَّكَ قَالَ یَا حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ مَا أَدْعُو قَالَ قُلْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَمْسَهِ الَّذِینَ تُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلْبِی آخِرَ الزَّمَانِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ وَ رَحِمْتَنِی فَقَالَ لَهُ آدَمُ یَا جَبْرَئِیلُ سَمِّهِمْ لِی قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِیِّكَ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ وَصِیِّ نَبِیِّكَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّكَ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَارْحَمْنِی (5) فَدَعَا بِهِنَّ آدَمُ فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَیْهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ مَكْرُوبٍ یُخْلِصُ النِّیَّهَ وَ یَدْعُو بِهِنَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ (6).

«16»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ (7) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَرَضَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَبِلُوهَا مَا خَلَا یُونُسَ بْنَ مَتَّی فَعَاقَبَهُ اللَّهُ وَ حَبَسَهُ فِی بَطْنِ الْحُوتِ

1- القمر: 13.
2- الدسر: المسمار.
3- امان الاخطار: 107 و 108.
4- هكذا فی النسخ و فی المصدر: ابو بدر بلا عاطف و رفعه بحدّثنی او اخبرنی.
5- فی المصدر: و رحمتنی.
6- تفسیر فرات: 13 و الآیه فی البقره: 35.
7- فی المصدر: عن جده.

لِإِنْكَارِهِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَتَّی قَبِلَهَا قَالَ أَبُو یَعْقُوبَ (1) فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمِینَ لِإِنْکَارِی وَلَایَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْکَرْتُ الْحَدِیثَ فَعَرَضْتُهُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْمَدَنِیِّ فَقَالَ لِی لَا تَجْزَعْ مِنْهُ فَإِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَطَبَ بِنَا بِالْکُوفَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَیْهِ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ فَلَوْ لَا أَنَّهُ کَانَ مِنَ الْمُقِرِّینَ (2) لَلَبِثَ فِی بَطْنِهِ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ فَقَامَ إِلَیْهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ (3) فَلَوْ لا أَنَّهُ کانَ مِنَ الْمُسَبِّحِینَ (4) فَقَالَ اقْعُدْ یَا بَکَّارُ فَلَوْ لَا أَنَّهُ کَانَ مِنَ الْمُقِرِّینَ (5) لَلَبِثَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ (6).

أقول: قد مضی فی أبواب أحوال الأنبیاء علیهم السلام أخبار کثیره فی ذلک لا سیما أحوال آدم و موسی و إبراهیم علیهم السلام و کذا فی أبواب معجزات النبی صلی الله علیه و آله و سیأتی فی

روایه سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله علیه أن زکریا علیه السلام سأل ربه أن یعلمه أسماء الخمسه فأهبط علیه جبرئیل فعلمه إیاها

1- ابو یعقوب هذا و أبو عبد اللّه الآتی بعد ذلک کانا فی الاسناد فحذفا و وقع اجمال فی المتن و الاسناد.
2- فی نسخه من المقربین.
3- فی المصدر: انا سمعنا اللّه یقول.
4- الصافّات: 143.
5- لعله کان فی قراءته علیه السّلام هکذا، او کان تسبیحه الإقرار بولایته علیه السّلام، ففسره علیه السلام و بین معناه.
6- تفسیر فرات: 94.

«1»-ک، إکمال الدین ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنِّی وَ لَا أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْتَ أَفْضَلُ أَوْ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَضَّلَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْفَضْلُ بَعْدِی لَکَ یَا عَلِیُّ وَ لِلْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَخُدَّامُنَا وَ خُدَّامُ مُحِبِّینَا یَا عَلِیُّ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِوَلَایَتِنَا یَا عَلِیُّ لَوْ لَا نَحْنُ مَا خَلَقَ (1) آدَمَ وَ لَا حَوَّاءَ وَ لَا الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ لَا الْأَرْضَ فَکَیْفَ لَا نَکُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَی مَعْرِفَهِ (2) رَبِّنَا وَ تَسْبِیحِهِ وَ تَهْلِیلِهِ وَ تَقْدِیسِهِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ أَرْوَاحَنَا فَأَنْطَقَنَا بِتَوْحِیدِهِ وَ تَحْمِیدِهِ (3) ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فَلَمَّا شَاهَدُوا أَرْوَاحَنَا نُوراً وَاحِداً اسْتَعْظَمُوا أَمْرَنَا فَسَبَّحْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلَائِکَهُ أَنَّا خَلْقٌ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا

1- فی الاکمال و العیون: ما خلق اللّه.
2- فی الاکمال: الی التوحید و معرفه ربّنا.
3- فی الاکمال و العیون: و تمجیده.

وَ نَزَّهَتْهُ عَنْ صِفَاتِنَا فَلَمَّا شَاهَدُوا عِظَمَ شَأْنِنَا هَلَّلْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلاَئِكَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّا عَبِيدٌ وَ لَسْنَا بِآلِهَهٍ يَجِبُ أَنْ نُعْبَدَ مَعَهُ أَوْ دُونَهُ فَقَالُوا لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا شَاهَدُوا كِبَرَ مَحَلِّنَا كَبَّرْنَا لِتَعْلَمَ الْمَلاَئِكَهُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَالَ عِظَمَ الْمَحَلِّ (1) إِلَّا بِهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا جَعَلَهُ (2) لَنَا مِنَ الْعِزِّ وَ الْقُوَّهِ قُلْنَا لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (3) لِتَعْلَمَ الْمَلاَئِكَهُ أَنْ لاَ حَوْلَ لَنَا وَ لاَ قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا شَاهَدُوا مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا وَ أَوْجَبَهُ لَنَا مِنْ فَرْضِ الطَّاعَهِ قُلْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ لِتَعْلَمَ الْمَلاَئِكَهُ مَا يَحِقُّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِنَ الْحَمْدِ عَلَى نِعَمِهِ (4) فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَبِنَا اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَهِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ تَسْبِيحِهِ وَ تَهْلِيلِهِ وَ تَحْمِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَأَوْدَعَنَا صُلْبَهُ وَ أَمَرَ الْمَلاَئِكَهَ بِالسُّجُودِ لَهُ تَعْظِيماً لَنَا وَ إِكْرَاماً وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُبُودِيَّهً وَ لِآدَمَ إِكْرَاماً وَ طَاعَهً لِكَوْنِنَا فِى صُلْبِهِ فَكَيْفَ لاَ نَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلاَئِكَهِ وَ قَدْ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ أَذَّنَ جَبْرَئِيلُ مَثْنَى مَثْنَى وَ أَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى ثُمَّ قَالَ لِى تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ أَتَقَدَّمُ عَلَيْکَ فَقَالَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ عَلَى مَلاَئِكَتِهِ أَجْمَعِينَ وَ فَضَّلَکَ خَاصَّهً فَتَقَدَّمْتُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ وَ لاَ فَخْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حُجُبِ النُّورِ قَالَ لِى جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ وَ تَخَلَّفَ عَنِّى فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ فِى مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ تُفَارِقُنِى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ (5) انْتِهَاءَ حَدِّىَ الَّذِى

1- فى الاكمال: من ان ينال، و انه عظيم فلما.
2- فى الاكمال و العيون: (ما جعله اللّه لنا) و فى الاكمال: و القدره مكان: والقوه
3- فى الاكمال: الا باللّه العلى العظيم.
4- فى نسخه: على نعمته.
5- فى الاكمال: ان هذا.

وَضَعَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ (1) إِلَی هَذَا الْمَکَانِ فَإِنْ تَجَاوَزْتُهُ احْتَرَقَتْ أَجْنِحَتِی بِتَعَدِّی حُدُودِ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ فَزُخَّ بِی فِی النُّورِ (2) زَخَّةً حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی حَیْثُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُلُوِّ مُلْکِهِ (3) فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی وَ أَنَا رَبُّکَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ فَإِنَّکَ نُورِی فِی عِبَادِی وَ رَسُولِی إِلَی خَلْقِی وَ حُجَّتِی فِی بَرِیَّتِی (4) لَکَ وَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ خَلَقْتُ جَنَّتِی وَ لِمَنْ خَالَفَکَ (5) خَلَقْتُ نَارِی وَ لِأَوْصِیَائِکَ أَوْجَبْتُ کَرَامَتِی وَ لِشِیعَتِهِمْ أَوْجَبْتُ ثَوَابِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَ مَنْ أَوْصِیَائِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ أَوْصِیَاؤُکَ الْمَکْتُوبُونَ عَلَی سَاقِ عَرْشِی فَنَظَرْتُ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَرَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ نُوراً فِی کُلِّ نُورٍ سَطْرٌ أَخْضَرُ عَلَیْهِ اسْمُ وَصِیٍّ مِنْ أَوْصِیَائِی أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمْ مَهْدِیُّ أُمَّتِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ هَؤُلَاءِ أَوْصِیَائِی مِنْ بَعْدِی فَنُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ أَوْلِیَائِی وَ أَوْصِیَائِی (6) وَ أَصْفِیَائِی وَ حُجَجِی بَعْدَکَ عَلَی بَرِیَّتِی وَ هُمْ أَوْصِیَاؤُکَ وَ خُلَفَاؤُکَ وَ خَیْرُ خَلْقِی بَعْدَکَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُظْهِرَنَّ بِهِمْ دِینِی وَ لَأُعْلِیَنَّ بِهِمْ کَلِمَتِی وَ لَأُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ مِنْ أَعْدَائِی وَ لَأُمَکِّنَنَّهُ (7) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ لَأُسَخِّرَنَّ لَهُ

1- فی الاکمال: وضعه اللّه فی.
2- فی الاکمال: (فزج بی ربی زجه فی النور) و فی نسخه من العیون: (فزج بی فی النور زجه) اقول: زج ای رمی.
3- فی الاکمال: من ملکوته.
4- فی العیون: و حجتی علی بریتی.
5- فی الاکمال: و لمن عصاک و خالفک.
6- فی المصادر کلها: و أحبائی.
7- فی نسخه: و لا ملکنه أقول: کذا فی العیون و الاکمال.

الرِّيَاحَ وَ لَأُذَلِّلَنَّ لَهُ السَّحَابَ الصِّعَابَ وَ لَأُرَقِّيَنَّهُ فِی الْأَسْبَابِ وَ لَأَنْصُرَنَّهُ بِجُنْدِی وَ لَأُمِدَّنَّهُ بِمَلَائِكَتِی حَتَّی تَعْلُوَ دَعْوَتِی وَ تَجْمَعَ (1) الْخَلْقُ عَلَی تَوْحِیدِی ثُمَّ لَأُدِیمَنَّ مُلْكَهُ وَ لَأُدَاوِلَنَّ الْأَیَّامَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

بیان: زخ به علی المجهول أی دفع و رمی.

«2»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ جَبْرَئِیلُ إِذَا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَعَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ قِعْدَهَ الْعَبْدِ وَ كَانَ لَا یَدْخُلُ حَتَّی یَسْتَأْذِنَهُ (3).

«3»-ع، علل الشرائع ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ ابْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ تَقَدَّمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّا لَا نَتَقَدَّمُ عَلَی الْآدَمِیِّینَ مُنْذُ أُمِرْنَا بِالسُّجُودِ لِآدَمَ (4).

«4»-ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ الْمُنَافِقُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام هُوَ أَفْضَلُ أَمْ مَلَائِكَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هَلْ شُرِّفَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَّا بِحُبِّهَا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ قَبُولِهَا لِوَلَایَتِهِمَا إِنَّهُ لَا أَحَدَ مِنْ مُحِبِّی عَلِیٍّ علیه السلام نَظَّفَ قَلْبَهُ مِنْ قَذَرِ الْغِشِّ وَ الدَّغَلِ وَ الْغِلِّ وَ نَجَاسَهِ (5) الذُّنُوبِ إِلَّا كَانَ أَطْهَرَ وَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ هَلْ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَهَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ إِلَّا لِمَا كَانُوا قَدْ وَضَعُوهُ فِی نُفُوسِهِمْ أَنَّهُ لَا یَصِیرُ فِی الدُّنْیَا خَلْقٌ بَعْدَهُمْ إِذَا رَفَعُوهُمْ (6) عَنْهَا إِلَّا وَ هُمْ یَعْنُونَ أَنْفُسَهُمْ أَفْضَلَ

1- فی العلل: و یجتمع.
2- اكمال الدین: 147- 149 عیون الأخبار: 144- 146 علل الشرائع: 13 و 14.
3- علل الشرائع: 14.
4- علل الشرائع: 14.
5- فی الاحتجاج و التفسیر: و النجاسات.

6- فی الاحتجاج و التفسیر: (اذا رفعوا عنها) اقول: ای عن الدنیا.

مِنْهُمْ (1) فِی الدِّینِ فَضْلًا وَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَ بِدِینِهِ عِلْماً فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُعَرِّفَهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَخْطَئُوا فِی ظُنُونِهِمْ وَ اعْتِقَادَاتِهِمْ فَخَلَقَ آدَمَ وَ عَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَیْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا فَأَمَرَ آدَمَ أَنْ یُنَبِّئَهُمْ بِهَا وَ عَرَّفَهُمْ فَضْلَهُ فِی الْعِلْمِ عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّیَّةً (2) مِنْهُمُ الْأَنْبِیَاءُ وَ الرُّسُلُ وَ الْخِیَارُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَفْضَلُهُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنَ الْخِیَارِ الْفَاضِلِینَ مِنْهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَ خِیَارُ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ وَ عَرَّفَ الْمَلَائِکَهَ بِذَلِکَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ (3) إِلَی آخِرِ مَا نَقَلْنَا سَابِقاً فِی بَابِ غَزْوَهِ تَبُوکَ فِی قِصَّهِ الْعَقَبَهِ.

«5»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ هَلِ الْمَلَائِکَهُ أَکْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ (4) فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَمَلَائِکَهُ اللَّهِ فِی السَّمَاوَاتِ أَکْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِی الْأَرْضِ وَ مَا فِی السَّمَاءِ مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَ فِیهَا (5) مَلَکٌ یُسَبِّحُهُ وَ یُقَدِّسُهُ وَ لَا فِی الْأَرْضِ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا وَ فِیهَا مَلَکٌ مُوَکَّلٌ بِهَا یَأْتِی (6) اللَّهَ کُلَّ یَوْمٍ بِعَمَلِهَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ یَتَقَرَّبُ کُلَّ یَوْمٍ إِلَی اللَّهِ بِوَلَایَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّینَا وَ یَلْعَنُ أَعْدَاءَنَا وَ یَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُرْسِلَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ إِرْسَالًا (7).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد عن الأصبهانی مثله (8).

«6»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ

1- فی المصدرین: افضل منه.
2- فی المصدرین: ذریته.
3- احتجاج الطبرسیّ: 31 تفسیر العسکریّ: 153.
4- فی البصائر: او بنو آدم.
5- فی البصائر: الا و فیه.
6- فی البصائر: شجره و لا مثل غرزه الا و فیها ملک موکل یأتی.
7- تفسیر القمّیّ: 583.
8- بصائر الدرجات: 21.

أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ فِی السَّمَاءِ لَسَبْعِینَ صِنْفاً (1) مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ کُلُّهُمْ یُحْصُونَ عَدَدَ صِنْفٍ (2) مِنْهُمْ مَا أَحْصَوْهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَیَدِینُونَ بِوَلَایَتِنَا (3).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن محمد بن الفضیل عن أبی الصباح عنه علیه السلام مثله (4)

- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضیل عن أبی الصباح مثله (5)

- کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن بزیع عن محمد بن الفضیل مثله (6).

«7»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِیسَی عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَکُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ (7).

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَکُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ (8).

«9»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ أَ لَا تَرَی أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الْمُمْتَحَنِینَ (9).

«10»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْلَی حَرْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ (10) الْحَمَّامِیِّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْأَزْهَرِ الْبِطِّیخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَایَهَ

1- فی الکافی: صفا.
2- فی الکافی: صف.

3- بصائر الدرجات: 20.
4- بصائر الدرجات: 20.
5- بصائر الدرجات: 20.
6- بصائر الدرجات: 20.
7- الكافى:.
8- بصائر الدرجات: 20.
9- بصائر الدرجات: 20.
10- فى المصدر: عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلىّ عن محمّد ابى جعفر الحمامى.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَبِلَهَا الْمَلَائِكَةُ وَ أَبَاهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسُ فَكَسَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ فِی سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی اللهِ علیه و آله يُهَنِّئُهُمْ بِوِلَادَتِهِ فَمَرَّ بِفُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ يَا جَبْرَئِيلُ إِلَی أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ بَعَثَنِیَ اللَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أُهَنِّئُهُمْ [(1)] بِمَوْلُودٍ وُلِدَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ احْمِلْنِی مَعَكَ وَ سَلْ مُحَمَّداً يَدْعُو لِی فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ ارْكَبْ جَنَاحِی فَرَكِبَ جَنَاحَهُ فَأَتَی مُحَمَّداً فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ هَنَّأَهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُطْرُسَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ أُخُوَّةٌ وَ سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفُطْرُسَ أَ تَفْعَلُ قَالَ نَعَمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَبِلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَأْنَكَ بِالْمَهْدِ فَتَمَسَّحْ بِهِ وَ تَمَرَّغْ فِيهِ قَالَ فَمَضَی فُطْرُسُ إِلَی مَهْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَدْعُو لَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرْتُ إِلَی رِيشِهِ وَ إِنَّهُ لَيَطْلُعُ وَ يَجْرِی مِنْهُ الدَّمُ وَ يَطُولُ حَتَّی لَحِقَ بِجَنَاحِهِ الْآخَرِ وَ عُرِجَ مَعَ جَبْرَئِيلَ إِلَی السَّمَاءِ وَ صَارَ إِلَی مَوْضِعِهِ [(2)].

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ [(3)] عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْنَا يَقُولُ مَا حَاوَرَتْ [(4)] مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی فِی دُنُوِّهَا مِنْهُ إِلَّا بِالَّذِی أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَصِفُونَ مَا تَصِفُونَ وَ يَطْلُبُونَ مَا تَطْلُبُونَ وَ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ إِنَّ قَوْلَنَا فِی آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِی جَعَلْتَهُمْ عَلَيْهِ [(5)].

بيان: المحاوره المجاوبه أی لا يتكلمون فی أسباب قربهم إليه تعالی إلا بالدين الذی أنتم عليه قوله الذی جعلتهم عليه لعلهم إنما يقولون كذلك إقرارا

1- فی نسخه: اهنئه.
2- بصائر الدرجات: 20.
3- فی نسخه: أحمد بن محمّد.
4- فی المصدر: ما جاوزت.
5- بصائر الدرجات: 20 و 21 فيه: مثل الذی جعلتهم عليه.

بالعجز عن معرفتهم حق المعرفه.

«12»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ (1) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِیِّ وَ غَيْرِهِ رَفَعُوهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْكَرُوبِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ خَلْفَ الْعَرْشِ لَوْ قُسِمَ نُورُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَكَفَاهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَی علیه السلام لَمَّا أَنْ سَأَلَ رَبَّهُ مَا سَأَلَ أَمَرَ وَاحِداً مِنَ الْكَرُوبِيِّينَ فَتَجَلَّی لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً (2).

«13»-ک، إكمال الدين الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ (3) وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ عَلِیٍّ سِبْطَا أُمَّتِی وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّهٌ تِسْعَهٌ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِی تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ (4).

«14»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عَاصِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ مَلَكَيْنِ فَاكْتَنَفَاهُ فَقَالَ اشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَشَهِدَا (5).

1- فی المصدر: بعض أصحابنا عن أحمد بن محمّد السیاری قال: و قد سمعت انا من أحمد بن محمّد.
2- بصائر الدرجات: 21.
3- فی المصدر: و أنا خیر من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله العرش و جمیع ملائکه اللّه المقربین.
4- اکمال الدین: 151 و 152.
5- الیقین: 55.

«15»-م، تفسير الإمام عليه السلام أَمَّا تَأْيِيدُ اللَّهِ تَعَالَى لِعِيسَى عليه السلام بِرُوحِ الْقُدُسِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ هُوَ الَّذِي لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ قَدِ اشْتَمَلَ بِعَبَائِيَّهِ الْقَطَوَانِيَّهِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَكُنْ لِمَنْ حَارَبَهُمْ حَرْباً وَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ سِلْماً وَ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُحِبّاً وَ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ مُبْغِضاً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَفَعَتْ أُمُّ سَلَمَهَ جَانِبَ الْعَبَاءِ لِتَدْخُلَ فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَسْتِ هُنَاكِ وَ إِنْ كُنْتِ عَلَى (1) خَيْرٍ وَ جَاءَ جَبْرَئِيلُ مُدَّثِّراً وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَّا قَالَ أَ فَأَرْفَعُ الْعَبَاءَ وَ أَدْخُلُ مَعَكُمْ قَالَ بَلَى فَدَخَلَ فِي الْعَبَاءِ ثُمَّ خَرَجَ وَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى وَ قَدْ تَضَاعَفَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ قَدْ رَجَعْتَ بِجَمَالٍ خِلَافَ مَا ذَهَبْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِنَا قَالَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ كَذَلِكَ وَ قَدْ شُرِّفْتُ بِأَنْ جُعِلْتُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَتِ الْأَمْلَاكُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ حَقٌّ لَكَ هَذَا الشَّرَفُ أَنْ تَكُونَ كَمَا قُلْتَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْحُرُوبِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَ إِسْرَافِيلُ خَلْفَهُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ أَمَامَهُ (2).

بيان: فى القاموس قطوان محركه موضع بالكوفه منه الأكسيه.

«16»-جع، جامع الأخبار الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ عَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَئِمَّهَ عليهم السلام مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَهً فَخَرَجَ مِنْهُ شِيعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فَمَكَثَتِ الْمَلَائِكَهُ مِائَهَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ

1- فى نسخه: و ان كنت فى خير و الى خير.
2- التفسير المنسوب الى الامام العسكرىّ عليه السّلام: 15.

تَسْبِیحاً وَ لَا تَقْدِیساً وَ لَا تَمْجِیداً فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحَتْ (1) شِیعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَسْبِیحِنَا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسَتْ شِیعَتُنَا فَقَدَّسَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَقْدِیسِنَا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدَتْ شِیعَتُنَا فَمَجَّدَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَمْجِیدِنَا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدَتْ شِیعَتُنَا فَوَحَّدَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَوْحِیدِنَا وَ کَانَتِ الْمَلَائِکَهُ لَا تَعْرِفُ تَسْبِیحاً وَ لَا تَقْدِیساً مِنْ قَبْلِ تَسْبِیحِنَا وَ تَسْبِیحِ شِیعَتِنَا فَنَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حِینَ لَا مُوَحِّدَ غَیْرُنَا وَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی کَمَا اخْتَصَّنَا وَ اخْتَصَّ شِیعَتَنَا أَنْ یُنْزِلَنَا أَعْلَی عِلِّیِّینَ (2) إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَی شِیعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَکُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا وَ أَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ (3).

بیان: أجساما أی نحل الأبدان العنصریه و ظاهره تجرد الأرواح.

«17»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللهِ علیه و آله یَقُولُ افْتَخَرَ إِسْرَافِیلُ عَلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ أَنَا خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ وَ لِمَ أَنْتَ خَیْرٌ مِنِّی قَالَ لِأَنِّی صَاحِبُ الثَّمَانِیَهِ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّفْخَهِ فِی الصُّورِ وَ أَنَا أَقْرَبُ الْمَلَائِکَهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی قَالَ جَبْرَئِیلُ أَنَا خَیْرٌ مِنْکَ فَقَالَ بِمَا أَنْتَ خَیْرٌ مِنِّی قَالَ لِأَنِّی أَمِینُ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ أَنَا رَسُولُهُ إِلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَا صَاحِبُ الْخُسُوفِ وَ القذوف (4) (الْقُرُونِ) وَ مَا أَهْلَکَ اللَّهُ أُمَّهً مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا عَلَی یَدَیَّ فَاخْتَصَمَا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَأَوْحَی إِلَیْهِمَا اسْکُتَا (5) فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَقَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْکُمَا قَالا یَا رَبِّ أَ وَ تَخْلُقُ خَیْراً مِنَّا وَ نَحْنُ خُلِقْنَا مِنْ نُورٍ (6) قَالَ اللَّهُ

1- فی المصدر: فسبحت.
2- فی المصدر: فی اعلی علیین.
3- جامع الأخبار: 9.
4- فی نسخه: الخسوف و القرون و فی المصدر: الکسوف و الخسوف.
5- فی المصدر: ان اسکنا.
6- فی المصدر: او تخلق من هو خیر منا و نحن خلقنا من نور اللّه.

تَعَالَى نَعَمْ وَ أَوحَى إِلَى حُجُبِ الْقُدْرَهِ انْكَشِفِى فَانْكَشَفَتْ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (1) فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا رَبِّ فَإِنِّى أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ إِلَّا جَعَلْتَنِى خَادِمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُ فَجَبْرَائِيلُ عليه السلام مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُ لَخَادِمُنَا (2).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عن الصدوق بإسناده عن أبى ذر رضى الله عنه مثله (3).

«18»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (4) قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَبَسَّمَ فِى وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَبِيهِ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِى وَ خَلَقَ عَلِيّاً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ خَلَقَ نُوراً قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِى مِنْ نِصْفِهِ (5) وَ خَلَقَ عَلِيّاً مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ فَنُورُهَا مِنْ نُورِى وَ نُورِ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فَسَبَّحْنَا وَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ فَهَلَّلْنَا (6) فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَانَ ذَلِکَ مِنْ تَعْلِيمِى وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ ذَلِکَ فِى عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّ الْمَلَائِكَهَ تَتَعَلَّمُ مِنَّا التَّسْبِيحَ وَ التَّهْلِيلَ وَ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ لِلَّهِ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ بِتَعْلِيمِى وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ فِى عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لِى وَ لِعَلِيٍّ وَ كَذَا كَانَ فِى عِلْمِهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّهَ مُبْغِضٌ لِى وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَهً بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللُّجَيْنِ مَمْلُوَّهً مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ مِنَ

1- فى المصدر: محمّد رسول اللّه و على و فاطمه و الحسن و الحسين احباء اللّه.
2- إرشاد القلوب: 214 فيه: قد فعلت.
3- كنز جامع الفوائد: 483 (النسخه الرضويه).
4- الصافّات: 165 و 166.
5- فى المصدر: و خلق نورا فقسمه نصفين خلقنى من نصف.
6- فى المصدر: و هللنا.

الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَهِ عَلِیٍّ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَیْنِ تَقِیٌّ نَقِیٌّ أَمِنٌ مُؤْمِنٌ (1) بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ بِوَاحِدِهِمْ (2) أَنْ یُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ بِأَیْدِیهِمْ أَبَارِیقُ الْجَنَّهِ فَقَطَرَ (3) مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ فِی إِنَائِهِ الَّذِی یَشْرَبُ بِهِ فَیَشْرَبُ هُوَ ذَلِکَ الْمَاءَ وَ یُنْبِتُ (4) الْإِیمَانَ فِی قَلْبِهِ کَمَا یُنْبِتُ الزَّرْعَ فَهُمْ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِیِّهِمْ وَ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ وَ مِنِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ (5) مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مِنِّی أَبُوهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَحَبَّهَ عَلِیٍّ وَ الْإِیمَانَ سَبَبَیْنِ (6).

«19»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ (7) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْلِیسَ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِینَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِینَ هُمْ أَعْلَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام کُنَّا فِی سُرَادِقِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ أَمَرَ الْمَلَائِکَهَ أَنْ یَسْجُدُوا (8) وَ لَمْ یُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ

1- فی المصدر: نقی مؤمن.

2- فی نسخه: فاذا أراد واحدهم و فی المصدر: فاذا أراد أحدهم.

3- فی المصدر: فطرح.

4- فی المصدر: یشرب فیه فیشرب ذلک الماء فینبت.

5- فی المصدر: ثم الأئمّه.

6- إرشاد القلوب: 215 و 216.

7- ذکر الاسناد فی المصدر و هو هکذا: عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهاب عن أبی الحسن محمّد بن أحمد عن ابی الحسین محمّد بن عمّار عن إسماعیل بن لومه (کذا) عن زیاد بن عبد اللّه البکالی عن سلیمان الأعمش عن ابی سعید.

8- فی المصدر: ان یسجدوا له.

إِلَّا لِأَجْلِنَا فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَسْجُدَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَهُ يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعالِينَ أَيْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَهِ الْمَكْتُوبَهِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ الَّذِی يُؤْتَى مِنْهُ وَ بِنَا يَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ (1) وَ مَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ نَارَهُ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلِدُهُ (2).

«20»-الْمُسْتَدْرَکُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبَاهِي بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ الْمَلَائِكَهَ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى تَقُولَ بَخْ بَخْ هَنِيئاً لَکَ يَا عَلِيُّ (3).

أقول: سيأتی ما يدل على المطلوب من هذا الباب فی باب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب مناقبه و غيرها و كذا فی باب صفه الملائكه من كتاب السماء و العالم.

«21»-عد، العقائد اعْتِقَادُنَا فِي الْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُجَجِ وَ الرُّسُلِ علیهم السلام أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ قَوْلُ الْمَلَائِكَهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا قَالَ لَهُمْ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ هُوَ تَمَنٍّ (4) فِيهَا لِمَنْزِلَهِ آدَمَ وَ لَمْ يَتَمَنَّوْا إِلَّا مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَتِهِمْ وَ الْعِلْمُ يُوجِبُ فَضِيلَةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَيْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (5)

1- زاد فی المصدر: و أسكنه جنته.
2- كنز جامع الفوائد: 266 و 267 و الآيه فی سوره ص: 75 و 76.
3- المستدرک: مخطوط لم تصل بيدی نسخته.
4- فی المصدر: قال انی أعلم ما لا تعلمون، و هو التمنی.
5- البقره: 28- 31.

هَذَا كُلُّهُ (1) يُوجِبُ تَفْضِيلَ آدَمَ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ وَ هُوَ نَبِيٌّ لَهُمْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ وَ مِمَّا يُثْبِتُ تَفْضِيلَ آدَمَ عَلَى الْمَلاَئِكَهِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ بِالسُّجُودِ لآِدَمَ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدَ الْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ وَ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالسُّجُودِ إِلاَّ لِمَنْ هُوَ أَفْضَلُ وَ كَانَ سُجُودُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَهً لآِدَمَ وَ إِكْرَاماً لِمَا أَوْدَعَ صُلْبَهُ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّهِ (2) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا أَفْضَلُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَلاَئِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنَا خَيْرُ الْبَرِيَّهِ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لاَ الْمَلائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ (3) فَلَيْسَ ذَلِکَ يُوجِبُ تَفْضِيلَهُمْ عَلَى عِيسَى وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لِأَنَّ النَّاسَ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ الرُّبُوبِيَّهَ لِعِيسَى عليه السلام وَ يَتَعَبَّدُ لَهُ صِنْفٌ مِنَ النَّصَارَى وَ مِنْهُمْ مَنْ عَبَدَ الْمَلاَئِكَهَ وَ هُمُ الصَّابِئُونَ وَ غَيْرُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَعْبُودُونَ دُونِی أَنْ يَكُونُوا عَبِيداً لِی وَ لاَ الْمَلاَئِكَهُ الرُّوحَانِيُّونَ وَ هُمْ مَعْصُومُونَ لاَ يَعْصُونَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ لاَ يَأْكُلُونَ وَ لاَ يَشْرَبُونَ وَ لاَ يَأْلَمُونَ وَ لاَ يَسْقُمُونَ وَ لاَ يَشِيبُونَ وَ لاَ يَهْرَمُونَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمُ التَّقْدِيسُ وَ التَّسْبِيحُ وَ عَيْشُهُمْ مِنْ نَسِيمِ الْعَرْشِ وَ تَلَذُّذُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ (4) خَلَقَهُمُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ أَنْوَاراً وَ أَرْوَاحاً كَمَا شَاءَ وَ أَرَادَ وَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يَحْفَظُ نَوْعاً مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ وَ قُلْنَا بِتَفْضِيلِ مَنْ فَضَّلْنَاهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْعَاقِبَهَ الَّتِی يَصِيرُونَ إِلَيْهَا أَعْظَمَ وَ أَفْضَلَ مِنْ حَالِ الْمَلاَئِكَهِ (5).

ص: 348

1- فی المصدر: فهذا كله.
2- فی المصدر: الا لمن هو أفضل منهم، و كان سجودهم للّه عزّ و جلّ عبوديه طاعه و لآدم اكراما لما أودع اللّه فی صلبه من النبیّ و الأئمّه.
3- النساء: 170.
4- فی المصدر: و تلذذهم من أنواع العلوم.
5- اعتقادات الصدوق: 104- 106 فيه: لان الحاله التی يصيرون إليها من أنواع ما خلق اللّه أعظم و أفضل من حال الملائكه.

«22»-مناقب (الْمَنَاقِبُ)، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ مِائَهَ أَلْفِ مَلَکٍ وَ فِی السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ ثَلَاثَمِائَهِ أَلْفِ مَلَکٍ وَ فِی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ مَلَکاً رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ رِجْلَاهُ تَحْتَ الثَّرَی وَ مَلَائِکَهً أَکْثَرَ مِنْ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ لَیْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُحِبِّیهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشِیعَتِهِ الْمُذْنِبِینَ وَ مَوَالِیهِ (1).

«23»-کِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ مِنْ کِتَابِ السَّیِّدِ الْجَلِیلِ حَسَنِ بْنِ کَبْشٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُفِیدِ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَأُعَذِّبَنَّ کُلَّ رَعِیَّهٍ دَانَتْ بِطَاعَهِ إِمَامٍ لَیْسَ مِنِّی وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّهُ فِی نَفْسِهَا بَرَّهً وَ لَأَرْحَمَنَّ کُلَّ رَعِیَّهٍ دَانَتْ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنِّی وَ إِنْ کَانَتِ الرَّعِیَّهُ غَیْرَ بَرَّهٍ وَ لَا تَقِیَّهٍ (2) ثُمَّ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدِی حَرْبُکَ حَرْبِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ أَنْتَ أَبُو سِبْطَیَّ وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ الْأَئِمَّهُ الْمُطَهَّرُونَ وَ أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنْتَ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ لَوْلَانَا لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ لَا النَّارَ وَ لَا الْأَنْبِیَاءَ وَ لَا الْمَلَائِکَهَ قَالَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ أَفْضَلُ أَمِ الْمَلَائِکَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ نَحْنُ أَفْضَلُ خَیْرُ خَلِیقَهِ اللَّهِ عَلَی بَسِیطِ الْأَرْضِ وَ خِیَرَهُ مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ کَیْفَ لَا نَکُونُ خَیْراً مِنْهُمْ

1- إیضاح دفائن النواصب: 52.

2- فی الخبر بیان متین لاهمیه الحکومه و انها الموجب الاصلی لرقی قوم او انحطاطهم و سعادتهم او شقاوتهم، و ان الحکومه الفاسده تفسد المجتمع الصالح تدریجا، کما ان الحکومه الصالحه تسعد فاسده تدریجا، و عذاب اللّه تعالی و رحمه هاهنا اسعاد قوم بحضاره صالحه و حرمانهم عنها، و المأسوف علیه ان المسلمین غفلوا عن تلک المسأله الخطیره الحیاتیه و دانوا بطاعه ائمه لیسوا من اللّه بشی ء فاصابوا ما اصابوا، أرجو من اللّه أن یبقظنا من غفله المنام و یوفقنا ان نعمل بما فیه الصلاح و الصواب و سیأتی الحدیث بإسناد آخر فی باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولایه تحت رقم 68 و 69.

وَ قَدْ سَبَقْنَاهُمْ إِلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ وَ تَوْحِیدِهِ فَبِنَا عَرَفُوا اللَّهَ وَ بِنَا عَبَدُوا اللَّهَ وَ بِنَا اهْتَدَوُا السَّبِیلَ إِلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ وَ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَکَ ضَغَائِنُ فِی صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَیَکُونُ فِتْنَهٌ صَیْلَمٌ صَمَّاءُ یَسْقُطُ مِنْهَا کُلُّ وَلِیجَهٍ (1) وَ بِطَانَهٍ وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ شِیعَتِکَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِکَ یَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَکَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَلَهِّفٍ مُتَأَسِّفٍ حَیْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ (2).

«24»-وَ مِنْهُ، عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِمَوْلَانَا الصَّادِقِ علیه السلام مَا کُنْتُمْ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ کُنَّا أَنْوَاراً نُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی وَ نُقَدِّسُهُ حَتَّی خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَبِّحُوا فَقَالَتْ أَیْ رَبَّنَا لَا عِلْمَ لَنَا فَقَالَ لَنَا سَبِّحُوا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا أَلَا إِنَّا خُلِقْنَا أَنْوَاراً وَ خُلِقَتْ شِیعَتُنَا مِنْ شُعَاعِ ذَلِکَ النُّورِ فَلِذَلِکَ سُمِّیَتْ شِیعَهً فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ الْتَحَقَتِ السُّفْلَی بِالْعُلْیَا ثُمَّ قَرَّبَ مَا بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ.

(3)

ص: 350

1- الصیلم: الامر الشدید. الداهیه. السیف و الصماء: الشدیده. و الولیجه: بطانه الإنسان و خاصته او من یتخذه معتمدا علیه من غیر اهله.
2- المحتضر:.
3- المحتضر:.

«1»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا وَطِئَتِ الْمَلَائِکَةُ فُرُشَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَیْرَ فُرُشِنَا (1).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أبو عمرو عن ابن عقده مثله (2).

«2»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَرَّ بِأَبِی علیه السلام رَجُلٌ وَ هُوَ یَطُوفُ فَضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مَنْکِبِهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ لَا یَعْرِفُهُنَّ غَیْرُکَ وَ غَیْرُ رَجُلٍ آخَرَ فَسَکَتَ عَنْهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ ثُمَّ دَخَلَ الْحِجْرَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ أَنَا مَعَهُ فَلَمَّا فَرَغَ نَادَی أَیْنَ هَذَا السَّائِلُ فَجَاءَ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا أُجِیبَ قَالَ صَدَقْتَ وَ مَضَی فَقَالَ أَبِی علیه السلام هَذَا جَبْرَئِیلُ أَتَاکُمْ یُعَلِّمُکُمْ مَعَالِمَ دِینِکُمْ (3).

«3»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ کِرْدِینٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی اعْتَلَلْتُ فَکُنْتُ إِذَا أَکَلْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ تَأَذَّیْتُ بِهِ وَ إِنِّی أَکَلْتُ مِنْ طَعَامِکَ وَ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ قَالَ إِنَّکَ لَتَأْکُلُ طَعَامَ قَوْمٍ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِکَةُ عَلَی فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ

ص: 351

1- أمالی ابن الشیخ: 213 و 214.
2- أمالی الشیخ: 172.
3- علل الشرائع: 141 و 142. اختصره المصنّف و المسائل مذکوره فی المصدر مع اجوبتها.

يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْيَانِنَا مِنَّا (1).

«4»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَا حُسَیْنُ بُیُوتُنَا مَهْبِطُ الْمَلَائِکَهِ وَ مَنْزِلُ الْوَحْیِ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مَسَاوِرَ فِی الْبَیْتِ فَقَالَ یَا حُسَیْنُ مَسَاوِرُ وَ اللَّهِ طَالَ مَا اتَّکَتْ عَلَیْهَا الْمَلَائِکَهُ وَ رُبَّمَا الْتَقَطْنَا مِنْ زَغَبِهَا (2).

بیان: المساور جمع المسور کمنبر و هو متکأ من أدم و الزغب بالتحریک صغار الشعر و الریش و لینهما و أول ما یبدو منها.

«5»-یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْیَسَعِ قَالَ: دَخَلَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَبْلُغُنَا أَنَّ الْمَلَائِکَهَ تَنَزَّلُ عَلَیْکُمْ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ وَ اللَّهِ لَتَنَزَّلُ عَلَیْنَا وَ تَطَأُ فُرُشَنَا أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (3).

بیان: هذا الخبر و غیره یدل علی أن هذه الآیه إنما نزلت فیهم علیهم السلام (4) و أن المراد بالاستقامه إطاعته تعالی فی کل ما أمر و نهی و عدم المیل عن سبیل حبه و رضاه إلی التوجه إلی من سواه و أن نزول الملائکه علیهم فی الدنیا أو فیها و فی الآخره معا و قد مر فی باب أن الاستقامه إنما هی علی الولایه أخبار جمه فی أنها نزلت فی شیعتهم و أن المراد بالاستقامه عدم الخروج عن الولایه و أن نزول الملائکه و بشارتهم إنما هی عند الموت و فی القبر و عند البعث و لا تنافی بینهما

1- بصائر الدرجات: 26.
2- بصائر الدرجات: 26.
3- بصائر الدرجات: 26 و الآیه فی فصلت: 30.
4- و یمکن أن یکون استدلاله علیه السّلام بها لامکان نزول الملائکه و أنهم ینزلون علی شیعتنا فضلا عنا.

لتعدد البطون بل كل منهما مراد منها.

«6»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَا وَ اللَّهِ وَسَّدْنَاهُمُ الْوَسَائِدَ فِی مَنَازِلِنَا (1).

بيان: أی نوسد لهم الوسائد ليتكئوا عليها.

«7»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ السَّابَاطِیِّ قَالَ: أَصَبْتُ شَيْئاً عَلَی وَسَائِدَ كَانَتْ فِی مَنْزِلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَانَ يُشْبِهُ شَيْئاً يَكُونُ فِی الْحَشِيشِ كَثِيراً كَأَنَّهُ خَرَزَهٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَأْتِينَا وَ إِنَّهَا لَتَمُرُّ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَی رُءُوسِ صِبْيَانِنَا يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتُزَاحِمُنَا عَلَی نَمَارِقِنَا (2).

بيان: النمرقه مثلثه الوساده الصغيره.

«8»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ الْأَحْمَسِیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَاحْتُبِسْتُ فِی الدَّارِ سَاعَهً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً وَ أَدْخَلَ يَدَهُ فِی وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِی الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِی أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَیُّ شَیْ ءٍ فَقَالَ فَضْلَهٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَهِ نَجْمَعُهُ إِذَا جَاءُونَا وَ نَجْعَلُهُ سِخَاباً لِأَوْلَادِنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَی تُكَأَتِنَا (3).

1- بصائر الدرجات: 26 و الآيه فی فصلت: 30.
2- بصائر الدرجات: 26.
3- بصائر الدرجات: 26.

بیان: السخاب ککتاب خیط ینظم فیه خرز و یلبسه الصبیان و الجواری و قیل هو قلاده یتخذ من قرنفل و محلب و سک (1) و نحوه و لیس فیها من اللؤلؤ و الجوهر شی ء و التکأه کهمزه ما یتکأ علیه کل ذلک ذکره الجزری.

«9»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ خَیْثَمَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ نَحْنُ الَّذِینَ إِلَیْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلَائِکَهُ (2).

«10»-أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مِنَّا مَنْ یَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا یَرَی الصُّورَهَ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتُزَاحِمُنَا عَلَی تُکَأَتِنَا وَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَغَبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سِخَاباً لِأَوْلَادِنَا (3).

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ کِرْدِینٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ: کُنْتُ لَا أَزِیدُ عَلَی أَکْلَهٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَجِدُ الْمَائِدَهَ لَعَلِّی لَا أَرَاهَا (4) بَیْنَ یَدَیْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصَبْتُ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا أَتَأَذَّی بِذَلِکَ وَ إِذَا عَقَّبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَیْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَی أَنْ أَقِرَّ وَ لَمْ أَنَمْ مِنَ النَّفْخَهِ فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَیْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّی إِذَا أَکَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ فَقَالَ یَا أَبَا سَیَّارٍ إِنَّکَ لَتَأْکُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِینَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِکَهُ عَلَی فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ یَظْهَرُونَ لَکُمْ قَالَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی بَعْضِ صِبْیَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْیَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (5).

«12»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ شُعَیْبٍ عَنِ الْحَارِثِ النَّصْرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلَی بَعْضِ صِبْیَانِهِمْ تَعْوِیذاً فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَ مَا یُکْرَهُ تَعْوِیذُ الْقُرْآنِ تُعَلَّقُ عَلَی الصَّبِیِّ قَالَ إِنَّ ذَا لَیْسَ بِذَا إِنَّمَا ذَا مِنْ رِیشِ الْمَلَائِکَهِ

1- السک: ضرب من الطیب.
2- بصائر الدرجات: 26.
3- بصائر الدرجات: 26.
4- فی المصدر: و اجد المائده قد رفعت لعلی لا اراها.
5- بصائر الدرجات: 26.

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَطَأُ فُرُشَنَا وَ تَمْسَحُ رُءُوسَ صِبْيَانِنَا (1).

«13»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَّا وَ يُسَلِّمُونَ وَ نُثَنِّى لَهُمْ وَسَائِدَنَا يَعْنِى الْمَلَائِكَةَ (2).

«14»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُزَاحِمُنَا (3) وَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْ زَغَبِهِمْ فَنَجْعَلُهُ سِخَاباً لِأَوْلَادِنَا (4).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن أبى الربيع عن ابن أبى الخطاب عن ابن بشير مثله (5).

«15»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ مُوسَى علیه السلام ابْنُهُ وَ فِى رَقَبَتِهِ قِلَادَةٌ فِيهَا رِيشٌ غِلَاظٌ فَدَعَوْتُ بِهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَيُّ شَىْ ءٍ هَذَا الَّذِى فِى رَقَبَهِ مُوسَى فَقَالَ هَذَا مِنْ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ قَالَ فَقُلْتُ وَ إِنَّهَا لَتَأْتِيَنَّكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّهَا لَتَأْتِينَا وَ تَتَعَفَّرُ (6) فِى فُرُشِنَا وَ إِنَّ هَذَا الَّذِى فِى رَقَبَهِ مُوسَى مِنْ أَجْنِحَتِهَا (7).

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر مثله (8).

«16»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا

1- بصائر الدرجات: 26.
2- بصائر الدرجات: 26.
3- فى نسخه: لتزاحمنا على تكاتنا.
4- بصائر الدرجات: 26.

5- بصائر الدرجات: 26.
6- فی نسخه و فی المصدر: تعفر.
7- بصائر الدرجات: 26.
8- بصائر الدرجات: 27.

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (1).

«17»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ یَا سُلَیْمَانُ لَرُبَّمَا أَتْکَأْنَاهُمْ وَسَائِدَنَا فِی بُیُوتِنَا (2).

بیان: فی مصباح اللغه قال السرقسطی أتکأته أعطیته ما یتکئ علیه و فی القاموس أوکأه نصب له متکأ و ضربه فأتکأه کأخرجه ألقاه علی هیئه المتکإ أو علی جانبه الأیسر و أتکأ جعل له متکأ.

«18»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّهَ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَنَزَّلُ عَلَیْنَا فِی رِحَالِنَا وَ تَتَقَلَّبُ عَلَی فُرُشِنَا وَ تَحْضُرُ مَوَائِدَنَا وَ تَأْتِینَا مِنْ کُلِّ (3) نَبَاتٍ فِی زَمَانِهِ رَطْبٍ وَ یَابِسٍ وَ تُقَلِّبُ عَلَیْنَا أَجْنِحَتَهَا وَ تُقَلِّبُ أَجْنِحَتَهَا عَلَی صِبْیَانِنَا وَ تَمْنَعُ الدَّوَابَّ أَنْ تَصِلَ إِلَیْنَا وَ تَأْتِینَا فِی وَقْتِ کُلِّ صَلَاهٍ لِتُصَلِّیَهَا مَعَنَا وَ مَا مِنْ یَوْمٍ یَأْتِی عَلَیْنَا وَ لَا لَیْلٌ إِلَّا وَ أَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ عِنْدَنَا وَ مَا یَحْدُثُ فِیهَا وَ مَا مِنْ مَلِکٍ یَمُوتُ فِی الْأَرْضِ (4) وَ یَقُومُ غَیْرُهُ إِلَّا وَ تَأْتِینَا بِخَبَرِهِ وَ کَیْفَ کَانَ سِیرَتُهُ فِی الدُّنْیَا.

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الحسین عن السحن بن بره الأصم عن ابن بکیر عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (5)

- یج، الخرائج و الجرائح سعد عن أحمد بن الحسین عن الحسن بن بره عن عبد الله بن بکیر عنه علیه السلام مثله (6).

1- بصائر الدرجات: 26 و 27.
2- بصائر الدرجات: 26 و 27.
3- فی نسخه: بکل و فی المصدر: فی کل و کانه مصحف.
4- فی المصدر: فی أرض.
5- بصائر الدرجات: 27.

6- الخرائج و الجرائح:.

«19»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِی الْآخِرَةِ وَ لَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِی أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنُتْكِئُهُمْ عَلَى وَسَائِدِنَا (1).

بیان: لا یبعد أن یكون قوله علیه السلام لنتكئهم بالتشدید علی الحذف و الإیصال أی نتكئ معهم و قد مر الكلام فیه.

«20»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالْبُشْرَى أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ هِيَ وَ اللَّهِ تَجْرِی فِيمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَكَتَ لِأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُذِعْهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا (2).

«21»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْلَمَ (3) عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ مَلَكٍ يُهْبِطُهُ اللَّهُ فِی أَمْرٍ مِمَّا يَهْبِطُ لَهُ (4) إِلَّا بَدَأَ بِالْإِمَامِ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ (5).

یج، الخرائج و الجرائح سعد عن محمد بن الحسین مثله (6).

«22»-یر، بصائر الدرجات سِنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ قَالَ: كَانَ

1- بصائر الدرجات: 27 و الآیات فی فصلت: 30- 32.
2- بصائر الدرجات: 28.
3- فی البصائر و الخرائج: محمّد بن الحسین عن محمّد بن اسلم.
4- فی نسخه: مما یهبطه و فی المصدر: فی امر الا بدأ.
5- بصائر الدرجات: 27.

6- الخرائج و الجرائح: 253.

أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَى سَرِيرِهِ وَ عِنْدَهُ عَمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ مِنَّا مَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لاَ يَرَى الصُّورَةَ (1).

«23»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنِ ابْنِ حَمْزَةَ (2) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُنْكَتُ فِي أُذُنِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يُؤْتَى (3) فِي مَنَامِهِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ السِّلْسِلَهِ (4) يَقَعُ عَلَى الطَّشْتِ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ يَأْتِيهِ صُورَةٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ (5).

«24»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مَعْبَدٍ (6) قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ مَسْجِداً كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَبُوهُ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا مَعْبَدُ أَ تَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَيْنَا أَبِي قَائِمٌ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ يَمْشِي حَسَنَ السَّمْتِ فَجَلَسَ وَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ آدَمُ (7) حَسَنُ الْوَجْهِ وَ السِّيمَهِ فَقَالَ لِلشَّيْخِ مَا يُجْلِسُكَ فَلَيْسَ بِهَذَا أُمِرْتَ فَقَامَا يَتَسَارَّانِ (8) وَ انْطَلَقَا وَ تَوَارَيَا عَنِّي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَقَالَ أَبِي يَا بُنَيَّ هَلْ رَأَيْتَ الشَّيْخَ وَ صَاحِبَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَنِ الشَّيْخُ وَ مَنْ

ص: 358

1- بصائر الدرجات: 64.
2- فی المصدر: عن ابن أبی حمزه.
3- فی نسخه: لمن یری.
4- فی المصدر: لمن یسمع الصوت مثل صوت السلسله.
5- بصائر الدرجات: 63.
6- فی نسخه: معتب اقول لعله الصحیح و هو مولی أبی عبد اللّه علیه السّلام و یأتی مثله فی الحدیث 26.
7- أی أسمر.
8- فی نسخه: یتساوقان.

صَاحِبُهُ؟ فَقَالَ : الشَّيخُ مَلَکُ المَوتِ ، وَالَّذِی جَاءَ جَبرَئیلُ.(1)

بیان: السیمه بالکسر العلامه قوله یتساران یتکلمان سرا و فی بعض النسخ یتساوقان یقال تساوقت الإبل أی تتابعت و الغنم تزاحمت فی السیر.

«25»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ (2) قَالَ علیه السلام بَیْنَا أَبِی فِی دَارِهِ مَعَ جَارِیَهٍ لَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ قَاطِبُ الْوَجْهِ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَلَکُ الْمَوْتِ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ آخَرُ طَلْقُ الْوَجْهِ وَ حَسَنُ الْبِشْرِ فَقَالَ لَسْتَ بِهَذَا أُمِرْتَ (3) قَالَ فَبَیْنَا أَنَا أُحَدِّثُ الْجَارِیَهَ وَ أُعَجِّبُهَا مِمَّا رَأَیْتُ إِذْ قُبِضَتْ (4) قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَکَسَرْتُ الْبَیْتَ الَّذِی رَأَی أَبِی فِیهِ مَا رَأَی فَلَیْتَ مَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّارِ إِنِّی لَمْ أَکْسِرْهُ (5).

بیان: لعل قوله لست بهذا أمرت أشار به قطوب الوجه و عبوسه أی ینبغی أن تأتیها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روحه علیه السلام فصرفه عنه إلی الجاریه کما یدل علیه الخبر السابق و اللاحق و یحتمل تعدد الواقعه و لعله علیه السلام إنما کسر البیت لمصلحه و أظهر الندامه علیه لأخری لا نعرفهما.

«26»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ مُعَتِّبٍ (6) قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی ضَیْعَهٍ لَهُ یُقَالُ لَهَا طِیبَهُ فَدَخَلَهَا فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَصَلَّیْتُ مَعَهُ فَقَالَ یَا مُعَتِّبُ إِنِّی صَلَّیْتُ إِلَی ضَیْعَهٍ لَهُ مَعَ أَبِی الْفَجْرَ ذَاتَ یَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِی یُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَیْنَا هُوَ یُسَبِّحُ إِذْ

1- بصائر الدرجات : ٦٤.
2- فی المصدر: زراره عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.
3- فی المصدر: انک لست بهذا امرت.
4- فی المصدر: فقبضت.
5- بصائر الدرجات: 64.
6- فی نسخه: معبد.

أَقْبَلَ شَيْخٌ طَوِيلٌ جَمِيلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَهِ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِى وَ شَابٌّ مُقْبِلٌ فِى أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَبِى وَ أَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَ قَالَ قُمْ فَإِنَّکَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِى قُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَیْ بُنَیَّ هَذَا وَ اللَّهِ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هَذَا جَبْرَئِيلُ (1).

بيان: سيأتى فى باب غسلهم و أحوال وفاتهم خبر آخر يدل على أنّهم يرون الملائكه فما ورد من الأخبار أنّهم عليهم السلام لا يرونهم لعله محمول على أنّهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصليه أو لا يرونهم غالبا و سيأتى بعض القول فى ذلک إن شاء الله تعالى.

1- بصائر الدرجات: 64.

كلمه المحقّق

بسمه تعالى

إلى هنا انتهى الجزء الرابع من المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار فى جمل أحوال الأئمه الكرام عليهم الصلاه و السلام، و هو الجزء السادس و العشرون حسب تجزئتنا. و قد بذلنا الجهد فى تصحيحه و تطبيقه على النسخه المصحّحه بعنايه الفاضل الخبير الشيخ عبد الرحيم الربانىّ المحترم، و اللّه ولىّ التوفيق.

شوّال المكرّم 1388- محمد باقر البهبودى

من لجنه التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

ص: 361

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين، و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد السادس و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها، و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الدين الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

شوّال المكرّم: 1388

عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: 362

فهرست ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه 13 باب نادر فى معرفتهم صلوات اللّه عليهم بالنورانيّه و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام 17- 1

أبواب علومهم ع

«1»-باب جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب، و أنه ينقر فى آذانهم و ينكت فى قلوبهم 66- 18

«2»-باب أنّهم عليهم السلام محدثون مفهمون و أنّهم بمن يشبهون ممّن مضى و الفرق بينهم و بين الأنبياء عليهم السلام 85- 66

«3»-باب أنّهم عليهم السلام يزادون و لو لا ذلک لنفد ما عندهم، و أنّ أرواحهم تعرج إلى السماء فى ليله الجمعه 97- 86

«4»-باب أنّهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه 104- 98

«5»-باب أنّهم عليهم السلام خزان الله على علمه و حملهعرشه 108- 105

«6»-باب أنّهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنه و النار، و أنه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامه 117- 109

باب 7 أنّهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقه الإيمان و بحقيقه النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنه و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنّه لا يزيلهم خبر مخبر عمّا يعلمون من أحوالهم 132- 117

«8»-باب أنّ الله تعالى يرفع للإمام عمودا ينظر به إلى أعمال العباد 136- 132

«9»-باب أنّه لا يحجب عنهم شى ء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه الأمّه من جميع العلوم، و أنّهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها، و لو دعوا الله فى دفعها لأجيبوا، و أنّهم يعلمون ما فى الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد 154- 137

«10»-باب فى أنّ عندهم كتبا فيها أسماء الملوک الذين يملكون فى الأرض 156- 155

«11»-باب أن مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحى فيها 158- 157

«12»-باب أن عندهم جميع علوم الملائكه و الأنبياء و، أنّهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام و أنّ كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذى قبله و لا يبقى الأرض بغير عالم 179- 159

«13»-باب آخر فى أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرءونها على اختلاف لغاتها 189- 180

«14»-باب أنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها 193- 190

«15»-باب أنّهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام 200- 194

«16»-باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و آثاره و آثار الأنبياء صلوات اللّه عليهم 222- 201

«17»-باب أنه إذا قيل فى الرجل شى ء فلم يكن فيه و كان فى ولده أو ولد ولده فإنه هو الذى قيل فيه 226- 223

أبواب سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شئونهم صلوات الله عليهم

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه 1 باب ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و إدخال السرور عليهم و النظر إليهم 229- 227

«2»-باب فضل إنشاد الشعر فى مدحهم و فيه بعض النوادر 232- 230

«3»-باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم أو جلس فى مجلس يعابون فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقيه و تجويز ذلک عند التقيه و الضروره 238- 232

«4»-باب النهى عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم 239

«5»-باب جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السلام 266- 240

«6»-باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكه و عن سائر الخلق، و أنّ أولى العزم إنما صاروا أولى العزم بحبّهم صلوات الله عليهم 319- 267

«7»-باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات اللّه عليهم أجمعين 334- 319

«8»-باب فضل النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكه و شهادتهم بولايتهم 350- 335

«9»-باب أنّ الملائكه تأتيهم و تطأ فرشهم، و أنّهم يرونهم صلوات الله عليهم أجمعين 360- 351

ص: 365

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا (علیه السلام).

ضا: لفقه الرضا (علیه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.